في الشرق الأوسط: كشف محاولة انقلاب ضد طالبان (ص 4) الصين تطلق مركبات فضائية مأهولة عام 99 (ص 4) الإمارات تعتقل عصابة قرصنة على الانترنت (ص أولى 2)



# كلينتون يقلص عدد مرافقيه بسبب نضوب ميزانية سفره

واشنطن: «الشرق الأوسط» ـ ورويتر

اعلن مايك ماك كوري الناطق الرسمي باسم البيت الابيض، ان ميزانية السفر السنوية الخاصة بالرئيس الاميركي بيل كلينتون تقارب النضوب بسبب ارتفاع كلفة سفر المساعدين الرئاسيين الذين رافقوه في رحلاته هذا العام. وتابع ماك كوري بلهجة انتقادية بعض الشيء ان جزءاً من المشكلة ناجم عن اخذ هؤلاء المساعدين القابهم الفخمة «بجدية اكثر مما ينبغي».

ومما ذكره الناطق انه سبق للرئيس كلينتون وزوجته هيلاري ان عبرا عن بعض القلق من كثرة عدد المرافقين في رحلاتهما.

وتبعاً لارقام البيت الابيض، لم يبق في رصيد ميزانية رحلات كلينتون للسنة المالية الحالية الا مبلغ 40 الف دولار من اصل 814 الف دولار ولذالك قرر كلينتون الاكتفاء بفريق صغير جدا من المرافقين في اجازته التي تبدأ يوم الاحد المقبل في جزيرة مارثاز فينيارد (جنوب ولاية ماساتشوستس) وتستغرق ثلاثة اسابيع، علماً بان برنامجه يتضمن ايضا رحلة طويلة او رحلتين خلال سبتمبر (ايلول) المقبل. وفعلاً كلف جون بوديستا مساعد رئيس جهاز البيت الابيض بالمصادقة على كل راغب بالسفر على متن طائرة الرئاسة، او في مهام حكومية، مع استثناء مهام رجال الاستخبارات واطباء البيت الابيض والمساعدين العسكريين.




تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 10 ربيع الآخر 1418هـ ـ 13 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6833

London - Wednesday - 13 August 1997 -
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6833

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية



أفغان عرب خصصوا مليون دولار لمن يقتل محاميا أميركيا «أهان» باكستان

# بن لادن يتوعد بـ«الانتقام» من المشاركين في محاكمة رمزي

إسلام أباد ـ لندن: «الشرق الأوسط»

توعدت جماعة من «الافغان» العرب بـ«القصاص المر» من كل المشاركين في محاكمة احمد رمزي يوسف المتهم بارتكاب اعمال إرهابية في الولايات المتحدة.كما رصدت الجماعة جائزة قيمتها مليون دولار لكل من يقتل محامياً اميركياً زعم انه اهان باكستان بادعائه أن إسلام اباد تاوي إرهابيين وتجار مخدرات.وجاء تهديد المجموعة التي يتزعمها اسامة بن لادن في بيان أرسل بالفاكس لعدد من وكالات الانباء واذاعه القسم الأجنبي بالإذاعة الإيرانية في وقت متاخر من مساء أول من امس.

واوضحت وكالة «نيتويرك نيوز انترناشنال» الباكستانية الخاصة أمس انها تلقت بيان بن لادن في 8 من الشهر الحالي وكان البيان قد أرسل بالفاكس من قندهار بافغانستان حيث يعيش بن لادن منذ هروبه من مقاطعة كونار في الربيع الماضي.وكانت حركة «طالبان» قد اعلنت أن بن لادن سيعيش في قندهار تحت حماية قواتها لكنها اشترطت عليه عدم القيام باي نشاط سياسي.إلاّ أن بن لادن أعاد تنشيط مكتبه في الآونة الأخيرة واستأنف جزءاً من نشاطه. كما انه تلقى سيلاً من الزوار بمن فيهم صحافي الماني يكتب سيرته.

ويقول الخبير الباكستاني في الشؤون الافغانية شهنواز عابدي «لا شك في أن طالبان رفعوا القيود التي فرضوها على جماعة بن لادن»واتخذ قرار تخصيص جائزة مالية لمن يقتل المحامي الأميركي في جلسة طويلة عقدتها مجموعة «الافغان العرب» المذكورة في قندهار في وقت سابق هذا الشهر.

وكان المحامي المستهدف سبق أن كتب للرئيس الباكستاني احمد فاروق ليغاري ورئيس الوزراء نواز شريف معتذراً عن «الملاحظات المؤسفة» التي بدرت عنه.

# الملك حسين: الجماعة الإسلامية نشأت في كنفنا ولنا فيها نصيب

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن العاهل الاردني الملك حسين «ان باب الحوار مفتوح مع الجماعة الاسلامية في الاردن وانه لم يتوقف». وقال في خطاب القاه امس في مدينة معان جنوب الاردن «ان هذه الجماعة نشأت وترعرعت في كنفنا، وحظيت بالرعاية والحماية فلنا نصيب في ما وصلت اليه». وتمنى على الجميع الالتزام بالميثاق الوطني، والمشاركة في الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وجاء كلام الملك حسين في وقت اعلنت فيه مصادر اردنية مسؤولة ومصادر معارضة عن اتفاق الجانبين على بدء الحوار بينهما حول عدد من القضايا لاحتواء الأزمة التي احدثها قرار الاخوان المسلمين مقاطعة الانتخابات ومعهم خمسة احزاب معارضة اخرى.

واضاف الملك حسين «ان الحوار والنقاش هما سبيلنا لحل مشاكلنا، اذ اننا نبحث لنصل الى افضل الحلول لأي مشكلة او معضلة على الطريق الطويل بالاقناع والحوار الذي هو جزء من عقيدتنا وبيننا». لكن الملك حسين اشار في هذا السياق الى الميثاق الوطني الذي وضع من كافة الفئات السياسية في الاردن وقال: لقد التقينا وناقشنا وقررنا جميعا ان نحترم الدستور وان نحافظ عليه ولا نمسه، وان نتفق ونختلف في اطار هذا الميثاق.( تفاصيل ص 4)

# الأمير عبد الله يستقبل ابن باز وآل الشيخ في الطائف

الطائف ـ واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في قصره بالطائف بعد ظهر امس الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء والشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ نائب المفتي العام وعضو هيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء اللذين قدما للسلام عليه وتهنئته بسلامة الوصول.

كما استقبل الأمير عبد الله الامراء وعددا من المسؤولين.

وحضر الاستقبال الامير سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود والامير محمد بن عبد الله بن جلوي والامير فهد بن محمد بن عبد العزيز والامير فهد الفيصل والامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والامير نواف بن عبد العزيز والامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة والمستشار في الديوان الملكي ناصر الشثري ومحافظ الطائف بالنيابة فهد بن عبد العزيز بن معمر.

## وضع حجر الأساس لمركز خادم الحرمين الشريفين في ملقا

وضع الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي ورئيس اللجنة المشرفة على مركز خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الاسلامي الثقافي في مدينة ملقا الاسبانية حجر الأساس للمركز في احتفال كبير أقيم في موقع المركز.

والقى الأمير عبد العزيز كلمة بالمناسبة ابرز فيها حرص الملك فهد على تعزيز الروابط بين المسلمين وتعزيز الدعوة الى الاسلام. (ص دين)

## خاتمي يسلم رئيس البرلمان الإيراني أسماء وزرائه

قدم الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي أمس الى رئيس مجلس الشورى (البرلمان) ناطق نوري اسماء اعضاء حكومته المؤلفة من 22 وزيراً، بينهم 5 من اعضاء حكومة الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني. ويتعين على البرلمان ان يصوت بالثقة على الوزراء، كل على حدة، واذا لم يحظ اي منهم بالثقة فسيكون على الرئيس تقديم مرشح جديد. (ص 2)

خال دودي الفايد تحدث لـ الشرق الأوسط

# خاشقجي: مرحبا بديانا في عائلتنا



الأمير تشارلز وولداه ويليام وهاري يرتاحون على ضفاف نهر دي في اسكوتلندا امس بينما استمرت «الضجة» الاعلامية الواسعة في بريطانيا حول قصة غرام ديانا ودودي الفايد (رويتر)

نيويورك: من دافني باراك

أعرب عدنان خاشقجي، رجل الأعمال السعودي، عن سعادته بوجود «علاقة» بين الأميرة ديانا مطلقة الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا ودودي (عماد) الفايد ابن شقيقته وقال «أرحب بانضمام ديانا إلى أسرتنا». وقال خاشقجي لـ«الشرق الأوسط» إن ديانا «ستكون أروع زهرة» لدودي.

واضاف أن صهره السابق محمد الفايد ـ والد دودي وصاحب متجر هارودز في لندن وفندق ريتز في باريس ـ يحاول إيجاد مسافة بينهما، بسبب ما يتردد من أن خاشقجي «تاجر سلاح».

وتساءل عن سبب تركيز الناس على هذه الصفة، رغم أنه «يشارك في إقامة منطقة تجارة حرة في الشيشان وفي اعمال كثيرة أخرى».ورداً على سؤال حول ما إذا كان لم ير ابن شقيقته «دودي» منذ 6 سنوات، كما قال محمد الفايد، رد خاشقجي بقوله «لم أره منذ فترة طويلة، ربما 8 اشهر، وعندما نلتقي في الحفلات نحيي بعضنا البعض بالأحضان ونقبل بعضنا، إلاّ أنه ليس مقرباً (مني) مثل ابني علي».

ثم أضاف قوله «دودي عموماً شخص هادئ لا يتحدث كثيراً.

ويمكن أن يجلس ساعات ليستمع، وربما كان هذا هو ما وجدته فيه ديانا، شخصاً يستمع لها، من المؤكد انه أصبح بمثابة طبيبها النفسي».

وذكر أن أسرة الفايد كلها اختفت بعد ذيوع أخبار العلاقة بين ديانا ودودي، «فالأب يقضي وقته في اليخت الذي يملكه، ودودي هرب إلى قصرهم الضخم في اسكوتلندا، حيث العزلة والابتعاد عن اجهزة الإعلام، وهذا ما لم يتم إعلانه حتى الآن».

واشار خاشقجي إلى أنه لم يقل إنه «اغنى رجل في العالم» ولكن الناس يرددون ذلك. (تفاصيل ص حوار)

صالح يؤكد أهمية العلاقات وعمقها بين البلدين

# مجلس الدفاع اليمني يبحث ملف الحدود مع السعودية

صنعاء: من حسين الجرباني

تراس الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس اجتماعاً لمجلس الدفاع الوطني في دار الرئاسة بصنعاء، لبحث العديد من التطورات والمستجدات التي تشهدها اليمن، ومناقشة القضايا والموضوعات السياسية والأمنية والاقتصادية الراهنة. واطلع المجلس على تطورات مباحثات الحدود بين السعودية واليمن.

وشارك في الاجتماع كبار المسؤولين في الدولة والحكومة الذين يتكون منهم مجلس الدفاع الوطني في اليمن اللواء عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية، والدكتور فرج سعيد بن غانم رئيس الوزراء وعبد العزيز عبد الغني رئيس المجلس الاستشاري، وعبد القادر باجمال وزير التخطيط والتنمية.

كما شارك في الاجتماع العميد الركن محمد ضيف الله محمد وزير الدفاع، والعميد الركن حسين محمد عرب وزير الداخلية، ووزير الإعلام عبد الرحمن محمد الأكوع، ووزير المالية علوي صالح السلامي، والعميد غالب مطهر القمش رئيس الجهاز المركزي للأمن الوطني، والعميد عبد الله البشيري أمين عام رئاسة الجمهورية، وعبده علي عبد الرحمن نائب وزير الخارجية.

واطلع الرئيس صالح مجلس الدفاع الوطني اليمني على المفاوضات الجارية بين السعودية واليمن حول قضايا الحدود بين البلدين، وجدد مجلس الدفاع الوطني التاكيد على حرص اليمن على التوصل إلى حل قضايا الحدود بين البلدين «على اسس مرضية عبر التفاهم الاخوي، في اتفاق تصونه الأجيال في البلدين الشقيقين، ويفتح مجالاً أوسع للتعاون بينهما في شتى المجالات وتحقيق المصالح المشتركة للشعبين السعودي واليمني».

واكد مجلس الدفاع الوطني على العلاقات الأخوية والروابط المتينة بين الشعبين الجارين.

وجدير بالذكر ان العميد عرب وزير الداخلية عاد من السعودية اول من أمس بعد زيارة استقبله خلالها الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي. كما اجتمع مع الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ودارت المباحثات حول قضية الحدود والعلاقات الثنائية وملف العمالة.

وكذلك قدم وزير الداخلية اليمني تقريراً إلى المجلس عما قامت به الاجهزة الأمنية اليمنية في الآونة الأخيرة من جهود وإجراءات لضبط العناصر التي قامت بعملية التفجيرات في مدينة عدن يوم 28 يوليو (تموز) الماضي، التي استهدفت ـ كما قال وزير الداخلية «زعزعة الأمن وترويع الآمنين والإساءة لسمعة اليمن والإضرار بمصالحها».

وحث مجلس الدفاع الوطني الحكومة التي يرأسها الدكتور فرج بن غانم على «اتخاذ المزيد من الإجراءات لمكافحة الجريمة، وضبط الخارجين على القانون، لتعزيز الأمن والاستقرار والطمأنينة في المجتمع اليمني».

# التشكيل الحكومي الجديد في إيران يعكس نمط التفكير الهادئ لخاتمي

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

لجـا الرئيس الإيراني الجـديد، محـمـد خـاتمي، الى اسلوب الالتفاف على الموانع لا مواجهتها وذلك في معرض تشكيلة الحكومة الجديدة بطريقة تتوخى تجنب الخلاف.

وبهذا الاجراء تحاشى، كما يفترض، تصادما مباشرا مع مجلس الشورى (البرلمان) الذي لا سيطرة للرئيس عليه، فاذا رفض المجلس معظم مرشحيه للحقائب الوزارية فسيعني ذلك اصابة رئاسته بالكساح منذ ايامها الاولى، وسيحتاج الى وقت طويل لبسط سيطرته حقا على مقاليد الحكم. اما الآن، فان اية مناورة من جانب الاجنحة المعادية في المجلس يمكن ان تبدو بمثابة تصرف ينم عن سوء نية ظاهر.

لكن تحاشي التصادم المبكر لم يكن المبدأ الوحيد الذي اهتدى به خاتمي في تشكيلته الحكومية الجديدة. فلقد اراد ايضا ان يبين انه ليس مدينا لأي جناح بأي ديون سياسية.

وكان نجاح خاتمي المفاجئ في الانتخابات الرئاسية قد دفع العديد من الجماعات والكتل الى الاسراع بالقول ان لها نصيبا في غنيمة النجاح. بل ان كتلة الرئيس هاشمي رفسنجاني ادعت ان خاتمي فاز بفضل ما قدمته هي له من دعم.

وهناك زعم مماثل يدعيه ما يسمى «كتلة كوريا الشمالية الاسلامية»، وهي كناية عن مجموعة متصلبة دعمت خاتمي بهدف هزيمة مرشح المؤسسة المحافظة ناطق نوري. بل ان مجموعات هامشية في المؤسسة الحاكمة، مثل بقايا «حركة تحرير ايران»، بزعامة رئيس الوزراء الراحل مهدي بازركان، تظاهرت بأن نصر خاتمي يرجع، في جانب منه، الى جهودها الخاصة.

وهناك وزيران او ثلاثة في التشكيلة الحالية يمكن اعتبارهم قريبين من كتلة رفسنجاني. وتشمل هذه المجموعة وزير الداخلية الجديد عبد الله نوري، وهو رجل دين معتدل، و«يعبع» بالنسبة للمتصلبين في المجلس. بل ان نوري سبق له ان رشح نفسه لرئاسة المجلس ولم يحالفه التوفيق. اما الآن فبوسعه، في موقعه الجديد، وزيرا للداخلية، ان يتمتع بمركز نفوذ قوي يؤهله للتاثير في نتيجة ومسار الانتخابات البرلمانية المقبلة. ويأتي نوري ليحل محل محمد علي بشارتي، احد اتباع مرشد الثورة علي خامنئي.

اما العضو الآخر من جماعة رفسنجاني في الوزارة فهو عطاء الله مهاجراني، الذي يشغل حقيبة الثقافة والارشاد الاسلامي، وكان خاتمي قد احتل هذا المنصب سابقا.

اما خامنئي فقد خسر العديد من اتباعه ومريديه. بينهم، بالطبع، علي اكبر ولايتي، الذي يصفه خصومه بانه «كارثة متجولة على سياسة ايران الخارجية». وقد حل محله كمال الدين خرازي، الذي تدبر امر البقاء بعيدا عن الصراعات الفئوية. وكان خرازي محسوبا على خامنئي خلال الحرب العراقية - الايرانية. اما في السنوات الاخيرة فقد بنى لنفسه سمعة حسنة كدبلوماسي محترف بعيدا عن الاعتبارات الفئوية.

واقصي شخص آخر من المحسوبين على خامنئي هو وزير النفط المخضرم غلام رضا اغا زادة الذي حاول رفسنجاني، على مدى 8 سنوات، التخلص منه دون جدوى، اما الآن فصرفه خاتمي عن الحكومة واستبدل به بزهان نمدار زنكنة، وهو تكنوقراط يميل لأن يكون منفذ سياسة الميدان النفطي الحساس لا واضعها.

وهناك خسارة اخرى مني بها خامنئي، تتمثل في وزير الدفاع السابق محمد فروزند. لكن الوزير الجديد، العميد البحري علي شمخاني، قريب من خامنئي ايضا. وكان شمخاني من الشخصيات البارزة في تشكيلات الحرس الثوري، اثبت كفاءته كمنظم كفؤ للبحرية يوم تولى قيادتها.

وسيحتفظ خامنئي بسيطرته على الاجهزة الامنية من خلال الوزير الجديد قربان علي دوري نجف آبادي. اما الوزير المغادر، علي فلاحيان، فكان ايضا من رجالات خامنئي، ولكن صرفه كان مطلوبا من كل بلد، نظر لصدور امر دولي بالقبض عليه، وعجزه عن مغادرة ايران الى بلاد اخرى من دون التعرض الى الاعتقال على يد البوليس الدولي (الانتربول) بتهمة الارهاب.

ونشر جناح رفسنجاني شائعات تفيد بان خاتمي لن يتصرف بخلاف كونه «مواصلا» لخط الرئيس السابق. وبرزت «تقارير» مسربة بعناية بالغة عن ان خاتمي يرغب في تعيين عدد من اقرباء رفسنجاني، بمن في ذلك ابنته فائزة، وابنه ياسر، واخوه محمد، في الحكومة الجديدة.وبالطبع لم يظهر احد من هؤلاء في التشكيلة، ويبدو ان كتلة رفسنجاني تقرع الطبول الآن عن تعيين حسن حبيبي مساعدا للرئيس. غير ان حبيبي يتميز بكونه موظفا ممتهنا من موظفي الجهاز، وهو يخدم كل من يترأس السلطة دون اعتبار لطبيعته. وكان مستشارا مقربا لآية الله محمد بهشتي، حين كان «الرجل القوي» في البلاد. بعد ذلك، صار حبيبي الساعد الايمن لآية الله محمد باهونار، الذي احتل رئاسة الوزارة لفترة، قبل ان يقتل في حادث انفجار مدبر. والذين يعرفون حبيبي يقولون انه سيتكيف سريعا للعمل في خدمة سيده الجديد.

ان خاتمي، الذي وعد باحياء الاقتصاد الايراني، عين عددا من التكنوقراطيين في الحقائب الاقتصادية والمالية. والواضح انه يرغب في تجنب الخلافات الايديولوجية بخصوص السياسة الاقتصادية. مع ذلك فان اغلب التكنوقراط المختارين درسوا في الغرب وهم معروفون بميولهم الى مفهوم «اقتصاد السوق».

اما وزير المالية والاقتصاد السابق، مرتضى محمد خان، وهو من المحسوبين على رفسنجاني، فاتهم بانه تصرف كمن شله الخوف ازاء اي سعي للاصلاح. اما خليفته حسين نمازي، وهو وزير اقتصاد سابق، فيعتقد انه ذو ذهنية اصلاحية اقوى، وله تجربة اطول في العمل مع خبراء دوليين من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

ومن المرجح ان تبحر تشكيلة خاتمي بنجاح في مياه المجلس دون ابطاء طويل. ولعل وزير الثقافة والارشاد الجديد سيتعرض لتدقيق شديد في المجلس، ولكن من غير المرجح ان يطلب المجلس استبداله. كما ان وزير الخارجية الجديد قد يواجه صعوبات في المجلس لكنه سيحظى بالمصادقة على تعيينه.

ولم يحاول خاتمي قط استثناء جناح ناطق نوري. وهناك وزيران على الاقل محسوبان على رئيس المجلس (البرلمان)، وهما وزير العدل شوشتري ووزير التجارة محمد شريعتمداري. ويمكن اعتبار وزير الزراعة عيسى كلنتاري، ايضا، قريبا من جناح ناطق نوري، رغم تمتعه بدعم الكتل الاخرى بسبب سمعته الحسنة كاداري كفء.

كما قرر خاتمي عدم ادخال امراة في وزارته لأن الاستطلاعات الاولية للراي في المجلس اقنعته بان المجلس لن يعطيه اصواتا كافية.

ان بؤرة واساس حملة خاتمي هي «استعادة حكم القانون» في ايران. لكن الحكومة لا تنطوي على اي مؤشر يوحي بوجود خطوات ومبادرات في هذا الميدان. فوزير العدل رجل الدين اسماعيل شوشتري، ما يزال في موقعه، في حين ان عبد الله نوري، الذي يعود الى وزارة الداخلية (كان في هذا المنصب خلال فترة رئاسة رفسنجاني الاولى)، لم يتميز بقدرته على لجم ما يدعى بالزمر الثورية التي تجوب الشوارع لتفرض القانون على هواها عبر ترويع الناس.

ان حكومة خاتمي الاولى تعكس في الاقل ثلاث حقائق هي:

الحقيقة الاولى ان الرئيس الجديد لا يتميز باتباع اسلوب المجابهات. واوضح انه يريد الابتعاد عن الصراع الفئوي والمعارك الايديولوجية لكي يستطيع التركيز على الامور العملية المتصلة بتنفيذ النقاط العشر في برنامجه. ويريد خاتمي ان يكون متباريا على المدى البعيد، فهو يفكر في المسافات الطويلة بنفس هادئ، لا الركض السريع الذي يفقد المرء انفاسه بعد مسافة قصيرة. وتعلم الكثير من عمله وزيرا للثقافة واضطراره للاستقالة بسبب تسرعه في مجابهة الكتل الراديكالية على نحو مكشوف ومباشر. اما الآن، كما يبدو، فيريد ان يؤدي عمله بصبر واناة.

الحقيقة الثانية ان خاتمي يعد العدة لايصال جيل جديد من المسؤولين الى اعلى قمم الحكم، وهو جيل لم يوصم بتجاوزات الثورة. وما عدا واحدا او اثنين، لا يوجد ايما وزير تورط في الاعمال العنيفة التي ميزت السنوات الاولى من الثورة. فمعظم الوزراء متعلمون ومثقفون، وكانوا سيرتقون الى هذه المناصب حتى في ظل النظام السابق.

ولو تحقق نفس التغيير على المستويات الاخرى من الجهاز الحكومي، فان ايران ستتوفر، خلال سنوات، على قيادة سياسية وادارية تدين بمواقعها الى ثقافتها وكفاءتها لا الى حماستها الثورية.

الحقيقة الثالثة ان كل الذين اصابهم الكرب من فوز خاتمي المفاجئ - وبينهم خامنئي - لم يشعروا بانهم اقوياء بما فيه الكفاية لفرض قائمتهم الوزارية. بتعبير آخر، ان المغزى الاساسي لانتخاب خاتمي - اي رفض السياسات السابقة المنتهجة منذ 18 عاما - قد فهمت فهما جليا على كل مستويات المؤسسة الحاكمة. وان ترجمة هذا المغزى على شكل اصلاحات ملموسة ضرورية لاستعادة حكم القانون وانعاش الاقتصاد وتطبيق العدالة الاجتماعية، امر مرهون بالمستقبل، وينبغي الانتظار لكي نرى ما تسفر عنه التطورات.

كمال خرازي الذي اختاره خاتمي لوزارة الخارجية الايرانية خلفا للوزير السابق علي اكبر ولايتي (ا.ف.ب)

## وزير الخارجية كمال خرازي
## صحافي ومتحدث عسكري سابق

طهران - ا.ف.ب: يعتبر وزير الخارجية الايراني الجديد كمال خرازي احد المقربين من الرئيس محمد خاتمي واحد ابرز رجال الجمهورية الاسلامية منذ ثورة 1979.ومثل خرازي (53 سنة)، المدير السابق لوكالة الانباء الايرانية، ايران لدى الامم المتحدة في نيويورك منذ عام 1989. وهو يخلف علي اكبر ولايتي الذي تولى رئاسة الدبلوماسية الايرانية لمدة 16 سنة.وخرازي سليل اسرة متدينة من مدينة قم. وتلقى دراسته في الولايات المتحدة حيث حصل عام 1976 على شهادة دكتوراه في علم التربية.وغداة الثورة عين خرازي مديرا لمشاريع وبرامج الاذاعة والتلفزيون الرسميين ثم نائبا لوزير الخارجية للشؤون السياسية. وفي عام 1980 ترأس لبضعة اشهر منظمة تربية الاطفال والمراهقين وهي هيئة ثقافية انشاتها الامبراطورة فرح بهلوي زوجة شاه ايران السابق في السبعينات.وفي عام 1982 عينه خاتمي الذي كان انذاك وزيرا للثقافة والارشاد رئيسا لمجلس ادارة وكالة الانباء الايرانية التي كان القادة الايرانيون يعتبرونها «عيون النظام واذانه».

وعلى الاثر عين خرازي عضوا في المجلس الاعلى للدفاع ليصبح المتحدث العسكري الرسمي للحكومة خلال الحرب الايرانية - العراقية (1988 - 1980).وكثيرا ما اوحى ضعف بنيته ومظهره البارد الخجول لمحاوريه بانه رجل ثقيل الظل. وهو رجل «قليل الكلام» لكنه ينظر الى محاوريه نظرة ثاقبة وهادئة كما يقول زملاؤه السابقون في الوكالة الايرانية.

ونجح خرازي طوال رئاسته للوكالة الايرانية حتى عام 1989 في وضع شبكة دولية لجمع المعلومات بمضاعفة عدد مكاتب الوكالة في جميع انحاء العالم. ويقول زملاؤه في الامم المتحدة انه كان وراء استئناف العلاقات السياسية بين ايران وكل من الاردن والمغرب وانه قد يقنع القادة الايرانيين بضرورة اخراج ايران من عزلتها الحالية داخل المجتمع الدولي.ويتحدث خرازي الانجليزية بطلاقة وتتوقع الصحف القريبة من خاتمي ان يحدث تغييرات هيكلية كبيرة في وزارة الخارجية.

وهومتزوج وله ابنان اكبرهما في التاسعة عشرة والثاني في الثانية عشرة.

## وزير النفط بيجان زانجانه
## وزير الطاقة ونائب خاتمي سابقا

طهران - رويتر: كان بيجان نمدار زانجانه الذي رشحه الرئيس الايراني الجديد لتولي منصب وزير النفط مسؤولا عن حقيبة الطاقة في الحكومة السابقة كما سبق له تولي عدة مناصب حكومية رفيعة على مدى اكثر من عشرة اعوام. واذا ما وافق البرلمان الايراني على هذا التعيين فان زانجانه سيخلف وزير النفط المحنك غلام رضا اقازادة في ادارة الوزارة الهامة في ثالث اكبر دول العالم انتاجا للنفط بعد المملكة العربية السعودية والنرويج. ويبلغ اجمالي ناتج ايران من النفط 3,6 مليون برميل يوميا. وهي ثاني اكبر منتجي النفط في اوبك.

وتمثل عوائد مبيعات النفط الايراني نحو 40 في المائة من اجمالي دخل الحكومة ومن المنتظر ان يحتفظ اقازاده بمنصب مهم في مجلس وساطة يرأسه الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني.

وابان توليه منصب وزير الطاقة كان زانجانه مسؤولا عن قطاع الكهرباء والطاقة غير النفطية في ايران.

واعلن هو انذاك ان ايران باتت قادرة على الاعتماد على نفسها في بناء السدود والمنشآت الكهربائية. كما دعا لترشيد كبير في استهلاك الطاقة لتوفيراكثر من خمسة مليارات دولار سنويا للبلاد. ولد زانجانه في اقليم كرمانشاه الغربي عام 1952 وهو حاصل على درجة الماجستير في الهندسة المدنية من جامعة طهران. وبعد قيام الثورة عام 1979 عمل محاضرا جامعيا وشغل منصب نائب وزير الثقافة والارشاد الاسلامي (الوزير كان خاتمي نفسه) قبل تعيينه وزيرا للتعمير عام 1984. واستقال زانجانه من ذلك المنصب ليصبح وزير الطاقة في نفس العام اثر تعديل وزاري محدود.

## حكومة كفاءات

طهران:
من محمد صادق الحسيني

اثارت التشكيلة التي قدمها الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي لحكومته وعرضها على البرلمان للمصادقة عليها اهتمام المراقبين والمحللين الذين سعوا الى ان يقرأوا من خلالها الرسائل التي يريد الرئيس الجديد توجيهها الى الداخل والى الخارج على حد سواء.

ويتفق معظم هؤلاء المحللين والمراقبين على جملة ملاحظات بشأن هذه التشكيلة وما ينتظر ان يحققه خاتمي من خلال حكومته الاولى:

اولا: يتطلع خاتمي الى تحسين الاداء السياسي والثقافي للحكومة وتنويعه بما يتناسب وتحولات المجتمع الدولي والمجتمع المدني الايراني معا، وذلك من خلال تغيير وزيري الخارجية والثقافة والارشاد.

فالمعروف عن الدكتور كمال خرازي السفير الحالي لايران لدى الامم المتحدة والمرشح لوزارة الخارجية انه ينتمي في اصوله الفكرية الى التيار الوطني الاسلامي القريب من حركة «تحرير ايران» بزعامة اول رئيس وزراء في الحكومة الثورية التي تراسها المهندس مهدي بازرجان عام 1979، وقد عمل خرازي وقتها مساعدا لوزير خارجية حكومة بازرجان قبل ان ينتقل الى وزارة الارشاد ليتسلم موقع مدير وكالة الانباء، ومن ثم المتحدث الرسمي باسم هيئة الاركان المسلحة لمدى ثماني سنوات هي عمر الحرب العراقية - الايرانية.

ويتميز خرازي باعتدال مواقفه ووسطية سلوكه ومنهجه والتزامه الصارم بالجانب المهني للوظيفة التي يتولاها.

والشيء نفسه قد ينطبق على الدكتور عطاء الله مهاجراني الوزير المقترح لحقيبة الارشاد، وهو الشاب الاربعيني الهادئ القادم من مدينة شيران، الموطن العريق للشعر والادب وهو ايضا خريج الحقوق من جامعة طهران اوائل الثورة ومن قم حامل شهادة الدكتوراه في التاريخ والمولع بقراءة كتب التاريخ الخاصة بالثورات العالمية وغير القابل للاستفزاز حتى في ظروف الحرب. ويعرف ماجراني باطلاعه الواسع على الثقافات العالمية وحرصه الشديد على استخدام مصطلح «التعامل الثقافي» او التبادل الثقافي بين الامم بدلا من التصادم والنزاع.

ويتهمه خصومه بانه بتساهله وحسه المرهف تجاه الفن والادب بعيدا عن طبائع الايديولوجيا القاسية، قد يتسبب في فتح ثغرات كبرى في المواجهة ضد الغزو الثقافي.

ويشتهر مهاجراني بدعوته الصريحة الى المفاوضات المباشرة مع الولايات المتحدة. وقد كتب في تلك مقالة نشرتها صحيفة «اطلاعات» قبل نحو ست سنوات، مما اثار ضجة كبيرة ضده. وتعيين مهاجراني في هذا المنصب يعكس انفتاح خاتمي في الواقع.

ثانيا: اراد الرئيس الايراني الجديد من خلال اصراره على تغيير وزيري الداخلية والاستخبارات ابعاد شبح الاحتكاكات الداخلية بين شرائح المجتمع المدني الفتي، وكذلك بين تياراته السياسية المتنوعة، وذلك في سياق منح مزيد من الطمأنينة والاستقرار للوضع الداخلي الذي هو من اولويات البرنامج الذي تعهد به خاتمي.

ويعكس المرشح لوزارة الداخلية، عبد الله نوري الاصفهاني المولد، وجها وسطيا معتدلا يجمع بين تكتل اليسار التقليدي وكوادر البناء الرفسنجانية.

وهو زعيم التجمع الائتلافي المذكور في البرلمان. اما المرشح لوزارة الاستخبارات دري نجف آبادي الذي خرج بولادة قيصرية من مشاورات مضنية وشاقة بين اطراف ترويكا القرار في طهران، فيعتبر هو الآخر من جناح الوسط المعتدل في اليمين التقليدي الذي يميل لمرشد الثورة الايرانية علي خامنئي.

ويعتقد المحللون السياسيون ان هذا الثنائي قد يعبر بشكل واضح عن طبيعة التوازن الحرج بين مرشد الثورة خامنئي ومساعده الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني.

في هذه الاثناء يتألف وزير الدفاع الاميرال البحري علي شمخاني في موقعه الجديد نتيجة لتطلعاته وطروحاته الطموحة في مجال الدفع باتجاه قيام ترتيبات امنية عربية - ايرانية مشتركة في الخليج.

وشمخاني من عائلة الشماخنة التي هي فخذ من افخاذ بني تميم المنتشرة بين ضفتي شط العرب، بين العراق وايران، وما يزال بعض اعمامه في البصرة وهو يتكلم الفارسية بلكنة عربية واضحة، وسحنته سمراء ويلبس ابوه العقال بينما لا تزال امه تلبس العباءة العربية. ولهذا دلالات واضحة على الرسالة التي يحملها مثل هذا الاختيار من جانب الرئيس الجديد.

ويشتهر شمخاني في بساطة مسلكه وتدينه وبعده الواضح عن التصنيفات الفئوية او الحزبية السياسية. وهو يقف على مسافة واحدة ومعقولة من اعضاء ترويكا القرار.

ووجود ثمانية وزراء يحملون شهادة الدكتوراه في اختصاصاتهم الى جانب مهندسين متخصصين سيتولون مهامهم الوزارية حسب تخصصاتهم بعيدا عن انتماءاتهم الفكرية يجعل من طابع الحكومة السائد طابع الاحتراف وغلبة الكفاءات على اي مواصفات اخرى.

ومن تبقى من الوزراء سواء الجدد منهم او القدامى فقد اختيروا ايضا لنجاحهم الملحوظ والبارز في الوزارات التي عملوا فيها، كما هو الحال في وزارات الطاقة والتربية والتجارة والطرق والمواصلات والزراعة والعمل.

ويمكن القول ان الحكومة التي قدمها خاتمي امس الى البرلمان فاجأت اصدقاء الرئيس الجديد بقدر ما اربكت الخصوم الذين يتربصون بخاتمي الدوائر. فهي لم تخرج من القمقم كحكومة انتقام يسارية ضد اليمين المحافظ كما رغب البعض من اصدقاء خاتمي وتمنى بعض خصومه. كما انها لم تات كحكومة ائتلاف لتيارات سياسية، كما توقع البعض الآخر، بل جاءت حكومة اعتدال الوسط المواصلة لحكومة الحليف الفكري والسياسي للرئيس الجديد، والرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، ولكن باضاءات واضحة في مجال تجديد الاداء وتحسينه، واعلان صارم عن استقلالية بينه وحرص شديد في الوقت نفسه على الوفاق الوطني والشعبي ميدانيا وليس في الشعار فقط.

من هنا كان الاصرار على حضور نحو عشرة وزراء توالوا على العمل في حكومتي مير حسين موسوي وهاشمي رفسنجاني، إما اجبروا على الاستقالة في وقت ما او فقدوا الثقة في البرلمان بسبب تحامل اليمين المحافظ عليهم، الى ان عادوا امس كما عاد خاتمي نفسه من الظل ليبارز خصومه بالاداء المتميز والابتعاد عن الاستفزاز وليس باشهار سيف الانتقام.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750,
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Alarabe Inc.,
1310 G Street NW 750,
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

# روس التقى شارون بناء على نصيحة من نتنياهو فوجد نفسه مستمعا إلى محاضرة «أمنية»

تل أبيب: من نظير مجلي

واصل دنيس روس، المنسق الاميركي العام للسلام مهمته امس وسط التهديد بانه مضغوط بالوقت، وقد يغادر اسرائيل في اي لحظة عائدا الى واشنطن. واوضح روس مرة اخرى تبنيه للموقف الاسرائيلي القائل بان على القيادة الفلسطينية ان تثبت انها ستحاول بجهد كامل (100 في المائة) مكافحة الارهاب. وان البرهان على ذلك سيكون ليس بالكلام وبالاجتماعات، بل بالنتائج الميدانية على الارض.

وعقد روس امس اجتماعين آخرين مع كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بهدف تكريس التعاون الامني بين الطرفين والاتفاق على قاعدة ثابتة له، «لا تتغير مهما حدث في المفاوضات او في مجالات التعاون الاخرى، كما تقول اسرائيل».

واتضح ان نتنياهو، الذي يواجه المتاعب مع وزير البنى التحتية في حكومته اريل شارون طلب من روس الاجتماع به. وشارون معروف بمواقفه اليمينية المتطرفة. ويقول شارون انه اقدر من رئيس حكومته، نتنياهو ووزير الخارجية ديفيد ليفي على فهم المشاكل الامنية، وان خبرته في الموضوع اكبر حتى من خبرة وزير الدفاع اسحق مردخاي، الذي يحمل نفس درجته العسكرية (جنرال). لذلك، ينظم شارون جولات امنية في الضفة الغربية باستمرار. وكان آخرها جولة مع نتنياهو نفسه.

واراد نتنياهو ان يحاول روس اقناع شارون بقبول الحلول المطروحة لدفع عملية السلام، علما بان شارون صرح اكثر من مرة انه لا يعتقد ان السلام ممكن مع ياسر عرفات، وبالفعل عقدت جلسة بين روس وشارون، صباح امس. لكن روس وجد نفسه فيها مستمعا الى محاضرة في الامن ومشاكل الامن في اسرائيل وخطورة ياسر عرفات على هذا الامن، بدلا من ابداء رايه في التطورات الجارية، ودعا شارون الى تعجيل الحل النهائي.

الى ذلك تواصل الاوساط المقربة من رئيس الحكومة الاسرائيلية بث اجواء التشاؤم ازاء نتائج جولة روس في سبيل الضغط لابتزاز التنازلات من الجانب الفلسطيني. وفي الوقت نفسه تطرح مطالب تعجيزية، مستفيدة الى اقصى الحدود من التأييد الاميركي لموقفها الاساسي «ضد الارهاب».

فقد تبين ان اسرائيل قدمت من خلال رئيس المخابرات العامة، عامي ايلون في الجلسة التي عقدت مع عرفات اول من امس لائحة تضم 230 مطلوبا للتسليم لاسرائيل، بينهم 80 اسما يذكرون لاول مرة. وهم عموما نشطاء وقادة بارزون في حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» والجبهتين «الشعبية» و«الديمقراطية» لتحرير فلسطين ومن «فتح».

وتقول اوساط نتنياهو ان الفلسطينيين، وفي مقدمتهم عرفات «اثبتوا حتى الآن انهم غير جادين في اقوالهم وانهم لا يريدون مكافحة الارهاب اذ انهم لم ينفذوا الاعتقالات «المطلوبة» ويواصلون اخفاء معلومات في حوزتهم عن نشاط قوى التطرف المؤيدة للارهاب».

ونقل على لسان مصدر كبير ان نتنياهو قال لروس ان «اسرائيل ليست بحاجة الى تنسيق امني صوري، كما يجري حاليا. واذا كانت الامور ستسير بهذا الشكل الاحتفالي فإن اسرائيل مستعدة للتنازل عنه، وفي هذه الحالة تفشل مهمة الوساطة التي تقوم بها، نحن نريد نتائج عملية على الارض».

وحسب المصدر نفسه، فإن روس نقل هذا الطلب الى عرفات، فجاء رده على النحو التالي: «نحن لم نخف معلومات عن اسرائيل. كلما كانت لدينا معلومات عن عمليات انتحارية مخططة او على طريق التنفيذ اطلعناهم عليها، حتى في فترة الجمود في المفاوضات السياسية. وعملية القدس الاخيرة لم تكن لدينا اية معلومات عنها، وكذلك الامر بالنسبة للمخابرات الاسرائيلية، هي ايضا لم تكن على علم بها. وهل تتصورون انه من الممكن ان تكون لدينا معلومات عن الانتحاريين ونواياهما، ونظل ساكتين؟!».

واضاف المصدر ان عرفات قال لرئيس المخابرات الاسرائيلية، خلال جلسة بحضور دنيس روس ومندوب عن المخابرات الاميركية «ان الفلسطينيين حساسون لموضوع الامن اكثر بكثير مما يتصور رئيس حكومتك. ولكن الامن هو عنصر واحد من مجموعة عناصر كثيرة تؤلف الاتفاقيات الاسرائيلية ـ الفلسطينية. ونتنياهو يحاول صرف الانظار عن كل تلك العناصر والتركيز في موضوع الامن. وهذا ليس من المنطق في شيء، بل يهيأ لي انه بهذا يستهدف فقط اجهاض اتفاقيات السلام. وعليكم ان تعلموا ان من جهتنا، لن نقبل بتعامل على اساس اقل من الشراكة، تعامل الند للند. نحن لسنا انطوان لحد ولن نكون كذلك. عليكم ان تغيروا توجهكم لنا، حتى تعود الثقة».

ومع هذا، فإن اوساطا مقربة من روس، تتحدث عن تفاؤل في موضوع التنسيق الامني. وتقول انه اذا نجح قادة الطرفين في ضبط السنتهم وكفوا عن الهجمات المتبادلة، فإن بالامكان انتظار زيارة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية بتفاؤل.

مبعوث السلام الاميركي وكبير المفاوضين الفلسطينيين عريقات يتحدثان للصحافيين امس في رام الله عقب لقاء روس مع الرئيس الفلسطيني عرفات (ا.ف.ب)

## جنود إسرائيليون ينكلون بفلسطينيين في بيت لحم

بيت لحم ـ ا.ف.ب: واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس حملات الاعتقال الاداري وممارساتها القمعية والتنكيلية ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية. ففي حين اعتقلت 140 شخصا نكل جنودها بفلسطينيين اعتقلوهما في منطقة بيت لحم ونقلوهما الى منطقة حرشية وانهالوا عليهما ضربا.

وقالت مصادر فلسطينية امس ان الجنود الاسرائيليين اعتقلوا الشابين عند احد الحواجز على مشارف المدينة ونقلوهما الى احد الاحراش القريبة حيث قاموا بالتنكيل بهما بوحشية.

وقالت المصادر ان مواطنين فلسطينيين وجدوا الشاب احمد حسين داود مغمى عليه ومصابا بجروح غائرة في الوجه وملقى بين الاشجار في حرش دير الهوى غرب مدينة بيت لحم. ونقل الشاب حسين (20 عاما) الى مستشفى الحسين في المدينة حيث اجريت له الاسعافات اللازمة.

واوضح خاله ابراهيم عطا الله، ان ابن اخته المصاب روى له انه اوقف مع ابن خالته محمود عطا الله عند حاجز عسكري اسرائيلي بالقرب من قبة راحيل في بيت لحم. وقال عطا الله «ان الجنود الاسرائيليين قاموا بعد ذلك باصطحاب الشابين الى حرش قريب من المدينة هو دير الهوى حيث اعتدوا عليهما بالضرب المبرح». وذكر عطا الله انه لم يتم حتى الآن العثور على الشاب الآخر وان عائلته مازالت تبحث عنه بالاحراش. وافادت مصادر طبية في مستشفى الحسين ان الشاب حسين مصاب بعدة جروح غائرة في الوجه وبرضوض في مختلف انحاء جسمه.

الى ذلك اعلن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي امس عن وضع 140 فلسطينيا في الحجز الاداري. وكان هؤلاء قد اعتقلوا منذ الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس في 30 يوليو (تموز) الماضي.

ونقلت صحيفة «هارتس» عن مصادر عسكرية قولها ان فترة الحجز الاداري قد تتراوح بين شهر او شهرين مع احتمال تمديدها.

وقالت الصحيفة ان عدد المعتقلين في الحجز الاداري لم يكن يوما مرتفعا الى هذا الحد، حتى اثناء موجة الاعتداءات في فبراير (شباط) 1996 التي اوقعت 58 قتيلا في اسرائيل.

واعلنت اورنا كوهين المحامية في منظمة الدفاع عن حقوق المواطن ان «الحجز الاداري انتهاك لحقوق الانسان، اذ لا تجري محاكمة المعتقلين ويمكن تمديد فترة احتجازهم لسنوات عدة بصورة تعسفية».

## بالمقلوب

أحمد الربعي

### قصف طوكيو!

هناك اطراف كثيرة استخدمت وبعضها ما يزال يستخدم العنف ضد اسرائيل، منها حركة حماس وحزب الله اللبناني واليمين الاسرائيلي المتطرف الذي قتل رابين والجيش الاحمر الياباني، والاف من الفلسطينيين العاديين الحانقين على الاحتلال.

واسرائيل قلبت الدنيا بالحديث عن جنسية منفذي عملية تل ابيب، وهل هم من الاراضي المحتلة ام من خارجها. وياسر عرفات تطوع باتهام اشخاص قادمين من لبنان، واسرائيليون اتهموا فلسطينيين من الداخل. ويدور الحديث الآن عن شباب من قرية فلسطينية في الضفة الغربية ما زالت قابعة تحت الاحتلال الاسرائيلي ولا سلطة لسلطة عرفات عليها.

لو افترضنا ان من قام بالعملية هما لبنانيان فهل يدفع ابرياء لبنان ومدنيوه جزاء لعمل لم يقوموا به. ولو كانوا من فلسطينيي الداخل فما علاقة العامل المسكين الذي حرم من وظيفته. وما ذنب اطفال يتم نسف منازلهم بحجة ان احد ذويهم يقوم باعمال فدائية ضد اسرائيل.

ماذا لو ثبت ان العملية قام بها شخصان، لبناني من حزب الله، وياباني من الجيش الاحمر، فهل سيأمر السيد نتنياهو بقصف جنوب لبنان ام انه سيقوم بقصف طوكيو. ولو كان الفاعل من مواطني الفاتيكان، فهل سيعطي السيد نتنياهو اوامره بقصف مقر البابا.

انه الصلف والاستهتار في اوضح صوره، وهو محاولة تغطية جريمة اسرائيل في احتلالها للاراضي واقامة المستوطنات ورفض عملية السلام وتحويل القضية الى عملية جنائية يدور الحديث فيها حول جنسية فاعليها لا عن اسباب وجذور العنف في المنطقة كلها.

كل فزع السيد روس، وكل اتهامات عرفات للبنان، وكل لجان الامن المشتركة بين اسرائيل والفلسطينيين والامريكان لن تحل مشكلة، فالقضية ليست في عملية فدائية، والقضية ليست مشكلة أمن، لكنها مشكلة جنون العظمة وتفوق الجنس الاسرائيلي على غيره والدعم اللامحدود من اصدقاء اسرائيل في الادارة الاميركية لغطرسة نتنياهو.

# غوشة: حذرنا السلطة الفلسطينية من الرضوخ للضغوط لأن ذلك يمس بنسيج الوحدة الوطنية

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى الناطق باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ابراهيم غوشة ان تكون حركته وجهت تهديداً للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وشدد على ان ما نقلته احدى الوكالات على لسانه من تهديدات لرئيس السلطة الوطنية غير صحيح «وانفيه نفياً قاطعاً لأن «حماس» بعيدة عن اسلوب التهديد لكائن من كان». وقال غوشة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان حركته لن تسمح لأحد بأن يضفي تهم التآمر والعمالة على اي شخص من اعضائها.

واضاف اننا لن نسمح للطيب عبد الرحيم الأمين العام للرئاسة الفلسطينية بأن يتهم احداً من «حماس»، ذلك «لأن شعبنا الفلسطيني هو الوحيد الذي يستطيع التفريق بين الوطني وغير الوطني وبين الشريف وغير الشريف وبين المتآمر وغير المتآمر».

وكان عبد الرحيم انتقد التصريحات التي نقلتها وكالة رويتر اول من امس عن غوشة، مؤكداً ان تصريحات غوشة هذه تصب «في خدمة الأعداء والمتآمرين وتمثل خروجاً عن اجماع الشعب الفلسطيني».

وقال غوشة في رده على هجوم عبد الرحيم، ان حركة «حماس» كانت قد ارسلت اول من امس رسالة من خلال الاعلام للسلطة الفلسطينية تطلب منها ان لا تستجيب للضغوط الصهيونية والأميركية التي تدفع باتجاه شن حملة واسعة ضد «حماس» لأن ذلك يمس بنسيج الوحدة الوطنية الفلسطينية وقد يؤدي الى صراع فلسطيني ـ فلسطيني.

وأعرب غوشة عن دهشته لرد فعل عبد الرحيم وقال «يبدو ان السلطة لا تريد ان تسمح لأي موقف او رأي مخالف لتوجهاتها وسياساتها». واضاف «ان «حماس» تملك الموضوعية والشجاعة على ان تقول رأيها واضحاً وعلى رؤوس الأشهاد». واوضح غوشة ان تحذير «حماس» الذي ضمنته رسالتها للسلطة «لم يات من فراغ ذلك لأن السلطة سبق وان شنّت قبل عام ونصف العام حملة واسعة استهدفت حوالي 1500 من كوادر «حماس» كما استهدفت ايضاً المؤسسات والمساجد، ومورست على المعتقلين اساليب تعذيب هي انتهاك واضح لحقوق الانسان الفلسطيني، وسقط بعض الشهداء اثناء التحقيق حيث وصلت الأمور في حينه الى درجة من التأزم كان من ابرزه انتفاضتا نابلس وطولكرم، ولولا حادثة النفق في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، اي بعد شهر من احداث نابلس وطولكرم التي جمعت الشعب ووحدته في صف واحد في مقاومة الاحتلال.. لولا ذلك لانزلق المجتمع الفلسطيني لا قدر الله في صراعات تصب في الدرجة الأولى في المصلحة الصهيونية والأميركية». وأعرب غوشة عن أمل حركته «في ان تستطيع السلطة الفلسطينية الاستفادة واستقاء الصبر والدروس من تلك التجربة، وان لا تعود لمثلها باعتقال الشباب الفلسطيني المجاهد او التعرض للمؤسسات الاسلامية في مناطق السلطة».

وقال «اننا في حركة «حماس» نستشعر ثقل الضغوط الهائلة على السلطة الفلسطينية، لذا أرسلنا رسالتنا المشار اليها سيما وان اللقاء الأمني في مدينة رام الله الذي جرى اول من امس واستمر حتى الرابعة من فجر امس، وضعنا في موقف الحذر من استمرارية الضغوط، ولذلك تحدثنا بصوت مرتفع قبل ان يحصل اي شيء على الأرض لا سمح الله، فغايتنا من ذلك شريفة ومسؤولة وحفظاً لنسيج الشعب الفلسطيني».

## وثيقة تؤكد أن إسرائيل شطبت أربعة آلاف هوية لأهالي القدس

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر فلسطينية في عمان ان «مركز فلسطين للمعلومات» بمدينة القدس تمكن من الحصول اخيراً على وثيقة تحتفظ بها وزارة الداخلية الاسرائيلية تعود اهميتها الى انها تكشف على مدار 29 عاماً ومنذ عام 1967 النقاب عن شطب اسرائيل لاربعة الاف بطاقة هوية لمواطني مدينة القدس العربية.

وقالت المصادر إن هذا يعني شطب حوالي عشرة الاف من اهالي المدينة اذا ما جرى حساب عدد عائلات الذين الغيت هوياتهم. ونقلت عن المركز قوله ان ما حصل عليه من حقائق هو دليل آخر على سياسة الاحتلال الاسرائيلي التي تعمل لتفريغ المدينة من مواطنيها الفلسطينيين. وارفق المركز معلوماته بجدول أوضح فيه اعداد الهويات المشطوبة سنة بسنة منذ عام 1967.

## السجن 20 عاما لفلسطيني لخطفه طائرة إسبانية إلى ميامي

ميامي (فلوريدا) ـ رويتر: حكم قاض اتحادي في ميامي بولاية فلوريدا الاميركية بالسجن 20 عاماً اول من امس على فلسطيني لخطفه طائرة تابعة لشركة طيران ايبيريا الاسبانية كانت متجهة من مدريد الى هافانا مستخدما سكينا وقنبلة وهمية.

وقال الفلسطيني سعد محمد ابراهيم انتصار (28 عاما) اثناء محاكمته انه حول مسار الطائرة الى ميامي لانه اراد تفادي الذهاب الى كوبا لتلقي تدريب عسكري لحساب جماعة اصولية.

واصدر القاضي الاميركي لينور نسبيت حكم السجن 20 عاما الذي كان اقل عقوبة لازمة بموجب القانون الاتحادي. وادانت هيئة محلفين انتصار بالقرصنة الجوية.



## الكومنولث يبت في طلب انضمام السلطة الفلسطينية واليمن خلال أكتوبر

سنغافورة ـ رويتر: قال اميكا انياوكا امين عام الكومنولث البريطاني امس ان المنظمة ستقرر في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل اذا ما كانت ستقبل عضوية ثلاث دول جديدة.

واضاف انياوكا الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي ان السلطة الفلسطينية واليمن ورواندا تقدمت بطلب للانضمام للمنظمة التي تضم 53 دولة كانت اساسا مستعمرات بريطانية سابقة.

وتابع انياوكا ان لقاء رؤساء حكومات دول المنظمة في ادنبرة باسكتلندا (بريطانيا) في اكتوبر (تشرين الاول) سيصدر القرار النهائي بشأن الطلبات الثلاثة.

وردا على سؤال قال انياوكا «يمكنني فقط القول بانهم تقدموا بطلبات للعضوية. ولا يمكنني بدء التكهن بنتيجة الطلبات». وأشار الى ان اليمن واراضي السلطة الفلسطينية خضعت في الماضي للسيطرة البريطانية بصورة مؤقتة. واضاف: اما رواندا فلم تكن مطلقا مستعمرة بريطانية، غير ان ذلك ليس سببا لرفض عضويتها.

وتابع «لدينا اعضاء لم يكونوا مطلقا تحت سيطرة بريطانيا. واحدثهم دولة موزامبيق».

## خلال مظاهرة في نابلس احتجاجا على الإغلاق

# الفلسطينيون يحرقون دمية تمثل المنسق الأميركي

نابلس ـ رام الله: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

شارك الاف من الفلسطينيين يمثلون جميع الاحزاب والفصائل والقوى الوطنية الفلسطينية في مظاهرة طافت شوارع مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية تعبيرا عن غضبهم على العقوبات الجماعية بما فيها الاغلاق، الذي لا تزال اسرائيل تفرضه على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) الماضي.

وردد المتظاهرون هتافات تشيد بالسلطة الفلسطينية لرفضها تقديم تنازلات سياسية تحت الضغوط وتندد باميركا ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والاحتلال الاسرائيلي واحرقوا دمية تمثل المنسق العام الاميركي للسلام في الشرق الاوسط دنيس روس مرتديا ملابس اليهود المتشددين ويحمل في يده دمية اصغر لرئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو. واحرقوا كذلك العلمين الاميركي والاسرائيلي.

وتأتي هذه المظاهرة التي بلغ عدد المشاركين فيها بضعة الآف في وقت يواصل فيه روس جهوده ومحادثاته مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتنياهو من اجل انقاذ عملية السلام.

وتقدم المظاهرة الاولى عشرات الملثمين من حركة فتح التي يتزعمها الرئيس عرفات محمولين في سيارات جيب عسكرية وقد اشهر بعضهم مسدسات وبنادق آلية من طراز كلاشنيكوف. كما رافقت المظاهرة سيارة جيب تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين رفعت صورة زعيمها جورج حبش.

في وقت لاحق انضمت اليها مظاهرة لاعضاء من حركة «حماس» انطلقت من البلدة القديمة وغطى المشاركون فيها، الذين قدر عددهم بحوالي 100 شخص، وجوههم بالاقنعة السوداء. وحمل المشاركون في مسيرة حماس دميتين تمثلان نتنياهو وروس وقد ركب الاول على اكتاف الثاني وجرى حرقهما في ختام المظاهرة. وقال احد المتظاهرين «انها رسالة الى روس بان يوقف التحيز الاميركي لاسرائيل والضغوط التي تتعرض لها السلطة الفلسطينية لتقديم تنازلات لاسرائيل».

## متطرفون يهود يحاولون دخول المسجد الأقصى

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: حاول عشرات من المتطرفين اليهود امس دخول الحرم القدسي الشريف في القدس الشرقية لكن الشرطة الاسرائيلية منعتهم. وجرت مواجهات متفرقة بين عناصر الشرطة والمتطرفين الذين كانوا يتظاهرون بمناسبة اليوم التاسع من شهر «آب» وهو اكثر الايام حزنا في التقويم اليهودي، اذ هدم فيه الرومان هيكل سليمان عام 70. ويقول اليهود ان الحرم القدسي اقيم في مكان الهيكل.

ويطمح المتطرفون في ما يسمى حركة «جبل الهيكل» ومجموعات يهودية متطرفة اخرى الى اعادة بناء الهيكل مكان قبة الصخرة والمسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وهتف المتطرفون اليهود «الجبل المقدس، الجبل المقدس» وتوجهوا الى مدخل الحرم القدسي الذي يطل على حائط البراق الذي يطلق عليه اليهود اسم حائط المبكى آخر معالم الهيكل كما يزعمون. وقالت ميكي سنشاين احدى المتظاهرات لوكالة الصحافة الفرنسية، «نريد ان نصلي على جبل الهيكل الذي هو اقدس الاماكن بالنسبة لليهود». وكانت سنشاين شأنها في ذلك شأن متظاهرين آخرين، ترتدي ملابس الحداد والسلاسل امام ذهول سياح ايطاليين ويابانيين سمحت لهم الشرطة بدخول باحة المسجد الاقصى.

## موجز

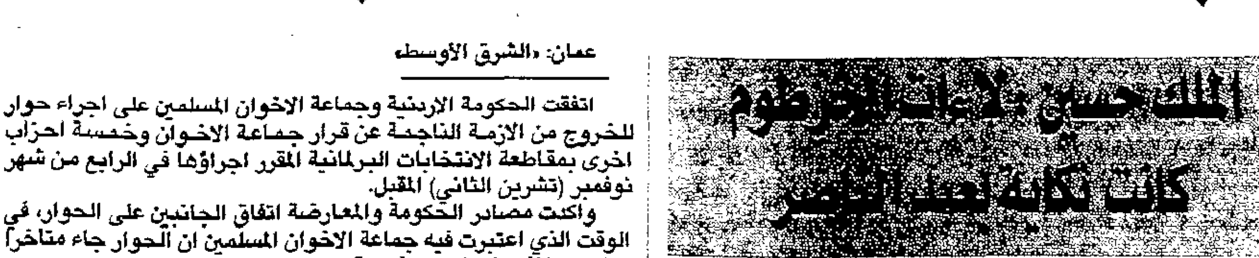
### إسرائيل تسمح بتصدير منتجات غزة الزراعية

● قررت اسرائيل امس السماح مجددا لقطاع غزة بتصدير منتجاته الزراعية، مخففة الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية منذ الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس. وقال متحدث ان المنتجات الزراعية ستصدر عبر معبر كارني بين قطاع غزة واسرائيل. وكانت اسرائيل حسب وكالة الصحافة الفرنسية، قد سمحت للفلسطينيين العاملين في المستعمرات بالضفة الغربية وقطاع غزة، باستئناف عملهم كما سمحت بمرور بعض الشاحنات التي تنقل المواد الغذائية الاساسية والادوية لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

### «أعمال إجرامية» وراء انفجار قنبلة بالعفولة

● اعلنت الشرطة الاسرائيلية امس ان انفجار قنبلة الليلة قبل الماضية قرب ناد عسكري في مدينة العفولة ناجم عن عمل اجرامي لا ارهابي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدثة باسم الشرطة ليندا مينوشين «بعد تفحص المتفجرات استنتجت الشرطة بشكل قاطع ان الانفجار ليس بدافع ارهابي. وقد وقع الانفجار في مبنى مهجور بالقرب من النادي العسكري».

# اتفاق الحكومة الأردنية والمعارضة على الحوار بشأن قرار «الإخوان» و5 أحزاب مقاطعة



عمان: «الشرق الأوسط»

اتفقت الحكومة الاردنية وجماعة الاخوان المسلمين على اجراء حوار للخروج من الازمة الناجمة عن قرار جماعة الاخوان وخمسة احزاب اخرى بمقاطعة الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في الرابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واكدت مصادر الحكومة والمعارضة اتفاق الجانبين على الحوار، في الوقت الذي اعتبرت فيه جماعة الاخوان المسلمين ان الحوار جاء متاخراً وكان من المفروض ان يتم في وقت مبكرة.

وفي هذا السياق اجتمع رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور امس مع المراقب العام لجامعة الاخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات في اطار الجهود التي يبذلها السرور لتقريب وجهات النظر، تمهيدا لعقد حوار شامل حول جميع القضايا الرئيسية المطروحة على الساحة الاردنية.

وقال الناطق الاعلامي باسم جماعة الاخوان المسلمين جميل ابو بكر لـ«الشرق الأوسط» ان نائب رئيس الوزراء للخدمات ووزير التنمية الادارية الدكتور عبد الله النسور ابلغ المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين ترحيب الحكومة بالحوار مع المعارضة واستعدادها لاجرائه باقرب فرصة.

واضاف ابو بكر ان الحكومة وجماعة الاخوان المسلمين اتفقتا على اجراء الحوار دون شروط مسبقة من الطرفين، موضحا ان مستوى الحوار وموعده النهائي لم يتحددا بعد، الا انه توقع ان يكون الحوار على مستوى عال من الجانبين، حيث من المؤمل ان يتم برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الحكومة او نائبه الدكتور عبد الله النسور من جانب الحكومة، وبرئاسة المراقب العام للجماعة عبد المجيد ذنيبات او من ينيبه لهذه الغاية. كما توقع ابو بكر ان يجري الحوار في مطلع الاسبوع المقبل بعد ان تكون المعارضة قد اتخذت الاستعدادات اللازمة لهذا الحوار، وحددت موقفها النهائي من القضايا قيد البحث.

## الملك حسين: «لاءات الخرطوم» كانت نكاية لعبد الناصر

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن العاهل الاردني الملك حسين «ان باب الحوار مفتوح مع الجماعة الاسلامية في الاردن وانه لم يتوقف». وقال في خطاب القاه امس في مدينة معان جنوب الاردن «ان هذه الجماعة نشأت وترعرعت في كنفنا، وحظيت بالرعاية والحماية فلنا نصيب في ما وصلت اليه». وتمنى على الجميع الالتزام بالميثاق الوطني، والمشاركة في الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واشار العاهل الاردني الى بيان صدر قبل فترة في الاردن يطالب بالعودة الى لاءات الخرطوم الثلاث التي طرحها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وقال: «يبدو ان من صاغ هذا البيان حتما لا يعرف ما جرى في الخرطوم ولا يعرف موقف الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الذي كان صديقا وأخا لي في ذلك الوقت وكنا نقف الى جانب بعضنا البعض».

وتحدث عن اللقاء مع عبد الناصر وقال: «ان لاءات الخرطوم اتت في نهاية اللقاء، واتت نكاية بالرئيس الراحل جمال عبد الناصر ولم تأت منه. فالذين كانوا يهللون للرئيس الراحل عبد الناصر في كل المواقف وكنا نقف في كثير من الاحيان ضد بعض هذه المواقف في اختلاف حول مبدأ وليس لخلاف شخصي.. وعندما سقط الرجل، وسقطنا، تحول التهليل والتشجيع والامتناع عن النقاش في امور مصيرية الى شماتة».

وزير الخارجية السوري فاروق الشرع يصافح امس عبد الوهاب الدراوشة النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي بمناسبة زيارة وفد من عرب 48 الى دمشق (أ.ف.ب)

### أكد أن سورية هي أرض العرب جميعا

# الأسد يستقبل وفد فلسطينيي 48 ويشيد بصمودهم على أرضهم

دمشق: من سلوى الاسطواني

استقبل الرئيس السوري امس وفد فلسطينيي 1948 الذي يقوم بزيارة لسورية بدعوة رسمية من الرئيس الأسد منذ يوم الجمعة الماضي، ويضم الوفد 42 شخصية برئاسة رئيس بلدية شفا عمرو إبراهيم نمر حسين بينهم 6 اعضاء من البرلمان (الكنيست) الاسرائيلي. وحسب ما ذكرته مصادر الوفد لـ«الشرق الأوسط» فان هذه الشخصيات العربية اكدت للرئيس الأسد عمق الدعم والتضامن من جانب فلسطينيي 48 لمواقف سورية ومطالبها العادلة خاصة في ما يتعلق باسترجاع الجولان كاملا. كما قدموا الشكر وحيوا مواقف سورية بقيادة الرئيس الاسد التي تقف الوقفة الصامدة مع الحقوق الفلسطينية ومع الشعب الفلسطيني.

واضافت هذه المصادر بان لقاء الوفد مع الرئيس الاسد والمسؤولين السوريين انما يجسد مبادئ وثوابت استعادة الحقوق واسترداد الارض وحماية الهوية العربية القومية وصيانة مصير ومستقبل الامة العربية. وقالت المصادر ان الرئيس الأسد كان واضحا وصريحا وتحدث معهم عن الاتصالات العربية والوضع العربي الراهن والعقبات التي تتعرض لها عملية السلام من جراء العنت الاسرائيلي وممارسات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو. واكد ان سورية هي ارض العرب جميعا وانها تدافع عن كل ما يمس الأمة العربية والشعب العربي، مشيدا بالدور الذي يلعبه عرب 48، هذا الدور الذي وصفه بالوطني والقومي. وحيا الدور المهم والمتميز الذي يتمسك به الفلسطينيين هناك بالتمسك بالارض والتصدي لكل اساليب القمع والارهاب والاذلال الاسرائيلية مما جعل الحقوق الفلسطينية تبقى في مقدمة الاهتمامات العربية والعالمية. وقال ان دورهم وما تقوم به سورية في الاطار العربي مكملان بعضهما البعض للوصول الى الحقوق وتحرير الارض.

وقالت مصادر وفد عرب 48 ان اعضاء الوفد تمنوا على الرئيس الأسد ان يعمل على افساح المجال لتسهيل التواصل بين عرب 48 واهلهم في سورية وامكانية التعاون بين قوى السلام في سورية واسرائيل للوقوف في وجه التحدي والممارسات التي يقوم بها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو وحتى سقوط حكومته.

وسيلتقي وفد فلسطيني عرب 48 خلال زيارته لدمشق والتي تنتهي مساء غد بامناء الفصائل الفلسطينية المناهضة لسياسة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ولاتفاقات اوسلو بين الفلسطينيين والاسرائيليين. الا ان مصادر في الوفد قالت لـ«الشرق الأوسط» انه قد لا يلتقي الوفد مع حركتي الجهاد الاسلامي وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) الفلسطينيتين.

### محامو الطرفين يرفضون كشف تفاصيل الصفقة

# قضية أكيلي لاورو تنتهي بدفع منظمة التحرير تعويضا لأسرة كلينجهوفر

لندن: من علي الصالح

بعد مرور اكثر من 12 عاما اغلق اخيرا ملف قضية عملية اختطاف باخرة اكيلي لاورو الايطالية بالنسبة لابناء الكسيح اليهودي الاميركي ليون كلينجهوفر الذي قتل اثناء العملية التي نفذها فلسطينيون للمطالبة بالافراج عن اسرى فلسطينيين في السجون الاسرائيلية والقيت جثته في البحر.

واتفق محامي منظمة التحرير الفلسطينية الوزير الاميركي الاسبق رامزي كلارك مع رودني جولد، محامي اسرة كلينجهوفر وشركة «كراون ترافيل سيرفيس انكوربوريشين»، وهي الشركة السياحية التي حجز من خلالها القتيل التنكرة على متن اكيلي لاورو على تسوية القضية وديا خارج المحكمة. لكن الطرفين اتفقا ايضا على ابقاء الصفقة سرية.

وبذلك اغلقت القضية المرفوعة امام المحكمة الجزئية في حي مانهاتن في مدينة نيويورك يوم الاربعاء الماضي. واكد كلارك لـ«الشرق الاوسط» انه جرى «التوصل إلى اتفاق بين الطرفين قبل اسبوعين ووافقت عليه المحكمة قبل اسبوع تقريبا». لكن كلارك الذي اكد رضا الطرفين عن التسوية، رفض الافصاح عن التعويض الذي دفعته المنظمة لاسرة كلينجهوفر. غير ان مصادر فلسطينية قالت لـ«الشرق الاوسط» ان المبلغ الاصلي الذي طالبت به اسرة كلينجهوفر في بداية القضية بلغ ملياري دولار وانخفض هذا المبلغ الى حوالي ربع مليون دولار. لكن كلارك رفض التعليق على ذلك. وكشف كلارك «ان المباحثات بين الطرفين كانت جارية منذ فترة طويلة. وكانت الفكرة في الاصل ان نسعى لتاسيس معهد سلام اي ان يكون هذا المعهد بديلا للتسوية بين الطرفين المعنيين. لكن ثبت ان تطبيق هذه الفكرة التي اتفق حولها ربما اواخر 1995 او مطلع 1996، صعب بسبب تاخر عملية السلام». وكانت مجموعة فدائية فلسطينية تابعة لجبهة التحرير الفلسطينية بزعامة محمد عباس (ابو العباس) اختطفت في 13 اكتوبر (تشرين الاول) 1985 الباخرة الايطالية وعلى متنها 413 شخصا من ميناء بورسعيد المصري. وانتهت العملية بان سلم الخاطفون انفسهم للسلطات المصرية. ورغم هذه التسوية فان ابنتي كلينجهوفر حسب ما قالته وكالة «الاسوشيتيد بريس» لا تزالان تطالبان بتسليم ابو العباس الذي ادين غيابيا في اميركا بالتخطيط لعملية الاختطاف.

### حسب مصادر غربية وباكستانية

# كشف محاولة انقلابية لإطاحة حكومة «طالبان» في كابل

كابل - لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر غربية وباكستانية أمس في العاصمة الأفغانية كابل اعتقال عدد من قادة ومقاتلي حركة «طالبان»، واتهامهم بمحاولة تدبير انقلاب لإطاحة حكومة زعيم الحركة الملا محمد عمر.

وكانت انباء المحاولة الانقلابية قد تسربت في بادئ الأمر عن طريق شهاب الدين ديلوار، سفير «طالبان» في إسلام أباد، الذي قال إن بياناً رسمياً سيصدر قريباً عن الموضوع.

واكدت المصادر أن المتآمرين تحركوا بزعامة الملا محمد حكيم آخوندزاده، وهو من قادة «طالبان» العسكريين، وكانت الخطة تقضي بأسر محمد عمر وأعضاء حكومته ليلة الرابع/الخامس من اغسطس (آب) الحالي إلاّ أنه غادر كابل على حين غرّة إلى معقله في قندهار، مما أربك على ما يبدو خطط الانقلابيين.

من ناحية ثانية قالت مصادر باكستانية إن الانقلابيين اتصلوا بقوات وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود خلال الشهر الماضي. ويذكر أن قوات مسعود اقتربت من مشارف كابل (على مسافة 12 ميلاً) منذ الرابع من أغسطس، واخذت تعدّ العدة لاقتحام المدينة فور تلقيها الإشارة من آخوندزاده وصحبه.

وكانت خطة الانقلاب تتضمن تمرداً مسلحاً في كابل يتولاه التاجيك والهزارة الشيعة المناصرون لمسعود (وهو تاجيكي) ولحزب الوحدة الشيعي بزعامة عبد الكريم خليلي.

وكانت المنشورات التي اعدها الانقلابيون تتحدث عن «الحاجة إلى المصالحة الوطنية»، وتدعو لتشكيل حكومة ائتلافية تتمثل فيها سائر الجماعات الفئوية في افغانستان على أساس وزنها العددي. ووعدت المنشورات أيضاً بإجراء انتخابات عامة مبكرة تمهد لتشكيل حكومة جديدة في كابل، ودمج جميع الفصائل المسلحة في جيش وطني موحد، مسؤول أمام البرلمان المقبل.

في غضون ذلك تقهقرت جهود باكستان الدبلوماسية لجرّ الأطراف المتحاربة في أفغانستان إلى طاولة التفاوض وقد أنكر الملا محمد عمر زعيم «طالبان»، إطلاقاً أمس أن تكون حكومته قبلت بفكرة تشكيل لجنة مشتركة تشرف على الهدنة وإطلاق سراح الأسرى.

وقال عمر ان «طالبان» هي «الحكومة الرسمية للبلاد، وهذا ما تعترف به باكستان نفسها، ولا يمكن قبول أن تعامل كما لو كانت مجرد مجموعة مسلحة اخرى لها من الحقوق ما لقوات مسعود أو قوات خليلي، او قوات عبد الملك بهلوان» زعيم الأوزبك. ومما يذكر أن إيران ساندت أمس خطة باكستان.

# تنظيم أصولي يتبنى عمليات مسلحة في بنغازي

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن تنظيم يطلق على نفسه «حركة الشهداء الاسلامية» في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس عن قيام عناصرها بعدة عمليات في شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) الماضيين في منطقة بنغازي اسفرت عن مقتل وإصابة العشرات من افراد الجيش والاستيلاء على معدات واسلحة، حسبما ذكر البيان.

واستنادا لبيان هذا التنظيم فان مفرزة من قوات الحركة نصبت كمينا لدورية مكونة من 12 عسكريا كانوا يستقلون ثلاث سيارات تابعة لقوات «مكافحة الزندقة» في ليلة الاربعاء - الخميس الموافق 26/25 يونيو 1997 على طريق العروبة السريع المؤدي الى مطار بنينا قرب بنغازي مما اسفر عن «سقوط 8 قتلى واصابة الاربعة الباقين» من افراد الدورية العسكرية.

وحسب البيان فان قوات الامن جلبت تعزيزات الى المنطقة فارسلت الحركة بدورها تعزيزات مضادة «مكونة من سيارتين تحملان عشرة مجاهدين من سرية عمر المختار.. وامتدت الاشتباكات لداخل احياء شبنه والسرتي وارض الشريف» في مدينة بنغازي وان الاشتباك الذي اعقب ذلك اسفر عن سقوط «قتيلين اضافيين» في صفوف قوات الامن الى جانب قتيلين في صفوف قوات الحركة واصابة احد افرادها بجروح. واورد البيان قائمة بالقتلى بينهم ضابط برتبة نقيب وآخر برتبة ملازم اول اضافة الى اصابة قائد الدورية وهو برتبة رائد بجروح.

وزعم البيان ان قوات الحركة غنمت 16 بندقية كلاشنيكوف وخمسة مسدسات و3 رشاشات وثلاث سيارات ومعدات اخرى. واضاف انه في ليلة الاحد الموافق 13 يوليو هاجم عدد من عناصر الحركة بوابة معسكر الحرس ببنغازي مما اسفر عن مقتل ثلاثة واصابة اثنين من افراد الحرس وذكر ان بين القتلى ضابطا برتبة نقيب. وتابع البيان ان مفرزة من قوات الحركة نصبت في 19 يوليو كمينا لدورية عسكرية قرب بلدة العويلية لكن آمر المفرزة امرها بالانسحاب قبل وصول تعزيزات امنية. وحركة الشهداء الاسلامية، حديثة التاسيس نسبيا وبدأت نشاطها منذ نحو عام تقريبا. وهي واحدة من عدة تنظيمات اصولية تتبنى عمليات في ليبيا بين الحين والآخر مثل «الجماعة الاسلامية الليبية» و«الجماعة الاسلامية المقاتلة بليبيا» و«كتائب الوعد الحق».

### إريتريا تتهم السودان بانتهاك مجالها الجوي

# البشير: طلبنا وقف النار مع فصيل قرنق

جدة: من عبد العليم حسن
بريتوريا - رويتر:

دعا الرئيس السوداني عمر حسن البشير امس الى «وقف اطلاق النار في الحرب الدائرة مع متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان» في جنوب البلاد، وقال - في مؤتمر صحافي عقده في بريتوريا، حيث يزور جنوب افريقيا حاليا - «نعتقد ان الحرب يجب ان تنتهي، وطلبنا في هذا الشأن وقف اطلاق النار مع فصيل الدكتور جون قرنق».

وجدير بالذكر ان الحكومة السودانية وقعت في شهر ابريل (نيسان) الماضي اتفاق سلام مع 6 من المجموعات المنشقة عن قرنق. ويزور البشير جنوب افريقيا لمدة يومين، على راس وفد يضم وزير الخارجية علي عثمان محمد طه، ووزير الحكم المحلي الدكتور علي الحاج محمد، لاجراء مباحثات حول وضع حد للحرب الاهلية في السودان، بحضورها موفد خاص من ماليزيا، لم تكشف المصادر عن هويته.

وقال البشير - بعد محادثات مع الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا - ان «الحكومة السودانية ستتحدث الى قرنق، في اطار مبادرة السلام التي طرحتها منظمة «ايقاده» التي يرأسها الزعيم الكيني دانيال اراب موي. واضاف البشير انه «ستعقد محادثات بين وفد الحكومة السودانية ووفد فصيل قرنق». واوضح ان الوفد سيتوجه الى نيروبي يوم 19 اغسطس (آب) للتحضير لمحادثات السلام التي تجري هناك.

وعلى صعيد آخر اتهم مصدر اريتري الخرطوم باختراق المجال الجوي لبلاده، وارسال طائرة حربية سودانية من نوع «انتونوف» روسية الصنع للاغارة على مدينة قرورة الاريترية الحدودية يوم 27 يوليو (تموز) الماضي، القت بوابل من القنابل على المدينة، ولكن لم تسجل اي اصابات او خسائر في الارواح.

وقال المصدر انه في الفترة من 31 يوليو الماضي وحتى 3 اغسطس (آب) الحالي اخترق الطيران الحربي السوداني المجال الجوي الاريتري تجاه ضواحي فرمايكا (على مسافة 40 كليومترا من مدينة تسني الاريترية) 5 مرات.

وقال القنصل الارتري في جدة احمد شنيتي - لـ«الشرق الأوسط» ان «نظام الجبهة الاسلامية في السودان بدأ في الاونة الاخيرة باختراق المجال الجوي الاريتري عدة مرات، وتلك الانتهاكات التي تحدث من قبل النظام السوداني ستدفع باتجاه انفجار المنطقة».

### استئناف محاكمة

## الإسرائيلي عزام وتحذير من تكليف محام آخر عنه

القاهرة :
من عبد الرحمن محمد

تستأنف محكمة جنوب القاهرة يوم الأحد المقبل محاكمة الاسرائيلي عزام مصعب عزام المتهم بالجاسوسية والمصري عماد الدين اسماعيل، في وقت تشير فيه دوائر قانونية إلى ان الحكم في القضية - التي يشمل الاتهام فيها اسرائيليتين هاربتين - سيصدر قبل نهاية الشهر الحالي.

وتقرر - وفقا لاحكام القانون - ان تنتدب المحكمة احد المحامين للدفاع عن عزام، اذا ما تكرر غياب محاميه فريد الديب، الذي كان قد تغيب عن آخر جلسات المحاكمة بعذر مرضي، الا ان محامين اكدوا انها «محاولة منه لتاجيل البت في الدعوى».

واغلقت المحكمة كل ملفات مطالب محامي الجاسوس الاسرائيلي، ورفضت اعادة تحليل الملابس النسائية التي تحمل الحبر السري المستخدم في التخابر مع اسرائيل - الذي ضبط بحوزة المتهم المصري في نفس القضية عماد الدين اسماعيل - بواسطة الطب الشرعي، لاثبات وجود الحبر السري بها، بعد ان اقتنعت بتقرير خبير في المعمل الكيميائي، اكد فيه وجود ذلك الحبر.

وكذلك كشف التقرير الفني - الذي ضم الى ملف القضية - عن وجود رواسب ملحية تستخدم في الكتابة السرية، وتلك باستخدام الميكروسكوب الالكتروني، والتحليل بماء مقطر.

### تعليقا على خبر الشرق الأوسط

# ممثلية العراق في جنيف: الخيرو نقل إلى بغداد ولم يعد إليها

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت الممثلية العراقية الدائمة لدى المكتب الاوروبي للامم المتحدة في جنيف ضمنيا، ما نشرته «الشرق الأوسط» السبت الماضي من ان السكرتير الاول في الممثلية خالد الخيرو، استقال من وظيفته وتقدم بطلب الى السلطات السويسرية بمنحه حق اللجوء السياسي.

وقالت الممثلية في رسالة وجهتها الى «الشرق الأوسط» اول من امس ان «خالد الخيرو نقل الى بغداد بعد انتهاء فترة عمله في الممثلية التي دامت اربع سنوات الا انه لم يعد الى العراق لاسباب شخصية وعائلية، اذ ان لديه مشاكل صحية تخص عائلته».

واضافت الرسالة «وفي ما يخص ما اهتمت به الصحيفة بان الخيرو طلب اللجوء السياسي فاننا لا نود التعليق على ذلك سوى القول بان صعوبات الحصول على الاقامة في اوروبا تجعل ان من اسهل السبل المتاحة للساعين اليها هو طلب اللجوء بشتى صوره».

# الصين تطلق مركبات فضائية مأهولة عام 1999

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن الملحق العسكري الصيني في السفارة الصينية في موسكو ان بلاده ستطلق مركبات فضائية ماهولة عام 1999.

وكشف الملحق العسكري مخططات لارسال مركبات فضائية مدارية حول الأرض على متنها طاقم من رواد الفضاء.

واكدت وكالة انباء هونغ كونغ ان الصين حققت في السنوات الاخيرة تقدما مدهشا في الأبحاث الفضائية وفي تطوير المركبات التي تقل رواداً، والتي لا تتطلب سوى الحد الادنى من الخدمة والصيانة، وبالتالي تقليص النفقات العالية التي تتكبدها عادة الرحلات الفضائية الماهولة واجهزة دعم الحياة.

ويبدو ان القيام بالرحلات الفضائية الماهولة مطلب وطني جماعي. وهذا الذي دفع السلطات الى تحديد الاطار العام الذي ستتم فيه الرحلة الاولى.

وكشف الملحق العسكري الصيني في موسكو فينج ياكينج عن وجود رائدي فضاء صينيين يتدربان في روسيا. ولم يستبعد ياكينج امكانية قيام الصين بارسال روادها الى المحطة الروسية مير والمركبات الفضائية الاخرى بعد اطلاق المركبة الصينية الماهولة في العام 1999.

وذكرت مصادر مطلعة ان بكين تنتهج خطة واسعة في القرن المقبل لتحقيق السيادة الفضائية ان امكن وسط منافسة دولية حامية. اذ ان العديد من الدول ستحاول الدخول الى المنتدى الفضائي بشكل او بآخر، لكن الصين ستحاول الدخول اليه من بابه الواسع جدا.

وتشمل المخططات الصينية تطوير مكوك فضائي صغير شبيه بالمكوك الاميركي، فضلا عن صواريخ الاطلاق التي ستستطيع اطلاق حمولة فضائية تبلغ زنتها 20 طنا. وستركز الصين في مكوكها هذا على ان يكون بسيط الصيانة وذا نفقات تشغيلية متدنية. كما ستركز في ابحاثها الفضائية على متنه، على قضايا تتعلق بالبيئة وعمليات الالتحام في الفضاء الخارجي والبحث عن مصدر جديد للطاقة العالية لاينضب بسرعة. ومن الابحاث الاخرى التي ستركز عليها الصين اعادة تدوير المياه المبتذلة وتنظيم عمليات الضغط في اجواء انعدام الجاذبية.

ولمشاريعها الطموحة هذه طورت الصين نظاما لتوليد القوة النابذة لتدريب رواد الفضاء، فضلا عن الخوذ الجديدة وبزات مقاومة للامواج اللاسلكية القصيرة جدا (مايكرو وايف).

# تشكيل جديد لفرع الحزب الديمقراطي السوداني المعارض في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن فرع الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المعارض في المملكة المتحدة وايرلندا التشكيل الجديد للجنته الفرعية، حسب الانتخابات التي جرت اوائل الشهر الحالي. وقال بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان عادل سيد احمد عبد الهادي سيستمر رئيسا للفرع، ويصبح اللواء المتقاعد محمد عثمان الميرغني نائبا للرئيس ورئيسا لمكتب التنظيم والادارة، وفخر الدين عوض حسن رئيسا لمكتب الشؤون السياسية، ومحمد سليمان الفكي رئيسا لمكتب الثقافة والاعلام والفكر، وماجدة عوض خوجلي رئيسا لمكتب المراة والشؤون الاجتماعية والطيار توفيق محمد توفيق رئيسا لمكتب الدعم العسكري وشؤون المعتقلين واسر الشهداء، والطاهر مخير رئيسا لمكتب الشؤون المالية واستقطاب الدعم.

وكذلك اختار الفرع ادمون مفيد مساعدا للرئيس للشؤون الادارية، وانتخب 7 مقررين للجان في مجالات نشاط المكاتب المختلفة، ثم عقد الفرع اجتماعا موسعا يوم الأحد الماضي في لندن حضره رؤساء المكاتب ومقررو اللجان لاجازة برامج العمل المقترحة، واقرار مواكبة الهيكل التنظيمي الجديد لمتطلبات المرحلة المقبلة. وقال البيان ان «الاجتماع اكد ان العمل المعارض المتمثل في التجمع الوطني الديمقراطي هو الامل لبناء سودان المستقبل».

## الشيخ زايد يصل إلى الولايات المتحدة في رحلة علاجية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن في ابوظبي امس ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وصل الى مدينة روشيستر بالولايات المتحدة لاجراء فحوص طبية دورية.

وكان الشيخ زايد قد اجرى العام الماضي عملية جراحية ناجحة، وتقرر بعدها ان يقوم باجراء فحص دوري سنوي في اطار متابعة العملية الجراحية المذكورة.

وقد استبعدت مصادر اماراتية أن يجري الشيخ زايد اي محادثات رسمية على هامش رحلته العلاجية، لكنها قالت ان الشيخ زايد قد يجتمع ببعض الشخصيات خلال اقامته في الولايات المتحدة.

## طالب ليبي يقتل أستاذه العراقي

بغداد - رويتر: ذكرت وكالة الانباء العراقية امس ان طالبا ليبيا قتل استاذا عراقيا في العاصمة الليبية. واضافت في تقرير من طرابلس ان الاستاذ العراقي صلاح زيدان شريف الذي يعمل في معهد العلوم الهندسية بليبيا قتل على يد طالب ليبي لانه رسب في المادة التي يقوم شريف بتدريسها.

ولم تذكر الوكالة المزيد من التفاصيل ولكنها قالت ان السفارة العراقية في ليبيا تتابع التحقيقات مع السلطات الليبية. ويعمل الاف العراقيين خاصة المعلمين في ليبيا لمواجهة الصعاب في بلادهم الناجمة عن العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990.

## حكم بإعدام عضو في الأمن الرئاسي الفلسطيني

لندن - نابلس: «الشرق الاوسط» - ر

حكمت محكمة عسكرية فلسطينية في مدينة نابلس امس على عضو في «القوة 17» التي تعرف ايضا بامن الرئاسة الفلسطينية بالاعدام كما حكمت على زميلين آخرين له بالسجن لمدد طويلة بعد ادانتهم بالتعاون مع اسرائيل. وحكمت المحكمة على متهم رابع ليس من الامن الرئاسي بالسجن خمسة اعوام بتهم مشابهة.

وقال مصدر امني فلسطيني في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» من اهمية هذه القضية وقال ان العناصر الثلاثة لم يكونوا متفرغين اصلا للعمل مع القوة 17.

وكان المتهمون الثلاثة قد اعتقلوا الشهر الماضي ووجهت اليهم تهم ترهيب وخطف وقتل فلسطينيين بناء على اوامر من «دولة اجنبية».

وحسب ما قالته وكالة رويتر نقلا عن مصادر فلسطينية في نابلس فقد اعترف المتهمون الثلاثة بما نسب اليهم ولكن المحامين قالوا في وقت لاحق ان المحققين استخدموا القوة في الحصول على الاعترافات. وقالت ان المتهم الذي حكم عليه بالاعدام هو فوزي صوالحة (21 عاما).

## موجز

### وزير الخارجية الكويتي يتلقى رسالة من نظيره القطري

● تلقى رئيس مجلس الوزراء الكويتي بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح رسالة خطية من وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني. وقام القائم بالاعمال القطرية لدى دولة الكويت صالح النصف بتسليم الرسالة الى وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين اول من امس.
ولم تفصح الجهات الكويتية عن فحوى تلك الرسالة، الا ان مصادر «الشرق الأوسط» قالت انها تتعلق بالقمة الاسلامية التي ستعقد في الدولة عام 2000.

### مدمرة بريطانية تزور اليوم ميناء الجبيل السعودي

● في نبأ لـ«الشرق الأوسط» من الرياض ان الفرقاطة البريطانية «ويستمنستر» تبدأ اليوم زيارة لميناء الجبيل (شرق السعودية) والفرقاطة جزء من أسطول الدوريات المشارك في تطبيق الحظر التجاري المفروض على العراق. وتستمر الزيارة لمدة اربعة ايام. واجرت «ويستمنستر» بالاضافة الى العمليات الفعلية تمارين منتظمة مع القوات البحرية لدول مجلس التعاون الخليجي ومع القوات البحرية لدول التحالف الاخرى بهدف تعزيز القدرات التشغيلية.

### مثقفون يهود فرنسيون يهاجمون سياسة نتنياهو «الانتحارية»

● دعا خمسة مثقفين يهود فرنسيين بينهم الصحافي جاك ديروجي والمؤرخ بيار فيدال ناكيه، في مقال نشرته صحيفة «لوموند» الفرنسية امس اليهود الفرنسيين الى اعلان «حقهم في التدخل ضد السياسة الانتحارية» التي ينتهجها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وطلب المقال الذي وقعه ايضا عالم النفس جاك هاسون والصحافي جان ليبرمان والمؤرخ دانييل لندنبرغ من «الغالبية الصامتة» ليهود فرنسا ان «تخرج من الالتباس وتعبر بوضوح عن شعورها في ما يتعلق بالسياسة العربية» لنتنياهو.

# الجيش اللبناني انتشر في بعلبك ـ الهرمل والطفيلي استبعد تمركزه في القرى والجبال

بعلبك ـ بيروت: «الشرق الأوسط»

تنفيذاً لمقررات جلسة مجلس الوزراء والقاضية بمنع التجمعات وملاحقة الداعين الى العصيان المدني ونشر القوى العسكرية والامنية في اي منطقة لبنانية تشهد هذا النوع من التحركات، دخلت في التاسعة صباحاً قوة من الجيش اللبناني قوامها 1000 جندي و30 ضابطاً من الشرطة العسكرية وفوج التدخل وسيرت دورياتها المصفحة على طول الطريق الدولي بين زحلة وبعلبك انطلاقاً من نقاط تمركزها في ثكنتي ابلح ورياق حتى مدخلي مدينة بعلبك الجنوبي في دورس والشمالي في التل الابيض.

وتوسعت في الانتشار الى منطقة البقاع الشمالي فيما انتشر اكثر من اربعين آلية عسكرية وشاحنة وسيارة جيب بكامل جهوزيتها على الطريق الرئيسي، وبقي قرابة 650 عنصراً من قوى الامن الداخلي ينتظرون في ثكنة رياق اوامر الجيش اللبناني استعداداً للبدء بمهماتهم الامنية بمؤازرة الجيش اللبناني تنفيذاً لمقررات مجلس الوزراء.

وافادت معلومات ان لقاءات عدة عقدت في المنطقة ركزت على دخول الجيش الى المنطقة من دون حصول اي اشكال امني. وعلم ان الانتشار سيكون على امتداد الطريق الدولية وستقام حواجز ثابتة ومتحركة بحثاً عن مشبوهين ومطلوبين بمنكرات توقيف. وتمركزت احدى الدوريات على مقربة من منزل الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي في بلدة دورس الواقعة عند المدخل الغربي لمدينة بعلبك. ولوحظ استمرار اذاعتي «صوت المستضعفين» و«صوت المقاومة» غير المرخص لهما قانونا في البث كالمعتاد على رغم قرار الحكومة الاخير القاضي باقفال المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة غير المرخص لها.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر رداً على سؤال هل ان اتصالات جرت مع الطفيلي: «ان الجيش وقوى الامن انتقلا الى البقاع في مهمة حددها مجلس الوزراء ويأخذون تعليماتهم من مرجعياتهم العسكرية والامنية». واكد ان هذه المرجعيات لا تجري اتصالات باحد وكذلك فإن السلطة السياسية لم تتصل باحد وهناك قرار متخذ في مجلس الوزراء ومجلس الامن المركزي ويتم تطبيقه. ورحب الطفيلي في مؤتمر صحافي عقده امس بدخول الجيش اللبناني الى منطقة بعلبك وقال «جيش اليوم ليس جيش الأزمنة السابقة وسياسته اليوم تختلف عن السياسة التي كانت تحركه في السابق واننا نرحب به في ظل هذه الاجواء المتشنجة مع العدو الصهيوني والاحتمالات التي تخوف بها البعض في اطار التصعيد العسكري الصهيوني مع ملاحظتي محاولات الانزال التي يقوم بها العدو في المنطقة وخارجها»، واضاف «هنا يعتبر وجود الجيش اللبناني داعماً لأهلنا في مواجهة العدو الصهيوني، واننا لا يمكن ان نفهم وجود الجيش اللبناني الا في هذا الاطار واي وجود خارج هذا الاطار لن يكون وجوداً طبيعياً وسليماً وكذلك لن نرضى ان يكون في اجواء تدابير قمعية ضد الناس. وفي اطار دعم اهلنا جاء الجيش ليقوم بدوريات، وهو لن ينتشر في الجبال والوديان والقمم وعلى مشارف القرى لهذا فاي مسلح يرتدي لباس الجيش اللبناني نعتبره من غير الجيش، وعلى المواطنين ان يتعاملوا مع اي مظهر عسكري في الجبال والوديان كقوة معادية لانها من المؤكد ليست من الجيش اللبناني، فالجيش عنده خطة ومشروع ينفذه وهو معني بالبلد كبلد عام يمرر فيه دورياته على الطرق الدولية والرئيسية وليس في الازقة والجبال».

واعتبر الطفيلي «ان الدولة اتخذت قرارات فاصطدمت بالواقع فتراجعت لأن العلاج ليس بهذا الاسلوب وتركنا حافزاً لديها لتفكر بالاسلوب الصحيح وهذه قناعاتنا، وقد اعطينا الدولة فرصة علها تقلع عن هذه السياسة واتمنى ان يستجيبوا جيداً وصحيحاً هذه المرة».

واكد ان الاجراءات التي ينفذها الجيش لن تستهدفه شخصياً واستبعد بقاء القوى العسكرية في المنطقة طويلاً.

وعن نتائج اجتماع اللجنة الوزارية لانماء المناطق المحرومة الذي انعقد مساء امس الاول قال الطفيلي «عودتنا السلطة على الوعود الفارغة وقلة العمل وقالوا شكلنا لجنة وزارية للعمل ولاول مرة تجتمع ليلاً وحاولت ان اقرأ من خلال القرارات التي خرجوا منها لأجد جدية فلم اجد شيئاً».

وسئل الطفيلي هل سيقفل اذاعته، فاجاب «نحن ملتزمون بقرارات العصيان المدني وموضوع الاعلام هو ملف كبير يحتاج الى حوار مفصل في هذا الميدان وحوله علامات استفهام كثيرة وعلى السلطة ان تجيب عليها قبل ان تقدم على اي اجراء»، واكد ان حركة البناء ستستمر. وقال «اننا ضد اي بناء يبنى في الاملاك العامة او خارج املاكه اما ان يهدم مبنى في المشاعات هذا يعني ان علينا ان نهدم آلاف الابنية في البقاع وبيروت والشمال وهذا لا يمكن للسلطة ان تقوم به».

ورداً على سؤال حول الاستنابات القضائية قال الطفيلي: «الحقيقة هذا الموضوع لم نفكر او نهتم به وقد قررنا الدفاع عن الشعب ولم نقم وزناً لاي شيء يمكن ان يستخدمه لصوص البلد ضد حقوق الشعب».

ورداً على سؤال هل يمكن ان تكون المحطة الرابعة من «ثورة الجياع» في 13 سبتمبر (ايلول)، قال: «في 13 سبتمبر تنتهي فرصة عدم التصعيد اما ماذا سنفعل ان شاء الله في حينها سنقول ماذا سنفعل سنبدأ المرحلة الرابعة او خطوات اخرى هذا ما سنتحدث عنه في وقته».

وهل من تنسيق بينه وبين القوى الامنية اجاب الطفيلي: «تمت لقاءات مع بعض الاصدقاء وطبيعي كان كل في مكانه ونحن مرتاحون كل الارتياح الى الاجراءات المتخذة سيما انه ليس من اي اشكال لدى المواطنين وتعرفون اننا ملتزمون العصيان المدني ولن اسمح لأحد بان يمس العصيان المدني».

وسئل هل من حوار بينه وبين «حزب الله» فاجاب: «الحوار مع حزب الله لم ينقطع نحن دائماً في حوار وفي هذه الفترة نحن منشغلون بالانتشار الامني وقرارات مجلس الوزراء الاخيرة وخلال هذه الفترة لم نجتمع لكن توجد حوارات ولم يتم لقاء بيني وبين السيد حسن نصر الله وهناك احاديث كثيرة و13 سبتمبر نتيجة لاتفاقات، نقول هذا ليس صحيحاً ولا مشكلة حوار في ما بيننا وممتاز الوصول الى نتائج طيبة وممكنة».

ورداً على سؤال هل انه محاط بمجموعة من الفارين؟ فقال: «كل ما يشاع او تشيعه السلطة في هذا الاتجاه كذب وافتراء».

ورداً على سؤال عن ان طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية كانت قريبة من احد المسؤولين وبسبب المدنيين لم تتمكن من فعل شيء كما قال ايليا اميتاي قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية، قال الطفيلي: «من لديه مشروع امني ناجح يستطيع الوصول الى حيث يريد والذي يحتج بالمدنيين لا يقول هذا الكلام، بل يبقيه سراً لينجح في المرة المقبلة ولا اعتقد انهم استطاعوا الوصول الى مكان قريب من المسؤول ومن المدنيين واقرأ من خلال هذا الكلام ان لديهم نية لضرب مناطق يوجد فيها مدنيون ومتأكد من انهم سيقتلون مدنيين ليبرروا ما يتحدثون عنه واعتقد انهم في صدد ضرب مدنيين في منطقة ما من لبنان».

واكد الطفيلي انه سيعلن «مجلس الاعيان» قريباً.

وسئل الطفيلي عن تراجعه عن التصعيد، فقال: «كنت واضحاً في آخر مهرجان لا داعي لتفسير ذلك بالتراجع كل ما في الامر اننا علقنا التصعيد وما زالت الاحتفالات واللقاءات، ونحن مستمرون بثورة الجياع ونحض الناس على الالتزام بذلك. ونأمل من الدولة البدء بتنفيذ المشاريع قبل 13 سبتمبر وان تعجل بذلك واننا نريد التزامات ونشاطات وبرامج تعالج اساس المشكلة وخصوصاً الموضوع الزراعي، لا ان تنطلق ببرامج واطروحات، وانما العلاج الجذري من خلال تأمين الكتاب المدرسي واذا كانت السلطة جادة فلتبدأ والا سنصعد بعد 13 سبتمبر».

وعن عدم انتشار قوى الامن الداخلي في منطقة بعلبك ـ الهرمل حتى الآن، قال الطفيلي: «ان قوى الامن الداخلي تعمل في اطار امرة الجيش اللبناني وهم يتحركون بقرارات مجلس الامن المركزي وبأوامر من الجيش».


الامين العام لـ«حزب الله» اللبناني، الشيخ حسن نصر الله، ابان القاء خطابه في جنوب لبنان امس الذي اعلن فيه ان المقاومة مستنفرة لمواجهة اعتداءات اسرائيل (ا.ف.ب)

في لقاءين مع وفد من المغتربين اللبنانيين

# بري يعترف بوجود رشوة في الإدارة والحريري يدافع عن الدور السوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

اقر رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري بوجود «رشوة ووساطة» في لبنان واعتبرهما «مرضاً حقيقياً». واتهم المبعوث الاوروبي لعملية السلام ميجال انجل موراتينوس بـ«السعي لمحاولة توطين فلسطينيين في لبنان»، مؤكداً انه سمع منه «كلاماً توطينياً». ودعا المعارضين اللبنانيين في الخارج الى «العودة والمعارضة من الداخل».

وكان الرئيس بري يتحدث في لقاء مع المشاركين في مخيم الشباب المقيم والمغترب الذي تنظمه وزارة المغتربين اللبنانية فاعتبر «نفوذ اسرائيل في واشنطن مرده الى تضامن الجالية اليهودية». واشار الى وجود اكثر من مليون و700 الف لبناني في الولايات المتحدة غير العرب، معتبراً «ان العرب غير موحدين والجالية اللبنانية واللبنانيين المتحدرين من اصل لبناني لم يشكلوا هذه الوحدة والدولة اللبنانية لم تساعد بل على العكس فهي ساعدت على تفرقة الاغتراب اكثر مما ساعدت على توحيده، حتى انشاء وزارة المغتربين الذي يعتبر تاريخاً فاصلاً بين السياسة اللبنانية القديمة والسياسة الجديدة وهذا الامر جعل الوادي اللبناني والعربي في الولايات المتحدة منخفضاً وجعل الجبل الاسرائيلي عالياً». مؤكداً على ضرورة «ان نعيد قبل كل شيء حساباتنا وان نعيد ايضاً النظر في سياستنا تجاه الولايات المتحدة». مبدياً أسفه «لعدم وجود سياسة اميركية للبنان او لمنطقة الشرق الاوسط بل سياسة اسرائيلية تطبقها الولايات المتحدة الاميركية».

واكد بري رفضه لتوطين الفلسطينيين في لبنان معتبراً «ان التوطين هو الوجه الآخر لعملية التقسيم والتفتيت للبنان». وقال ان لبنان كله يرفض التوطين وايضاً كل الفلسطينيين الشرفاء الذين يريدون العودة الى وطنهم الام يرفضون التوطين. انها مؤامرة مستمرة.

ودعا بري المغتربين الى التوحد وقال: «ان الاغتراب في لبنان ليس فقط بحاجة الى وزارة بل الى حكومة متكاملة تستطيع ان تقوم وتستفيد من كل ما يلزم ومن يلزم».

ودعا بري «اللبنانيين المعارضين للنظام في الخارج الى العودة الى داخل لبنان. كثيرون الآن يعارضون النظام من داخل لبنان ولا مشكلة في ذلك».

وحول دعوة هؤلاء لانسحاب القوات السورية قال: «يقولون في الخارج ان سورية مسيطرة على لبنان وان لبنان من دون قرار الحقيقة هذا الكلام يحتاج الى توضيح وليس فقط افكار. نحن موجودون هنا في بلد اسمه لبنان يحده من الغرب البحر المتوسط ومن الشرق سورية والبلاد العربية ومن الجنوب اسرائيل، التي تحتل ارضاً والبحر امامنا وسورية الى جانبنا، لا اريد القول اننا وسورية تاريخ واحد واننا قاومنا الانتداب سوية وعائلاتنا مشتركة. لا أريد الحديث عن كل هذه المسائل بل فقط عن المصلحة اللبنانية، فهل نلوم فرنسا اذا تعاونت مع جيرانها، وهل هذا الامر يمنع انها مستقلة. سورية هي حدودنا وعمقنا العربي».

واكد بري وجود دور كبير للبنان في مجال الحريات لا يضاهيه أي دور في المنطقة سواء بالنسبة لحرية المعتقد او حرية الرأي او حرية الاعلام... هذا لا يعني انه من حين الى آخر تظهر علامات في الجو السياسي اللبناني لمحاولة احتكار الاعلام وخنقه، واول هذه المحاولات حصلت عند تطبيق قانون الاعلام الصادر عن المجلس النيابي السابق والذي يعتبر أول قانون في المنطقة العربية ينظم موضوع الاعلام. وقال: وفي اثناء التطبيق جرت محاولات لحكر واحتكار الاعلام خصوصاً من قبل مسؤولين في الدولة ورسميين وانا واحد منهم، انما يبقى أن هذه المحاولة نجحت جزئياً لاننا هربنا من اعطاء الحق في تأسيس محطات اذاعية وتلفزيونية لأهل الاختصاص فاعطيناها لغير أهل الاختصاص اي لرجال الدين ومع ذلك فرأينا دائماً ان الحرية لا تقاوم الا بالحرية.

وقال: «تحاول السلطة الآن في لبنان ان تطبق القانون بحق نجاح واكيم من حيث عدم استعمال اللجوء الى المجلس النيابي لرفع الحصانة حسب الاصول، لذلك الجواب رغم كل المحاولات التي حصلت وستحصل الحرية في لبنان بألف خير ولبنان كان وسيبقى والى الابد واحة للحرية ينعم بها ليس لبنان فحسب وانما المنطقة العربية كلها».

وكان الوفد زار الرئيس الحريري في القصر الحكومي الذي دافع عن سياسة الاقتراض الحكومية. وقال: «موضوع الديون هو الموضوع الاكثر جدلاً في البلد، وهناك سببان رئيسيان للديون. الاول: ضعف ايرادات الدولة لأن امكانيات الناس بسيطة، والبلد في مرحلة البناء وما تجنيه الدولة من واردات محدود، وان كان يتزايد يوماً بعد يوم. كذلك بسبب الحرب والتضخم الذي حصل، فانخفضت المعاشات والرواتب وقيمة التقديمات الاجتماعية بنسبة كبيرة جداً، ونحن بحاجة الى بنية تحتية للبلد فالدولة لا تستطيع ان تغض النظر عن حاجات الناس، فوضعت برنامجاً لزيادة الرواتب والتقديمات الاجتماعية من جهة، ولإعادة الاعمار من جهة ثانية. وهناك حدث الاختلال بين الإيراد والمصروف وهذا امر طبيعي. نحن لسنا البلد الوحيد في هذا الوضع، واي دولة في العالم ليست مستدينة هذه الايام؟».

ودافع الحريري عن الوجود السوري في لبنان وقال: «نحن بحاجة للحكومة السورية لتعطي امراً للجيش السوري ليأتي الى لبنان. نحن بحاجة للجيش السوري وليس للحكومة السورية. وتساءل: كيف تحقق الوضع الذي نعيشه حالياً من امن واستقرار؟ هناك مرحلة انتقالية من الحرب الى السلم، الجيش كان مقسماً في لبنان وحارب بعضه البعض ودمر سلاحه. حروب الميليشيات ببعضها، وحروب الجيش مع الميليشيات وهذا يذكره الجميع. كيف تم الخروج من هذه الحالة؟ وتم ذلك بمساعدة قوية من سورية والجيش السوري. وتم بناء الجيش اللبناني واعادة توحيده. والسوريون ساعدونا كثيراً من هذه الناحية، وعلينا ان لا ننكر هذا ابداً لأنه لولا هذه المساعدة لما كنا وصلنا الى ما وصلنا اليه اليوم.

واكد الحريري ان من الممكن ان تبدأ مفاوضات من اجل السلام في المنطقة. هذا السلام اذا تحقق، وارادت اسرائيل ان تسحب قواتها المحتلة من الجنوب والبقاع الغربي، فنحن مضطرون لإرسال الجيش بغالبيته الى الجنوب للقيام بواجباته هناك. وعندها علينا ان نرى كيف سيكون وضعنا الامني في الداخل. ليس باستطاعة احد ان يقول للجيش السوري اذهب ثم ارجع ومن ثم اذهب. الجيش السوري موجود هنا لتصل المفاوضات الى نتيجة وتنسحب اسرائيل. ونحن بحاجة الى الجيش اللبناني في الجنوب اكثر من اي مكان آخر».

# الهراوي: لا أميز بين منطقة وأخرى وأنظر إلى اللبنانيين نظرة متساوية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي امام زواره أمس «ان الوضع الاقليمي صعب» لكنه اعتبر «ان هذا الوضع الذي لا ينذر بحرب داهمة يشكل نوعاً من التضييق على لبنان ويترك انعكاساته على التحركات في المنطقة، ولا سيما منها الحلف التركي الاسرائيلي». وقال «ان لبنان لا يمكن ان يرضخ الى هذا التضييق والشروط الاسرائيلية المفروضة».

وشدد الهراوي على «ضرورة تنفيذ القرارات التي من شأنها ضبط الاوضاع العامة امنياً وسياسياً وتعزيز وضع المؤسسات». وقال انه من موقعه الدستوري «لا يميز بين منطقة واخرى وينظر الى الجميع نظرة متساوية».

وكان الهراوي قد التقى امس وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج الذي اطلعه على اجواء المؤتمر الذي شارك فيه حول «الحكم الصالح والتنمية المستديمة» الذي نظمته الامم المتحدة، وكذلك اطلعه على نتائج محادثاته في كندا والبنك الدولي وسلمه دراستين حول هيكلية ادارة الاحصاء المركزي ومصلحة الابحاث العلمية الزراعية.

# وزير الإعلام اللبناني يؤكد العمل على إعادة مهجري الضاحية

بيروت: «الشرق الأوسط»

شدد وزير الاعلام اللبناني باسم السبع على «ضرورة التضامن في سبيل التخفيف عن العائلات المهجرة وانتشالها من الواقع المأساوي الذي تعانيه».

وقال السبع خلال استقباله امس وفد المهجرين من ابناء بلدات المريجة والليلكي وتحويطة الغدير في ساحل المتن «ان احداً لن يكون في مقدوره ان يشوه الدور الذي نقوم به في سبيل عودة المهجرين وضمان كرامتهم».

واعتبر السبع «ان الظروف المعيشية والاجتماعية القاسية، التي تواجهها العائلات المهجرة، لا سيما العائلات التي تقيم في المدارس الرسمية، تفترض من الجميع التضامن في سبيل التخفيف عن هذه العائلات، وانتشالها من الواقع المأساوي الذي تعانيه وهو واقع لن ارتضيه لاي مهجر من ابناء المريجة والليلكي وتحويطة الغدير وسائر المهجرين الذين يعانون الحالات المماثلة». واضاف «واذا كان البعض يتخذ علينا عملنا في هذا السبيل وسعينا الى ايجاد بدائل اجتماعية تليق بكرامة الناس، وترفع عن كاهلهم الحيف اللاحق بهم منذ سنوات طويلة، وتنقذ العشرات من الشيوخ والنساء والاطفال من وحشة الظلم والمعاناة والبؤس، فاننا في المقابل سنواصل العمل في هذا الاتجاه وسننادي بما ينادي به المهجرون لانفسهم حتى تستقيم الامور وتتحقق العودة».

# يابانيو «الجيش الأحمر» في لبنان طلبوا نقض الحكم بسجنهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

طلب وكيل خمسة يابانيين اوقفوا في لبنان بتهمة الانتماء الى «الجيش الاحمر» وحكم عليهم بالسجن ثلاث سنوات بعد ان ادانهم القضاء بجرم «تزوير جوازات سفر ودمغات الدولة اللبنانية والاقامة غير المشروعة في لبنان»، نقض الحكم الصادر عن محكمة جنايات بيروت، واعادة محاكمتهم امام محكمة التمييز الجزائية.

واعتبر وكيل اليابانيين الخمسة المحامي بشارة ابو سعد في طلب النقض الذي تقدم به امام محكمة التمييز الجزائية (المحكمة العليا) ان الحكم الصادر ضد موكليه اليابانيين ماساو اداتشي، وماريكو ياماموتو، وكازيو توهيرا، وكوزو اوكاموتو وهاروو واكو، يتضمن مخالفة واضحة للقانون، الامر الذي يستوجب اعادة المحاكمة.

واعتبر ان عشر مخالفات يتضمنها الحكم لا بد من الأخذ بها ومنها الاسباب السياسية التي ادت الى ارتكاب الجرائم من قبل المحكوم عليهم، حتى انهم لم يمنحوا الاسباب التخفيفية، في الوقت الذي اشارت فيه المحكمة الى ما أداه اليابانيون الخمسة للقضية العربية وعلى الأخص كوزو اوكاموتو.

ففي السبب الاول اعتبر المحامي ابو سعد ان المخالفة تكمن في عدم ابلاغ المحكوم عليها ماريكو ياماموتو قرار الاتهام وقائمة شهود الحق العام الى ما بعد احالتها الى محكمة الجنايات.

والسبب الثاني هو عدم ابلاغ للمحكوم عليهم ماساو اداتشي، وكازيو توهيرا، وكوزو اوكاموتو وهاروو واكو نسخة مترجمة عن قرار الاتهام الصادر ضدهم بإحالتهم الى محكمة الجنايات، لأن عدم التقيد بهذا الابلاغ يشكل مساساً بحقوق الدفاع المتعلق بالنظام العام.

والسبب الثالث هو عدم اداء المترجمة لينا محمصاني اليمين القانونية اثناء تكليفها بمهمة ترجمة قرار الاحالة ولائحة الشهود.

والسبب الرابع هو ان المادة 316 من قانون اصول المحاكمات الجزائية اوجبت تعيين مترجم لا يقل عمره عن 18 سنة كما اوجبت اداءه اليمين بأن يترجم بصدق وامانة اقوال بعضهم بعضاً، واذا لم تراع احكام هذه المادة تعتبر المعاملة باطلة، وقد اتضح ان المحكمة كلفت المترجمة بنقل وقائع المحاكمة الى المتهمين اليابانيين من العربية الى الانجليزية، ولم يتم التأكد من هوية المترجمة مما يستدعي طلب النقض.

والسبب الخامس هو عدم توقيع الحكم من قبل الكاتب فور النطق به، الامر الذي يجعل هذا الحكم غير مكتمل وناقصا وغير معمول به. وان توقيع الكاتب للحكم بتاريخ لاحق لا يزيل النقص منه.

والسبب السادس هو عدم الرد على مطالب جهة الدفاع لجهة طلب مستندات ومضبوطات لا تزال لدى النيابة العامة، خصوصاً ان هذه المستندات والمضبوطات اعتمدت كأدلة دون البحث في صحتها وبالتالي دون تلبية طلب الدفاع لهذه الجهة.

والسبب السابع هو عدم الحكم بإبطال الجوازات المزورة، بحيث ان محكمة الجنايات ادانت المتهمين بجريمة تزوير جوازات السفر وسمات الدخول، وبما انه كان يجب تبعاً لاعتبار هذه المستندات مزورة ان يعلن ابطالها في الحكم، لكن الحكم لم يقض بإبطالها مما يقتضي نقض الحكم لهذا السبب.

والسبب الثامن هو التناقض في حيثيات الحكم اذ ان احدى الحيثيات عرفت «الجرائم السياسية بأنها الجرائم المقصودة التي اقدم عليها الفاعل بدافع سياسي، وهي كذلك الجرائم الواقعة على الحقوق السياسية العامة والفردية ما لم يكن الفاعل قد انقاد لدافع دنيء. وحيث ان المحكمة ترى ان الدافع الى اقتراف تلك الجرائم في لبنان قد استهدف مصلحة شخصية وبالتالي انانية تمثلت في تمكين مقترفيها من الاقامة في لبنان» وهذه الحيثية تخالف التي تليها والتي تقول: «وذلك بصرف النظر عن معتقدهم السياسي ومع تقدير المحكمة للعمل البطولي الذي اتاه احدهم كوزو اوكاموتو ضد العدو الإسرائيلي، والذي ذكره وكلاء الدفاع». وان هذا الامر يجعل الحكم مشوباً ويقتضي ابطاله.

والسبب التاسع هو عدم الرد على طلبات اساسية من طلبات المدعى عليهم بحيث طلب وكيلهم منحهم الاسباب المخففة نظراً لما اداه اليابانيون المحكوم عليهم للقضية العربية وعلى الاخص كوزو اوكاموتو، وطلب احتساب مدة توقيفهم ومع ان المحكمة اشارت الى ما قام به اليابانيون وعلى الاخص اوكاموتو فإنها لم تمنحهم الاسباب التخفيفية واهملت طلب احتساب مدة التوقيف ولم ترد عليه لا سلباً ولا ايجاباً.

اما السبب العاشر والاخير فهو الخطأ في تطبيق القانون، اذ ان الحكم قضى بإدانة المتهمين بجنحة المادة 463 عقوبات المعدلة من دون ان يحدد الفقرة الواجبة التطبيق من المادة الاخيرة بالرغم من شمولها لست فقرات. وخلص المحامي ابو سعد في مذكرته الى طلب قبول النقض شكلاً وقبول طلب النقض في الاساس ونقض الحكم الصادر عن محكمة الجنايات في 31 يوليو (تموز) الماضي وابطاله واعادة المحاكمة بالدعوى وفقاً للقانون.

## موجز

### الحريري ينفي أنباء عن تعديل في حكومته

● أبدت امس أوساط رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان دهشتها مما ينشر وما يتداول من اخبار بين الحين والآخر عن تعديلات حكومية، ووصفت الكلام عن هذا الموضوع بأنه «تسريبات اجهزة وسخيف ولا أساس له من الصحة» وادرجته في اطار اثارة البلبلة على الصعيد العام. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن اوساط الحريري تأكيدها ان التعديل الحكومي «غير وارد وغير مطروح على الاطلاق وان الحكومة الحالية مستمرة في عملها ونهجها بما يخدم المصلحة العليا للبلاد وللمواطنين». وكانت قد سرت في الوسط السياسي اللبناني خلال اليومين الماضيين شائعات عن اتصالات تجري لادخال تعديلات على الحكومة اللبنانية او تغييرها وذلك على إثر عودة الحريري من لقائه يوم الاحد الماضي مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

### «الجماعة الإسلامية» تعتذر عن حضور مؤتمر في عمان

● اعتذر النائب اللبناني السابق فتحي يكن (الجماعة الاسلامية) عن عدم حضور «المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس» المزمع عقده في عمان في 20 و21 من الشهر الحالي. واعرب يكن في رسالة وجهها الى منظمي المؤتمر، وتسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منها، عن اسفه لعدم الحضور «بسبب الاتفاق الاردني ـ الصهيوني الذي يمنع الكثيرين من حضور هذا المؤتمر التاريخي بسبب منعهم من دخول الاردن» وابدى حزنه «لأن يكون الاردن قد شرع الابواب امام اعداء العروبة والاسلام من الصهاينة».

### «تاسك فورس فور ليبانون» وزيارة أولبرايت للشرق الأوسط

● قال الرئيس التنفيذي لفريق العمل الاميركي من اجل لبنان (منظمة «تاسك فورس فور ليبانون») نجاد عصام فارس ان اتصالات جرت بين أركان الفاعليات الاميركية المتحدرة من أصل لبناني ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت حول جولتها المتوقعة في منطقة الشرق الاوسط. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن فارس قوله «ان أركان المنظمة سيزورون لبنان للاطلاع على تطورات الوضع الداخلي بكل ظروفه ووجوهه».



صورة ارشيفية وزعتها الوكالات امس وتظهر جواهر لال نهرو اول رئيس وزراء هندي وهو يخاطب برلمانه ليلة الاستقلال 14 ـ 15 اغسطس (اب) 1947 (رويتر)

### لا تفسير سياسيا للصراع الحالي

# قوات الرئيس التاجيكي تقترب من النصر الشامل في «حرب النخبة»

لندن: من أمير طاهري

تبدو القوات الموالية للرئيس التاجيكي امام علي رحمانوف متأهبة لتحقيق نصر عسكري حاسم ضد القوات المتمردة بقيادة العقيد محمود خداوردييف الذي حاول الاستيلاء على العاصمة دوشنبه.

وحسب ما اوردت الانباء من العاصمة التاجيكية، فان قوات رحمانوف سيطرت على مدن ترسون زاده وسربند وقيصر وسهرنو الواقعة غرب العاصمة.

ويعتبر الاستيلاء على مدينة ترسون زاده انجازا عسكريا مهما، اذ ان بالمدينة مصنعا ضخما للالومنيوم يعتبر الاكبر من نوعه في منطقة اسيا الوسطى، ويعد استيلاء خداوردييف على المدينة والسيطرة على عائدات الالومنيوم بمثابة تأسيسه لدويلة داخل الجمهورية التاجيكية. ويدور القتال حاليا حول الطريق بين دوشنبه وفخر اباد التي تعد معقلا رئيسيا لخداوردييف. واوردت الانباء ايضا ان بعض قواته حاولت الفرار باتجاه اوزبكستان، بغرض اعادة ترتيب صفوفها والعودة مرة اخرى لمواصلة القتال. الا ان حكومة اوزبكستان اغلقت حدودها امس في خطوة تعد بمثابة مؤشر لتأييدها لرحمانوف.

كما تلقى رحمانوف ايضا تأييد روسيا التي يقود طياروها المقاتلات التاجيكية القليلة التي يتكون منها سلاح الجو الذي تكون حديثا. ويذكر ان المقاتلات التاجيكية استخدمت امس في قصف مدينة فخر اباد والقرى المجاورة.

ويبدو من التطورات الاخيرة ان خداوردييف الذي نصب نفسه زعيما للمتمردين في جنوب البلاد، حاول الاستيلاء على العاصمة سعيا للوصول الى رئاسة الجمهورية لينفرد بالسلطة معولا على الحصول على دعم الصين وباكستان والولايات المتحدة ردا على دعم ايران وروسيا لحكم رحمانوف. وادى اندلاع القتال الاخير، الذي تشارك فيه فصائل من داخل المؤسسة الحاكمة، الى الفوضى وانفلات النظام والقانون في انحاء الجمهورية التاجيكية خصوصا داخل العاصمة دوشنبه. وتحدث امس بعض سكان العاصمة عبر الهاتف عن قتال شرس تشارك فيه مجموعة من الفصائل. كما تحدثوا ايضا عن مسلحين ملثمين هاجموا المنازل والمتاجر بغرض نهبها وقتل كل من يبدي اعتراضا.

ويعني اقفال الحدود التاجيكية توقف واردات الوقود التي تعتمد عليه البلاد تماما. وادى ذلك بدوره الى شل نظام المواصلات المتخلف اصلا. كما ان العاصمة تأثرت بنقص الاغذية والسلع الاساسية نتيجة الشلل الذي اصاب نظام المواصلات. وحسبما ذكر سكان العاصمة، فان اوضاع الفوضى الراهنة ستشجع المجرمين على اقتناص الفرصة في القيام بعمليات السلب والنهب والانتقام.

ويمكن القول ان المأساة التاجيكية الحالية تسبب فيها اربعة متنافسين كلهم من اقليم كورجان تويوي في جنوب البلاد، وفي مقدمة هؤلاء وزير الداخلية السابق يعقوب ساليموف الذي يعتبر حليفا لخداوردييف، ثم شهراب قاسموف حليف الرئيس رحمانوف.

ومن الواضح ان الرئيس رحمانوف هو الذي بدأ جولة النزاع الحالي باصداره تعليمات لقاسموف بمهاجمة منزل ساليموف في دوشنبه، ليحاول خداوردييف استخدام النزاع الجديد كذريعة للاستيلاء على العاصمة. واعطت التطورات المذكورة رحمانوف الفرصة في شن هجوم شامل على كل القوات المناوئة لحملته في غرب العاصمة وجنوبها.

ويصعب تفسير النزاع الراهن على السلطة في اطار سياسي، اذ ان هناك عوامل اخرى تدخل في النزاع تتلخص في الطموحات والمصالح الشخصية. ومع ذلك يدعي خداوردييف وساليموف ان اتفاق وقف اطلاق النار الذي وقعه الرئيس رحمانوف مع الثوار «الاسلاميين» بقيادة سيد عبد الله نوري كان عبارة عن «استسلام للاصولية»، ذلك ان الرجلين يريدان ان تستمر الحرب ضد «الاسلاميين» حتى تحقيق «نصر تام»، الا ان الرئيس رحمانوف وافق على وقف لاطلاق النار تحت ضغط ايران وروسيا، وهو ما ساعد على احتفاظ قوات الثوار بسلاحها وقوتها العسكرية في العديد من محافظات البلاد.

ولا يزال خداوردييف وساليموف قادرين على تعبئة قوات كافية في جنوب البلاد لخوض حرب اهلية طويلة. الا ان فرص وصولهما الى السلطة في دوشنبه تظل ضعيفة. كما ان من المحتمل ان يتجه الاسلاميون نحو دعم الرئيس رحمانوف بقواتهم للتخلص من خداوردييف وساليموف نهائيا.

# الصليب الأحمر ينتقد منع المعارضة الأفغانية زيارة الأسرى

كابل ـ رويتر: انتقدت اللجنة الدولية للصليب الاحمر السلطات في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في شمال البلاد لرفضها السماح للصليب الاحمر بزيارة نحو 3 آلاف اسير.

وقال بيان للجنة: «زار الصليب الاحمر الدولي منذ مايو (ايار) 1997 نحو 3400 مقاتل ومدني محتجز وسجل اسماءهم. غير ان الهيئة منعت، رغم الاحتجاجات المتكررة، من زيارة حوالي 3 آلاف سجين اخر في مقاطعات فرياب جوزجان وبلخ».

وذكر البيان ان القتال الدائر بين التحالف الشمالي وطالبان في شمال افغانستان «يستدعي حالة تأهب لمواجهة الحالات الانسانية وزيادة كبيرة في استجابة اللجنة الدولية للصليب الاحمر للحالات الطارئة».

وانطلق القتال شمال كابل في مايو (ايار) عندما هاجمت قوات المعارضة بقيادة احمد شاه مسعود قائد القوات الحكومية السابق طالبان في السهول الواقعة على بعد نحو 100 كيلومتر شمال العاصمة الافغانية ودفعتها الى التراجع مسافة 20 كيلومترا من كابل. وذكر الصليب الاحمر انه عالج 6800 مصاب من الجانبين على جبهة القتال خلال ثلاثة اشهر منذ نهاية يوليو (تموز).

واضاف البيان ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر «تدين عدم الالتزام بالمبادئ الانسانية وتهيب بالسلطات المعنية في الشمال احترام التزاماتها وتيسير زيارة جميع اماكن الاعتقال الخاضعة لسيطرتها». وقدمت طالبان قبل اسبوع احتجاجا الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر والامم المتحدة لرفض المعارضة السماح بزيارة اسرى الحرب واتهمتها بتعذيب وقتل المعتقلين.

وتحظى قضية الاسرى باهتمام في افغانستان اذ تطالب طالبان بالافراج عنهم كشرط مسبق لأي محادثات سلام بينما ترفض المعارضة ذلك وتطالب بان تشمل المفاوضات قضية الافراج عن الاسرى. لكن مسعود قال ليلة أمس الأول انه «مستعد لمحادثات سلام في اي زمان ومكان ـ عدا باكستان ـ لتفادي معركة دموية للسيطرة على العاصمة».

وفي مقابلة مع وكالة «رويتر» للأنباء، وجه زعيم التحالف الشمالي نداء للولايات المتحدة والدول الغربية الرئيسية الاخرى للاشتراك في محادثات السلام لسداد ما اسماه «دينا اخلاقيا تدين به لافغانستان عن مساعدتها لها على انهاء الحرب الباردة». وفي اجابات مكتوبة على سلسلة اسئلة قدمتها رويتر، قال مسعود انه يمكنه الاستيلاء على العاصمة الافغانية عندما يريد واطاحة حكومة حركة طالبان الاصولية.

ويقول زعماء المعارضة ان باكستان المجاورة تساعد بشكل مباشر حركة طالبان وتريد جعل افغانستان دولة عازلة تحت نفوذها. وقال مسعود ان خطط التحالف للاستيلاء على العاصمة الافغانية «جمدت مؤقتا لحين الانتهاء من وضع التفاصيل لادارة مدنية تدير شؤون كابل وعلى أمل ان تأتي طالبان الى طاولة المفاوضات».

### 50 عاما من الاستقلال

# أضواء على الهند... سدس عدد سكان العالم وأكبر الديمقراطيات

نيودلهي ـ أ.ف.ب: الهند التي تحتفل بعيد استقلالها الخمسين في 14 و15 اغسطس (اب) الحالي تعتبر اكبر ديمقراطية في العالم وتضم سدس عدد سكان العالم.

الوضع الجغرافي: تقع الهند بين بحر عمان غربا وخليج البنغال شرقا. يبلغ طول شواطئها 7516,5 كيلومتر وطول حدودها البرية 15200 كيلومتر وتمتد على طول شمال غرب باكستان والصين والنيبال وبهوتان في الشمال وبنغلاديش وبورما الى الشمال الشرقي. وهي توازي اوروبا بمساحتها البالغة 3287263 كيلومترا مربعا.

السكان: يبلغ عددهم 960 مليون نسمة يشكلون سدس عدد سكان العالم. ومن المتوقع ان تجتاز عتبة المليار نسمة عام 2000. تقدر نسبة الامية فيها بـ48 في المائة ويقدر بحوالي 20 في المائة عدد «المنبوذين» الذين يطلق عليهم اليوم اسم «داليتس» اي «المضطهدين والمرفوضين في النظام الطبقي الهندوسي» الذي يفرض قوانينه على الهند منذ ثلاثة الاف عام.

العاصمة: نيودلهي (حوالي 12 مليون نسمة).

الديانات: الهندوسية (80 في المائة) والاسلام (12 في المائة) والمسيحية (2,3 في المائة) والسيخ (2 في المائة) والبوذية (اقل من 1 في المائة).

اللغات: الهندوسية (رسمية)، والانجليزية التي تتفاهم بها كل الفئات بالاضافة الى 17 لغة اخرى معترفا بها مثل البنغالي والتاميل والاوردو وكذلك 874 لغة عامية محلية.

التاريخ: امبراطورية الهند البريطانية من عام 1764 الى 1947. الاستقلال في 15 اغسطس 1947. جواهر لال نهرو، احد مؤسسي الاستقلال مع غاندي، يصبح رئيسا للحكومة.

انقسام شبه القارة الى دولتين: الهند وباكستان اللتين تخوضان ثلاث حروب. واثر الحرب الثالثة في ديسمبر (كانون الاول) 1971 ولدت دولة بنغلاديش.

في يناير (كانون الثاني) 1950 اعلان جمهورية الهند والبدء في تطبيق الدستور الهندي. هيمن حزب المؤتمر على الحياة السياسية لمدة تزيد عن الاربعين عاما. وحكمت رئيسة الوزراء انديرا غاندي من 1966 الى 1977 ثم من 1980 حتى اغتيالها في 1984. وخلفها نجلها راجيف غاندي الذي اغتيل بدوره عام 1991.

ويرأس رئيس الوزراء الحالي اندير كومار جوجرال حكومة ائتلافية من الوسط واليسار وبدعم من حزب المؤتمر الذي لا يشارك في الحكومة. والحكومة الحالية التي تشكلت في ابريل (نيسان) 1997 هي الرابعة منذ الانتخابات التي اجريت في ابريل 1996.

النظام السياسي: الهند جمهورية فيدرالية مؤلفة من 25 ولاية وسبعة اقاليم. يتولى رئيس الوزراء الحكم فعليا. وقد انتخب رئيس الجمهورية ك نارايانان في 14 يوليو (تموز) 1977 من قبل مجلس انتخابي لمدة خمس سنوات. اما البرلمان فيتألف من مجلسين.

الاقتصاد: يقوم خصوصا على الزراعة في الهند التي تكفي حاجاتها الغذائية. وتعتبر اول منتج للشاي وثاني منتج لقصب السكر والارز، وثالث منتج للقمح والحبوب. لكنها تعتبر ايضا من كبار المصدرين لبرامج الكومبيوتر واول دولة منتجة للافلام السينمائية في العالم.

– اجمالي الناتج القومي للفرد: 377 دولارا سنويا للفرد.

– الديون الخارجية: 98,9 مليار دولار.

– القوات المسلحة: 1,3 مليون عنصر.

المحطات الكبرى في تاريخ الهند المستقلة

– 15 اغسطس (اب) 1947: استقلال الهند وباكستان. جواهر لال نهرو يصبح رئيسا للوزراء

– 1947 ـ 1949: اول حرب بين الهند وباكستان بسبب كشمير.

– 30 يناير (كانون الثاني) 1948: اغتيال المهاتما غاندي، داعية اللاعنف، على يد هندوسي متطرف.

– 26 يناير 1950: اعلان الجمهورية، دستور جديد.

– 20 اكتوبر ـ 22 يناير 1962: حرب حدودية بين الصين والهند التي تخسر أراضي على طول الحدود.

– 27 مايو 1964: وفاة نهرو.

– 5 اغسطس ـ 22 سبتمبر (ايلول) 1965: اندلاع ثاني حرب بين الهند وباكستان بسبب كشمير.

– 24 يناير 1966: انديرا غاندي تصبح رئيسة للوزراء.

– 3 ـ 16 ديسمبر (كانون الاول) 1971: الحرب الثالثة بين الهند وباكستان حول باكستان الشرقية. ولادة دولة بنغلاديش.

– 18 مايو 1974: الهند تجري اول تجربة نووية.

– 31 اكتوبر 1984: اغتيال انديرا غاندي على يد حراسها السيخ. نجلها راجيف يصبح رئيسا للوزراء في الاول من نوفمبر.

– 3 ـ 4 ديسمبر 1984: تسرب غاز في مصنع يونيون كاربيد في بهوبال (وسط) يسفر عن مقتل الفي شخص.

– يوليو 1990: الهند تقرر انتهاج سياسة انفتاح اقتصادي بعد اربعين عاما من السياسة الحمائية.

– 21 مايو 1991: اغتيال راجيف غاندي.

– ابريل 1996: حزب المؤتمر الذي يقود الهند منذ الاستقلال باستثناء اربعة اعوام يهزم في الانتخابات.

– مارس (اذار) 1997: الهند وباكستان تبدآن حوارا حول خلافاتهما بهدف تخفيف التوتر في المنطقة المهددة بسباق التسلح.

– ابريل 1997: ايندر كومار جوجرال يصبح رئيسا لحكومة ائتلافية من الوسط واليسار ومدعومة من حزب المؤتمر. وهو رابع رئيس حكومة خلال عام.

# الجبل الأسود... من الازدهار الى الفقر في إطار الفيدرالية القسرية مع صربيا

تيتوغراد (الجبل الأسود): من نور الدين صالح

تعتبر جمهورية الجبل الأسود ـ التي بدأت ترفع راية العصيان على سيطرة بلغراد ـ اصغر جمهوريات يوغوسلافيا السابقة مساحة وسكاناً، إذ تبلغ مساحتها 13812 كيلومتراً مربعاً وعدد سكانها ما يزيد عن المليون بقليل، إلا انها تعتبر من أقدم الدول في البلقان وكان مملكة في بداية القرن الحالي الى ان ضمها الصرب الى مملكتهم اليوغوسلافية عام 1918 وسيطروا عليها نهائياً. وعاصمتها التي كانت تسمى تيتوغراد نسبة الى الرئيس اليوغوسلافي السابق تيتو اعيد لها اسمها القديم وعادت من جديد تدعى بودغوريتسا.

وبعد تفكك يوغوسلافيا السابقة وقفت قيادة جمهورية الجبل الأسود الى جانب سياسة الرئيس الصربي آنذاك سلوبودان ميلوسيفيتش لأن القيادة السياسية لهذه الجمهورية مؤلفة من اعضاء الحزب الاشتراكي الحاكم في صربيا. وبسبب فرض العقوبات الاقتصادية على صربيا، شعرت الجبل الأسود بآثار هذه العقوبات وتوقف انتاجها الصناعي وباتت موانئها البحرية مراسي للبواخر البحرية اليوغوسلافية وأغلقت الموانئ التجارية نهائياً. ورغم ان الجبل الأسود غنية بالثروات الطبيعية والزراعية فان السيطرة الصربية استنفدت جميع خيراتها واصبحت دولة فقيرة بعد ان كان يظهر الرفاه على سكانها في الفترة الماضية.

واليوم يعيش سكان هذه الجمهورية في وضع صعب. فالدخل الشهري للمواطن يبلغ حوالي مائة دولار في حين ان الحاجيات الأساسية للعيش تحتاج الى اربعة اضعاف المرتب الشهري، ولذلك عم البلاد التهريب والتجارة الممنوعة والاجرام حتى ان قادة البلاد يتهم بعضهم الآخر في المشاركة في عمليات التهريب وانشطة المافيا، لذلك امتلأت شوارع المدن بالباعة المتجولين الذين يبيعون البضائع المهربة من ايطاليا واليونان وبعض الدول المجاورة حتى ان البعض يقول انه قد نشطت تجارة المخدرات في البلاد واصبحت الجبل الأسود الى جانب صربيا مركزاً لتهريب المخدرات الى دول اوروبا الغربية.

ويوجد في هذه الجمهورية الآن عدد كبير من اللاجئين الصرب الذين فروا من كرواتيا ومن البوسنة وهذا يعتبر احد الأسباب التي كسرت شوكة الاقتصاد وغيرت الصورة الاجتماعية للبلاد وزادت من الاجرام والسرقات فيها وجعلت السكان الأصليين يعيشون في خوف دائم، ليس بسبب ذلك فقط وانما بسبب اختلاف وجهات النظر بين السكان الأصليين واللاجئين الصرب والذي غالباً ما يؤدي الى شجار في الشوارع العامة.

ونسبة العاطلين عن العمل عالية جداً في الجبل الأسود، إذ تبلغ 40 في المائة من عدد العاملين.

وما يثير غضب سكان هذه الجمهورية ازدياد عدد الجنود في الشوارع والمقاهي والمطاعم مما جعل السكان يتجنبون الأماكن العامة التي يتردد عليها الجنود مما يؤكد ان هناك رفضا شعبيا من سكان هذه الجمهورية لسياسة بلغراد المهيمنة على الوضع فيها.

أما المناطق السياحية على بحر الأدرياتيك والتي تعتبر من اجمل السواحل الأوروبية فقد امتلأت بالمسؤولين الفيدراليين من بلغراد، الذين يريدون قضاء عطلة الصيف على هذه السواحل، وقادة الجيش وكثير من سكان صربيا.

وادى هذا الى ازدياد الغضب لدى السكان في الجبل الأسود لأنهم يريدون انعاش السياحة في بلادهم ولكن ليس بهذا الشكل وانما يريدون عودة الزائرين والسياح من اوروبا الغربية، الذين كانوا يملأون شواطئها قبل تفكك يوغوسلافيا السابقة. ويرى الزائر للجبل الأسود هذا الغضب جلياً على وجوه سكانها ويرى الصعوبات التي يعيشونها بسبب السياسة الصربية. ولذلك تعمل حكومة جمهورية الجبل الأسود على الحصول على دعم اقتصادي وقروض مالية تخص جمهوريتهم فقط للمحاولة للخروج من الانهيار الاقتصادي الذي ظلت تمر به طيلة السنوات الخمس الماضية.

# دنكطاش وكليريدس يواصلان محادثاتهما العسيرة

غليون (سويسرا) ـ أ.ف.ب: أكمل زعيما المجموعتين القبرصيتين، الرئيس القبرصي اليوناني جلافكوس كليريدس وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش امس اليوم الثاني من جولة المفاوضات الجديدة بينهما في محاولة لايجاد حل لمشكلة الجزيرة المقسمة منذ 23 عاما.

وافاد مصدر قريب من المفاوضات انها «تسير بشكل مكثف» منذ ان بدأت امس الأول في احد فنادق غليون القريبة من مونترو بين الرئيس كليريديس ورئيس جمهورية شمال قبرص التركية المعلنة من جانب واحد مع مستشاريهما بحضور وسيط الامم المتحدة. وهذه المفاوضات، التي ستستمر حتى نهاية الاسبوع الجاري، هي الثانية برعاية الامم المتحدة اثر تحريك الحوار خلال لقاء عقد بين كليريديس ودنكطاش الشهر الماضي قرب نيويورك. وفرض وسيط الامم المتحدة دييجو كوردوفيز تعتيما اعلاميا تاما على المحادثات لتشجيع احراز تقدم في اجواء هادئة.

وذكرت مصادر ان المسؤولين ومستشاريهم «دخلوا امس في صلب المفاوضات بعد ان تبادلوا امس الأول وجهات النظر العامة. لكن فرص التفاهم التام ضئيلة بالرغم من الاجواء الايجابية وذلك بسبب ان المواقف لا تزال متباعدة جدا».

وعشية بدء المفاوضات اعتبر الجانب القبرصي التركي ان الوضع تراجع منذ مفاوضات نيويورك بسبب قرار بروكسل في 20 يوليو (تموز) الماضي بدء محادثات العام المقبل حول انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي.

### على عتبة اللقاء المرتقب بين يلتسين ومسعدوف

# موسكو تدعي أنها تعرف مسبقا سبب التصعيد المطلبي الشيشاني

موسكو: «الشرق الأوسط»

يجمع اكثر المراقبين السياسيين في العاصمة الروسية موسكو على أن اللقاء المرتقب عقده في بحر الأسبوع الجاري بين الرئيسين الروسي بوريس يلتسين والشيشاني أصلان مسعدوف سيكون مناسبة لتسليط مزيد من الضوء على آفاق العلاقات بين غروزني وموسكو ويرسم ملامح مسارها اللاحق بعد تعكر اجوائها في الآونة الأخيرة.

وفي حين أبدى الرئيسان يلتسين ومسعدوف رغبة متبادلة للتلاقي والتباحث بغية حسم الخلافات التي اتسعت فجوتها خلال الأشهر القليلة الفائتة، يقال ان في جعبة كل منهما مبادرات وافكاراً متباعدة بل وحتى متناقضة، ولذا فإن المسالة الأساسية في اللقاء ستتمثل في إصغاء أحدهما للآخر للتعرف عن كثب على مواقفه الجديدة مما يساعد على تذليل العقبات وصياغة قرارات توافقية.

الملاحظ أن غروزني عمدت في الآونة الأخيرة إلى تصعيد لهجتها في مطالبها مع موسكو وشرعت بطرح مطالب تبدو لمتابع الشأن الروسي مستحيلة التنفيذ او ان الكرملين غير معني بتنفيذها. وقال مسعدوف إنه سيدعو يلتسين للتوقيع على اتفاقية شاملة للعلاقات بين روسيا والشيشان وإنشاء علاقات دبلوماسية وتبادل البعثات الدبلوماسية انطلاقاً من أن البلدين «دولتان مستقلتان».

ثم في تطور مفاجئ آخر اعلن مسعدوف يوم الثلاثاء الماضي في حديث متلفز أنه وقع مرسوماً يقضي بجعل اللغة الشيشانية اللغة الرسمية وإصدار جوازات وطنية، وتابع انه سيغلق جميع الممثليات في الأقاليم الروسية باستثناء «سفارته» في العاصمة موسكو.

وحالياً أيضاً تواصل غروزني ضغطها على القيادة الروسية لدفع تعويضات للجمهورية لقاء الأضرار التي الحقتها بها الحرب التي شنها الروس في نهاية عام 1994 وحتى صيف 1996، وقدرت تلك التعويضات بنحو 260 مليون دولار. ويقيم محللون بجدية الآن الإجراءات الشيشانية لا سيما ما يتعلق منها بتشكيل قوات مسلحة.

بالمقابل تقول موسكو إنها خصصت مبلغ 1700 مليار روبل للمرحلة الأولى لإعمار الجمهورية. كما ذكر الرئيس الروسي يلتسين من ناحيته أنه ينوي طرح مبادرة على مسعدوف «لتطبيع» العلاقات عبر التوقيع على اتفاقية فصل الصلاحيات بين سلطات غروزني والمركز الفيدرالي ـ اي موسكو ـ على غرار الاتفاقيات الموقعة مع الجمهوريات والأقاليم الداخلة في «الاتحاد الروسي»، انطلاقاً من ان الشيشان (جزء من الاتحاد الروسي)، ولكن على اساس أن تتمتع الجمهورية باستقلالية داخلية واسعة على غرار تتارستان.

ولا يرفض الرئيس الروسي على حد قوله ان يوسع الشيشان حيز استقلاليتهم بيد انه يرفض بشدة ان تتناول مباحثاته مع مسعدوف موضوع عقد معاهدة تؤسس لعلاقات دبلوماسية بين «دولتين مستقلتين» على غرار المعاهدات الموقعة مع دول اجنبية أخرى.

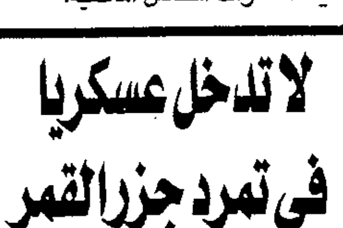
ومع استمرار هذا الوضع الضبابي يؤكد المسؤولون الروس، بمن فيهم سكرتير مجلس الأمن القومي إيفان ريبكين المعروف بمواقفه المرنة، على ضرورة الإلتزام باتفاقيات خساف يورت السلمية التي تقضي بتأجيل النظر في الوضع القانوني للشيشان حتى مطلع القرن المقبل.

من جهة أخرى يلاحظ أن سلطات غروزني تتحرك باستقلالية ملموسة على صعيد علاقاتها مع جمهوريات القوقاز السوفياتية سابقاً، لا سيما أذربيجان وجورجيا، والإفادة على ما يبدو من الخلافات الناشبة راهناً بين موسكو وتفليس (تبليسي) وباكو. وقد طرحت غروزني على الرئيس الجورجي إدوارد شيفاردنادزه مبادرة للعبها دور الوسيط لتسوية النزاع الجورجي مع إبخازيا الطامحة للانفصال، ودعت أيضاً للمشاركة في حل الخلافات المتفاقمة بين جمهوريتي إنجوشيتيا (الانجوش) وأوسيتيا الشمالية، واقترحت مرابطة فصائل شيشانية لحفظ السلام.

ويرجح مراقبون أن تحول غروزني في علاقاتها مع موسكو إلى المطالب السياسية التعجيزية لا يعدو كونه مناورة ذكية للضغط على الكرملين او إثارة مخاوفه لوفاء روسيا بالتزاماتها التي نصت عليها اتفاقيات السلام، خاصة ما يتعلق بالمباشرة في إعادة إعمار ما دمرته الحرب الشيشانية ودفع التقاعد للمسنين.

ولكن على صعيد موسكو لم يبد الكرملين اي رد فعل حيال تصريحات مسعدوف والمسؤولين الشيشان الآخرين، وحسب صحيفة «سيفودنيا» الليبرالية الروسية، «القيادة الروسية على معرفة تامة بخلفيات الموقف الشيشاني الجديد والأسباب التي تكمن وراء تشديد اللهجة».

كذلك استبعدت مصادر في مجلس الأمن الروسي أن يسفر لقاء مسعدوف مع يلتسين عن التوقيع على اتفاقيات جديدة، واكتفت بالقول إن اللقاء سيكون مناسبة تكشف عن نيات كل منهما إزاء الآخر والرؤية الحقة لنوع العلاقات التي يرغب كل منهما أن تقع بين الروس والشيشان.



# لا تدخل عسكريا في تمرد جزر القمر

باريس ـ أ.ف.ب: اعلن القائم باعمال سفارة جزر القمر في باريس احمد ودعان امس ان احتمال تدخل الجيش في جزيرتي انجوان وموهيلي مستبعد. وتشكل هاتان الجزيرتان مع جزيرة القمر الكبرى، جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية.

فبعد انجوان، اعلنت موهيلي انفصالها امس الأول مع قيام مجموعة انفصالية باعلان تعيين رئيس ورئيس للوزراء واحتلال مقر حاكمية الجزيرة والمطالبة بضمها الى فرنسا. وشدد الدبلوماسي في سفارة جزر القمر خلال مؤتمر صحافي على انه «في الوقت الحاضر ترجح سلطات جزر القمر الحوار والتنسيق والتشاور». لكن ودعان حذر من ان جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية لن تقبل باي مناورات تؤدي الى انفصال جزر القمر ولن تتخلى ابدا عن استقلالها. اعلن الموفد الخاص لمنظمة الوحدة الافريقية من جهة اخرى قال بيار بيري، موفد منظمة الوحدة الافريقية الى المنطقة، للصحافيين اثر اجتماع مع القادة الانفصاليين في موتسامودو ان انفصال جزيرة انجوان «غير مقبول اطلاقا». واكد بيري لرئيس دولة انجوان التي اعلنت استقلالها عبد الله ابراهيم ان المنظمة «مستعدة للمساهمة في تسوية الازمة لكنها لا تستطيع القيام بذلك في اجواء من التمرد». وقال بيري للانفصاليين: «فات الأوان لقلب مجرى التاريخ والعودة الى عهد الاستعمار الفرنسي». واضاف: «لا يحق لنا اختيار الفوضى والدمار لهذا البلد والحركة الانفصالية غير واقعية وغير مقبولة اطلاقا».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
العدد 6833، الأربعاء 13/8/1997
No. 6833 - Wednesday 13/8/1997

# لبنان ساحة لتصفية الاستحقاقات الإقليمية مجددا؟

باسم الجسر

من نصدق؟ اركان الدولة اللبنانية الذين تباروا في الهجوم على رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات واتهامه «بخدمة الاهداف الاسرائيلية»، من جراء قوله بأن المفجرين الانتحاريين الاخيرين «جاءا من لبنان» ؟ ام الرئيس الفلسطيني الذي اعتبر تصعيد المقاومة اللبنانية التي شدت عضلاتها وقررت ملاحقة الخارجين قولا او فعلا، عن القانون محافظة على هيبتها؟ ام الذين، من بين المتطاولين عليها يقولون بأن حشد القوى العسكرية للمحافظة على الامن في المناطق التي يتواجد فيها المتحدون المتطاولون «انما هو جزء من الثمن الذي طلبته واشنطن كي ترفع حظر السفر الى لبنان»؟ وهل اخطأ الرئيس الهراوي في قوله «ان الدولة ليست منحازة لهذه الطائفة او تلك، ولكنها ضد «الزعران» ومخالفي القانون ومهددي النظام والوحدة الوطنية في كل الطوائف»؟ ام الذين انتقدوا رئيس الجمهورية - ومن بينهم وزراء - لانه هاجم الشيخ الطفيلي والنائب واكيم وكل الذين يلوحون بالعصيان المدني ويوجهون الى الدولة اللبنانية تهما يعاقب عليها القانون؟ وفي النتيجة هل نحن امام تصعيد للنزاعات الداخلية اللبنانية يساعد على تمرير «صفقة سلمية» جديدة؟ ام نحن امام تصعيد على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية يؤدي الى حسم اوضاع قائمة في لبنان؟ ومنها قضية المقاومة والقرار 425؟ ام نحن امام زوبعة لبنانية في فنجان سوري - فلسطيني - اسرائيلي، سوف تهدأ باسرع مما نتصور؟ ام نحن، كما تساءل احد كتاب الصحافيين: «امام 1975 جديدة»؟

ان التناقضات التي ادت الى اهتراء الاوضاع السياسية وتناقض المفاهيم الوطنية والقومية، ثم الى انفجار لبنان عام 1975، تتجلى - ولو باحجام اصغر وحدة اقل - في ما يشاهد في لبنان من ازمات داخلية وخارجية متداخلة، وما يسمع من تصريحات واتهامات وتناقضات. وبالرغم من ان القيادة الفلسطينية هي اليوم على الارض الفلسطينية، وليس على الارض اللبنانية، فان الفلسطينيين في لبنان ما زالوا يشكلون قوى بشرية وسياسية ضاغطة على عملية السلام، ولقد حلت المقاومة الاسلامية - الفلسطينية - اللبنانية، وحزب الله، محل تحالف القوى الوطنية والقوى التقدمية والمقاومة الفلسطينية، الذي كان يقود المعركة، عام 1975، ضد اسرائيل.

> تبادل الاتهامات بين السلطة الفلسطينية ومعارضي عملية السلام في لبنان يذكر بالأجواء والتناقضات التي سبقت 1975

وبصرف النظر عن صحة او عدم صحة قدوم المقاومين المفجرين الانتحاريين من لبنان، او انتمائهما - او عدم انتمائهما لحزب الله او حماس، فان في لبنان اليوم، قوى فلسطينية وغير فلسطينية، مسلحة ومدعومة من قوى اقليمية، تعارض عملية السلام واتفاق اوسلو، ولا تخفي عزمها على مقاتلة اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية.

وان السلطة الفلسطينية وعرفات لا يستطيعان منعها من المعارضة او اسكاتها، فكيف بضربها؟ وبديهي، انه في حال تصعيد اعمال المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي للبنان ومقاومة الحكومة الاسرائيلية في فلسطين، فان المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية سوف تبقى مهددة بالانقطاع والتجمد، عند وقوع كل انفجار، او اطلاق اي كاتيوشا، او قصف الطائرات الاسرائيلية لقرى الجنوب اللبناني.

من الصعب ان يذهب المراقب الى الحد الذي ذهب اليه بعض الغلاة السياسيين، اي اتهام نتانياهو بانه وراء التفجيرات او الرد على تصريح عرفات باتهامه بانه «اصبح حليفا لاسرائيل وامنها»، او اتهام الدولة اللبنانية «ببيع حزب الله للولايات المتحدة». ولكنه من الصعب ايضا، الاعتقاد او القول بانه ليس هناك من علاقة بين كل هذه الاحداث والتوترات والتصعيدات والتحركات الاميركية وغير الاميركية، التي شهدها لبنان والمنطقة منذ اسابيع. ان الحقيقة الاولى التي يصعب انكارها، هي ان كل الاطراف تناور لاخراج المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية من مأزقها بل ان بعض الاطراف يناور على صعيدين او اكثر. اما الحقيقة الثانية - والمؤسفة بل المؤلمة والمخيفة - هي أن لبنان عاد من جديد ليكون الارض التي تصفي القوى الدولية والاقليمية حساباتها عليها وبواسطة القوى اللبنانية الحليفة او التابعة لها. والحقيقة الثالثة، المؤسفة والمفجعة ايضا، هي ان كل الحروب والنكسات والتجارب لم تفد الفلسطينيين واللبنانيين والعرب، ولم يتعظوا بها، اذ ما زال هناك عدة افرقاء متنافسين بل ومتنازعين بل ومتحاربين، داخل الصف الفلسطيني والصف اللبناني والصف العربي. وان اسرائيل، وغير اسرائيل يستفيد من هذه الانقسامات والنزاعات الداخلية لكي يؤخر تسليم الحقوق الفلسطينية والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

هل تتصاعد العمليات في الجنوب اللبناني حتى بلوغ حد اجتياح عسكري اسرائيلي لسهل البقاع، وربما الى «حرب صغيرة» سورية - اسرائيلية؟ المحللون والمراقبون لا يستبعدون هذا الاحتمال، بل يلمحون اليه، منذ سنة ونيف.

ولكن الاوساط الديبلوماسية الغربية تستبعد اقدام حكومة نتانياهو على اجتياح الاراضي اللبنانية وهي في ما هي عليه من ضعف سمعة دولية. ولكن الاوساط الديبلوماسية لا تخفي قلقها من تصاعد المناورات العربية والاميركية والاسرائيلية لدفع عملية السلام خارج المأزق الذي علقت فيه. فاسرائيل تناور لعزل سوريا واشغال القوى العربية والاسلامية - واللبنانية ايضا - عن المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية كي تستفرد السلطة الفلسطينية. الولايات المتحدة، رغم اختلاف موقفها، نوعا ما عن موقف الحكومة الاسرائيلية، تفضل حصول اتفاق فلسطيني - اسرائيلي منفرد او سابق لاتفاق سوري - اسرائيلي. وبطبيعة الحال، تعارض سوريا هذا الاتجاه المؤدي الى عزلها واستفرادها، وتؤثر اتفاقا فلسطينيا - عربيا - اسرائيليا شاملا. ولسوء حظ لبنان واللبنانيين ليس هنالك، في الوقت الحاضر، افضل من الارض اللبنانية والقوى السياسية اللبنانية مجالا او وسيلة امام كل الاطراف والافرقاء لخدمة اغراضهم واهدافهم.

كيف يمكن للحكومة اللبنانية ان «تزمط» من كل هذه المناورات والاستحقاقات؟ لا شك في ان الساعات الثلاث التي امضاها رئيس الحكومة اللبنانية، رفيق الحريري، مع الرئيس السوري، حافظ الاسد، انما خصصت لمحاولة اجتياز هذه المرحلة الدقيقة، وتجنيب لبنان ما قد يصيبه لو ازداد التصعيد وتفاقمت التناقضات وحدثت الانفجارات المتحدث عن احتمال حصولها.

كيف يمكن فرض هيبة الدولة اللبنانية (اي منع المنادين بالثورة) وتعزيز الامن في ضاحية المطار، تنفيذا لشروط واشنطن لرفع الحظر، دون الاصطدام بحزب الله؟ وكيف يمكن فتح معابر جزين ونشر الجيش حيث يمكن للدولة ان تستعيد سلطتها دون وقف المقاومة؟ كيف يمكن المضي في برنامج الاعمار وكسب مزيد من الثقة الدولية في مستقبل لبنان، مع ما يحدث في الجنوب، وما يهدد به الشيخ الطفيلي، في بعلبك، والتظاهرات المسلحة التي تنشر الصحف صورها على الصفحات الاولى؟ كيف يمكن التوفيق بين متطلبات عودة السياحة والاصطياف والرساميل والازدهار للبنان، ومطالب ياسر عرفات وحزب الله والستراتيجيات الاميركية والاسرائيلية والسورية، والفلسطينية التي لا تريد من لبنان وحكومته، ما يريده الشعب اللبناني منها؟ كيف يمكن مصالحة كل اللبنانيين لبعضهم البعض، ثم مصالحتهم مع الدولة، في الوقت الذي تخاف فيه الحكومة من اجراء انتخابات بلدية، بل من اجتماع او تظاهرة صغيرة؟

«هل استرهن لبنان لحرب جديدة»، تساءل عميد جريدة «النهار» اللبنانية، في مقال افتتاحي طويل؟ ربما لا. فالحرب السورية - الاسرائيلية المحدودة قد لن تقع. واذا وقعت فليس، بالضرورة في الجنوب اللبناني او في البقاع. ولكن الاكيد هو ان الحكومة اللبنانية تجد، اليوم، نفسها امام استحقاقات صعبة، داخلية او اقليمية عديدة، ولعله من حظها ان يكون وراءها وامامها، الرئيس حافظ الاسد ليساعدها على الخروج من كل هذه الاستحقاقات والمخاطر التي برزت او ستبرز امامها. ولكن الى اي درجة تتلاقى او تتوحد المصلحة الوطنية اللبنانية مع المصلحة الوطنية السورية والمصلحة - او المصالح - القومية العربية؟

نظريا يجب ان تكون هذه المصالح الثلاث واحدة او متلاقية او مكملة لبعضها البعض. اما عمليا او واقعيا، فالامر مختلف. ولو لم يكن، لعقدت غدا قمة عربية، ووحدت السلطة الفلسطينية وسوريا والاردن، على الاقل، استراتيجياتها او تكتيكاتها في عملية السلام.

وتحول الشعب اللبناني برمته، الى مقاومة، وتم الالتحام بين كل الدول العربية وكل الدول الاسلامية، وتوحيد موقفها من عملية السلام. ان مساندة دمشق للحكومة اللبنانية، لاجتياز هذه الاستحقاقات الصعبة، مطلوبة ومشكورة. ولكن وحدة الصف الشعبي اللبناني، ضرورية ايضا. وتضامن الوزراء، وتجنب الانزلاق نحو التطرف والعنف والقمع او استغلال الظروف من قبل الحاكمين والمعارضين.

# قبل أن يعود الكلاشنيكوف إلى يد الرجل

محمود عطا الله

من المؤكد ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اصبح الآن من اكثر الواعين بأن معارك السلام اصعب بكثير من معارك الحرب، وتبدو علامات الوعي بهذه الحقيقة واضحة تماما على تعبيرات وجه عرفات خصوصا بالنسبة لمن عرفوه او التقوه ايام النضال العسكري ضد الاحتلال الاسرائيلي قبل نحو ثلاثين عاما.

فعرفات كان وقتها، ورغم قسوة الظروف المحيطة بالعمل الفلسطيني، يمتلئ قوة وطموحا وتفاؤلا بالمستقبل وبما سيحمله لتحقيق آمال الشعب الفلسطيني. بينما يبدو اليوم في الصور وعلى شاشات التليفزيون منهكا ومتعبا وكأنه خارج من معركة بالسلاح الابيض، اما تصريحاته واحاديثه فتسودها نبرة يأس وتشاؤم.

ولعل من حقي هنا ان اعترف انني شعرت ان الرئيس عرفات الذي اراه الآن ليس هو ابو عمار الذي فوجئت به صباح يوم من ايام اواخر الستينات يدخل مكتبي في جريدة «الاهرام» القاهرية وفي يده صحيفة وعلى وجهه ابتسامة عريضة ويقول لي وهو يضحك ضحكة عالية: «أرأيت ماذا اطلق علي الامريكيون. لقد اسموني رجل الكلاشنيكوف». وكانت هذه التسمية عنوان مقال كبير عن عرفات نشرته صباح اليوم ذاته صحيفة امريكية.

كانت لهجة عرفات، وهو يتحدث عن هذه التسمية تعكس مزيجا من المباهاة والغبطة. ففي ذلك الوقت كانت «فتح» في قمة نضالها وفي اوج شهرتها كمنظمة تحارب من اجل استعادة الارض والحقوق المشروعة. وكان عرفات قد بدأ يعرف في جميع انحاء العالم باعتباره زعيم الجهاد الفلسطيني المسلح ورمز الكفاح الشعبي ضد الاحتلال الاسرائيلي.

ولا شك ان الكفاح المسلح كان وقتها متاحا بمعنى ان الظروف السياسية سمحت به. اذ كان العالم يعيش، كما يعرف الجميع، مرحلة صراع رهيبة بين القوى الكبرى التي كان يتزعمها القطبان العظميان، الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي (السابق). وعلى نغمات هذا الصراع وطبقا لقواعد اللعبة كان سيناريو الحركة على المسرح يسمح بالتحرك العسكري الاقليمي استنادا الى هذه القوة ام تلك باعتبار ان هذه التحركات تدخل في نطاق الصراع المحدود الحركة داخل مناطق النفوذ. اضافة الى ان القوى العربية، تتقدمها مصر في ذلك الوقت، كانت تقدم كل العون السياسي والمادي والعسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية مما مكنها من تجميع غالبية الشعب الفلسطيني تحت قيادة «فتح»، وبالتالي تحت قيادة عرفات رمز النضال المسلح ورمز وحدة الصف الفلسطيني.

> المأزق الذي يعيشه عرفات الآن قد يدفعه الى العودة لحمل الكلاشنيكوف مرة اخرى

ورغم كل ما واجهه عرفات في تلك الايام من مشاكل وازمات وما عاناه بعد ذلك، سواء عقب الخروج من الاردن والنزوح من لبنان، فالمؤكد انه، وفي ظل ما يواجهه الآن، يتحسر على تلك الايام التي كان يلقب فيها برجل الكلاشنيكوف والتي كان لا يستطيع التنقل خلالها بين عواصم العالم العربي الا متخفيا وتحت ستار كثيف من السرية. والكل يعرف انه روى مرة كيف فوجئ وهو على متن طائرة كان يستقلها كراكب عادي من دمشق الى القاهرة بمقاتلتين اسرائيليتين تحلقان الى جوار طائرته واقتربتا منها الى درجة انه شاهد رأس احد الطيارين وراوده احساس بانه تبين وجهه من النافذة رغم انه كان متخفيا بدرجة يصعب معها التعرف عليه.

هكذا كان يعيش عرفات ويتنقل. ومع ذلك فالمتصور انه كان سعيدا بهذه الحياة الصعبة الخطيرة. اما الآن فهو يعيش مرحلة اكثر صعوبة ليس على حياته فقط وانما ايضا على القضية الفلسطينية كلها والتي اصبح السلام هو المسار الوحيد المتاح لها.

وهذا لا يعني ان عرفات رجل حرب او انه ما زال رجل الكلاشنيكوف، كما كان يطلق عليه، فلا شك انه وصل الى قناعة بان ما يراه في المرحلة الحالية هو اشارات لمعالم تحقيق حلمه الذي ناضل من اجله وهو حلم اقامة الدولة الفلسطينية على ارض فلسطين او على جزء منها.

فهو يتطلع في هذه المرحلة الى السلام العادل والدائم الذي يؤمن له وللشعب الفلسطيني الحد الادنى المتاح من الحقوق الشرعية التي لا يستطيع احد ان يتجرأ على التنازل عنها.

وفي الوقت الذي اصبح عرفات ينحاز فيه الى السلام فان السلام من جهة اخرى اصبح البديل الوحيد امامه لان الظروف لم تعد تسمح بالعودة الى ايام الجهاد السابقة، وهذا هو الدرس الذي وعاه عرفات جيدا وان لم يعيه معارضوه حتى الآن.

ومن هنا فان عرفات ونتيجة لذلك يتعرض لحملات هجوم وانتقاد عنيفة ليس فقط من اعدائه بل ايضا من حلفائه بمن فيهم من يعانون مثل معاناته ومنهم قادة لبنان الذين هاجموا عرفات بدءا بفارس بويز وزير الخارجية وامتدادا الى رفيق الحريري رئيس الوزراء. ولا شك ان عرفات يعلم تماما ان انتقاد لبنان له مبعثه الخوف من ان تشن اسرائيل هجوما عسكريا على لبنان وخصوصا جنوبه اذا ما تحقق ما قيل نقلا عن لسان الرئيس الفلسطيني من ان الانتحاريين اللذين قتلا في الانفجار المزدوج في القدس قادمان من معسكر عين الحلوة الفلسطيني في لبنان.

وفي الواقع فان عرفات واقع بين نارين أخريين اشد فتكا اولاهما نار الضغوط التي يتعرض لها من جانب اسرائيل والولايات المتحدة بل ومن الرئيس الامريكي بيل كلينتون شخصيا حتى يقبل بالانصياع لمطالبهما بضرورة التنسيق الكامل مع اجهزة الامن السرية الاسرائيلية. وذلك في الوقت الذي يعتبر فيه البعض ومنهم بعض انصاره ان هذا التنسيق هو بمثابة تنازل كبير وموافقة علنية على السماح لاسرائيل بالتدخل في ما يعتبرونه من الشؤون الداخلية لسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية.

ولا شك ان لا عرفات ولا اي شخص من كوادر سلم القيادة في السلطة الفلسطينية يستطيع ان يتحدى هذا المطلب الإسرا - امريكي بعد ذلك الانفجار المزدوج الذي ادى الى مقتل 13 من المدنيين الاسرائيليين في ذلك الوقت الحرج. وللاسف فان الظروف الآن وجهت كل تيارات الهجوم الى مكافحة ما يطلق عليه وصف الارهاب. وهذا الوصف ولا شك كان لحقبة من الزمن قابلا للنقد والخلاف حول تفسيره. اذ كان البعض وما زال طبعا يفرق بين الارهاب بمعنى قتل المدنيين الابرياء وذبحهم دون جريرة او مبرر وبين القيام بعمليات فدائية في اطار جهاد وطني لتحرير الارض او استعادة حقوق سليبة.

وهذا التعريف الثاني يستحيل معارضته او رفضه في الظروف الدولية العادية ولكن ظروف العالم الآن استثنائية اذ وضعت حتى على مثل هذا التعريف شروطا وقيودا تصل به الى حد التحريم والمنع. فالتوجه العام الدولي الآن، في ظل انفراد الولايات المتحدة بقيادة العالم، هو الرجوع الى جهود السلام بمعنى الحوار والتفاوض لحل اي خلاف سياسي. وتحت مظلة هذه القاعدة فان الباب مفتوح بالطبع لتدخل دولي او وساطة عالمية للتوصل الى حل للخلاف او حتى لمجرد احتوائه. واصبح الخروج عن هذا الخط خروجا عن القوانين والمواثيق الدولية بل قد يصل الى حد مساواته بالجرائم الجنائية.

ولعله من الواضح ان عرفات التزم بشروط السلام وعمل من اجل تحقيقه ولا مبرر لتأكيد حقيقة ان بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل هو الشخص الذي يجب ان يحمله التاريخ ليس فقط مسؤولية انهيار السلام بل ايضا تشجيع اعمال العنف نتيجة لسياساته ومواقفه المتعنتة.

ومع ذلك فان العنف يجب ان تكون له حدود حتى لا ينقلب الى عكس ما هو مطلوب منه. وهذا هو في الواقع مأزق المأزق التي وجد عرفات نفسه فيها. وبمقارنة بسيطة بين الانتفاضة الفلسطينية الكبرى التي اضطرت اسرائيل، وتحت ضغوط من الولايات المتحدة، للتفاوض مع الفلسطينيين في اوسلو والتوصل الى اتفاق باقامة سلطة الحكم الذاتي في الاراضي الفلسطينية بالضفة الغربية وقطاع غزة وبين العملية المزدوجة التي جرت اخيرا في القدس يتضح الفارق الكبير بين الاثنين. فالانتفاضة كانت اشبه بثورة شعبية استخدمت فيها كل اساليب التعبير الشرعية بما فيها الحجارة ضد قوات الاحتلال العسكرية الاسرائيلية، الامر الذي لم يستطع احد بما في ذلك الولايات المتحدة، النصير الاول لاسرائيل، ان يعتبره عملا ارهابيا. بل فرضت الانتفاضة على الجميع بمن فيهم العدو نفسه ضرورة احترامها.

اما التفجير الانتحاري الذي يودي بحياة المدنيين ومهما كان توجههم السياسي فهو امر يصعب الدفاع عنه او عن مرتكبيه. بل يسهل من تأثير وفاعلية الضغوط التي تفرض تنازلات لا مبرر لها مثل السماح لقوى الامن الاسرائيلية بالتدخل في الشؤون الفلسطينية.

ان العمل الثوري او الجهادي يحتاج دائما الى دراسة متعمقة في نتائجه وفي الظروف المتاحة لممارسته. وهذا ليس انتقادا للعمل النضالي ولكن مجرد تعبير عن تخوف من ان يتعدى النضال الثوري حده فينقلب الى ضده. كما انه تعبير عن تخوف من ان يدفع المأزق الذي يعيشه الرئيس عرفات الآن الى العودة لحمل الكلاشنيكوف مرة اخرى فتعود القضية كلها الى نقطة الصفر ويخسر العالم كله ما تحقق من انجازات على طريق السلام.

الى الشرق الاوسط
Letters To The Editor
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No. (44171) 8312310/831231 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

## عن قانون الإيجارات الزراعية في مصر

● من رامي محمد مروان محمد - جمهورية مصر العربية:

نشرت «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/7/4 خبراً بعنوان «حبس 112 في احتجاجات قانون الايجارات الزراعية في مصر» وتضمن الخبر صدور قرار من نيابة مدينة المحلة الكبرى بحبس 40 متهماً وايضاً 72 آخرين بمدينة المنيا بالصعيد، كما ان اجهزة الأمن رفعت حالة الاستعداد لمواجهة مثل هذه الظاهرة. ان قانون تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر في الأراضي الزراعية منذ اقراره عام 1952 والذي أعطى للمزارع بالايجار او المشاركة الحق في زراعة الأرض بصفة دائمة وليس من حق المالك ان ينهي هذه العلاقة ويسترجع ارضه ما دام المزارع او ورثته يقومون بزراعتها إلا برغبته وارادته، ومن هنا انقلبت الموازين فزالت صفة الملكية عن الملاك إلا على الأوراق الرسمية وحين تسلم القيمة الايجارية التي تقدر بسبعة امثال ضريبة الحوض الذي تقع به الأرض بل والتي من حق المستأجر ان يودعها خزينة الجمعية الزراعية او احد المحاكم ليقوم المالك بتسلمها بعد سداد للرسوم المقررة وبعد خصم مصاريف اخرى كتطهير الترع والمصارف رغم ضآلة المبلغ اذا ما قورن بعائد الأرض، وهو الأمر الذي دفع الملاك لبيع اراضيهم ببخس الأثمان حيث يرفض اي مشتر ارضاً بها مستأجر لأنه لن يستفيد منها، اما المستأجر فله ان يشتري الأرض بطريقة شيطانية فالثمن يكون بخساً ولنصف المساحة فقط والباقي يؤول اليه مقابل وضع يده على الأرض، وهكذا سادت بعض الأعراف المنافية للشرع والقانون يستغلها المستأجر اذا أراد المالك ان ينهي العلاقة بأي سبب مما اوقع ظلماً على الملاك وسلب حق الملكية الذي شرعه الله وأصبحوا لا يستطيعون التصرف في اراضيهم إلا بارادة المستأجر، وهي امور ولا شك يتحمل وزرها النظام الذي ارسى ذلك ثم المشرع لهذا القانون الجائر وايضاً من استغل أو اقر شرعيته لمخالفته لأمر الله ورسوله حيث كل امرء بما كسب رهين، ولا تزر وازرة وزر اخرى. ونظراً لأن المستأجر يدفع ايجاراً ضئيلاً فبعضهم أهمل الأرض وامتهن مهناً أخرى، ومالك الأرض الذي يعمل في غير الزراعة يخشى ايجارها لمزارع خوفاً من استمراريته فيها فيؤثر بوارها او زراعتها اي شيء، فنتج عن ذلك ضعف الانتاج الزراعي وهو الأمر الذي جعل وزارة الزراعة تفرض غرامات على الأراضي البور، ان من مساوئ هذا القانون أنه اذا قام انسان بزراعة ارض لزرعة واحدة وبدون عقد ايجار (بكلمة شرف) وثبت ذلك بشهادة اثنين من الجيران او آخرين من غيرهما تحرر له جهة الأمن والجمعية الزراعية عقد ايجار رغماً عن انف المالك ويضع يده على الأرض يزرعها وذريته من بعده ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك، أما الملاك فباتوا يشتكون الى الله ظلم العباد! من اجل ذلك كان حتمية اصدار القانون 96 لعام 1992م، وحتى لا تحدث هزة اجتماعية نتيجة معالجة سلبيات القانون السابق راعى المشرع وضع فترة انتقالية لتطبيقه حددها بخمس سنوات على اساس التسوية الودية بين الملاك والمستأجرين بطريق التراضي او مقابل تعويضات مادية محددة (وان كانت التعويضات مخالفة شرعية اضطر اليه المشرع لمعالجة سلبيات القانون السابق).

ولقد روعي في القانون الجديد حد الملكية للمساحة الزراعية لدى الملاك والتي على أساسها تكون العلاقة الجديدة سواء بالمشاركة او بالايجار، حيث يختلف الوضع من مالك لخمسة افدنة فاقل، عن مالك لعشرة أفدنة فاقل او اكثر، كما ان القيمة الايجارية تم رفعها تدريجياً وعلى مراحل، لقد عانى ملاك الأراضي جور القانون السابق خمسة وأربعين عاماً وقد آن الأوان ان تسوى اوضاع الملاك والمستأجرين على أساس من الحق والعدل حيث ان القانون السابق أعطى للمستأجرين حقوقاً ما أنزل الله بها من سلطان وسلب من الملاك حقوقهم المشروعة، ان من أحد عوامل زيادة الحاصلات الزراعية بمصر يتمثل في اعادة ملكية الأرض لأصحابها لجني ثمارها وتنظيم العلاقة مع المستأجر لمراعاته للأرض من حيث المحافظة على خصوبتها وتنويع المحاصيل الزراعية الملائمة مقابل دفعه ايجاراً مناسباً، خلافاً لما سبق حيث كان وضع اليد على الأرض هو الغاية والمكسب الحقيقي حتى ولو تركها بوراً او زرعها اي محصول، اضافة الى ان المستأجر قد يكون ممتهناً لمهنة أخرى غير الزراعة ويحتال على القانون بغية الاستمرار في زراعة الأرض ويتم ذلك بطرق ملتوية كتأجيرها من الباطن او زراعتها بالمحاصيل التجارية المرهقة لخصوبة الأرض. ان ظاهرة الاحتجاج على القانون الجديد تقف وراءه بعض القوى السياسية من الأحزاب الاشتراكية على مختلف درجاتها (الناصري، التجمع، العمل) لتصفية حساباتها مع الحزب الحاكم متذرعين بالمحافظة على مكتسبات ثورة يوليو، والواجب عليهم ان يحافظوا على المكتسبات الايجابية فقط اما السلبيات فمطلوب التسليم لمقتضيات الاصلاح كما نادت بذلك ثورة التصحيح 15 مايو 1971، ويكفي ان آخر احصائية تمت قبل صياغة القانون عام 1992 بينت ان عدد الملاك يفوق عدد المستأجرين، وللاخوة المعارضين ان يتصوروا لو احتج الملاك كما فعل المستأجرون حالياً ماذا سيكون موقف الحكومة؟ خاصة وقد أشرفت على الانتهاء الفترة الانتقالية للقانون الجديد (1997/9/30)، اضافة الى عدم مراعاة الاجراءات الصحيحة في الطعن على القانون سواء من حيث التوقيت المناسب او جهات الاختصاص، لذا فانه انطلاقاً من المسؤولية الوطنية يجب الانصياع لدستورية هذا القانون، واذا كانت هناك سلبيات فالأولى النظر في معالجتها بطرق مشروعة، كتعويض الحكومة للمستأجرين بأراض مستصلحة جديدة، كما انه يجب ترسيخ مبدأ شرعية احترام الملكية للأراضي الزراعية، ويكفي أن من أهم ثمرات تطبيق القانون 96 لسنة 1992 انه سيتيح الفرصة لعرض مساحات زراعية كبيرة للايجار خاصة وبعد ان انتهى الخوف من نفوس الملاك، الذي سببه سلبيات القانون السابق، وستكون القيمة الايجارية على حسب العرض والطلب وهو الأمر الذي يتفق مع الشرع والفطرة السليمة.

• • •

## خطأ المكيال الواحد

● من عبد القادر بن محمد العماري - المملكة العربية السعودية:

قرأت في العدد رقم 6829 بتاريخ 1418/4/6هـ مقالاً للدكتور احمد الربعي بعنوان «اسلمة علمنة»، حيث قال بالحرف (محاولات الجيش التركي علمنة المجتمع من خلال اجراءات تعسفية في الجيش والتعليم وغيرها من قطاعات المجتمع التركي هي محاولات لا يمكن ان يتم لها النجاح فهي ليست سوى صورة مكررة ومستنسخة من محاولات حزب الرفاه التركي اسلمة المجتمع من خلال اجراءات تصفية شبيهة. هنا يساوي احمد الربعي بين ما يقوم به جنرالات تركيا من محاربة للاسلام باغلاق المدارس الاسلامية وبعض المساجد وطرد الاسلاميين من وظائفهم وبين ما قام به حزب الرفاه الاسلامي وسمى ذلك تصفية. اين هي التصفية التي قام بها حزب الرفاه؟ مع العلم ان حزب الرفاه لم يكن منفرداً بالحكم بل كان مؤتلفاً مع حزب علماني هو حزب الطريق القويم بزعامة تشيلر التي كانت تحتل منصب نائب رئيس مجلس الوزراء، واني اتساءل هل يرفض الربعي ما يقوم به الحزب من اسلمة المجتمع العلماني التركي؟ والمفروض ان يؤيد العرب جميعهم حزب الرفاه لأنه يحاول التقارب مع العرب والدول الاسلامية ويحاول ان يمنع محاولات العلمانيين وجنرالات الجيش من التحالف مع اسرائيل، وباعتبار الربعي من القوميين العرب كان عليه ان يقف الى جانب حزب الرفاه ويؤيده ضد الجيش والعلمانيين لأن من مصلحة العرب ان يسيطر حزب الرفاه على الحكم لأنه يمثل المسلمين في تركيا والعالم الاسلامي الذين يؤيدون تحرير فلسطين والقدس، والمعروف ان حزب الرفاه عندما رفع شعار الاسلام قام بوضع برامج تنمية اقتصادية وحل مشكلات الناس اكثر من الأحزاب العلمانية وهذا ما يشهد به كل من تابع التطورات في تركيا وبذلك حاز ثقة الشعب الى جانب حنكة اربكان وحكمته. وعندما يقول الربعي (والامم لا يغير قناعتها فرض قوانين التصفية، اسلامية كانت او علمانية، بل ببرامج اصلاح سياسي واقتصادي.. الخ)، يفهم من ذلك أن الربعي لم يتابع نشاط حزب الرفاه في تركيا وبرامجه وما يقوم به من خدمة الشعب.

وايضاً ما قاله الربعي عن الجزائر حيث قال بالحرف «حاولت حكومات متتالية ان تعسكر المجتمع واصرت على السير باتجاه الحزب الواحد المدعوم بالجيش للانقاذ وبدلاً من ان تنقذ ما يمكن انقاذه تحولت الى عصابة».

ليس هذا تجنياً على الحقيقة؟ والكل يعرف ان جبهة الانقاذ ما ان فازت في الانتخابات وقبل ان تتسلم الحكم انقض الجيش على التجربة والغى الانتخابات واعتقل رجال الانقاذ ودخلت البلاد في صراع دموي لا يستطيع ان يجزم أحد ان القتلة كانوا من حزب الانقاذ بل اختلط الحابل بالنابل وجاءت الميليشيات التي كونها الجنرالات والأحزاب المعادية للاسلام والعروبة والمتطرفين من كل جانب فقتلوا النساء والأطفال والأبرياء واسندوا كل ذلك لجبهة الانقاذ. قد يكون اشترك بعضهم في العنف لكنه بالتأكيد قتل الأطفال وذبح الناس، كما تذبح الخرفان، لا يمكن ان يفعله مسلم مهما يكن متطرفاً، فقد اخترقت جبهة الانقاذ من قبل اعداء الاسلام كما هو واضح والجنرالات هم الجنرالات سواء كانوا في تركيا او الجزائر وداؤهم قوى دولية تحركهم تعادي الاسلام والتقت مصالحهم الخاصة مع اهداف تلك القوى.

اخيراً ختم الربعي كلمته بهذه العبارة «تركيا العلمانية التي يديرها الجيش ستكون صورة كاركاتيرية بائسة من تركيا الاسلامية التي حاول ان يقيمها حزب الرفاه، ففي الحالتين شعارات واجراءات تعسفية لا علاقة لها بمشكلات المجتمع ولا ببرامج التنمية ولا بمستجدات العصر».

كم وددنا ان تكون محايداً وموضوعياً في نقدك، لا تأخذك حمية الصراعات الحزبية والمذهبية، وكل ما نخشاه ان تتحكم في مفكرينا خلفياتهم الفكرية والحزبية.

• • •

## باجبير.. كتابة مختلفة وقراءة مختلفة

● من ثامر صالح الشمري - الرياض:

قرات ما كتبه عبد الله باجبير في زاويته «مع قهوة الصباح» يوم الجمعة بتاريخ 97/7/11، وقد احسست ان ما قرأته شيء مختلف، فبمجرد نظرة واحدة على العنوان أحسست بانقباض في صدري واعتصرني ألم في بطني ايضاً ثم بدأت انفاسي وخفقات قلبي تزداد وأحس انها تزداد مع كل كلمة أو بالأحرى مع كل حرف من حروف كلماته ولم انته الا وانا في حالة من الذهول فأعدت قراءتها مرة أخرى فأحسست بعيني وقد اغرورقتا بالدمع فلم أستطع قراءتها للمرة الثالثة خوفاً من ان يغلبني شعوري بالرغبة بالبكاء بل والصياح أيضاً.

لم اكتب هذه الرسالة نفاقاً فوالله العظيم انني صادق بكل ما قلت، ولكن كتبتها لاقول ان باجبير لس بيده جرحاً غائراً في قلبي فأدماه وجدد آلامه.

## تصويب حول شكري فيصل

● من منذر الأسعد - (الرياض) - السعودية:

في زاويته اليومية «هذا اليوم في التاريخ» كتب المؤرخ نجدة فتحي صفوة، عن وفاة الاديب السوري الدكتور شكري فيصل، وذلك في العدد 6823 من جريدة «الشرق الأوسط»، الصادر بتاريخ 1997/8/3.

وقال صفوة في نهاية ما كتب: «ولما انفصمت الوحدة بين سورية ومصر اصابت شكري فيصل متاعب السياسة ورذاذ الانفصال، فذهب الى المملكة العربية السعودية حيث عمل استاذا في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، وفي هذه الفترة دهمته المتاعب الصحية، فذهب الى المانيا ملتمسا المعالجة، ثم انتقل الى سويسرة حيث اشار عليه الاطباء باجراء عملية جراحية في القلب، فلم يحتمل التخدير وتوقف قلبه عن العمل، ورحل الاديب العالم الدمشقي في 3 آب (اغسطس) 1985...».

وبصفتي من متابعي زاوية نجدة فتحي صفوة، امل ان يتسع صدره لتصحيح اجده لازما.. فما يفهمه القارئ من المقطع المذكور هو ان الدكتور شكري قدم الى المملكة عقب وقوع الانفصال، وانه اقام فيها حتى وفاته، لا سيما ان المؤرخ استعمل حرف الفاء في قوله «فذهب» وهو يفيد الترتيب والتعقيب. وان كاتب هذه السطور واحد ممن يعتزون بأنهم ممن تلقوا العلم على يد الدكتور شكري فيصل، وذلك في منتصف السبعينات الميلادية، حيث درسنا عليه اكثر من مقرر، وآخرها مقرر النقد العربي القديم، في السنة الثالثة بقسم اللغة العربية، كلية الآداب..

وبعد ذلك بسنوات علمنا ان الراحل الكريم جاء الى المملكة وعمل استاذا في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

وبعبارة موجزة: فان ارتحال الدكتور شكري من سورية لم يكن منذ الانفصال (عام 1961). فارجو من مؤرخنا العزيز تصحيح الواقعة المذكورة، وبخاصة ان زاويته مقروءة، وان ما يرد فيها من معلومات يحظى بالثقة..

وماكتبت هذا التصويب الا وفاء ببعض حق الدكتور شكري، الذي كان يمتاز بالجمع بين غزارة العلم وكياسة الاسلوب ونبل الخلق ولا ازكي على الله أحدا.

المقر الرئيسي : Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 ( 5 خطوط ) فاكس رقم 4419399
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12خط) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 . 8348258 . 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 . 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766855
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800690 . 800692 . فاكس: 800688
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537183

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

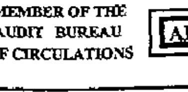
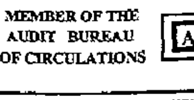
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن « ستالايت جرافيك » . جدة والرياض والظهران « شركة المدينة للطباعة » . مرسيليا « فيتروك » . الدار البيضاء « الشركة المغربية السعودية للطباعة » القاهرة « مطابع الاهرام » . بيروت : « المطابع التعاونية الصحافية » . فرانكفورت هاريت انترناشونال » . نيويورك » . لينكو.

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب ( 13195 ) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة AL KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة : ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس : 6510533 تلكس : 607320 خليج اس جيه
الفروع : الرياض ت: 4793333 . الدمام ت : 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت : 53776400
طوكيو ت : 03/5718748 . مدريد ت : 4552891
واشنطن ت : 202/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510633
Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979




## رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

# دبي وقائد شرطتها

كانت مفاجأة غير سارة على الاطلاق في حرب المخدرات المستعرة عندما اكتشف مصنعان لحبوب الهلوسة المخدرة في كل من امارتي دبي وام القيوين، وفي مصنع دبي كانت الامكانيات مهيئة والمواد جاهزة لانتاج مليون من الحبوب المخدرة. رافق ذلك اكتشاف كمية ضخمة مستوردة تجاوز حجمها المليون والمائتي الف حبة مخدرة ومخبأة في بيت في امارة عجمان المجاورة. والكمية التي اكتشفت تكفي لاشباع المتعاطين في كل انحاء العالم العربي.

جاء هذا الاكتشاف مخالفا للعرف القائل بأن منطقة الخليج منطقة مستهلكة وان لبنان وافغانستان وتركيا مصدر البلاء. والحبوب المخدرة لا تقل ايذاء عن مخدرات خطيرة مثل الهيروين ان لم تكن اسرع انتشارا واكثر خطرا. قائد شرطة دبي اللواء ضاحي خلفان تميم تولى نقل الخبر السيئ وهو سيئ لأن فرحة ضبط العملية لا تكفي لطمأنة المجتمع والدول المجاورة التي تحارب كل يوم عصابات التهريب العالمية وتفحص بدقة بالغة الطائرات القادمة من كاراتشي ولاجوس. لكن الضجة التي اثارتها شرطة دبي عندما اصرت على متابعة كل خيوط القضية هدأت من المخاوف الجديدة. فالمخدرات قضية بالغة الخطورة في نظر كل حكومات المنطقة بل وحكومات العالم.

واللواء ضاحي رجل مثير فهو صاحب موقف من كل موضوع وليس شرطيا منفذا فقط. فهو صاحب الحملة ضد نشر وتسويق الانترنت بلا ضوابط في الامارات، وله جهد ضد الرقيق الابيض الذي انتشر مع قنوات الانفتاح في دبي. وهو الذي اصر على ملاحقة علنية لقضية للتورطين في قضية المخدرات رغم انهم من مواطني الامارات.

ولأنني اعتز بمعرفة اللواء ضاحي شخصيا وسبق ان استمعت لآرائه استطيع ان اتفهم مواقفه واعرف انه ليس شخصية تتعمد الاثارة بل صاحب قضية اساسية هي قضية امن دبي. وهو في موقف صعب للغاية. فاللواء ضاحي مسؤول عن امن امارة دبي من خلال منصبه قائدا للشرطة. ودبي هي التي عرفت العالم العربي المعاصر بنظم الانفتاح الاقتصادي وسبقته الى تطبيق القوانين الادارية المختصرة. وفي ظرف زمني قصير جدا تحولت دبي من بلدة صغيرة الى عاصمة الخليج الاقتصادية ليس بفضل وفرة عائدات البترول وحدها بل ايضا بفعل مشروع الانفتاح الكبير. صارت تعطى التأشيرات في داخل مطار دبي في وقت تمنح التأشيرات العربية الاخرى بعد اسابيع من الروتين واكوام من الورق. وصار يسمح للشركات ان تباشر تسجيلها وعملها في دبي بدلا من الانتظار لاشهر في طوابير الاجراءات الحكومية الشائعة في كل المنطقة تقريبا. وصارت دبي المكان الوحيد الذي يلتقي فيه العراقيون والايرانيون والخليجيون والاصوليون والليبراليون وكل تناقضات المنطقة في انسجام نادر. ان افكارا كهذه لا تؤمنها اليوم بيروت او البحرين او جدة مما دفع بآلاف الشركات العالمية للمرور او الاستيطان في دبي مع امواج بشرية لا سابق لها. وبدون ضمان امن الامارة لا يمكن لمشروعها ان ينجح.

الحديث بقية

# محكمة الكونجرس

رضا محمد لاري

تعمدت الولايات المتحدة الامريكية، ان ترفع في وجه العرب سياسة العصا الغليظة بعد حادث التفجير الانتحاري الذي تم بالقدس الغربية.

وتعرت واشنطون «بالاستريتيجز السياسي» على المسرح الدولي أمام العالم بعد ان كشفت عن عوراتها، فظهرت مقابح الجسم السياسي، بكل ما به من ترهلات التآمر على العرب لفرض السلام عليهم بقوة العصا الغليظة. بعد ان عجزت عن فرضه عليهم من خلال الحوار المسموم بالتحيز.

وسياسة العصا الغليظة، اول من ابتدعها الانجليز ضد المستعمرات البريطانية بهدف فرض سيطرتهم بالقوة على الشعوب التي تستعمر اوطانها. ولجوء الامريكان اليوم الى المنهج البريطاني، باستخدام سياسة العصا الغليظة ضد العرب، نابع من تصورها بأن البلدان العربية مستعمرات امريكية، فان لم تطع اوامرها باللين، لجأت الى العنف لاجبارهم على طاعة الأوامر.

ليست هذه هي المرة الأولى او الأخيرة، في اقدام واشنطون على ممارسة سياسة العصا الغليظة ضد العرب. فلقد سبق لها اللجوء اليها مرات عديدة في الماضي. كان منها على سبيل المثال وليس الحصر، صدور بيان من البيت الأبيض تقول كلماته، «اذا لم يرفع العرب المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل، اضطرت الحكومة الامريكية الى فرض العقوبات عليهم».

وجاء الي نفر من الامريكيين الرسميين، لاخباري بخطأ ما نشرت في ذلك الوقت. وقدموا لي النص الرسمي لذلك البيان الصادر عن البيت الأبيض، الذي تقول كلماته، «اذا لم يرفع العرب المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل، اضطرت الحكومة الأمريكية الى اتخاذ الخطوات اللازمة تجاه هذا التصرف».

طلبوا مني في لقائهم معي، تعديل النشر وفقاً لما جاء بالنص الرسمي لبيان البيت الأبيض، واعتذرت عن النشر لأنه لا خلاف اطلاقاً، بين العقوبات التي نشرتها والخطوات التي يريدون نشرها. لأن الخطوات الأمريكية في سياق النص، تعني العقوبات، وقلت لهم، «هل هذه الخطوات التي تتحدثون عنها، اذا لم ترفع المقاطعة عن اسرائيل هي تقديم باقات الزهور للعرب؟ ام فرض العقوبات عليهم؟»

هذه الخطوات كما يسمونها او العقوبات كما نسميها، بدات تتضح معالمها من داخل الكونجرس الأمريكي، الذي اصدر قراراً يقضي باغلاق السفارات الفلسطينية، ليس في واشنطون وحدها، وانما في عواصم العالم المختلفة.

نحن نستطيع ان نفهم قرار الكونجرس اذا اقتصر على واشنطون، لأن العاصمة الامريكية خاضعة بأحكام الدستور لسيادة السلطة التشريعية الممثلة بالكونجرس، ولكننا نعجز عن فهم امتداد هذ القرار، لعواصم الدول الأخرى التي لها سيادة مستقلة، وخاضعة تشريعياً لمجالس نيابية قائمة بها، وفقاً لأحكام الدستور المعمول به في بلادها.

وقد فسر لنا هذا الغموض وعدم الفهم نيكولاس بيرين، الذي ترك موقعه الرسمي منذ ايام قليلة ماضية، كمتحدث رسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية، بقوله ان المقصود في المقام الاول من قرار الكونجرس الامريكي هي العواصم العربية، التي ينبغي عليها اغلاق السفارات الفلسطينية فيها. لتثبت للعالم وقوفها ضد الارهاب الفلسطيني، الذي ارتكب بشكل سافر في القدس الغربية، وراح ضحيته الأبرياء من الناس العزل، اثناء تسوقهم باحد مراكز التسويق، حتى يتحقق بهذا الاغلاق للسفارات الفلسطينية في العواصم العربية، وفي غيرها من عواصم الدول المختلفة، اعادة تقييم السلطة الوطنية الفلسطينية لدورها في السلام. بعد ان انحرف ذلك الدور الى ممارسة الارهاب مع من تتفاوض معهم على السلام.

ما اشبه الليلة بالبارحة، فبالأمس هددت واشنطون بفرض العقوبات على العرب، اذا استمروا في مقاطعة اسرائيل، وتطالب اليوم بانزال العقوبات على العرب، اذا لم يقاطعوا السلطة الوطنية الفلسطينية!!

ومع اكبارنا للموقف العربي الصارم ضد التسلط الامريكي، الذي يحاول ان يملي عليهم اتخاذ مواقف تتعارض مع مصالحهم، وتتناقض مع حسهم الوطني، نجد واشنطون تمارس ضغوطاً قوية ضدهم لانهم لن يستجيبوا في الماضي الى رفع المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل، ولم يستجيبوا في الحاضر الى مقاطعة السلطة الوطنية الفلسطينية.

واخطر مظاهر هذه الضغوط الامريكية العنيفة، ما يدور اليوم في داخل لجان الكونجرس الامريكي، ضد السياسات التي تنتهجها الدول العربية داخل اقليم الشرق الأوسط او على المسرح الدولي، والمطالبة بفرض عقوبات رادعة على العرب جميعاً، حتى يلتزموا بمنهج السلام الامريكي في داخل اقليمهم حتى ولو كان هذا السلام يتناقض مع طبيعة الأوضاع القائمة به، لأن اطاعة واشنطون اصبحت واجباً دولياً على اعتبار ان «امريكا فوق الجميع».

يذكرنا هذا الشعار الأمريكي «امريكا فوق الجميع»، بالشعار النازي الذي كان يرفعه ادولف هتلر «المانيا فوق الجميع»، وهما في حقيقتهما شعاران ديكتاتوريان، حيث كان الشعار الألماني بالأمس، يهدف الى السيطرة على العالم بالحرب، ويهدف الشعار الامريكي اليوم الى السيطرة على العالم بالسلم.

هزيمة المانيا عسكرياً في الحرب العالمية الثانية، بالتحالف الدولي العسكري ضدها، قضت على الديكتاتورية الألمانية، والعمل على هزيمة الولايات المتحدة الامريكية، سلماً بالتحالف الاقتصادي الدولي ضدها، سيقضي على الديكتاتورية الامريكية.

خوف واشنطون من الهزيمة في ميدان الصراع السياسي الدولي، بعد ان تكاتفت الدول ضدها حتى تقضي على ديكتاتوريتها الدولية، جعلها تدخل نفسها في ما لا يعنيها بشؤون غيرها من الدول في بقاع الأرض المختلفة، لتفرض ارادتها السياسية، وتثبت ديكتاتوريتها في اتخاذ القرارات، التي تمس الامم والشعوب والدول بدون وجه حق، مما فرض عداء سافراً للادوار الامريكية بين كل الامم والشعوب والدول.

وما يواجهه العرب اليوم في داخل الولايات المتحدة الامريكية والمطالبة بمعاقبتهم، واجهه بالأمس قبلهم امم وشعوب ودول اخرى، وسيواجهه في الغد بعدهم امم وشعوب ودول اخرى، وهذا الواقع الدولي يستدعي محاربة الولايات المتحدة الامريكية في كل ميادين الحياة المختلفة، حتى تعود الى رشدها، وتدرك ان سلطاتها تنصرف فقط الى داخل حدودها السياسية. ولا يحق لها التدخل في شؤون غيرها من دول مستقلة، تتمتع بالسيادة المطلقة على اقاليمها.

مظاهر هذا العدوان الصارخ على العرب اليوم، تتمثل في تقديم السياسة المصرية الى المحاكمة في داخل الكونجرس الأمريكي، بعد ان نصب السنتور اليهودي الصهيوني بل مالكلوم نفسه مدعياً عاماً ضد مصر، وقدم سلسلة من الاتهامات عليها، تدور حول ان سياسة مصر من قضية السلام في الشرق الأوسط وغيرها من سياسات على المسرح الدولي، تتناقض مع الرؤية الامريكية، فسياساتها تعرقل مسيرة السلام وتضغط على الفلسطينيين ليرفضوا خطط رئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، واستضافتها لقمة عربية اتخذت قرارات عنيفة ضد اسرائيل، وتهديدها المستمر بالمقاطعة الاقتصادية العربية ضد اسرائيل، واعادة ما رفع من اجراءات هذه المقاطعة، وتعطيل انعقاد مؤتمر الدوحة، وايقاف المفاوضات المتعددة الاطراف، والتعاون مع ليبيا المصنعة للاسلحة الكيماوية، والدفاع عن العراق والسودان في داخل الأمم المتحدة، وانتهاك الحريات الدينية في داخل اراضيها باضطهاد اقباط مصر، واعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية.

وصدر حكم عن محكمة الكونجرس الامريكي، بمعاقبة مصر عن طريق منع المعونة الامريكية السنوية لها، صحيح ان الادارة الامريكية استأنفت الحكم الصادر ضد مصر، وطالبت باعادة المعونة السنوية لها، مبررة ذلك بأن لمصر ثقلاً سياسياً ووزناً اقليمياً يساعد على التفاهم العربي، بشقيه الفلسطيني والسوري مع اسرائيل، حتى ولو كانت رؤى مصر مغايرة لرؤى الولايات المتحدة الأمريكية.

ولكن صحيح ايضاً، ان الحملة المعادية لمصر في داخل الولايات المتحدة الامريكية، جعلت المعونة الامريكية السنوية لها موضع مناقشة ومساومة، تدور حول تقييم السياسة المصرية بهدف ادخالها في مسار السياسة الأمريكية.

وأمام موجات العداء ضد مصر، اقترح الرئيس الامريكي اقامة صندوق للمعونة، اطلق عليه مسمى «صندوق السلام» ليتولى تقديم المساعدات اللازمة للدول العربية التي تتخذ من السلام مساراً لسياساتها الاقليمية والدولية. رفض هذا الاقتراح المقدم من الرئيس بل كلينتون، وطالب السنتور بل مالكلوم بتجريد الحكومة الامريكية من صلاحياتها، بسبب تعاطفها غير المنطقي، مع اعداء الولايات المتحدة الامريكية دون مبرر. وذلك بمعارضتها لوقف المعونة الامريكية السنوية لمصر، ورفضها القبول بقرار محكمة الكونجرس بمعاقبة سوريا مع غيرها من الدول العربية، بسبب وقوف تلك الدول الى جانب الارهاب.

اذا كان الكونجرس الامريكي صادقاً في محاربة الارهاب والدول الداعمة له، فعليه من مواطن العدالة المفقودة، ان يفرق بدقة بين الارهاب الذي يعتدي على الحقوق، وبين النضال الذي يدافع عن الحقوق، والمسلك العربي العسكري في كل صوره، يأخذ طابع النضال، الذي يدافع عن الحق ولم يعتد قط على حقوق الآخرين.

الصورة تختلف تماماً اذا نظرنا الى المسلك العسكري الاسرائيلي، الذي يمارس بصورة مباشرة ضد حقوق الآخرين، بقتله الجماعي للاجئين في صبرا وشاتيلا، وعدوانه على المدينة اللبنانية قانا، واحتلاله للجنوب اللبناني، وقتله للمصلين بالمسجد الابراهيمي، ورفضه للانسحاب من اراضي الغير التي يحتلها، وغيرها من مسالك ارهابية ثابتة ومعروفة امام العالم.

اذا كان الكونجرس الامريكي صادقاً وجاداً في محاربة الارهاب والدول الداعمة له، فان اول متهم مطلوب مثوله امام هذه المحكمة هي اسرائيل، لأنها تدعم الارهاب باستخدام المافيا الدولية. وتمارس بنفسها وبشكل مباشر لارهاب الدولة. الشواهد على ذلك كثيرة، والتهم واضحة ومدلل عليها، فلماذا لا يدينها الكونجرس الامريكي، او المحكمة التي اقامها السنتور بل مالكلوم؟

لا نجافي الحقيقة لو قلنا، ان اسرائيل وسياساتها الارهابية في داخل فلسطين، هي التي كانت سبباً في العمل النضالي الانتحاري، الذي تم في داخل القدس الغربية، والذي جاء نتيجة للعدوان الاسرائيلي الارهابي على القدس الشرقية، الذي تمثل في المساس بمقدساته، واقامة المستعمرات السكنية لليهود فوق اراضيه الموقوفة، والزج بالمعارضين في غياهب السجون، او قتل اطفال الحجارة برصاص الجند بالشوارع في وضح النهار.

الجدل الذي نرفعه في وجه الولايات المتحدة الامريكية، بمحاكمة اسرائيل في داخل الكونجرس الامريكي، فرضه علينا ما يواجهه العرب من محاكمات غير مشروعة، في داخل البرلمان الامريكي.

غير ان هذا الجدل لا يلغي ما نؤمن به كمبدأ عام، يحرم طرح الثقة بالحكومات والدول المختلفة، امام اعضاء الكونجرس الامريكي. لأن ذلك يخالف كل الشرائع الدولية، التي تنظمها احكام القانون الدولي العام، والتي جميعها لا تعطي لأي دولة حق مناقشة اوضاع غيرها في داخل برلمانها.

اذا كانت هناك ضرورة ملحة للمحاكمة، فانني ادعو هذه الدول التي حوكمت غيابياً في داخل الكونجرس الامريكي، الى رفع دعوى ضد الولايات المتحدة الامريكية، امام محكمة العدل الدولية في لاهاي، لادانتها بجرم التدخل في شؤون غيرها من الدول، ومحاولة اخضاعها بالقوة الى النفوذ الامريكي.

# تحالف الأضداد

سعد البزاز

لا يقال غير نصف الحقيقة في اغلب الاحيان..

حيث يستلب الكاتب للعواطف الجاهزة ويتبنى النصف الذي يرضي مشاعر العوام او انه يتخندق مسبقا في جبهة ضد اخرى مع ان وظيفته في التنوير والتحريض تلزمه بعرض النصف الآخر من الحقيقة ايضا.

ومن الظواهر التي تستحق التأمل في الاحداث العاصفة التي تشغل الوجدان العربي اليوم هي التقاء الاضداد عندما ينشأ تحالف غير مدون وغير متعاقد عليه بين قوى تتصارع مع بعضها البعض بطريقة يخدم فيها كل منها اهداف الطرف الآخر، وتفرز افعال كل طرف مفردات وحيثيات يعتاش عليها الطرف المناهض في ادامة تشغيل آلته السياسية وكسب مزيد من التعاطف لدى جمهوره، في حين يفترض ان اية قوة متصارعة تسعى في بداية ما تفعل الى عزل القوة السياسية الخصم عن جمهورها وتعريتها من اي غطاء عاطفي يساندها حتى في الخندق الذي هي فيه.

اننا ازاء تحالف بين الخصوم وتعاقد غير ممهور بين الاضداد، ولنأخذ مثالا من الجزائر يصح على سواها ايضا.

### الأولوية إيقاف الإفناء البشري

في الجزائر تصاعدت خلال الاسابيع الاخيرة عمليات الذبح بالمدى والسكاكين لتقتلع الاعناق من اجساد الاطفال والنساء والشيوخ وبات ذبح العشرات يحدث كل يوم في القرى واحيانا في المدن وعلى نحو يبدو منظما اكثر من اي وقت مضى، والمتهم دائما هو الجماعات الاسلامية المسلحة.

وتبيح هذه المذابح الوحشية التي انعدمت فيها الرحمة وتحولت الى شكل من اشكال تصفية العنصر البشري ردود الافعال القاسية من جانب السلطة واجهزتها الضاربة التي ستجد ما يكفي من الاعذار للرد بقوة لا تقل عن قسوة الفاعلين وبشمولية لا تميز بين المجرم والبريء، والمثير ان تصاعد وتائر القتل والذبح يأتي في مناخات كانت تعد بالحوار بعد ايام من اطلاق سراح عباس مدني، وشهور قليلة من اجراء انتخابات رئاسية واخرى برلمانية. كما ان امكانية تشخيص الفاعل الحقيقي باتت معقدة وشائكة حتى ليبدو ان هناك قوى على جانبي السلطة وخصومها تجد في استمرار دوران دولاب الدم ما يخدم مصالحها، وايا كان الفاعل فان الطرفين يقتاتان على نتائج هذا التدمير الوحشي للجنس البشري ويجد كل منهما مبررا للبقاء واستمرار الوظيفة مع بقاء حالة التنازع في المجتمع الجزائري، وهو تنازع تجاوز ابعاده السياسية ليحتوي الدوافع المناطقية والعرقية والطبقية بعد ان وجد هذا المجتمع نفسه على ابواب التشرذم والتفتت.

وخلال السنوات الاخيرة كان هناك سياسيون في السلطة يفلسفون الوضع على افتراض ان الجزائر يمكن ان تحيا مع العنف فترات اطول دون ان ينهار مجتمعها كما استطاعت مجتمعات اخرى ان تحيا في كنف العنف دون ان تتفتت بنيتها الاخلاقية، وان هذا البلد ليس الوحيد من بين بلدان العالم الذي يحيا عند فوهات البراكين، ولذلك لم يجد اولئك السياسيون ما هو شاذ في الظاهرة الجزائرية. في حين ان الجماعة الاسلامية كقوة تعمل تحت الارض قد غالت في منهج العنف وتحولت عن اهدافها الاساسية من مجرد التنازع مع سلطة قائمة الى التنازع مع المجتمع كله بدعوى ان كل فرد او جماعة لا تشهر السلاح ضد الحكم هي قوة معادية حتى لو انسحب هذا الوصف على الجمهور الواسع من المدنيين غير المسيسين ونسائهم واطفالهم فباتوا جميعا هدفا للاستئصال، وهي حالة اقل ما توصف به انها حالة عدمية يغيب فيها الاحساس بالحياة وبالقيمة العليا للروح البشرية وبحرمة هذه الروح.

اذن ثمة سلطة تقلل من خطورة هذا الانهيار الاخلاقي وتراهن على الاستمرار في مجتمع يغرق بالدم في مواجهة خصوم هلاميين غامضين تقلصت كل اهدافهم السياسية لتصبح مجرد شهوة لا تشبع للقتل.. قتل في مواجهة قتل، مع ان الامر برمته كان يمكن ان يسوى على اساس سياسي ومدني وسلمي مما لا يقبل به الجنرال في السلطة والقاتل في القرية، وهكذا يتحالف الاضداد ويخدمون اهداف بعضهم البعض مع انهما نقيضان يسعيان الى استئصال بعضهما للآخر.

لم يحدث في التاريخ ان نجحت عملية استئصال اجتماعي واحدة اعتمدت على العنف واراقة الدماء.. فقد عاد الملكيون بعد كل ما اباحه فرانكو من القسوة في اسبانيا، وسقط بول بوت سفاح كمبوديا بيد خصومه بعد ان ذبح منهم ما يقال انه ثلاثة ملايين انسان.. وكان منهم من يبرر الاستئصال بدعوى الحفاظ على (النقاء الثوري) كما حصل في كمبوديا، او بدعوى الدفاع عن نقاء قبلي او عرقي او ديني مزعوم في اماكن اخرى من العالم.. وفي النهاية لم يكن هناك من حل الا بالتخلي عن الغلو والمغالاة، والامتثال للتراضي والتقاء الخصوم في منتصف الطرق.

وتطبيقا على الجزائر فان المجتمع الجزائري هو الاحق بالبقاء من السفاحين سواء كانوا جماعات سرية قاتلة او سلطة مغلقة رفضت منطق الحل السلمي لمشكلات البلاد... وعلى الدوام هناك اسبقية تغلب اخرى، والاسبقية في الجزائر هي ايقاف هذا الافناء للعنصر البشري قبل الوصول الى اهداف غامضة يبحث عنها السياسيون.

### اقصى اليمين يسار.. واقصى اليسار يمين

لا يقتصر الامر على الجزائر، لكنها نموذج للبحث، له قرائن وامثلة متشابهة في ظروف مختلفة سبقته بعضها في نشوئها ثم غدت مصدرا التقى آثاره الآخرون.. لا بل ان الغلو في التاريخ العربي والاسلامي يعود الى عشرة قرون مضت من هذا التاريخ حينما ظهر من يسمح بتكفير الآخرين واحتكار الحق وابتداع المعارك على اساس الفرضية العرقية والطائفية، ثم بتنا اليوم في مواجهة من يشترع معارك تسوية الحسابات على خلافات الاجداد واجداد الاجداد، او يزعم امتلاك حق سماوي في التصرف على الارض ليستقوي به على خصومه الارضيين مع انه هو الآخر مخلوق دنيوي ايضا ولا يملك ولاية او تخويلا للنطق بما يزيد عن حقه الدنيوي القاصر وحسب.

الارض هي ميدان المباراة بين البشر، وتحديدا بين محترفي السياسة، ولذلك فان قواعد اللعبة ارضية ايضا، وعلى الجميع أن يتنافسوا في الاجتهاد لصيانة حق المجتمعات التي يظهرون فيها في العدالة واجتناب العنف والظلم والقسوة دون ادعاء امتلاك ما هو اكبر او اكثر من حق الاشتراك في السباق لخدمة الرعية على الارض.. وحسب.

سينتج الظلم ظلماء، كما سيتمخض العنف عن العنف.. وسيلتقي المغالون مع خصومهم وهم اضداد لان اخطر ما في الدائرة هي الاستدارة الى نهاية القوس من نصفها.. وعلى مدى مائة وثمانين درجة من الدائرة يتحول اقصى اليمين الى اقصى اليسار.. ويغدو اقصى اليسار مجرد يمين.. وتلتقي الاضداد.

> ليس ثمة غير قتل في مواجهة قتل مع أنه لم يحدث في التاريخ أن نجحت عملية استئصال اجتماعي واحدة اعتمدت على العنف وإراقة الدماء

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

# نصف قرن على استقلال الهند

اكبر ديمقراطيات العالم اكملت نصف قرن من العيش المكافح، ومحاولة التعايش مع الذات والآخرين. وحول الحصيلة النهائية قد تختلف الآراء ولكن لا تتغير الحقائق كما هي على الارض.

إبان المفاوضات العسيرة التي خاضها قادة شبه القارة الهندية مع بريطانيا، خاطب احد المفاوضين البريطانيين الوفد الهندي باستعلاء: «انتم بحاجة الى بريطانيا فمن دونها ستعجزون عن حكم الهند»، فما كان من المهاتما موهانداس غاندي الا ان اجابه بهدوئه المعهود « .. لكنني اعتقد أن السيد الكريم يوافقني الرأي على ان المرء يفضل ان يحكم نفسه ولو بشكل سيئ على ان يعيش في ظل الحكم الطيب لقوة غريبة».

اليوم بعد مرور أكثر من 50 سنة على إطلاق هذه العبارة تطرح في عدة دول اجتهادات تشكك في ميزة الحكم الوطني الاستقلالي، مشيرة في ذلك الى اخفاق جملة من التجارب الاستقلالية.

بل في شبه القارة الهندية ذاتها نلاحظ ظل شبح الفتنة قائماً حتى اليوم.

فمع فجر الاستقلال اصر تيار محمد علي جنه (جناح) ضمن مسلمي شبه القارة على استقلال المسلمين في دولة خاصة بهم مما أدى الى قيام دولة باكستان، ثم اغتيل غاندي برصاص هندوسي متطرف لإصرار الزعيم الكبير على مسايرة بقية المسلمين داخل الهند لضمان ولائهم.

غير ان باكستان المسلمة عادت فانقسمت على نفسها تبعا للولاءات القومية والبيئية، وتمكن الهندوس المتطرفون لاحقاً من الانتصار في معارك سياسية مهمة ضد حزب المؤتمر، الحزب التاريخي الذي قاد النضال الاستقلالي. وها هو حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي المتطرف يحتل الآن اكبر عدد من مقاعد البرلمان الهندي، وهو اذا كان مبعداً حالياً عن الحكومة فلأن معظم الاحزاب الأخرى تحالفت ضده في محاولة انقاذية لوحدة البلاد.

ثم ان الهند وحدها، التي تجاوز عدد سكانها 960 مليون نسمة، تعاني الكثير من المشاكل القومية الانفصالية في معظم ولاياتها واقاليمها، وخاصة في البنجاب في الغرب وآسام وناغالاند في الشرق، تصل فيها نسبة الامية الى 48%.

ومع ان النظام السياسي الهندي اختار بالامس اول رئيس جمهورية للبلاد من طبقة «المنبوذين» فان المجتمع الهندي ما زال محكوما بروح هندوسية طبقية تمييزية تعتبر 20% من الشعب طبقة منبوذة يصمت على اضطهادها والاستخفاف بمطالبها الانسانية.

ومقابل النجاحات العظيمة التي تتحقق الآن في مجال الكومبيوتر وتكنولوجيا المعلوماتية والاتصالات في بنغالور، ما زال يعيش الملايين في الارياف والاحياء الشعبية في كلكتا وبومباي في فقر مدقع، تفتك بهم الامراض ويلف حياتهم التخلف.

لقد تحقق في الهند الكثير من المنجزات خلال السنوات الخمسين الفائتة، الا ان التحديات التي تواجهها، وتواجه جاراتها في شبه القارة الهندية، ضخمة ايضا.

فعلى الكيانات الكبرى في شبه القارة الكبرى (الهند وباكستان وبنغلاديش وسري لانكا ونيبال)، اولا حسم مسألة الوحدة الوطنية والنزعة الانفصالية، لأن الاخفاق في حسمهما كفيل بإفشال اي تقدم مأمول ومبرمج، واجهاض مصداقية اي توجه نحو الحكم المدني المسؤول والتأسيس لمجتمع مدني مستقر وعادل.

ثم، انطلاقا من توفير ارضية الوحدة الوطنية في ظل شرعية سياسية، لا بديل لهذه الكيانات من خوض تجربة التنمية ولكن بصورة عقلانية وتبعاً لمعطيات الثقافة المحلية. وما هو حاصل الآن في منطقة «وادي السيليكون» الهندية في بنغالور مجرد مثال على الطاقة الكامنة الممكن استثمارها في منطقة يسكنها ما بين سدس وخمس سكان العالم.

ان في شبه القارة الهندية امكانيات ضخمة ما زالت مكبلة، اذا أطلقت من عقالها تستطيع اعلان تجربة الاستقلال تجربة ناجحة، أما اذا سقطت القيادة السياسية ضحية تعصبها وقصر نظرها فإنها قد تكتب بيدها اسوأ واخطر ملحمة استقلالية فاشلة في تاريخ العالم الحديث.

«الشرق الاوسط»

# الخطاب الطائفي في لبنان

يشيب الغراب ويداوى الصلع.. ولبنان باق على حاله: خط تماس لطوائف تتربص ببعضها البعض، وتتناسى في حمأة عصبيتها ان وطنها الصغير الخارج من سبع عشرة سنة من الحروب الطائفية المنحى، ان لم يكن المنهج، لم يعد يتحمل هزات طائفية عند كل منعطف سياسي، فكيف في اجواء وضع اقليمي اقل ما يقال فيه انه يهدد وجود الوطن نفسه؟

اللهم ليس دفاعا عن عمرو ولا تعريضا بزيد، ولكن من اللافت فعلا ان تتسبب ملاحظة منسوبة الى رئيس الدولة بعودة لهجة الخطاب السياسي اللبناني الى المفردات الطائفية والمذهبية وبنبرة توحي وكأن اللبنانيين لم يتعظوا بعد من خلافاتهم الطائفية الدامية منذ العام 1845.

حتى الاحزاب التي تنادي بالعمل السياسي - ولا نقول العقائدي - اظهرت فقدانا فاضحا لمناعتها حيال الاثارة الطائفية، فبمجرد ان طرحت قضية سياسية من زاوية طائفية ارتد معظمها الى مواقع طائفية.. والاصح الى قواعده الطبيعية.

بعد قرن ونصف القرن على اول حرب طائفية سافرة في لبنان، لا تزال ظاهرة الاحتقان الطائفي عاملا فعالا على الساحة اللبنانية واداة مضمونة المردود السياسي وطيعة في الوقت نفسه. ولا يصعب على اي مراقب موضوعي للبنان «الجمهورية الثانية» ان يلاحظ ان خريطتها الديموغرافية ترسم وفق خطوط طائفية واضحة. فاضافة الى تقليد «دمغ» اللبنانيين بصفة مذهبية في هوياتهم الرسمية شجعت «الجمهورية الثانية» تجذير هذه المذهبية عبر نظام تعليم طائفي على المستويين، الثانوي والجامعي، وسمحت بإخضاعهم الى اعلام طائفي عبر اذاعات مذهبية، فبات اللبناني محكوما بأن يولد «طائفيا» ويتثقف «طائفيا» ويطلع على اخبار وطنه «طائفيا».. ثم يطلب منه ان يكون وطنيا في بلد استباح أبسط مفاهيم الوطنية.

هل يلام اللبنانيون على تجاوبهم الفطري مع الاثارة الطائفية ام تلام دولتهم التي تخضعهم لسلك طائفي من المهد الى اللحد؟

قديما قيل: «اذا كان رب الدار للدف ناقرا فشيمة اهل البيت كلهم الرقص». ومعضلة «الجمهورية الثانية» قد تكون في انها حاولت ان تداوي علتها الطائفية «بالتي كانت هي الداء» فلم تكتف بالابقاء على العرف الطائفي غير المكتوب في توزيع السلطات الاجرائية، بل كرسته خطيا في دستورها فجعلت التمييز بين اللبنانيين، بحكم الولادة، تمييزا شرعيا ودستوريا.

من الطبيعي ان لا تحمل «الجمهورية الثانية» وحدها تبعات الواقع الطائفي في لبنان، فقد كان قائما قبلها وكان اساس المعادلة السياسية التي افرزت حروب السبع عشرة سنة، ولكن من الطبيعي التوقع من جمهورية ولدت على انقاض معادلة طائفية اثبتت تناقض نظام «الملل والنحل» مع مفهوم الدولة العصرية، ان تُفعل دور المؤسسات على حساب الطوائف، وتقدم الكفاءات على الاعتبارات الطائفية، وتطبق سياسة انماء متوازن.. علها تقنع الطائفيين بالتخفيف من غلوائهم، مرحليا على الاقل.

اما استئصال الطائفية من النظام اللبناني فقد تكون المهمة المستحيلة لجيل القرن الثالث والعشرين.

وليد أبي مرشد

### في احتفال إسلامي ـ إسباني بوضع حجر الأساس لمركز خادم الحرمين الشريفين في ملقا

# الأمير عبد العزيز بن فهد: إقامة هذا الصرح ليس غريبا فآثار الإسلام راسخة في هذه البلاد

ملقا ـ واس: وصل الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي ورئيس اللجنة العليا المشرفة على مركز خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الثقافي الاسلامي بملقا الى مقر المركز الذي اقيم فيه الاحتفال الكبير لوضع حجر الاساس والاذن ببدء العمل في المركز نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وحضر الحفل الذي اقيم بهذه المناسبة الحاكم المدني لمحافظة ملقا خورخي كابيتا ورئيس المجلس البلدي لمدينة ملقا فرانسيسكو ديلاتوري ووزير العدل الدكتور عبد الله آل الشيخ ووزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله التركي وسفير المملكة في اسبانيا عبد العزيز الثنيان وعدد كبير من المسؤولين الاسبان والعرب والمسلمين.

وفور وصول الامير عبد العزيز بن فهد واستقباله من قبل الحاكم المدني ورئيس المجلس البلدي بدأ الحفل بالقرآن الكريم.

ثم القى الحاكم المدني لمحافظة ملقا خورخي كابيتا كلمة اعرب فيها باسم الحكومة الاسبانية عن الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وعبر عن سعادته واهالي محافظة ملقا بهذه البادرة الطيبة المتمثلة في انشاء هذا المشروع الذي تستفيد منه محافظة ملقا وسكانها من المسلمين فائدة كبيرة.

وقال ان العلاقة بين المملكة العربية السعودية واسبانيا علاقة قديمة وقوية بفضل رعاية قائدي البلدين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والملك خوان كارلوس ملك اسبانيا اللذين تربطهما علاقات قوية.

وعبر عن سعادته بزيارة الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز لملقا، مؤكدا ان هذه اللقاءات المتكررة مؤشر على المستقبل المزدهر لعلاقات البلدين الصديقين وشعبيهما.

وشدد على ان هذه الزيارة وهذا المركز العظيم سيسهمان في تعزيز العلاقات بين الشعبين.

وقال «انني على يقين بان هذا المركز الذي تفضل باقامته خادم الحرمين الشريفين والذي تضعون اساسه اليوم سيكون اكثر المراكز اهمية في اسبانيا وفي اوروبا».

وبين ان ملقا كانت دائما حلقة وصل بين الشعوب العربية والاسلامية وبين اوروبا وعلى شواطئها بنى العرب حضارة عريقة ونقلوا اليها الكرم والجود والمعرفة واسسوها في اسبانيا وكانت منطلقا الى الامم كلها.

واشار الى ان احد نماذج هذا الكرم والعطاء اقامة مركز خادم الحرمين الشريفين.

وأفاد الحاكم المدني لمحافظة ملقا بان المسؤولين في ملقا سيتعاونون مع المركز من اجل تعزيز العلاقة بين البلدين الصديقين.

بعد ذلك القى رئيس المجلس البلدي لمدينة ملقا فرانسيسكو ديلاتوري كلمة عبر فيها عن شكره لخادم الحرمين الشريفين، مؤكدا على الاهتمام الذي يوليه الشعب الاسباني للعلاقات بين البلدين الصديقين.

وقال «اننا في ملقا نعبر عن فرحتنا لاختيار ساحل الشمس لاقامة هذا المركز العظيم الذي سيكون حلقة اتصال اخرى في سلسلة العلاقات الموجودة بيننا ونتمنى ان يكون مكانا للقاء والتواصل وتمتين الروابط مع الجالية العربية والاسلامية».

وبين ان وجود المركز يسهل للمسلمين ممارسة شعائرهم، مشيرا الى ان الجاليات الموجودة في هذه البلاد تهتم بالاسلام.

وأكد أن هذا المركز سيكون مكانا للقاء بين شعب اسبانيا والشعوب الاسلامية وقال «في ملقا شكلت الحضارة العربية منارة مهمة للعلم والمعرفة، والمعالم على الثقافة والحضارة العربية كثيرة تشهد على مجد هذه الحضارة وسيكون لهذا المركز اشعاع دولي».

واعرب في ختام كلمته عن شكره للامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز على حضوره ودعمه لهذه الخطوة المهمة.

بعدها القى وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي كلمة رحب فيها بالامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وبالحاكم المدني لمحافظة ملقا ورئيس المجلس البلدي والحضور.

وقال التركي «ان التاريخ يسجل لقادة الامم وعظمائها اعمالهم الجليلة التي تعظم آثارها ويمتد نفعها وبخاصة ما يسهم في هداية الانسان وعبادته لربه وخدمة مجتمعه، وقد تميز بذلك قادة المسلمين في تاريخ الحضارات كلها اقتداء برسولهم محمد صلى الله عليه وسلم».



الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز يضع حجر الاساس للمركز الثقافي الاسلامي في مدينة ملقا الاسبانية، يحيط به اعضاء الوفد السعودي ومسؤولون اسبان (أ.ف.ب)

وبين التركي ان اول عمل قام به الرسول صلى الله عليه وسلم حين وصوله الى المدينة المنورة بناء مسجده الذي ظل طوال تاريخ المسلمين مكانا للعبادة والدعوة والنصح والتوجيه.

وقال «ان المسجد النبوي الشريف يلقى اليوم هو والمسجد الحرام في مكة المكرمة رعاية وخدمة واهتماما من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومته لا تتوفر لأي مكان في الدنيا غيرهما».

وأفاد التركي بان خادم الحرمين الشريفين باعتباره الحاكم المسلم الذي يقوم على رعاية أقدس البقاع في الارض (الحرمين الشريفين) وخدمتهما يعلم منزلة المساجد في الاسلام وحاجة المسلمين اليها واثرها العظيم حيثما تكون. وقال «ان رعاية خادم الحرمين الشريفين للمساجد لم تقتصر على المساجد في داخل المملكة العربية السعودية وانما شملت مختلف مناطق العالم حيث يوجد مسلمون فاقام المساجد على نفقته الخاصة واقام معها المراكز الاسلامية والثقافية والمدارس والمكتبات والاكاديميات من اجل خدمة المسلمين وابراز تكامل الحضارة الاسلامية في مجالاتها المختلفة الدينية والدنيوية وامدها بما تحتاج اليه رغبة منه في ما عند الله واقتداء برسوله صلى الله عليه وسلم ومتابعة لمن سلف من قادة المسلمين وصالحيهم».

وشدد الوزير التركي على أن المملكة العربية السعودية باعتبارها الدولة الاسلامية الرائدة في الدعوة الى الله وتطبيق شرعه والتضامن مع المسلمين والاهتمام بالجاليات المسلمة والتواصل مع الحضارات والامم والشعوب تدرك أهمية اقامة المراكز والمساجد وما ينبغي أن يكون عليه المسلمون الذين يعيشون في بلاد غير اسلامية من فهم صحيح لدينهم الاسلامي وتقيد باحكامه وآدابه واسهام ايجابي في المجتمعات التي يعيشون فيها حتى يكونوا صورة حقيقية للاسلام دين الرحمة والعدل والتعاون والبر ويردوا بسلوكهم الصحيح ما يفترى على الاسلام وأهله.

وأضاف ان المملكة العربية السعودية عبر تاريخها الطويل تحرص في علاقاتها مع الدول والشعوب على التعاون والتفاهم، وكل أعمالها في مختلف مناطق العالم تتم عبر القنوات النظامية.

وأشار الوزير التركي الى ان المملكة العربية السعودية تحرص ايضا على أن تؤدي هذه المراكز والمساجد الاسلامية رسالتها الحقيقية وهي اداء العبادة فيها لله وحده والتعريف بالاسلام بعيدا عن اي استغلال او اي اختلاف وشقاق بين المسلمين.

واعرب وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد عن شكره للامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز على قيامه بوضع حجر اساس مركز خادم الحرمين الشريفين الثقافي الاسلامي بملقا.

وقال «انكم تعملون بصمت وتتابعون دونما كلل وتنفذون توجيهات خادم الحرمين الشريفين الذي لم يأل جهدا في سبيل دينه وامته فجزاه الله خيرا ووفقه وسمو ولي عهده وسمو النائب الثاني الى كل ما يخدم الاسلام وينفع المسلمين».

ثم القى القنصل السعودي العام في ملقا السفير محمد بشير كردي كلمة عبر فيها عن الشكر لله سبحانه وتعالى لما أنعم به على المملكة من خدمة الاسلام والمسلمين.

كما أعرب عن شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز داعيا الله ان يثيبه خير الجزاء على ما بذله في خدمة الاسلام والمسلمين.

كما شكر الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز على اهتمامه بالجالية المسلمة في ملقا.

وقال «ان هدية خادم الحرمين الشريفين لمدينة ملقا هذا الصرح الثقافي الاسلامي ستكون بمشيئة الله جسرا يشد اواصر التعاون لما فيه الخير بين البلدين ومنارة لطالبي العلم والمعرفة ومركزا ثقافيا يحفظ لمسلمي هذه المحافظة لغة قرآنهم وتراثهم مما يمكن ابناء المسلمين هنا من مواصلة تعليمهم وفق ارقى المناهج التعليمية وتربيتهم التربية الاسلامية ويوفر لكافة المسلمين من مقيمين وزائرين اداء شعائر دينهم».

ثم القى الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز كلمة جاء فيها:

ان الدعوة الى الله على بصيرة ويقين هي اول سنن الانبياء والمرسلين والسبيل الصحيح لكل داعية امين يهدف الى تبصير الناس بأحكام هذا الدين «قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين».

والمملكة العربية السعودية منذ عهد مؤسسها وموحدها وجامع شملها، جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، يرحمه الله جعلت الشريعة الاسلامية اقوى ركائزها، ورفع راية الحق والتوحيد اولى ثوابتها، وخدمة الاسلام والمسلمين اسمى غاياتها واهدافها، وقد سار على هديه ونهجه ابناؤه من بعده.

ولما حمل مولاي خادم الحرمين الشريفين الراية وتقلد امور الولاية امتثل لقول الله تعالى «قل إنما امرت أن اعبد الله ولا أشرك به إليه أدعوا وإليه مآب» فلبى نداء الواجب باخلاص وامانة وساس الامور بحكمة ودراية واضعا نصب عينيه دائما، رضوان الله تعالى ورسوله الامين وصون الرسالة الموكل بها تجاه الوطن والدين والعمل على تحقيق عز الدنيا، ومجد الآخرة للمسلمين متخذا على عاتقه مهمة رفع لواء الاسلام وتثبيت اركانه والعمل بتعاليمه وتطبيق احكامه.

نسأل الله تعالى له التوفيق في العمل والسداد في الرأي والعدل في الحكم ليكون من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله.

ايها الحفل الكريم في هذا اليوم المبارك تضاف درة جديدة الى سجل خادم الحرمين الشريفين المرصع بجليل الاعمال وعظيم الافعال والمتمثلة في وضع حجر الاساس لمركز خادم الحرمين الشريفين الاسلامي والثقافي في مدينة ملقا الاسبانية بعد ان لاقى هذا المشروع الموافقة والترحاب من المسؤولين في اسبانيا وعلى رأسهم الملك خوان كارلوس وحكومته الصديقة، مما يعبر عن متانة العلاقات التاريخية بين الامتين العربية والاسبانية وذلك امر غير غريب فآثار الحضارة العربية في هذه البلاد ما زالت باقية وسماتها مشرقة ومعالمها واضحة وقواعدها راسخة ثابتة.

ان هذا المركز الذي ستقوم اركانه على تقوى من الله ورضوانه سيتم تنفيذه بعون الله تعالى على نفقة خادم الحرمين الشريفين مساهمة مباركة منه في تخفيف اعباء المسلمين في هذه المنطقة ومساعدتهم في الحفاظ على هويتهم واداء شعائر دينهم والتقرب الى ربهم واضاءة قلوبهم وارلحة نفوسهم بذكر الله «الا بذكر الله تطمئن القلوب».

نسأل الله تعالى ان يجعل في هذا العمل خيرات وبركات يتفيأ في ظلالها مولاي عزا ومجدا وصحة وعافية وثوابا جزيلا وجزاء كبيرا.

ومع بدء العمل بهذا المركز يشيد جسر جديد يربط الوليد بامه والضال باهله والمغترب بوطنه وتتعزز به مسيرة مواقع الارشاد والدعوة واماكن العبادة والتربية امتثالا لقوله تعالى «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» ويرتفع صرح حضاري آخر سيكون بعون الله وتوفيقه منارة للعلم والمعرفة ورافدا من روافد التواصل والاخاء والتسامح والوفاء تتعزز في ظله اخوة العقيدة والاسلام مهما اختلفت الاجناس والالوان قال تعالى «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء».

وتبدأ انطلاقة شعاع من الخير والبركة والاحسان يضيء سماء هذه البلاد بالنور والمعرفة والايمان تعرف العالم بحقيقة الاسلام وسماحة احكامه ووضوح تشريعاته وسلامة افكاره ونبل مقاصده وسمو اهدافه ومحاربته للتطرف والعصبية وكل شرور الجاهلية، فان هذا الدين يسر يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «أحب الدين الى الله الحنيفية السمحاء وما شاد الدين احد الا غلبه» وفي الحديث ايضا قوله صلى الله عليه وسلم «يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا».

ويبزغ فجر جديد على هذه المنطقة يعيد اليها والى اهلها والمقيمين حولها ما مضى من عز شامخ ومجد تليد والامل بمستقبل مشرق رغيد يحيي الثقة بهذا الدين فيكون مصدر عز ويقين واساس حياة للمسلمين فيعود لهذا الدين شموخه وللامة الاسلامية هيبتها ولهذه الارض مجدها.

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان لله خلقا خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس اليهم في حوائجهم اولئك الآمنون من عذاب الله».

نسأل الله تعالى أن يكون مولاي خادم الحرمين الشريفين من هؤلاء الآمنين الحافلين بالنصر والتمكين في الدنيا ويوم الدين كما نسأله سبحانه أن يكتب له أجر اخلاصه وعطائه وبذله وسخائه صدقة جارية الى يوم يبعثون وعلى الله تعالى نتوكل وبه سبحانه نستعين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم. والحمد لله رب العالمين.

ثم قام الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز يرافقه الحاكم المدني لمحافظة ملقا ورئيس المجلس البلدي ووزير العدل ووزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بوضع حجر الاساس لمركز خادم الحرمين الشريفين الثقافي الاسلامي بملقا.

وقال الامير عبد العزيز اثناء وضع حجر الاساس ان هذا من فضل الله سبحانه وتعالى على خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي يسعى دائما لنصرة الاسلام والمسلمين في كل بقاع الارض.

واضاف قائلا «ان مآثره حفظه الله في كل مكان من مساجد ومدارس اسلامية مشهود لها عند الجميع والحمد لله ان وفق خادم الحرمين الشريفين لهذا العمل الجليل ونسأل الله ان يجزيه خير الجزاء وان شاء الله نصلي خلال سنة في هذا المركز».

بعد ذلك ازاح الامير عبد العزيز الستارة عن اللوحة التذكارية يرافقه حاكم ملقا ورئيس المجلس البلدي.

واكد في تصريح لدى ازاحة الستارة ان هذا المركز سيخدم الجالية المسلمة وسيعزز العلاقات الثنائية بين الشعبين الصديقين.

ثم قام الامير ومرافقوه بتفقد اللوحات الهندسية للمشروع.

بعد ذلك غادر الامير عبد العزيز بن فهد مقر الاحتفال مودعا بحفاوة المسؤولين وتحية الشعب الاسباني الذين اصطفوا على جنبات الطريق.

---

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَىٰ (6)

الطلاق / صدق الله العظيم

---

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يصلون لكم، فإن أصابوا فلكم، وإن أخطأوا فلكم وعليهم».

رواه البخاري ومسلم.

---

دعاء اليوم

رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

---

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 4,34 | 5,43 | 12,12 | 3,12 | 6,30 | 7,30 |
| عمان | 4,34 | 5,58 | 12,41 | 4,20 | 7,23 | 8,48 |
| بغداد | 3,53 | 5,23 | 12,13 | 4,25 | 6,55 | 8,16 |
| اسطنبول | 3,28 | 5,10 | 12,10 | 4,01 | 7,08 | 8,46 |
| نيقوسيا | 3,32 | 5,03 | 11,52 | 3,36 | 6,40 | 8,07 |
| اثينا | 5,05 | 6,37 | 1,31 | 5,19 | 8,24 | 9,55 |
| لندن | 4,13 | 5,43 | 1,07 | 5,08 | 8,28 | 9,58 |
| باريس | 4,40 | 6,39 | 1,57 | 5,55 | 9,13 | 10,57 |
| روما | 4,30 | 6,15 | 1,16 | 5,08 | 8,16 | 9,55 |
| بروكسل | 4,38 | 6,25 | 1,49 | 5,49 | 9,10 | 10,52 |
| مدريد | 5,41 | 7,22 | 2,21 | 6,11 | 9,18 | 10,54 |
| جينيف | 4,38 | 6,30 | 1,41 | 5,38 | 8,51 | 10,37 |
| فيينا | 3,54 | 5,44 | 1,01 | 4,59 | 8,15 | 9,59 |
| برلين | 3,59 | 5,44 | 1,13 | 5,15 | 8,39 | 10,19 |
| فرانكفورت | 4,22 | 6,10 | 1,31 | 5,31 | 8,51 | 10,33 |
| ستوكهولم | 3,24 | 4,59 | 12,54 | 5,02 | 8,47 | 10,17 |
| كوبنهاجن | 3,56 | 5,36 | 1,16 | 5,21 | 8,54 | 10,39 |
| امستردام | 4,33 | 6,18 | 1,47 | 5,48 | 9,13 | 10,53 |
| نيويورك | 4,21 | 6,03 | 1,02 | 4,53 | 8,00 | 9,36 |
| واشنطن | 4,40 | 6,18 | 1,14 | 5,03 | 8,08 | 9,41 |

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 4,35 | 5,58 | 12,26 | 3,47 | 6,54 | 8,24 |
| المدينة المنورة | 4,29 | 5,55 | 12,26 | 3,54 | 6,58 | 8,28 |
| القدس الشريف | 3,35 | 5,01 | 11,45 | 3,25 | 6,28 | 7,50 |
| الرياض | 4,00 | 5,27 | 11,58 | 3,26 | 6,30 | 8,00 |
| القاهرة | 4,47 | 6,20 | 1,00 | 4,36 | 7,39 | 9,03 |
| الخرطوم | 4,15 | 5,45 | 11,55 | 3,03 | 6,19 | 7,27 |
| الرباط | 5,11 | 6,42 | 1,37 | 5,15 | 8,23 | 9,54 |
| تونس | 3,59 | 5,35 | 12,31 | 4,10 | 7,15 | 8,49 |
| الكويت | 3,50 | 5,15 | 11,53 | 3,28 | 6,31 | 7,54 |
| ابوظبي | 4,38 | 5,57 | 12,35 | 4,04 | 7,03 | 8,33 |
| المنامة | 3,39 | 5,09 | 11,43 | 3,14 | 6,16 | 7,46 |
| الدوحة | 3,45 | 5,06 | 11,39 | 3,08 | 6,11 | 7,30 |
| مسقط | 4,20 | 5,40 | 12,10 | 3,36 | 6,40 | 7,58 |

---

### كفالة 1080 يتيما وأسرة في المدينة

## مواد غذائية وطبية ومساعدات زواج تقدمها السعودية لمسلمي موستار البوسنية

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف تقرير صادر عن المكتب التنفيذي للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك بان الهيئة قامت خلال الفترة الماضية بتوزيع 41544 سلة غذائية زنة السلة الواحدة 27,5 كيلوغرام في حين بلغت كمية المواد الغذائية التي تم توزيعها 1137 طنا تحتوي كل سلة على 5 كيلوغرامات من الطحين، و8 كيلوغرامات من المكرونة وواحد كلغم من السكر و1,5 كلغم من اللحم المعلب، وكيلوغرامين من الفاصوليا، وواحد كلغم من الرز، وواحد كلغم من الحليب المجفف و5 كلغم من التمور ولتر من زيت الطعام وليترين من الحليب السائل وشمل توزيع تلك السلال اسر الشهداء ومعوقي الحرب والعاملين في مجالي الصحة والتعليم الذين بلغ عددهم 21820 شخصا، كما تم توزيع 77 لترا من الحليب السائل لعدد 2620 عائلة في حين تم صرف كميات اخرى من الحليب قدرت كمياته بـ 77 الف لتر لمستشفى موستار الرئيسي ولمستشفى يابلانتيسا، ومستشفى كونيتس، كما تم توزيع كميات اخرى بدار العجزة في موستار ولطلاب المدارس ولحلقات تحفيظ القرآن الكريم في المدينة.

وافاد التقرير بان الهيئة العليا كفلت 440 يتيما في مدينة موستار خلال العام الماضي بتكلفة تجاوزت 650 ريالا، كما تم خلال الفترة نفسها كفالة 640 اسرة من اسر الشهداء والمهاجرين والمعوقين بتكلفة اجمالية تجاوزت مليونا و100 الف ريال، كما تم تقديم مساعدات مقطوعة واخرى تشجيعية لبعض شبان المدينة من الراغبين في الزواج، بالاضافة الى تقديم مساعدات اخرى تمثلت في فرش وتدفئة عدد من منازل المدينة.

واوضح سعود بن محمد الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا بانه وبتوجيهات ومتابعة من الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك، فقد ظلت الهيئة تقدم دعما متصلا لمسلمي البوسنة والهرسك في هذا المجال تمثل في شحنها وتوزيعها لاكثر من 102 الف متر مكعب من المواد الاغاثية المختلفة فتكون من القمح والدقيق والشعير والتمور والبقوليات واللبن والحليب والارز وزيت الطعام والادوية والآلات الطبية والسكر والمكرونة وملح الطعام، وجبات جاهزة. والمعلبات والفاصوليا والزبدة ومواد التنظيف والبذور الزراعية حيث تم نقل المواد المذكورة من خلال جسرين احدهما جوي والآخر بحري تمثل في 18 طائرة و22 باخرة اضافة الى مواد تم تامينها من الداخل.

---

### تنطلق بجوار بيت الله الحرام بمكة 20 سبتمبر المقبل

## تشكيل لجنة تحكيم المسابقة الدولية لتلاوة القرآن الكريم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستكمل الاجهزة واللجان في الامانة العامة للمسابقة الدولية الـ(19) لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره وذلك استعدادا لانطلاق هذه المسابقة في العشرين من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل والتي تنظمها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية.

ويجيء هذا الاعداد والتجهيز المبكر رغبة في انجاح هذه المسابقة بما يحقق الفائدة المرجوة لتشجيع ابناء المسلمين على الاقبال على كتاب الله حفظا وتلاوة وتفسيرا، وربطهم به علما وعملا بصفته دستور الامة ومنهاجها ومصدر عزها وتمكينها في الارض.

وقد وجه الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية بتكثيف الاستعداد، وذلك من اجل المزيد من النجاح لهذه المسابقة التي تحظى باقبال وسمعة دولية كبيرة بين المسلمين.

وقد حددت الوزارة اعضاء لجنة التحكيم في هذه المسابقة وهم الدكتور عبد الله بن عبد الله الزيد والدكتور حسن بن محمد باجودة والشيخ ابراهيم بن الاخضر علي القيم والشيخ محمد مكي بن هداية الله عبد التواب والشيخ ابراهيم بن سليمان الهويمل والشيخ ابراهيم بن سعيد الدوسري، وحكم من جمهورية مصر العربية وحكم من المملكة الاردنية الهاشمية وحكم من دولة اتحاد ماليزيا وحكم من جمهورية بنجلاديش وحكم من الجمهورية التونسية وحكم من جمهورية السنغال. كما حددت الوزارة اسماء رؤساء اللجان العاملة بالمسابقة اذ تم تكليف عبد العزيز بن عبد الرحمن السبيهين الامين العام للمسابقة رئيسا للجنة المالية والادارية وسلمان بن محمد العمري رئيسا للجنة العلاقات العامة والاعلام وسعد صالح اليحيى رئيسا للجنة المسابقات وشؤون التحكيم.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

## الجزائر تتوقع 12.5 مليار دولار ايرادات من النفط والغاز في 1997

باريس - رويتر: توقعت الجزائر ان تدر صادراتها من النفط والغاز ايرادات تبلغ 12,5 مليار دولار في العام الحالي بزيادة مليار دولار عن التقديرات المبدئية.

وقالت تقرير حكومي يعرض النقاط الرئيسية للميزانية التي سيناقشها البرلمان خلال الاسبوع الجاري «في ما يتعلق بالعناصر الجديدة التي طرأت منذ وضع قانون التمويل لعام 1997 سيبلغ الدخل من الصادرات البترولية نحو 12.5 مليار دولار في نهاية السنة بدلا من 11,5 مليار وفق التصور المبدئي». وبلغت ايرادات الجزائر في العام الماضي من مبيعات النفط والغاز في الخارج 12,6 مليار دولار. وتمثل الصادرات النفطية أكثر من 90 في المائة من دخل الجزائر بالعملة الصعبة.

وقالت التقرير ان التقديرات الجديدة جاءت في اعقاب ارتفاع سعر التصدير بنسبة 13,1 في المئة وحجم الصادرات بنسبة 7,9 في المائة في الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي. وتبلغ حصة الجزائر من انتاج النفط في اطار انتاج «أوبك» 750 الف برميل يوميا.

بعد مهلة ستة أشهر منحت للشركتين الخليجيتين لبيع حصتيهما

# رئيس «جيت إيرويز» يشتري حصص «الكويتية» وطيران الخليج في الشركة الهندية

الكويت: من فادية الزعبي
المنامة: من هناء بوحجي

اعلن متحدث باسم شركة «جيت إيرويز» التي تتخذ من بومباي مقرا لها ان رئيس الشركة سيشتري بقية اسهم شركة «تيل ويندز» من شركتي طيران الخليج والخطوط الكويتية.

وفي الكويت لم تتمكن «الشرق الأوسط» من الاتصال برئيس مجلس ادارة الكويتية لعدم وجوده في البلاد. وفي تصريح سابق له توقع احمد المشاري رئيس مجلس ادارة «الكويتية» ان تحقق عملية بيع حصة الشركتين الخليجيتين ارباحا جيدة. وتبلغ مساهمة الكويتية في جيت ايرويز نحو اربعة ملايين دولار.

وفي البحرين قال مصدر قريب من شركة طيران الخليج ان السلطات الهندية طلبت من شركتي طيران الخليج والخطوط الكويتية في الربع الثاني من هذا العام بيع حصتيهما في شركة تيل ويندز الهندية، إلا ان طيران الخليج كانت تحاول الابقاء على حصتها في الشركة، والبالغة 20 في المائة (حصة الكويتية ايضا 20 في المائة)، نظرا لان الشركة تحقق اداء جيدا ونموا في ارباحها، لكن يبدو ان الشركة لم تتمكن من اقناع السلطات الهندية، فقررت بيع حصتها.

وجاء طلب السلطات الهندية بعد ان صدر قرار لمجلس وزراء الهند يمنع شركات الطيران الاجنبية من تملك حصص في قطاع الطيران المحلي.

ويذكر ان طيران الخليج التي عانت من مشكلات مالية وادارية كبيرة خفضت خسائرها التشغيلية بنسبة 58,8 في المائة لتصل الى 25,5 مليون دينار بحريني، كما حققت ايرادات فعلية لعمليات التشغيل خلال عام 96 بلغت 17 مليون دينار وذلك بعد ان قلصت اسطولها وعدد المحطات واتبعت منهجا للاستغلال الامثل للاسطول.

وفي لندن نقلت «رويتر» عن متحدث باسم شركة جيت ايرويز قوله ان رئيس الشركة سيشتري بقية اسهم شركة تيل ويندز من شركتي طيران الخليج والخطوط الجوية الكويتية.

وتمثل حصة طيران الخليج والكويتية 40 في المائة من أسهم شركة تيل ويندز المسجلة في جزيرة آيل أوف مان.

وقال المتحدث لرويتر ان الصفقة نتجت عن تشديد الحكومة الهندية قواعد تملك الاجانب حصصا في شركات الطيران الهندية.

ومن المتوقع استكمال الصفقة في 15 اكتوبر (تشرين الاول) وتقضي بان يشتري ناريش جويال رئيس شركة جيت ايرويز نسبة العشرين في المائة من كل من الشركتين الخليجيتين. ويملك جويال الان نسبة الستين في المائة الباقية في شركة تيل ويندز.

وكانت وزارة الطيران المدني الهندية قد امهلت طيران الخليج والخطوط الجوية الكويتية في يونيو (حزيران) الماضي حتى منتصف اكتوبر للتصرف بالبيع في حصتيهما في جيت ايرويز.

وجاءت تلك الخطوة في أعقاب قرار لمجلس الوزراء الهندي بمنع شركات الطيران الاجنبية من تملك حصص في قطاع الطيران المحلي.

وتاسست شركة جيت ايرويز عام 1992 وبدات نشاطها بعد عام. ولدى الشركة اسطول من 12 طائرة بوينج 737 وتعاقدت في الآونة الاخيرة على استئجار طائرتين من طراز بوينج 737/400 من المقرر ان تتسلمهما هذا الشهر.

وقال المسؤول ان الشركة طلبت ايضا ست طائرات من طراز 737/800 واربع طائرات من طراز 737/400 على ان تتسلم الاولى في اكتوبر المقبل.

وتسير الشركة رحلات الى جميع المدن الرئيسية في الهند كما انها ابدت اهتمامها بزيادة نصيبها من سوق الشحن الجوي.

اختيار شعار الشركة وتغطية 75 في المئة من رأس المال

# البت في عروض إنشاء القمر الصناعي الإماراتي «الثريا» نهاية الشهر الحالي

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

يعقد في ابوظبي يوم السادس والعشرين من اغسطس (آب) الحالي اجتماع لمجلس ادارة شركة الثريا الاماراتيه للاتصالات الفضائيه لاختيار العروض النهائيه لانجاز مشروع القمر الصناعي الاماراتي «الثريا» والمقدمه من قبل عدد من كبريات الشركات العالمية.

وكان مجلس الادارة قد تلقى مؤخرا ثلاثة عروض من ثلاث شركات عالمي هي «ايروسباسيال» الفرنسيه و«لوكهيد مارتن» و«هيوز» الاميركيتان، وهي الشركات الرئيسية التي تتنافس على المشروع الذي تبلغ تكلفته 800 مليون دولار.

واعلنت شركة الثريا انه تحت تغطية ما نسبته 7% من راس مال المشروع والبالغ 500 مليون دولار من تسع جهات ومؤسسات حكومية وخاصة، تتوقع الشركه ان تتم تغطية النسبه الباقيه قبل يوم 26 اغسطس الحالي وهو التاريخ المحدد لنهاية المهلة لتسلم إشعارات المساهمين.

وقال محمد حسن عمران رئيس مجلس إدارة الشركه ان الجهات التي تلقت الشركة مساهماتها في راس المال هي مؤسسة الامارات للإتصالات بنسبة 26% وشركة ابوظبي اللاستثمار بنسبة 20% وعربسات 10% وكيوتل القطريه 10% ومؤسسة الخليج للاستشارات الكويتية 2% وشركة دبي للاستثمار5% وشركة الهواتف الكويتيه 1% وبتلكو البحرين 1% وهيئة الاتصالات المصرية 0,65%.

واوضح أن المساهمة في راس المال مفتوحة للقطاع المختلط او الخاص كما هو واضح من القائمه ولكن ليست مفتوحة للمساهمة كافراد، إنها فقط للمؤسسات ذات الشخصية الاعتبارية.

وحول اجهزة الهواتف النقالة التي سوف تستخدم اوضح بان هناك عروضا عالمية من الشركات الكبرى المعروفة في هذا المجال، حيث يتم اختيار العرض المناسب والذي يكون قادرا على التطوير والتحديث في هذه التكنولوجيا السريعة التطور.

ومن المتوقع ان يصل عدد المستفيدين من مشروع الثريا خلال السنوات الاربع القادمة الى 1,7 مليون مستخدم، وان اسعار الخدمات التي ستقدم للمشتركين سوف تعتمد على السياسات القطرية والوطنية لكل دولة.

وقد اعلنت الشركه عن إطلاق شعارها والذي اعتمده مجلس الادارة وروعي في تصميمه ارتباطه وعلاقته بالانسان او المستخدم، وتجنب الاشارات التكنولوجيه فقط.

# سورية تنفي أنها بحثت مع العراق فتح أنابيب النفط

دمشق - رويتر: نفت سورية امس ان تكون بحثت رسميا مع بغداد موضوع اعادة تصدير النفط العراقي عبر انابيب النفط في سورية.

وقال مسؤول رفيع المستوى في وزارة النفط ان مسؤولين عراقيين ذكروا رغبتهم باعادة تصدير النفط عبر سورية وفق اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة الا ان دمشق لم تتلق طلبا عراقيا رسميا بهذا الخصوص. وقال «لم نتلق معلومات رسمية عن ذلك (اعادة فتح الانابيب). سمعنا عن هذا الموضوع في وسائل الاعلام. لقد تحدث مسؤولون عراقيون الى رئيس غرفة التجارة السورية عند زيارته لبغداد ولكن ليس هناك اي شيء رسمي بعد».

ويسمح اتفاق النفط مقابل الغذاء للعراق بتصدير ما قيمته مليارا دولار اميركي من النفط لشراء اغذية وادوية على مدى ستة اشهر وبدا اول اتفاق في شهر ديسمبر (كانون اول) الماضي والثاني في شهر يونيو (حزيران). وقال المسؤول انه لا توجد اسباب تقنية حقيقة لعدم ضخ النفط العراقي عبر الانابيب التي تمتد حوالي 400 كيلومتر في الصحراء السورية لتصل الى الساحل.

واغلقت دمشق اثر قطع العلاقات الدبلوماسية مع العراق انابيب النفط في عام 1980 حيث بقي العراق يصدر نفطه عبر الاراضي التركية.

وتضخ سورية التي تنتج حوالي 600 الف برميل يوميا من النفط الخفيف والثقيل نفطها عبر الانابيب نفسها. وتصدر حوالي 330 الف برميل يوميا الى السوق الدولية. وفتحت سورية حدودها مع العراق في يونيو الماضي وبحث تجار من كلا الطرفين عقد صفقات لبيع العراق منتجات دوائية وغذائية وملابس من صنع سوري للعراق.

وقالت مصادر في غرفة التجارة السورية انه من المتوقع ان يزور وفد سوري رسمي من غرفة التجارة العراق لاحقا هذا الشهر لعقد صفقات مع العراق في اطار الجزء الثاني لاتفاقية النفط مقابل الغذاء والتي بدات في شهر يونيو الماضي.



موظفو شركة UPS الاميركية للبريد السريع يراقبون لاحدى سيارات الشركة تغادر مكان تجمهر العمال الذين يواصلون اضرابهم احتجاجا على سياسات الاجور والتوظيف. وكان الاسبوع الماضي قد شهد اعمال عنف اثناء تنفيذ الاضراب (أ.ب)

## البنك الإسلامي للتنمية يمول 3 مشروعات في ليبيا

الرياض: من ماهر عباس

اثمرت المباحثات التي اجراها في جدة الدكتور محمد عبد الله بيت المال، امين اللجنة الشعبية للمالية «وزير المالية» بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، مع رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي عن توقيع 3 اتفاقيات امس يقوم خلالها البنك الاسلامي بتمويل 3 مشاريع اقتصادية وزراعية في ليبيا بقيمة 44 مليون دينار اسلامي اي ما يعادل 66,9 مليون دولار.

وقال القائم باعمال السفارة الليبية في الرياض عبد القادر مولود ابو حميره لـ«الشرق الأوسط» ان المشاريع الثلاثة التي سيمولها البنك هي مشروع مطاحن السواني للدقيق والثاني مشروع ميناء سرت للصيد البحري، اما الثالث فهو تمويل تجهيز المزارع السمكية بالالات والمعدات اللازمة.

# الداخلية السعودية تحذر من توظيف المخالفين في الإقامة

جدة - واس: كرر مصدر مسؤول في وزارة الداخلية السعودية في تصريح لوكالة الانباء السعودية التشديد على اهمية دور المواطن ومسؤوليته في تطبيق العقوبات بكل حزم على المتخلفين والمخالفين المقيمين على أرض المملكة العربية السعودية بصورة غير مشروعة من الذين لا يعودون الى اوطانهم من تلقاء انفسهم.

واعاد المصدر المسؤول في وزارة الداخلية الى اذهان الجميع من مواطنين وضيوف ومقيمين اقامات مشروعة ومقيمين متخلفين بصورة غير مشروعة ان انظمة المملكة العربية السعودية والتعليمات المرعية الخاصة بالاقامة تحظر تشغيل المتخلفين الذين قدموا الى السعودية بتاشيرة حج او عمرة او زيارة وتخلفوا عن العودة الى اوطانهم بعيد انتهاء مفعول تاشيراتهم او تشغيل اولئك المقيمين على ارض السعودية بطرق غير مشروعة، مؤكدا ان انظمة المملكة العربية السعودية تجرم ايواء المتخلفين او المتستر عليهم او نقلهم او تقديم اي مساعدة لهم تؤدي الى استمرار بقائهم بصورة غير نظامية.

وذكر المصدر المسؤول في وزارة الداخلية ان كل من لا يلتزم بالانظمة والتعليمات سيعرض نفسه لتطبيق العقوبات المقررة بهذا الشأن وهي السجن لمدة لا تزيد على ستة اشهر او الغرامة المالية التي لا تقل عن عشرة آلاف ريال ولا تزيد على مائة الف ريال، او بعقوبتي السجن والغرامة المالية معا.

ولفت المصدر المسؤول الانظار الى ان هذه العقوبات ستتعدد بتعدد الاشخاص الذين وقعت المخالفة بشانهم.

# اتفاقية تجارية بين الأردن والباكستان تمهد لمشروعات مشتركة

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت غرف التجارة والصناعة الاردنية اتفاقية تعاون مشترك مع اتحاد غرف التجارة و الصناعة الباكستاني لتطوير وتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين.

وتنص الاتفاقية على تعزيز التعاون وزيادة المساعدات للمشروعات والشركات بهدف تطوير النشاطات الاقتصادية بين البلدين، بما في ذلك تطوير العلاقات السياحية، الى جانب تبادل الوفود التجارية، وعقد الندوات والمؤتمرات، وتبادل المعلومات بما يخدم هيئات وشركات البلدين.

رئيس غرفة صناعة عمان قال ان هناك امكانيات كبيرة للتعاون الثنائي واقامة المشروعات الاستثمارية المشتركة واشار الى الخبرة الباكستانية في العديد من القطاعات خاصة صناعة الالبسة والمنسوجات، لافتا الى ان حجم المبادلات التجارية لا يتجاوز 30 مليون دولار بين البلدين.

رئيس الوفد الباكستاني الياس أحمد بيلور قال ان السوق الباكستانية كبيرة، وللانتاج الاردني فرصة كبيرة لدخول هذه السوق، مؤكدا استعداد بلاده لتوفير الخبرات التسويقية.

واوضح ان اتحاد الغرف الباكستاني سيعقد بالتعاون مع «اليونيدو» مؤتمرا استثماريا في النصف الاول من ديسمبر (كانون الاول) المقبل، داعيا رجال الاعمال والمستثمرين للمشاركة في هذا المؤتمر. وقال ان الاتحاد سينظم بالتعاون مع الغرفة الاسلامية في كراتشي والحكومة الباكستانية الاجتماع الرابع للقطاع الخاص في السابع والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بهدف ترويج التجارة والمشروعات المشتركة بين الدول الاسلامية.

وفي اطار جولة الوفد الباكستاني بحث امين عام وزارة الصناعة الاردني التعاون المشترك مع بيلور، مشيرا الى ان الباكستان من الاسواق الرئيسية للفوسفات الاردنية، وان هناك مشروعا مشتركا قيد الانشاء لانتاج الاسمدة الفوسفاتية لتغطية حاجات الباكستان من الفوسفات بطاقة مقدارها 750 الف طن سنويا، مشيرا الى امكانية اقامة المزيد من المشاريع المشتركة.

الدولار يتراجع وسط أزمة سيولة

# تجار السودان يتجاهلون البنوك ويلجأون إلى الخزائن الخاصة

الخرطوم:
من محمد سعيد الحسن

تتحدث الاوساط الاقتصادية والتجارية والزراعية عن التمويل وازمة السيولة حيث تعاني عدة قطاعات من متاعب مالية ادت الى تقلص انشطتها ومواجهة التزاماتها، كما تعاني البنوك ايضا من تقلص الايداعات النقدية بعد ان اصبح الكثيرون يحجمون عن ايداع اموالهم فيها ولهم في ذلك مبرراتهم. وقالت مصادر اقتصادية لـ«الشرق الأوسط» ان تقلص السيولة او تحجيم السيولة يعود في المقام الاولى الى السياسات التي تنفذها وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي بضبط الصرف الحكومي وايقاف الاستدانة من الجهاز المصرفي، وقد نفذت هذه السياسات بحزم شديد في اعقاب نمو عرض النقود الى 74% وحقق معه ارتفاعا لدى الجمهور بما نسبته نحو 117% بسبب اتساع النشاط التجاري وارتفاع نسبة التضخم.

وقال رئيس مجلس ادارة مصرف كبير لـ«الشرق الأوسط» ان تقلص السيولة يظهر بصورة جلية في الموسم الزراعي حيث يحتاج القطاع الزراعي الى نحو 100 مليار جنيه سنويا لتغطية احتياجات الزراعة بدءا من تحضير وتجهيز الاراضي وتوفير الآليات والاسمدة الى جانب احتياجات المزارعين والعمالة.

اما في ما يتعلق باحجام الجمهور بوجه عام والعديد من رجال الاعمال والتجار عن عدم ايداع مدخراتهم او اموالهم النقدية في البنوك فيعود ذلك الى القرار الذي اتخذه البنك المركزي (بنك السودان) في مطلع التسعينات والخاص بتحديد سحب المبالغ النقدية للمودعين والزم به المصارف السودانية ثم تم الغاؤه في ما بعد.

وقال المصرفي الكبير ان هذا القرار احدث اثره السلبي حيث عزف الكثيرون عن ايداع اموالهم خشية تكرار مثل هذا الاجراء، وقد اصبح «تخزين» العملة السودانية امرا ميسورا بعد ان تحولت العملة الى من الجنيه الى دينار (الدينار يوازي عشرة جنيهات). وطبعت اوراق نقدية من فئة الـ250 جنيها وفئة الخمسمائة جنيه (50 دينارا) وفئة الالف جنيه (مائة دينار) وفئة العشرة الف جنيه (الف دينار) ويستطيع التاجر او رجل الاعمال ان يحمل في جيوبه ما يعادل عشرة او عشرين مليون جنيه من ذات الفئة (الف دينار). كما ان التجار يعتقدون ان الاحتفاظ بأموالهم يسهل عليهم القيام بالصفقات التجارية ذات العائد السريع، الى جانب أن توفر النقد في ايديهم يشكل بدوره ميزة مالية في ظل عدم توفر السيولة، كما ان اللجوء الى البنوك يعني احيانا اضافة الفرصة المتاحة نتيجة بطء الاجراءات. وقال المصدر المصرفي انه رغم ان البنوك الآن تسارع الى صرف الشيكات مهما كان حجم مبالغها المسحوبة، الا ان اثر القرار السابق لبنك السودان ما يزال مؤثرا بشكل او آخر وان الجمهور يحتاج الى وقت وجهد حتى يعود مرة اخرى الى معاملاته مع البنوك وايداع مدخراته واموالها النقدية بالكامل فيها.

ومن جانب آخر قال تقرير اقتصادي ان النمو المفرط في السيولة ادى الى تفاقم مشكلة التضخم وتدهور العملة وارتفاع اسعار الصرف خلال العام الماضي. وبصورة كانت قابلة للانفجار تحت اي ظرف، كما ان النمو ادى الى استدانة القطاع الخاص من الجهاز المصرفي وبالتالي الى زيادة حجم السيولة وكشف حسابات بعض البنوك التجارية لدى البنك المركزي. واعتبر التقرير الاقتصادي أن اجراءات وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي اثبتت سلامتها اذ مكنت من السيطرة على منافذ المال وانها كانت ضرورية وحيوية لمواجهة التضخم وآثاره.

وفي اشارة الى انخفاض معدل التضخم الى نحو 41,8% في شهر يونيو (حزيران) قال مدير الجهاز المركزي حسن عبد السلام في تقرير اقتصادي ان انخفاض معدل التضخم لا يعني الانخفاض في الاسعار، موضحا ان معدل التضخم سجل انخفاضا متواليا منذ يناير (كانون الثاني) 1997 حيث كانت نسبته 101,4% وانخفض في فبراير (شباط) 97 الى 92,2% ثم في مارس (آذار) 1997 الى 89,8 وفي ابريل (نيسان) 97 الى 74,8% وفي مايو (ايار) الى 69,8%.

وفي ما يتعلق بنشاط السوق والقوى الشرائية، قال التقرير انه يوجد تدن ملحوظ في القوى الشرائية لعدم توفر السيولة وبالتالي فان بعض التجار خفضوا بدورهم سعر السلع لتحريك عملية البيع، وقد لوحظ ان العديد من المتاجر في الاسواق الرئيسية لم تعد تفتح مساء كما كان عليه الحال سابقا بسبب ضعف حركة السوق، وحركة البيع.

اما في ما يتعلق بمشاكل التمويل الخارجي للقطاع الخاص والتي تناولتها ندوة اقتصادية مؤخرا فقد قال د. عز الدين ابراهيم وزير الدولة بوزارة المالية ان وزارة المالية تسهم في التمويل بصورة فاعلة من خلال بنوكها باعتبارها تمتلك كل البنوك الكبيرة كما انها تساعد البنوك التجارية في تجاوز الصعوبات التي تواجهها، كما ان بنك السودان يقدم مساعدته للبنوك التي تمول القطاع الخاص، مشيرا الى ان السبب في ازمات التمويل هو التوسع الكبير في القطاعين الصناعي والزراعي دون الاخذ في الحسبان توفر التمويل مبينا ان التوسع الكبير الذي حدث في صناعة الزيوت مؤخرا لا يتواكب مع التمويل المتاح ولا المواد الخام اللازمة لتلك الصناعة، وموضحا ان هنالك تمويلا متاحا من خلال سوق الاوراق المالية، ولكن القطاع الخاص لا يجب ان يتوسع عبر شركات المساهمة العامة.

ومن جانب آخر فان اسعار صرف الدولار مقابل الجنيه السوداني قد تدنت في الفترة الاخيرة حيث انخفض سعر الدولار من اكثر من 2300 جنيه في العام الماضي الى نحو 1650 و1750 جنيها في منتصف عام 1997، واشارت اسعار الصرف في البنوك التجارية والمتخصصة الى نحو 1590 جنيها للشراء و1621 جنيها للبيع. اما بالنسبة للصرافات الخاصة والتي تفتح ابوابها مبكرا فان الاسعار تراوحت ما بين 1650 و1700 جنيه. اما معاملات البيع من حساب الى حساب فانها تتراوح ما بين 1700 و1750 جنيها، ويقول مراقبون ان اسعار الصرافات بالنسبة لبيع العملات الحرة اصبحت مؤخرا مستقرة ولم يعد هنالك تذبذب سريع او مفاجئ في الاسعار خاصة بالنسبة للدولار.

وقال تقرير اقتصادي ان اسواق المحاصيل والسلع الاستهلاكية ومواد البناء شهدت ركودا عاما وضعفا في القوة الشرائية وثباتا في الاسعار، ونقلت عن التجار قولهم ان اسعار الذرة بانواعه تتفاوت بين 25 و35 الف جنيه للشوال وان اسعار القمح قد ارتفعت الى 49 الف جنيه للشوال مقارنة مع 40 الف جنيه في الاسبوع السابق له، وبلغ سعر شوال الدقيق 39 الف جنيه والعدس 39 الف جنيه وجركانة الزيت 27 الف جنيه وشوال الارز 34 الف جنيه كما بلغ سعر شوال السكر 82 الف جنيه، ونسب الى التجار قولهم بوجود ركود عام في الاسواق الخاصة بمواد البناء لضعف القوة الشرائية وقد بلغ طن الاسمنت المحلي نحو 41 الف جنيه للمحلي و30 الف جنيه للاسمنت المستورد.

# الأمم المتحدة تجيز عقدي نفط للعراق وروسيا تحظى بالنصيب الأكبر من الصفقات

لندن: «الشرق الأوسط»
الامم المتحدة - عمان - موسكو: رويتر

انتهت حالة الترقب في السوق العالمية حين باشر العراق استئناف تصدير النفط في اطار الاتفاق مع الامم المتحدة. واستمر التنافس بين الشركات العالمية لاستيراد كميات من النفط العراقي الذي سيتم تصديره خلال الشهور القادمة. وقال هيرو اوكي المتحدث باسم الامم المتحدة ان مشرفين من الامم المتحدة اجازوا عقدين لشراء النفط العراقي يوم الاثنين الماضي لشراء ما مجموعه 11,62 مليون برميل.

وقال اوكي: «العقدان لتوريد 5,5 مليون برميل و6,12 مليون برميل» ورفض الافصاح عن اسم الشركتين اللتين حصلتا على العقدين. واشار المتحدث الى ان العقدين اللذين اجيزا هما من العقود لاجل وليس من الصفقات الفورية. ولم تتكشف تفاصيل اخرى عن العقدين، ومن ذلك بلد الشركات المعنية او تواريخ الشحن او مكان الشحن.

غير ان مصدرا مطلعا في الامم المتحدة قال ان العقد الاول ذهب الى شركة روسية والثاني الى شركة فرنسية. وقال اوكي ان عددا من العقود الاخرى معروض على المشرفين النفطيين ولكنه لم يتم رسميا الا مراجعة هذين العقدين.

وتنهي هذه الخطوة من جانب المشرفين اكثر من شهرين من المشاحنات لاستئناف تصدير النفط العراقي بموجب خطة النفط مقابل الغذاء بين الامم المتحدة وبغداد.

وفي اطار انفاق عوائد النفط بدا التنافس من جهة ثانية بين موردي السلع الغذائية. وقالت مصادر ان تجارا اردنيين بداوا مساعيهم للتوسط لتامين شراء العراق حوالي 100 الف طن من القمح الفرنسي و70 الف طن من القمح الاميركي. وفي الاسبوع الماضي ذكر تجار حبوب مقرهم باريس ان العراق طرح مناقصة لشراء ما يصل الى 100 الف طن من القمح الفرنسي تسليم سبتمبر (ايلول) او اكتوبر (تشرين الاول).

من جهة ثانية ذكرت مصادر بصناعة النفط ان الناقلة «اركاديا» المقرر تحميلها باول شحنة من النفط العراقي الخام في المرحلة الثانية من اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة لا تزال تنتظر في ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط.

وذكرت المصادر ان شركة «باي اويل» الاميركية المستاجرة للناقلة تنتظر الحصول على موافقة الامم المتحدة على عقدها مع مؤسسة تسويق النفط العراقية «سومو».

وقال مصدر مطلع على سير العمليات في ميناء جيهان «حسب علمنا فانهم لم يحصلوا بعد على موافقة المشرفين». وقال سماسرة شحن ان شركة باي اويل استاجرت الناقلة اركاديا لشحن مليوني برميل من مزيج كركوك العراقي الى الولايات المتحدة.

ينتظر ان تزيد كمية النفط العراقي الذي تشتريه روسيا في المرحلة الثانية من اتفاق النفط مقابل الغذاء اذ تتطلع عشر شركات للتعاقد عليه مقابل ثماني في المرحلة الاولى. وبدات ثماني شركات روسية محادثات في بغداد بالفعل، كما وقع اتفاقان ومن المنتظر توقيع عقود اخرى قبل نهاية الاسبوع الجاري. وقال مراقبون ان العلاقات الجيدة بين موسكو وبغداد سهلت من مهمة المتفاوضين على عكس الشركات البريطانية واليابانية التي استبعدت من المرحلة الثانية.

وقال يوري اجابابوف نائب مدير عام شركة «زاروبيجنيفت» التي تنسق شراء الشركات الروسية للخام العراقي ان صفقتين وقعتا بين روسيا والعراق» ليؤكد بذلك صحة الانباء التي اشارت الى ان روسيا هي احد اطراف العقود التي وقعت على الاتفاقيتين اللتين اجيزتا من قبل الامم المتحدة

وتتوقع الشركات الروسية ان الحجم الكلي لمشترياتها سوف يرتفع خلال المرحلة المقبلة، وقال مسؤول من شركة اشترت النفط ضمن المرحلة الاولى من الاتفاق «اعتقد ان روسيا تتطلع لزيادة حصتها من البترول العراقي في ظل الاتفاق الجديد».

واتاح العراق فرصة لحلفائه السياسيين لشراء مزيد من النفط بعد ان اغلق الباب امام الشركات البريطانية واليابانية. واكدت شركات «انجلو دتش شل» و«بريتيش بيتروليوم» وشركة «ميتسوبيشي اليابانية» ان مؤسسة تسويق النفط العراقية «سومو» لن تجدد عقودها للمرحلة المقبلة. ووقعت الشركات الثلاث عقودا لشراء 10,8 مليون برميل من البترول في المرحلة الاولى من الاتفاق.

واشارت المصادر الى ان العراق يستغل المنافسة بين الشركات المتنافسة ليوظفها لأهداف سياسية.

## جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

| سهم | القيمة | | | | كمية الأسهم | افضل سعر | | | | افضل كمية | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | افتتاح | اعلى | ادنى | اخر | المتداولة | طلب 1 | طلب 2 | عرض 1 | عرض 2 | طلب 1 | طلب 2 | عرض 1 | عرض 2 |
| بنك الرياض | 282 | 283 | 281 | 281 | 78064 | 280 | 279 | 281 | 282 | 65235 | 58890 | 1975 | 18121 |
| بنك الجزيرة | 161 | 161 | 121 | 161 | 202 | 161 | 160 | 162 | 163 | 669 | 11160 | 658 | 3005 |
| بنك الاستثمار | 289 | 290 | 289 | 290 | 12517 | 290 | 289 | 291 | 292 | 2164 | 5494 | 1415 | 3110 |
| البنك الهولندي | 551 | 552 | 552 | 552 | 775 | 552 | 551 | 560 | 574 | 25 | 577 | 40 | 100 |
| البنك الفرنسي | 292 | 293 | 291 | 291 | 19760 | 291 | 290 | 292 | 293 | 480 | 12396 | 4000 | 4056 |
| البنك البريطاني | 652 | 650 | 647 | 647 | 3315 | 646 | 645 | 650 | 651 | 893 | 2522 | 1003 | 500 |
| بنك القاهرة | 300 | 300 | 300 | 300 | 93 | 299 | 298 | 300 | 301 | 345 | 217 | 107 | 3586 |
| البنك العربي | 508 | 511 | 509 | 511 | 3020 | 505 | 504 | 507 | 510 | 1000 | 1500 | 1000 | 100 |
| البنك الاميركي | 652 | 650 | 643 | 647 | 13785 | 644 | 643 | 646 | 647 | 500 | 589 | 274 | 1000 |
| البنك المتحد | 300 | 301 | 300 | 300 | 1200 | 299 | 296 | 300 | 301 | 500 | 764 | 1000 | 836 |
| الراجحي | 1356 | 1362 | 1356 | 1358 | 3792 | 1358 | 1357 | 1361 | 1362 | 109 | 800 | 632 | 250 |
| سابك | 450 | 451 | 447 | 448 | 35064 | 447 | 446 | 449 | 450 | 4500 | 17155 | 988 | 6245 |
| الاسمدة | 690 | 694 | 690 | 694 | 2612 | 690 | 689 | 694 | 695 | 800 | 250 | 201 | 240 |
| المصافي | 340 | 0 | 0 | 0 | 0 | 340 | 322 | 362 | 0 | 400 | 1000 | 291 | 0 |
| الخزف | 257 | 0 | 0 | 0 | 0 | 239 | 238 | 270 | 0 | 2000 | 100 | 466 | 0 |
| صافولا | 505 | 505 | 505 | 505 | 26 | 504 | 503 | 505 | 507 | 89 | 1493 | 4 | 4 |
| التصنيع | 84 | 84 | 84 | 84 | 100 | 84 | 83 | 85 | 86 | 7897 | 14387 | 5200 | 7459 |
| الدوائية | 180 | 181 | 180 | 181 | 7642 | 180 | 179 | 181 | 182 | 15258 | 12386 | 4316 | 6587 |
| الغاز والتصنيع | 141 | 142 | 141 | 142 | 2840 | 141 | 140 | 142 | 143 | 1100 | 1000 | 600 | 1648 |
| الجبس | 345 | 0 | 0 | 0 | 0 | 337 | 336 | 370 | 0 | 996 | 258 | 200 | 0 |
| الغذائية | 106 | 105 | 105 | 105 | 2000 | 104 | 103 | 106 | 107 | 9420 | 7843 | 1000 | 3988 |
| الكابلات | 115 | 0 | 0 | 0 | 0 | 114 | 113 | 116 | 117 | 2900 | 4400 | 1100 | 350 |
| المتطورة | 62 | 0 | 0 | 0 | 0 | 60 | 59 | 64 | 65 | 100 | 500 | 81 | 2102 |
| صدق | 89 | 89 | 89 | 89 | 403 | 89 | 88 | 90 | 91 | 2575 | 6625 | 4663 | 5364 |
| الاحساء للتنمية | 102 | 0 | 0 | 0 | 0 | 102 | 101 | 104 | 105 | 171 | 3910 | 145 | 1500 |
| اميانتيت | 113 | 113 | 113 | 113 | 272 | 112 | 111 | 113 | 114 | 7200 | 3650 | 878 | 3850 |
| اللجين | 180 | 0 | 0 | 0 | 0 | 163 | 162 | 180 | 190 | 200 | 200 | 150 | 50 |
| الاسمنت العربية | 152 | 152 | 152 | 152 | 5000 | 151 | 150 | 152 | 153 | 15980 | 26750 | 2123 | 10380 |
| اسمنت اليمامة | 386 | 386 | 386 | 386 | 1000 | 385 | 384 | 386 | 387 | 1761 | 8214 | 600 | 3000 |
| اسمنت السعودية | 212 | 212 | 212 | 212 | 11228 | 211 | 210 | 212 | 213 | 17561 | 26212 | 2750 | 13663 |
| اسمنت القصيم | 369 | 369 | 369 | 369 | 450 | 368 | 367 | 369 | 370 | 2945 | 6650 | 550 | 3931 |
| اسمنت الجنوبية | 387 | 0 | 0 | 0 | 0 | 387 | 384 | 389 | 390 | 6 | 900 | 352 | 109 |
| اسمنت ينبع | 261 | 260 | 259 | 259 | 350 | 259 | 258 | 260 | 262 | 1265 | 1375 | 336 | 1500 |
| اسمنت الشرقية | 385 | 384 | 384 | 384 | 146 | 384 | 383 | 385 | 386 | 1000 | 5300 | 44 | 1000 |
| اسمنت تبوك | 145 | 145 | 144 | 144 | 40632 | 143 | 142 | 144 | 145 | 17090 | 18565 | 2438 | 9415 |
| السعودية للفنادق | 140 | 140 | 140 | 140 | 30 | 140 | 139 | 148 | 150 | 1071 | 5650 | 1552 | 300 |
| العقارية | 140 | 140 | 140 | 140 | 1000 | 140 | 139 | 142 | 143 | 4000 | 2100 | 195 | 500 |
| النقل البحري | 58 | 59 | 58 | 58 | 20750 | 58 | 57 | 59 | 60 | 25675 | 25600 | 43681 | 53972 |
| النقل الجماعي | 109 | 110 | 109 | 110 | 1100 | 109 | 108 | 110 | 111 | 16400 | 25007 | 12790 | 22750 |
| خدمات السيارات | 41 | 42 | 41 | 42 | 949 | 41 | 40 | 42 | 43 | 64554 | 57215 | 11791 | 57547 |
| مواشي مكيرش | 91 | 90 | 90 | 90 | 1006 | 90 | 89 | 91 | 92 | 16217 | 39691 | 7526 | 12500 |
| تهامة للاعلان | 68 | 65 | 65 | 65 | 2000 | 65 | 64 | 66 | 67 | 1003 | 9280 | 2000 | 170 |
| عسير | 82 | 82 | 81 | 81 | 1100 | 81 | 80 | 82 | 83 | 5780 | 31197 | 12237 | 12000 |
| طيبة للاستثمار | 47 | 47 | 47 | 47 | 200 | 46 | 45 | 47 | 48 | 108969 | 119480 | 99439 | 88170 |
| مكة للانشاء | 250 | 252 | 250 | 251 | 20090 | 251 | 250 | 252 | 253 | 5519 | 23510 | 4868 | 10421 |
| مبرد | 67 | 67 | 67 | 67 | 144 | 67 | 66 | 68 | 69 | 30326 | 55750 | 42200 | 41348 |
| العزيزية بندة | 132 | 132 | 132 | 132 | 500 | 132 | 131 | 133 | 134 | 3000 | 4500 | 2441 | 3200 |
| الباحة | 64 | 63 | 63 | 63 | 38 | 63 | 62 | 64 | 65 | 6962 | 4000 | 898 | 8722 |
| الصادرات | 125 | 0 | 0 | 0 | 0 | 126 | 125 | 137 | 140 | 150 | 749 | 500 | 300 |
| التعمير | 85 | 85 | 84 | 84 | 2608 | 84 | 83 | 85 | 86 | 94807 | 75035 | 8489 | 39143 |
| ثمار | 83 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 83 | 87 | 0 | 0 | 180 | 1000 |
| كهرباء الوسطى | 104 | 106 | 104 | 106 | 66206 | 106 | 105 | 107 | 108 | 800 | 5623 | 2450 | 3000 |
| كهرباء الغربية | 103 | 105 | 103 | 105 | 55828 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| كهرباء الشرقية | 103 | 108 | 104 | 108 | 4749 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| كهرباء الجنوبية | 103 | 103 | 103 | 103 | 438 | 103 | 100 | 0 | 0 | 62 | 1000 | 0 | 0 |
| نادك | 112 | 113 | 111 | 112 | 14966 | 111 | 110 | 112 | 113 | 1900 | 24906 | 931 | 9620 |
| القصيم الزراعية | 23 | 0 | 0 | 0 | 0 | 23 | 22 | 24 | 25 | 5800 | 93802 | 35205 | 24157 |
| حائل الزراعية | 62 | 62 | 62 | 62 | 36 | 62 | 61 | 64 | 65 | 5814 | 7411 | 9532 | 6620 |
| تبوك الزراعية | 94 | 94 | 94 | 94 | 760 | 93 | 92 | 94 | 95 | 404 | 1600 | 457 | 1021 |
| الاسماك | 187 | 0 | 0 | 0 | 0 | 185 | 184 | 190 | 197 | 500 | 1000 | 617 | 100 |
| الشرقية الزراعية | 25 | 0 | 0 | 0 | 0 | 24 | 23 | 25 | 26 | 42111 | 72124 | 36115 | 70359 |
| الجوف الزراعية | 64 | 64 | 64 | 64 | 500 | 63 | 62 | 65 | 66 | 11016 | 32450 | 15800 | 9370 |
| بيشة الزراعية | 35 | 0 | 0 | 0 | 0 | 32 | 0 | 35 | 36 | 1000 | 0 | 326 | 85 |
| جازان الزراعية | 64 | 64 | 64 | 64 | 500 | 63 | 62 | 64 | 65 | 4000 | 17686 | 1572 | 6120 |

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12.00 ليوم الثلاثاء بتوقيت السعودية.

# صناعة الملابس البحرينية تعاد لنظام الأفضليات الأميركي

المنامة: من هناء بوحجي

استعادت صناعة الملابس الجاهزة البحرينية مؤخرا موقعها في قائمة المستفيدين من نظام الأفضليات العام، الذي كانت بموجبه تعفى صادرات البحرين من الملابس الجاهزة من الضرائب الجمركية عند دخولها للولايات المتحدة الأميركية.

وكانت البحرين قد أبلغت انه تم استثناؤها من هذا النظام ابتداء من حزيران (يونيو) الماضي. وقال رئيس لجنة الملابس الجاهزة بغرفة تجارة وصناعة البحرين حمد أبل لـ«الشرق الأوسط» ان اتصالات جرت بين المسؤولين البحرينيين وبين مسؤولين بالادارة الأميركية عن طريق وزارة الخارجية والسفارة الأميركية.

وقال مسؤول صناعي لـ«الشرق الأوسط» بالرغم من ان البحرين كانت ضمن عدد من الدول التي سترفع من برنامج الأفضليات، إلا انه في ما يتعلق بتجارة الملابس الجاهزة فان البحرين ترتبط مع الادارة الأميركية باتفاقية تقنن هذه العلاقة.

واضاف ان هذه هي المرة الثالثة التي ترفع البحرين من نظام الأفضليات ثم تعاد مرة أخرى، وكانت المرة الأولى في العام 1992.

ويذكر ان البحرين ومن خلال 21 مصنعاً تصدر نحو 80% من اجمالي منتجاتها القطنية للولايات المتحدة الأميركية ويسمح لها بزيادة حصتها بمعدل 6% سنوياً.

وتصل صادرات البحرين من الملابس الجاهزة الى نحو 70 مليون دولار سنوياً وتستورد المواد الخام من الدول الآسيوية والهند وباكستان بشكل أساسي، وكذلك من البرازيل ومصر كخيار ثان.

ووقعت البحرين مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية الصناعية «يونيدو» اتفاقية قيمتها نصف مليون دولار اميركي تستفيد البحرين بموجبها من دعم المنظمة في تدريس 240 فتاة سنوياً من الفتيات العاملات في هذه الصناعة.

# مسؤول أردني يبحث في إسرائيل تسهيل التبادل التجاري بين البلدين

عمان: «الشرق الأوسط»

غادر المهندس حسان السعودي مدير مؤسسة المواصفات والمقاييس الاردنية امس الاول الى اسرائيل للبحث مع نظيره الاسرائيلي والمعنيين الاسرائيليين بموضوع المواصفات والمقاييس الذي يشكل احدى العقبات الرئيسية والتي تعرقل دخول البضائع والسلع الاردنية الى السوق الاسرائيلي واسواق الضفة الغربية وغزة.

وتريد اسرائيل ان تكون السلع الاردنية التي يتم تصديرها الى الاسواق الفلسطينية والاسرائيلية خاضعة للمواصفات والمقاييس الاسرائيلية وشكل ذلك احد المواضيع الشائكة امام تطور حركة التجارة بين الاطراف الثلاثة الاردن وفلسطين واسرائيل.

وقالت وزارة الصناعة والتجارة ان حجم التبادل التجاري بين الاردن ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية لم يتجاوز 70,5 مليون دولار خلال النصف الاول من العام الحالي منها 66,3 مليون دولار مستوردات اردنية من فلسطين والباقي صادرات اردنية ولم يتجاوز التبادل التجاري بين الاردن واسرائيل مبلغ 6,5 مليون دولار منها 3 ملايين مستوردات اردنية و3,5 مليون دولار صادرات اردنية الى اسرائيل.

وتعتبر معظم المستوردات الاردنية من اسرائيل مواد اولية تدخل في صناعات اردنية اسرائيلية مشتركة مقامة في الاردن اهمها صناعة الاقمشة والمنسوجات، ويصل عدد المشروعات المشتركة في مجال المنسوجات الى 4 مشروعات.

وكان وزير الصناعة الاردني هاني الملقي قد شدد على اهمية المشروعات المشتركة الاردنية الاسرائيلية خلال لقائه نظيره الاسرائيلي في عمان الشهر الماضي واعتبر ذلك من شانه ان يمكن البضائع الاردنية من الدخول الى الاسواق الاميركية تحت مبدأ التجارة الحرة الذي تتمتع به اسرائيل مع الولايات المتحدة.

# 22 مليون دولار مبيعات الزيوت النباتية الأردنية في 6 أشهر

عمان: «الشرق الأوسط»

حققت الشركة العالمية لصناعة الزيوت النباتية زيادة ملحوظة في ارباحها نصف السنوية لعام 97 التي بلغت 0,4851 مليون دولار مقارنة مع ارباح نفس الفترة من العام الماضي حيث بلغت 0,135 مليون دولار. وجاءت هذه الارباح نتيجة ارتفاع المبيعات خلال الفترة المقارنة بنسبة 54 في المائة ووصلت الى 22,2 مليون دولار مع نهاية يونيو (حزيران) الماضي حيث حصلت الشركة على عقود تصدير الى السوق العراقي بموجب اتفاقية النفط مقابل الغذاء.

وقالت مصادر الشركة انها باشرت مع بداية يوليو (تموز) الماضي تنفيذ عقود توريد 10 آلاف طن سمن نباتي للسوق العراقي.

واظهرت ميزانية الشركة نصف السنوية لعام 97 تراجع موجوداتها بنسبة 10 في المائة ووصلت الى 20,4 مليون دولار فيما ارتفعت حقوق المساهمين الى 12,1 مليون دولار، وتراجعت مديونياتها المترتبة عليها 22,4 في المائة لتبلغ 8,4 مليون دولار.

والجدير بالذكر ان الشركة تاسست عام 1989 لتكرير وتعبئة الزيوت النباتية المستعملة لغايات الطعام برأسمال 7,05 مليون دينار، وكانت الجمعية العمومية في اجتماعها في ابريل (نيسان) الماضي قد قررت توزيع خمس سهم مقابل كل سهم لحملة المساهمين من الاحتياطي الاختياري والارباح المدورة لرفع رأس المال الى 6 ملايين سهم (حوالي 8,5 مليون دولار) لتعزيز مركزها المالي ورفع قدرتها الانتاجية والتنافسية.

# الاكتتاب يتجاوز المطروح من أسهم «أسمنت جنوب الوادي» المصرية

القاهرة - رويتر: قال مسؤول ببنك مصر ان طلبات الاكتتاب في شركة جديدة للاسمنت بجنوب مصر تجاوزت الاسهم المطروحة بنسبة تسعة الى واحد. وقال فتحي عاشور من بنك مصر أحد وكلاء الاكتتاب «بعنا 10,5 مليون سهم في شركة اسمنت جنوب الوادي. الطلبات زادت تسع مرات على المطروح وحصل المستثمرون على 12 في المائة من الاسهم التي طلبوا شراءها».

وكانت الاسهم قد طرحت بسعر عشرة جنيهات للسهم بما يمثل 30 في المائة من اجمالي راسمال الشركة. وكان الحد الادنى للاكتتاب للافراد 50 سهما وللمؤسسات الف سهم.

واضاف عاشور ان المستثمرين سيدفعون ثمن الاسهم التي طلبوها على دفعات لتسديد رأسمال الشركة المصدر البالغ 350 مليون جنيه (100 مليون دولار) وتقدر استثماراتها بحوالي 850 مليون جنيه.

ومن المؤسسين المجموعة المصرية السعودية لمشروعات جنوب الوادي وبنك مصري وشركتان بريطانيتان وشركة سعودية وعدد من المستثمرين السعوديين.

وذكر المؤسسون في مارس (اذار) الماضي ان طاقة انتاج الشركة ستبلغ 1,4 مليون طن سنويا في المرحلة الأولى وان المصنع الجديد سيقام في مدينة الخارجة بالواحات على مسافة 550 كيلومترا جنوب غربي القاهرة. وسيصبح المصنع مؤهلا لتوريد الاسمنت لاعمال البناء في مشروع الوادي الجديد الذي يهدف لاستصلاح وزراعة 500 الف فدان على الاقل. وقالت شركتان اخريان في الاونة الاخيرة انهما تعتزمان اقامة مصنعين احدهما في جنوب مصر.

# أوروبا تتصدر شركاء المغرب التجاريين بنسبة 63 بالمائة

الرباط - رويتر: افاد تقرير للبنك المغربي للتجارة الخارجية بان دول اوروبا حازت النصيب الاكبر من التجارة المغربية في عام 1996 بفوزها بنسبة 63 في المائة من اجمالي حجم التبادل التجاري البالغ 113,3 مليار درهم مغربي (11,3 مليار دولار)

واضاف البنك في تقرير له ان حجم التبادل التجاري المغربي في عام 1996 لم يتغير عن العام السابق 1995. وتابع التقرير ان نصيب الشركاء الاوروبيين بلغ 71,8 مليار درهم بانخفاض 4,2 في المائة عن حجم التبادل التجاري في 1995 البالغ 74,9 مليار درهم. وكانت الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي اصحاب النصيب الاكبر.

وكانت الدول الاسيوية هي الشريك التجاري الرئيسي الثاني بنسبة 16 في المائة. واقتنصت الولايات المتحدة 12 في المائة بينما كان نصيب الدول الافريقية ثمانية في المائة. وهبطت الواردات من اوروبا بنسبة 8,1 في المائة بينما زادت الصادرات المغربية ثلاثة في المائة ليتراجع عجزها التجاري مع اوروبا الى 17,04 مليار درهم من 21,78 مليار درهم.

واضاف التقرير ان فرنسا جاءت في صدارة الدول الاوروبية تليها اسبانيا ثم ايطاليا فالمانيا لكنه اشار الى ان نصيب فرنسا تراجع للعام الثالث على التوالي.

وهبطت الصادرات الفرنسية الى 20,8 في المائة من اجمالي حجم التبادل التجاري في 1996 مقارنة مع 21,8 في المائة في 1995 ومع 22,6 في المائة في 1994 وهبطت ايضا الواردات الفرنسية الى 28,3 في المائة في 1996 من 29,6 في المائة في 1995 وحوالي 31,7 في المائة في 1994.

والصادرات الفرنسية الرئيسية من حيث القيمة هي القمح والالات والمنتجات الكيماوية والادوية بينما تمثلت الصادرات المغربية في الاجهزة المنزلية والملابس والموالح والخضر والطماطم الطازجة والكابلات الكهربائية والاسمدة.

واكدت الارقام الواردة في التقرير على فشل اتحاد المغرب العربي في تحقيق تقدم كبير كتجمع اقتصادي وهو الغرض الاصلي لقيام الاتحاد الذي تاسس عام 1989. ويضم الاتحاد في عضويته كلا من المغرب والجزائر وليبيا وموريتانيا وتونس.

# تونس تصدر سندات «ساموراي» في السوق اليابانية بقيمة 12.5 مليارين

تونس - رويتر: قالت مصادر مصرفية امس ان البنك المركزي التونسي اصدر سندات ساموراي في السوق اليابانية قيمتها 12,5 مليار ين ومدتها 20 عاما بفائدة 4,35 في المائة. وتستحق السندات في 15 اغسطس (آب) عام 2017. وتم اصدار السندات بقيمتها الاسمية ويوزع عائدها مرتين سنويا.

وقال مصرفي «كان حجم الاصدار المبدئي عشرة مليارات ين لكن نظرا لنجاحه زاد 25 في المائة الى 12,5 مليار ين بناء على طلب مؤسسة نيكو المحدودة للاوراق المالية مدير الاكتتاب». واضاف «اكتتب مستثمرون يابانيون في أكثر من 50 في المائة من الاصدار في حين اكتتب في الباقي مستثمرون اعتباريون في مراكز مالية اخرى».

ووقع البنك المركزي التونسي صفقة الاصدار في السادس من اغسطس مع شركة «نيكو» للاوراق المالية وبنك «نيبون كريديت» وكيل الإكتتاب وهذا هو سادس اصدار لسندات ساموراي من جانب تونس منذ عام 1994.

وأوضح مصرفيون «مدة استحقاق هذا الاصدار السادس اطول، اذ تبلغ 20 عاما. وتراوحت مدد استحقاق الاصدارات السابقة بين 5 اعوام و15 عاما».

وذكرت مصادر مصرفية انه دار حديث في سوق السندات عن اعتزام تونس طرح أول اصداراتها في سوق السندات الاميركية. وسيكون هذا أول اصدار تونسي في سوق سندات اليانكي. واضافت المصادر «ان طول مدة اصدار الساموراي الاخير يؤكد أن المستثمرين الاجانب يقبلون الدخول في المخاطرة التونسية».

وكانت مؤسسة «ستاندرد اند بورز» للتصنيف الائتماني قد اعطت تونس درجة «بي بي بي» ناقص في حين اعطاها المعهد الياباني لابحاث السندات درجة «بي بي بي» زائد واعطتها مؤسسة موديز درجة «بي بي بي 3».

وفي ابريل (نيسان) الماضي قالت مؤسسة ستاندرد اند بورز ان التصنيف الائتماني الذي اعطته لتونس مستقر ويعكس قوة اساس التمويل العام والسياسة النقدية المتحفظة واعتدال الدين الخارجي وخدمة الديون وزوالا تدريجيا للخلل في الاسعار والتجارة والائتمان وسوق العمل.

### 125 مليار دولار قيمة العمليات التجارية المتوقعة عام 2000

# المستهلك أكبر المستفيدين من توسيع عمليات التجارة عبر «الإنترنت»

لندن: من نمير أسعد

بدت دعوة الرئيس الاميركي بيل كلينتون إلى التوسع في استخدام شبكة «الانترنت» في التجارة الدولية غريبة على العديد من الاربعين مليون مشترك في نسيج العنكبوت العالمي. إذ يتم استخدام الشبكة منذ سنوات في شراء افلام الفيديو واقراص الموسيقى وبرامج الكومبيوتر. ولكن دعوته في الواقع تحمل بعداً آخر يتمثل في تحويل «الانترنت» إلى منطقة تجارية حرة معفاة من الضرائب وباقل ما يمكن من التدخل الحكومي.

لقد بلغت قيمة المشتريات عبر «الانترنت» العام الماضي 350 مليون دولار ويتوقع أن تتصاعد إلى 125 بليون دولار عام 2000. ويحذر البروفيسور إيان أنجيل من مدرسة لندن للاقتصاد بأن التغييرات التي يدعو إليها الرئيس الأميركي للنظام التجاري العالمي لن تتحقق بسهولة. ويقول: إننا نمشي نائمين نحو مستقبل مجهول فالتجارة عبر «الانترنت» تعني نهاية نظام الضرائب بالشكل الذي تعرفه اليوم. فمن اين ستحصل الحكومات على دخلها وهي ينحسر دورها لتلعب دور الشخص الضامن في العمليات التجارية فقط؟ وما قد يثير قلق الدول النامية في أن هذه التغييرات ستبعد الطريق لنظام تجاري دولي يعمل لمدة 24 ساعة في اليوم ولا يعترف بالحدود الوطنية للدول، تهيمن عليه الشركات العالمية الكبرى.

**«الإنترنت» تجارياً.. أمر واقع**

ولكن استخدام «الانترنت» في التعاملات التجارية يبدو كأمر واقع تستعد له الكثير من المؤسسات التجارية الكبرى من خلال تغيير مواقع فروعها إلى بلدان تضمن فيها تسهيلات ضريبية عالية وأقل ما يمكن من التشريعات التي تحد من مبيعاتها والتي لا تضع قيوداً وتعريفات على تصديرها للبضائع.

وللوهلة الأولى يبدو المشتري هو المستفيد الأكبر بسبب تنوع الاختيارات التي تتوفر له على «الانترنت». ولكن طرفي العملية التجارية أي البائع والمشتري سيتردان في استخدام نظام تجاري يقوم على الشاشات والبريد الإلكتروني وخطوط الهواتف دون تجاوز مجموعة من التحديات التقنية والتشريعية الكبيرة مثل التعارض بين قوانين البلدان المختلفة، التمثيل التجاري والضمانات وصيانة حقوق الملكية والتغلب على طرق الاحتيال في استخدام بطاقات الائتمان، والتي يمكن تلخيصها جميعاً في ثلاثة تحديات عامة:

أهم التحديات: ثمة تحديات تواجه التوسع في التجارة عبر «الانترنت»:

التحدي الأول: التصفح والذي يوفر للمشتري إمكانية الحصول على قوائم بالمواد المطروحة للبيع ومعلومات كثيرة - وربما متعاكسة - عن هذه المنتجات. ولكن الإيجابي يتوقف هنا وتطرح جملة من التحفظات مثل إمكانية الحصول على عقود بيع أصولية موثقة ومضمونة من هيئات مالية معروفة تحتوي على مواصفات المنتج وعن ماهية ووزن الطرف الآخر من الناحيتين التقنية والمالية. فشبكة «الانترنت» قادرة على خلق شركات ومواقع تجارية وهمية بالغة الإقناع.

التحدي الثاني: التحويلات المالية ودرجة السرية في استخدام بطاقات الائتمان. وتتركز التحفظات في هذا المجال في أن وسطاً كـ«الانترنت» غير أمين لنقل معلومات متعلقة ببطاقات الائتمان. وربما يصبح وسطاً للاحتيال أو لتسرب المعلومات إلى أطراف اخرى.

التحدي الثالث: حقوق البائع والشاري في حالة الاختلاف وإعادة البضائع، وما هي القوانين التي سيتم اللجوء إليها ومن يتحمل نفقات الإعادة وهل يمكن اعتبار شركة خدمات «الانترنت» بمثابة شاهد على الاتفاق.

**نظام عصيٌ على التدمير**

لقد صمم نسيج العنكبوت العالمي بالأساس كنظام عسكري دفاعي قائم على شبكة الكومبيوترات المنتشرة بشكل معقد بحيث لا يستطيع العدو تدميرها. وقد يكون أيضاً عصياً على المقاومة والتدمير عندما يصبح أداة للتجارة والأعمال والتبادلات المالية. وقد أصبح معروفاً اليوم بأنه يمكن أن يلعب دوراً مهماً في رفع مستويات مؤسسات صغيرة إلى مستوى الشركات الكبيرة في تقليله للحواجز التي تعترضها في تعاملها مع الأسواق الداخلية أو العالمية.

ويدخل مستخدم «الانترنت» يومياً في العديد من المواقع التي مارس نشاطات تجارية مختلفة تتراوح بين بضائع ببضعة دولارات وإلى الألوف منها. ربما يكون مفيداً أن نعرج على مثال أو أكثر لهذه الاستخدامات.

مثالنا الأول عربي: وهو شركة «ديوان» في لندن والتي قال لنا مديرها السيد هاني لازم إنه «بالإضافة لاستخدام «الانترنت» والبريد الإلكتروني في تامين الاتصال بين العاملين في مجالي الإدارة والتطوير والذين يعملون من مواقع مختلفة، فإن موقع «ديوان» على «الانترنت» يحتوي على معلومات مفصلة عن منتجاتنا وطرق الحصول عليها. ولكننا نفضل التلفون أو الفاكس لتسلم المعلومات المتعلقة ببطاقات الائتمان وذلك لصيانة أسرار عملائنا».

أما مثالنا الثاني فهو شركة «أي دي» والتي طورت برنامجين للألعاب وهما دووم وكويك، والتي تستخدم الأفكار الحديثة في التسويق باستخدام «الانترنت». وبمبيعات تزيد على 15 مليون دولار سيكون من حقنا التوقف امام هذا المثال قليلاً. ورغم أن الشركة لم تنفق دولاراً واحداً على الدعاية فقد كانت رغبة هواة العاب الكومبيوتر شديدة في الحصول على نسخة الشيروير من برنامج كويك. ويعود السبب في ذلك وملايين الدولارات التي حصلت عليها من البيع المسبق للنسخة الكاملة من البرنامج إلى استخدام «الانترنت» ليس كوسط للدعاية فحسب بل في تجربة برامجها أيضاً إلى أقصى حد ممكن.

وترسل أقسام الأبحاث والتطوير نسخة البيتا التجريبية إلى عدد من المستخدمين لتتلقى آراءهم واقتراحاتهم إزاءه. أما هذه الشركة فقد وضعت نسخة البيتا على «الانترنت» لكي يستنسخها ويجربها مجاناً كل من شاء. ثم طرحت نسخة الشيروير الكاملة في السوق والتي تضمنت مواصفات مثيرة جعلت الشركة واثقة من أن الهواة سيتعلقون به ويتشوقون إلى النسخة الكاملة منه. وتحتوي نسخة الشيروير على نسخة مشفرة من البرنامج الكامل. وعندما يرسل المستخدم سعر البرنامج إلى الشركة يتسلم رقماً شخصياً يدخله في البرنامج لتعمل النسخة الكاملة.

والغاية من وضع هذه البرامج في يد الهواة ليس التجربة فقط بل لتلقي آراء واقتراحات قطاع عريض من المستخدمين المتحمسين الذين يشعرون بأنهم يساهمون في تطوير البرنامج. ويمزح العاملون في الشركة عندما يقولون إنه حان الوقت الآن لنتوقف عن تطوير البرنامج وندع الجمهور يؤدي المهمة بدلاً عنا!

موقع دووم وكويك على «الإنترنت»

# التوقيع الإلكتروني حل أمثل لأهم مشاكل التجارة بواسطة «الإنترنت»

لندن: «الشرق الأوسط»

تعاني الشركات التي تستخدم البريد الألكتروني في مراسلاتها من مشكلة التواقيع على الوثائق لغرض التصديق. فرغم ان جميع المراسلات تتم الكترونيا فإن الشركات والمؤسسات الكبرى تضطر الى طبع نسخة اضافية من الوثيقة لتوقع وترسل بالبريد، مما يؤثر على سرعة المراسلات والتنفيذ.

وتقدم شركة «أي ني أي» البريطانية حلا يتمثل بلوحة توصل الى الكومبيوتر ليوقع عليها المعني فيظهر التوقيع على الشاشة ضمن الوثيقة الإلكترونية. وتقفل الوثيقة بحيث لا يمكن تحويرها بعد اضافة التوقيع اليها لمنع محاولات التلاعب والغش. ويستطيع البرنامج التعامل مع «مايكروسوفت وورد» و«اكسيل» وبقية البرامج الحديثة الاخرى.

ويحتوي البرنامج ايضا على وسيلة لتدقيق صحة التوقيع. حيث يخزن المسؤولون المخولون نسخة من تواقيعهم في برنامج آخر سيقوم قبل نسخ التوقيع في الوثيقة من تدقيقه والتأكد من تطابقه مع النموذج المخزون.

التوقيع الإلكتروني: حل احدى معضلات التجارة عبر «الإنترنت»

# مايكروسوفت تطرح النسخة الجديدة من «إنترنت إكسبلورر 4» أواخر الشهر الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»

تتواصل المنافسة بين البرنامجين الرئيسيين للتعامل مع الانترنت، فتعلن مايكروسوفت عن قرب طرح الطبعة الجديدة من انترنت اكسبلورر الى الاسواق اواخر الصيف الحالي دون ان تعلن تاريخا محددا لذلك.

ولا يختلف مظهر الطبعة الجديدة من اكسبلورر عن الخط العام لمنتجات مايكروسوفت 97. فهو يشبه منافسه «نيتكسيب نافيجيتور» في طرق التصفح كثيرا. اذ يحتوي على صندوق لادخال الكلمات ومفاتيح لاختيار آلة البحث. وبعد المباشرة في العملية تختفي شاشة البحث تاركة للمستخدم حرية العمل على الوثائق، وبالامكان استعادة شاشة البحث بسهولة.

كما يستطيع المستخدم خزن عمليات التصفح التي يقوم بها واستعادتها وتصفحها ثانية بدقة بعد ان ينتهي من العمل على الانترنت. وتتمثل فائدة ذلك في توفير تكاليف الخط التلفوني اثناء التصفح، خاصة عندما تكون القائمة طويلة وبحاجة الى تدقيق وتمحيص. فاختيار موقع من قائمة التصفح سيحفز البرنامج للاتصال بالانترنت ثانية وايجاد ذلك الموقع.

ويتمثل التغيير الاكثر جذرية في «اكسبلورر 4» في امكانية استخدامه كواجهة تشغيل للكومبيوتر ككل، فيدمج بين مواصفات «وندوز اكسبلورر» و«الانترنت اكسبلورر». وبذلك يمكن التعامل مع الملفات على القرص الصلب وعلى الانترنت والانترانت من نفس الواجهة. ويحتوي «اكسبلورر 4» على برنامج فرونت باد وهو نسخة مختصرة عن برنامج فرونت بيج لتصميم صفحات الانترنت.

النسخة التجريبية من البرنامج متوفرة للمطورين وللشركات المعنية بالتقييم. ويمكن انزالها من موقع مايكروسوفت على الانترنت، ولكن ذلك قد يستغرق حوالي الاربع ساعات (باستخدام مودم 28,8) لان حجم الملف يزيد على 11 ميجابايت.

«إكسبلورر4» خطوة اخرى في مسلسل التنافس على «الإنترنت»

### في استفتاء لآراء 51 رجل أعمال يمارسون أنشطتهم عبر الشبكة

# تنوع التجارة من خلال «الانترنت» يعتمد على تطوير تقنيات جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

في مؤتمر لخبراء لتطوير قنوات المعلومات عقد اخيرا أعلن جورج كولوني رئيس شركة «فوريستر» الاميركية للابحاث «ان الاعمال تواجه مشاكل كبرى على «الانترنت»، تحتم اهمية تطوير نماذج وطرق متينة ومستقرة لرجال الاعمال».

واشار كولوني الى ان غالبية الافتراضات التي تعتمد عليها انشطة رجال الاعمال والشركات حاليا هي خاطئة، ولذلك فإن الجناح المصور للشبكة الدولية للمعلومات لا يجسد القناة الرابعة الجديدة للتجارة المحلية والدولية.

وتقدم الخدمات عادة إما عن طريق المواجهة بين البائع والزبون او بواسطة شبكات الاتصالات الهاتفية او التسويق البريدي. ويامل الكثير من الشركات بتحويل «الانترنت» إلى قناة رابعة، اضافة الى هذه القنوات الثلاث.

وفي نفس السياق اعلن بيل بلوستين رئيس قسم ابحاث وسائط الاعلام الجديدة والتجارة الالكترونية في المؤسسة ان «وقت الاختبارات والتجارب داخل «الانترنت» قد انتهى، وان الشبكة ينبغي ان تنتقل من وسط دعائي كما هو الحال الآن الى وسط يجتذب طلبات الزبائن، وعندها يمكن الحديث عن وجود قناة رابعة لتجارة رابحة.

وقد اجرت المؤسسة استطلاعا لآراء 51 من رجال الاعمال الذين يقومون بانشطتهم على الخطوط الالكترونية اظهر وجود تناقضات كبيرة في آرائهم. فقد اعلن اكثر من نصفهم ان العلامة التجارية لنوع البضاعة تحدد اهميتها للزبائن. ولم يدخل في هذه الاغلبية سوى اولئك التجار الذين يسوقون بضائعهم عبر «الانترنت» اضافة الى طرق التسويق الاخرى. واشار الآخرون الذين لا يقومون بالتسويق إلا عبر خطوط «الانترنت» الى ان العلاقة التجارية للبضاعة لا تمثل اهمية قصوى للزبون.

وتظهر نفس التصورات لدى رجال الاعمال، حين الاستفسار عن رأيهم باهمية شكل الموقع التجاري على «الانترنت»، حيث اكد نصفهم على اهميته، فيما اشار ربع اولئك التجار الذين يقومون بالتسويق الكترونيا فقط إلى اهمية. ويؤكد ثلاثة ارباع هؤلاء الآخرين على الاهمية القصوى لنوع البضاعة او الخدمات المسوقة وطريقة تسويقها، فيما لا يرى سوى اقل من نصف التجار الاولين ذلك.

وتشير المؤسسة الى ان ذلك يتطابق مع طروحاتها القائلة بخطأ النماذج والتصاميم الحالية للتجارة عبر «الانترنت».

ولذلك فإن المبادئ الجديدة لعرض الخدمات تتمثل في عرض تفصيلات اكثر عن نوع البضائع والخدمات لضمان توفير هامش كبير في حرية الاختيار لدى الزبون، وتوضيح علاقة الخدمات والبضائع بالانواع الاخرى للمقارنة معها. كما يتوجب على اصحاب المواقع التجارية توفير امكانات البحث والاستقصاء عن خصائص بضائعهم ومناقشتها مع مختلف الافراد الآخرين.

المشكلة الأخرى التي تجابه «الانترنت»، تتمثل في الحاجة لتطوير التقنيات داخلها، فحسب الاحصاءات الاخيرة فإن حجم العمليات التجارية على موقع داخل الشبكة الدولية للمعلومات يصل الى 437 الف دولار. لكن هذا الرقم يخفي حقيقة اخرى هي ان النفقات تصل في الولايات المتحدة الى 564 الف دولار، بينما لا تصل في دول الاتحاد الاوروبي إلا الى 23 الف دولار. وترى مؤسسة «فوريستر» ان تعمل الشركات صاحبة المواقع الالكترونية، خصوصا الكبرى منها، لايصال هذه المبالغ الى 5 ملايين دولار. وما لم يتحقق ذلك فإن عليها التفكير بوسائل جديدة لخدمة تجارتها.

واضافة الى ذلك فإن الشركات لا تتعامل مع «الانترنت» بوصفها وسطا جديدا، حيث انها تقوم بنقل الاشكال التقليدية للتجارة لعرضها على الشاشة، مما لا يقود بالنتيجة الى الضمان الاكيد لرواج الخدمات والبضائع. ويعتقد الخبراء ان «الدكان التقليدي يظل ناقصا ولا يطمئن رغبات زبائن الخطوط الالكترونية».

و«الانترنت» وسط جديد يتمكن فيه المشتركون من التفاعل مع الاحداث، ولذلك فإن عرض البضائع والخدمات كما تعرض تقليديا لن يضمن النجاح من دون ادخال عناصر التفاعل المطلوبة.

وقد قامت بعض الشركات بالفعل بتطوير طرق مبيعاتها، حيث تقدم بعض متاجر الكماليات الفاخرة قوائم تفصيلية ببضائعها عند الطلب، فيما ترسل بعض متاجر الملابس رسائل الكترونية الى زبائنها على الخطوط الالكترونية تعلمهم فيها باسعار البضائع لدى حدوث التخفيضات في الاسعار. وتقوم بعض متاجر الاغنية بسرد تفاصيل عن انواع من بضائعها تتيح للزبائن سرعة المقارنة بين مختلف العلاقات التجارية لنوع واحد من البضائع.

وتشير المؤسسة إلى انه لم يتم لحد الآن وضع معايير محددة للتعرف على ربحية التجارة الالكترونية، واظهر الاستطلاع ان اقل من نصف المستجوبين من التجار على الخطوط الإلكترونية يراقبون سير التجارة الالكترونية عن كثب.

# «كانون» تطرح مكتبا إلكترونيا

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «كانون» اليابانية للإلكترونيات مكتباً يحتوي على فاكس وكومبيوتر وطابعة وجهاز مسح (سكانر) ووحدة قرص ضوئي. وتحتوي محطة «كانون كانوفايل 510» على كل ذلك في جهاز واحد بالإضافة لبرنامج إلكتروني لأرشفة واسترجاع الوثائق. وقاعدة البيانات المجهزة مع المحطة قابلة للتغيير لتتوافق مع متطلبات العمل في شركتك. وهي شديدة الشبه بخزانات الوثائق الورقية من ناحية التنظيم وطرق التبويب والبحث.

والمحطة قابلة على مسح وأرشفة 50 وثيقة في الدقيقة. وتخزن الوثائق على اقراص ضوئية، مما يجعل سعة هذه المحطة للخزن غير محدودة. كما أن يضع ثوان كافية لاسترجاع وطبع الوثائق التي أرشفت سابقاً.

ويمكن للمحطة أن تعمل لوحدها أو تكون ضمن شبكة من المحطات التي تستخدم في مختلف أقسام الشركة لتكوين نظام إلكتروني مركزي لأرشفة الوثائق.

# برنامج جديد لإدارة المعلومات على «ويب» تطرحه لوتس

دبي: «الشرق الأوسط»

بدأت شركة «لوتس ديفلبمنت كوربوريشن» بشحن برنامج «لوتس ويبليكيتر» (Lotus Weblicator)، وهو برنامج قوي لإدارة المعلومات على «ويب» يساهم في تحسين إنتاجية المستخدمين من خلال توفير المرونة لاستطلاع المعلومات المخزنة سابقاً على صفحات «ويب» من أي نظام سيرفر «ويب» وإدارتها ومعالجتها، وذلك دون أن يكونوا متصلين بالشبكة. ويزود «ويبليكيتر» مستطلعي الشبكة بقدرات مشابهة لبرامج «نوتس» (Notes) و«دومينو» (Domino) وبمزايا الأمن وبخدمات التنفيذ.

يقول آدم لويس، المدير الإقليمي في لوتس الشرق الأوسط: يعد «ويبليكيتر» إضافة هامة لمجموعة منتجات لوتس المرتكزة على «ويب» والمخصصة للعملاء. وهو برنامج مثالي لمستخدمي برامج استطلاع الشبكة المتنقلين الذين يحتاجون إلى قدرات إدارة محتوى «ويب» ومعالجتها دون أن يكونوا متصلين بالشبكة، وسيتمكن هؤلاء المستخدمون من المشاركة فعلياً في تطبيقات الأعمال التفاعلية مثل استطلاع احد الكتالوجات أو طلب المنتجات عبر الشبكة او من المواقع النائية. ويتولى «ويبليكيتر» العملية الطويلة التي تشمل مراقبة وجمع المعلومات المرتكزة على «ويب» بحيث يمنح المستخدمين الحرية للاستفادة بشكل أفضل من المعلومات المتوافرة على شبكة «انترنت» وشبكات «انترانت».

من خلال الاستفادة من واجهة الاستخدام السهلة والبديهية التي يتضمنها المنتج، بإمكان المستخدمين الذين يتمتعون بمستويات مختلفة من الخبرة أن يديروا المعلومات المتوافرة على «ويب» ومعالجتها دون أن يكونوا متصلين بالشبكة، وذلك تماماً كأنهم متصلون بشبكة «انترنت». ولأن المستخدمين يعملون وهم غير متصلين بالشبكة، فإنهم يحصلون على عرض أسرع للنصوص وللرسومات الغرافيكية وللصور المتحركة كما انهم يتفادون التأخير على المواقع التي تشهد حركة مرور كبيرة وتتوافر لهم ايضاً أحدث المعلومات اينما وعندما يحتاجون إليها.

وتشمل المزايا الأخرى التي يتضمنها «ويبليكيتر» القدرة على استعراض النسخ من صفحات «ويب» دون أن يكون المستخدم متصلاً بالشبكة، وذلك كما تظهر هذه الصفحات على الشبكة بجميع الرسومات الغرافيكية والصور المتحركة التي تتضمنها، مراقبة المواقع على «ويب» لمعرفة التغييرات التي تطرأ عليها وتحديث النسخ المخزنة محلياً منها تلقائياً، تنظيم نسخ صفحات «ويب» دون مراقبة، استكمال وتقديم النماذج عندما يكون المستخدم غير متصل بالشبكة وإرسالها تلقائياً عند معاودة الاتصال بالشبكة، تصنيف صفحات «ويب» بحسب الاسم او التاريخ أو الحجم أو URLـs، او بحسب التصنيف الخاص بالمستخدم، البحث في الصفحات المخزنة عن كلمات هامة معينة من خلال قدرات البحث في النصوص الكاملة التي يتمتع بها «ويبليكيتر»، التعليق على الصفحات المخزنة والمشاركة فيها، الاحتفاظ باهداف مشفرة آمنة، استخدام صفحة مراجعة «ويبليكيتر» لاستعراض الصفحات دون ترك منطقة العمل التي يعمل بها مستطلع الشبكة.

# شركات الكومبيوتر الرائدة تنضم إلى «إنتل»

دبي: «الشرق الأوسط»

على اثر الاعلان العالمي عن مبادرة جهاز الكومبيوتر الشخصي للشبكات «نت» NETWORK PC في نيويورك الشهر الماضي، انضمت شركات الكومبيوتر الرائدة العاملة في منطقة الشرق الاوسط الى مؤسسة «انتل» INTEL من اجل دعم مقياس جهاز الكومبيوتر الشخصي الجديد والقليل الكلفة. ان جهاز «نت» NET PC هو كومبيوتر شخصي مخصص لمجال الاعمال، ومصمم خصيصاً لدعم الادارة المركزية وتخفيض تكاليف دعم اجهزة الكومبيوتر الشخصية. فاعلن العديد من شركات تصنيع اجهزة الكومبيوتر الشخصية مثل «كومباك كومبيوتر» COMPAQ COMPUTER و«هوليت باكارد» HEWLETT PACKARD و«أي. بي. أم» IBM و«ايسر» ACER عن شحن اجهزة NET PC مزودة بمعالج «انتل» في مرحلة لاحقة من هذا العام. وقال جيلبير لاكرواء، المسؤول عن عمليات «انتل كوربوريشن» INTEL CORPORTION للشرق الاوسط «ان هدف شركة «انتل» من خلال بيئة عمل جهاز NET PC هو تسريع اعتماد تقنيات ادارية متطورة بشكل مطلق. فهناك فئة صغيرة من سوق اجهزة الكومبيوتر الشخصية، ولكنها سريعة النمو، بحاجة الى انظمة كومبيوتر شخصية صغيرة الحجم وقليلة الكلفة يمكن ادارتها مركزياً، مثل الاجهزة الطرفية المصرفية للصرف الآلي، ومكاتب حجز تذاكر السفر، ومكاتب الاستقبال في الفنادق. فتخدم الآن شركة «انتل» وسائر اطراف قطاع الكومبيوتر هذا الهدف، مستخدمة اساليب تكنولوجية متوفرة حالياً ويمكن دمجها كلياً مع الانظمة القائمة اليوم». اما احمد شامي، المدير العام لشركة مايكروسوفت الشرق الاوسط MICROSOFT MIDDLE EAST، فقال، «يشكل جهاز NET PC خياراً صائباً بالنسبة للشركات التي تسعى الى تخفيض تكاليف الدعم بطريقة جذرية. فبامكان جهاز NET PC الاستفادة من برنامج تخفيض نسبة الادارة من مايكروسوفت ZERO ADMINISTRATION KIT لمنع استخدام النظام باستثناء التطبيقات اللازمة، مما يساهم في دعم الادارة المركزية لبيئات العمل الموزعة. بالاضافة الى ذلك، وفي ما يتعلق بالمستخدمين في الشرق الاوسط يلائم جهاز NET PC تماماً التطبيقات العربية المتوفرة اليوم بحيث لا يزال بامكان المؤسسات الاختيار بين تطبيقات WINDOWS العربية او الانجليزية بغض النظر عن مستوى جهاز الكومبيوتر الشخصي الذي يختارونه ومواصفاته».

# شركة «كومباك كومبيوتر» الشرق الأوسط تعلن ارتفاع عائداتها بنسبة 45% للنصف الأول من العام الحالي

دبي: «الشرق الأوسط»

افادت شركة كومباك كومبيوتر الشرق الأوسط بان مبيعاتها قد ارتفعت بنسبة 45% خلال النصف الاول من العام الحالي مقارنة مع مبيعات الشركة خلال الفترة نفسها في عام 1966. وحسب شركة IDC، تمثل هذه الزيادة نموا يتعدى ضعفي معدل نمو السوق الذي تقدر نسبته بعشرين في المائة سنويا، فارتفعت عائدات الشركة بنسبة 51% في الامارات العربية المتحدة، وبنسبة 100% في عمان، و52% في المملكة العربية السعودية، و16% في الكويت، و50% في مصر، و55% في البحرين، و22% في قطر. واقامت كومباك كومبيوتر كوربوريشن Compaq Computer Corporation عن مبيعات عالمية بلغ حجمها 5 بلايين دولار اميركي للفصل الثاني المنتهي في 30 يونيو (حزيران) 1997، اي ما يمثل زيادة نسبتها 25% مقارنة مع الفصل الثاني من العام 1996، ونموا للوحدة نسبته 42% للفترة نفسها.

وقال الدكتور وليد منيمنة، المدير العام للشركة «تمثل هذه النتائج اداء رائعاً آخر من كومباك ونحن نتوقع استمرار هذا النمو. إذ يعكس اداء كومباك المميز رضى عملائنا وشركائنا في مجال التسويق ازاء منتجاتنا وخدماتنا في منطقة الشرق الاوسط وفي العالم اجمع. ان نجاحنا يعتمد عليهم، ونحن ملتزمون للاستمرار في تزويدهم بالحلول التي تلبي احتياجاتهم على صعيد استخدام الكومبيوتر».

ومنذ بداية العام الحالي وحتى الآن، قامت الشركة بتدريب ما يزيد على 500 متخصص في مجال تكنولوجيا المعلومات من عشرة بلدان مختلفة في منطقة الشرق الاوسط حول اساليب خدمة انظمة كومباك، وتثبيتها وإدارتها وتحسين ادائها. واضاف الدكتور منيمنة «توفر كومباك اليوم حلولاً شاملة تستجيب لكافة متطلبات بيئات العمل الموزعة. بالاضافة الى مواصفات الوسائط المتعددة التي يطالب بها المستخدمون المنزليون».

وقال جوزيف جنانيا، مدير التسويق في الشركة، انه بعد طرح جهاز الكومبيوتر الشخصي للشبكات Net PC، وتضمين تكنولوجيا MMX في كافة سلسلة الاجهزة المكتبية، وشراء شركة «تاندم»، اصبحت مجموعة الخدمات والمنتجات التي تقدمها كومباك الاكثر دعماً لشبكة الانترنت، والاكثر قابلية للتعديل، والاقل كلفة تم توفيرها حتى الآن». وسوف تستمر كومباك في الاستثمار في مبادرات استراتيجية وفي توفير مزايا جديدة من اجل دعم موقفها ضمن بيئات العمل الموزعة واستخدام الكومبيوتر القائم على شبكتي الانترنت والانترانت.




وليد منيمنة مدير عمليات كومباك في الشرق الاوسط يسلم الفائز جائزة «كومباك كومبانيان» اثناء طرح الجهاز الجديد في دبي




# مسؤول إيراني يتوقع تحقيق 96 في المائة من إيرادات النفط المستهدفة في الميزانية

طهران - رويتر: توقع نائب كبير بالبرلمان الايراني أن تحقق ايران ما يصل الى 96 في المائة من عائدات النفط المتوقعة في الميزانية وقدرها 17,7 مليار دولار في السنة المنتهية في مارس (آذار) 1998. وصرح مرتضى زارينجول رئيس لجنة النفط التابعة للبرلمان لوكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الاول بقوله «سيمكن نظرا لزيادة عدد مستهلكي النفط في السوق العالمية تحقيق ما بين 95 و 96 في المائة من عائدات النفط المتوقعة في ميزانية هذا العام». وتتوقع الميزانية ان يبلغ دخل صادرات النفط وهي المصدر الرئيسي للعملة الصعبة في ايران 17,7 مليار دولار على اساس سعر 17,50 دولار للبرميل في السنة الايرانية التي تنتهي في 20 مارس عام 1998.

وفي يوليو (تموز) الماضي قالت ايران ان عائدات تصدير النفط في ثلاثة اشهر حتى 21 يونيو (حزيران) بلغت 4,1 مليار دولار وهو ما يقل نحو 6 في المائة عن العائدات المتوقعة في الميزانية.

ونقلت الوكالة عن زارينجول قوله انه ينبغي اقرار قوانين ولوائح جديدة للمساعدة في جذب الاستثمار الاجنبي والخبرة المطلوبة لتنفيذ مشروعات تطوير القطاع النفطي بايران.

وفي عام 1995 عرضت طهران على الشركات العالمية والمحلية 11 مشروعا تتكلف نحو 6 مليارات دولار.

ورغم العقوبات الاميركية ابرمت طهران صفقة مع شركة «توتال» الفرنسية لتطوير حقول سري للنفط والغاز، وعقدا مع شركة باو فالي انرجي الكندية لتطوير حقل بلال البحري.

# ... وفنزويلا متفائلة بارتفاع عائداتها النفطية بنحو 700 مليون دولار

كراكاس - رويتر: قال وزير المالية الفنزويلي لويس راؤول ماتوس ان حكومته متفائلة بشأن عائدات النفط هذا العام وتتوقع ان تزيد بمقدار 700 مليون دولار عن الرقم المستهدف في الميزانية.

ومنذ بداية العام حتى الآن بلغ متوسط سعر التصدير للنفط الخام الفنزويلي والمنتجات المكررة 16,59 دولار للبرميل، وتوقع ماتوس ان يبقى فوق مستوى 16 دولارا في الفترة الباقية من العام مقارنة مع الرقم المستهدف في الميزانية والبالغ 15 دولارا. وقال ماتوس ان زيادة مقدارها دولار في متوسط السعر تعني زيادة في العائدات قدرها 700 مليون دولار وهو ما سيمكن الحكومة من الوفاء بزيادات في اجور موظفي القطاع العام والوفاء بالديون.

وتصدر فنزويلا نحو مليار برميل من النفط الخام والمنتجات المكررة في السنة.

وقال ماتوس ايضا انه يتوقع ان تتكلف زيادات الاجور في القطاع العام 15 مليار دولار بزيادة 5 مليارات دولار عن التقديرات الرسمية حتى الآن.

**اسعار صرف العملات العربية**

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 3.7510 | 5.9228 |
| ريال قطري | 3.6405 | 5.7483 |
| ريال عماني | 0.3850 | 0.6079 |
| درهم اماراتي | 3.6730 | 5.7997 |
| دينار بحريني | 0.3770 | 0.5953 |
| دينار كويتي | 0.3045 | 0.4808 |
| دينار اردني | 0.7090 | 1.1195 |
| جنيه مصري | 3.3900 | 5.3528 |

# الاسترليني يستأنف انخفاضه ومكاسب «وول ستريت» تدعم البورصات الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

استانف الجنيه الاسترليني امس انخفاضه مقابل العملتين الالمانية والاميركية متجاهلا ورود ارقام اكدت ارتفاع معدل التضخم في بريطانيا الى 3 في المائة في الشهر الماضي. غير ان الدولار قفز بنحو نصف فنيج مقابل المارك بعد ان ثبت البنك المركزي اسعار الفائدة عقب توقعات برفعها. وفي اسواق الاسهم حققت البورصات الاوروبية مكاسب كبيرة يدعمها ارتفاع اسهم «وول ستريت» عند الاغلاق الليلة قبل الماضية وشعور بالارتياح لقرار بنك المانيا المركزي (البوندزبنك) عدم تغيير سعر الفائدة على اتفاقات الريبو.

وضمن حركة متقلبة ارتفاعا وانخفاضا استقر الجنيه الاسترليني امس على تراجع امام المارك رغم بعد ان ابقى البوندزبنك فائدة الريبو ثابتة عند 3 في المائة. وقال متعاملون في اسواق العملات ان ارتفاع معدل التضخم البريطاني في شهر يوليو (تموز) الماضي الى 3,3 في المائة عن هدف الحكومة بمعدل لا يزيد عن 2,5 في المائة قد حد من انخفاض الجنيه الاسترليني الذي تراوح امس دون مستويات المقاومة عند 1,59 دولار و2,95 مارك.

ومباشرة بعد اعلان قرار المركزي الالماني تثبيت سعر اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) قفز الدولار نصف فنيج مقابل المارك لكنه فقد بعض مكاسبه لاعتقاد المتعاملين ان شبح ارتفاع اسعار الفائدة الالمانية ما زال ماثلا في السوق. وانخفض الدولار في مستهل التعاملات الاميركية امس بسبب قيام مضاربين بتصفية مراكز دائنة بعد قليل من تخطي الدولار مستوى 1,87 مارك وتردد شائعات بتدخل بنوك مركزية أوروبية ببيع الدولار.

وذكر متعاملون ان التكهنات بما سيفعله البوندزبنك في مزاد الريبو التالي ما زالت قائمة. وقال تيم فوكس كبير الاقتصاديين في «ستاندارد تشارترد» ان استمرار التوقعات بالعمل بسعر فائدة ثابت لاتفاقات الريبو يمثل ضغوطا نزولية على المارك. وكان القلق الذي ابداه البوندزبنك في الآونة الاخيرة بشأن ضعف المارك دفع السوق الى الاعتقاد بانه سيسمح لسعر الريبو بالارتفاع. وقال فوكس «تعديل اسعار الفائدة للتاثير على اسعار الصرف ليس من طبع البوندزبنك».

وفي اسواق الاسهم جاء ارتفاع البورصات الاوروبية في اعقاب بداية خاملة للاسبوع امس الاول اهتز فيها المستثمرون نتيجة هبوط بورصة نيويورك بنسبة 2 في المائة يوم الجمعة الماضي مما أثار المخاوف من تبدد موجة الصعود التي شهدتها الاسواق في الآونة الاخيرة.

وكانت بورصة باريس من بين البورصات الافضل اداء امس بعد الهبوط الذي منيت به أمس الاول. فقد صعدت البورصة بنسبة 0,89 في المائة عند الفتح وعزا متعاملون ذلك الى قرار البوندزبنك. وقادت اسهم شركة «ميشلان» الفرنسية لصناعة الاطارات التي تعلن نتائجها نصف السنوية في وقت لاحق من يوم امس بقية الاسهم صعودا بارتفاعها 2,88 في المائة الى 3,368 فرنك.

كما ساهم ارتفاع الاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية بعد هبوط الجمعة في تدعيم ثقة المستثمرين الفرنسيين، لكن من المتوقع ان يظل حجم التعامل خفيفا كما ان المكاسب الصباحية تقلصت قبيل الظهر.

وارتفعت بورصة لندن في الصباح بنسبة 0,4 في المائة رغم ارتفاع بيانات معدل التضخم عن المتوقع يدعمها صعود العقود الآجلة للمؤشر وصعود مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي 30,89 نقطة الى 8062,11 نقطة عند الاغلاق أمس الاول. وصعد مؤشر فاينانشيال تايمز الى 5075,3 نقطة مقتربا من مستواه القياسي البالغ 5086,8 نقطة الذي سجله يوم الخميس الماضي. ومما دعم سوق لندن للاوراق المالية ايضا ارتفاع كبير لاسهم «بريتيش بتروليوم» التي زادت 16,5 بنس الى 906 بنسات وصعود اسهم شل 7 بنسات الى 447,5 بنس.

وفي فرانكفورت صعدت الاسهم 0,8 في المائة يدعمها تحسن الاسهم الاميركية وقوة الدولار التي تعمل على تدعيم اسهم الشركات المعتمدة على التصدير.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,8625 مارك و115,93 ين مقارنة مع 1,8543 مارك و115,78 ين في اواخر معاملات أوروبا أمس الاول. وبلغ سعر الجنيه الاسترليني 2,9502 مارك و1,5859 دولار مقارنة مع 2,9470 مارك و1,5898 دولار في اواخر معاملات اوروبا امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشيال تايمز في بورصة لندن 24,3 نقطة الى 5056,2 نقطة. وفي فرانكفورت صعد مؤشر داكس 29,96 نقطة الى 4363,09 نقطة. وفي باريس زاد مؤشر البورصة المكون من 40 سهما 8,47 نقطة الى 2991,91 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن على 327,60 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع اغلاقه في لندن أمس الاول على 327,25 دولار.

# البنك الدولي يعلق قروضه لكينيا بسبب القلق من تفشي الفساد

واشنطن - رويتر: ذكر مسؤول في البنك الدولي امس الاول ان البنك اجل بالفعل صرف جزء من القرض المقدم لكينيا وانه سيجد صعوبة في تسليم المبلغ حتى تتصدى نيروبي للفساد الداخلي.

وقال المسؤول الذي رفض ذكر اسمه ان البنك يشارك صندوق النقد الدولي مخاوفه التي ادت الى وقف برنامج اقراض كينيا في 31 يوليو (تموز) بعد ان اشتكى من ان الحكومة لا تتخذ اجراءات كافية للقضاء على الفساد.

واضاف «علقت الدفعة الثانية من قرض التعديل الهيكلي نظرا لعدم الوفاء بشروط سياسة (التخصيص) غير اننا سنجد صعوبة في تقديم المال حتى يعود برنامج صندوق النقد الى مساره الطبيعي».

وذكر ان الحكومة الكينية تسلمت الدفعة الاولى العام الماضي غير ان الدفعة الثانية وقيمتها 71 مليون دولار لم تصرف بعد.

كما تحيط الشكوك بقرض لقطاع الطاقة اقره مجلس البنك الدولي الا ان الصندوق اشار الى قطاع الطاقة كاحد القطاعات التي يشتبه في سوء ادارتها.

وادى قرار صندوق النقد بوقف برنامج اقراض الكيني الى فوضى في الاسواق المالية في نيروبي في الوقت الذي سحب فيه المستثمرون الاجانب الذين اقلقتهم اعمال العنف في البلاد اموالهم. فقد انخفض سعر الشلن 1,64 في المائة ليبلغ 70 شلنا للدولار الواحد امس الاول.

**مؤشرات الأسهم العالمية**

| طوكيو | نيويورك | لندن |
|---|---|---|
| +274 | +8 | +43 |
| «نيكاي» | «داوجونز» | «فوتسي» |
| 19099.1 | 8070.9 | 5075.2 |

# معدل التضخم البريطاني يرتفع إلى 3 في المائة العام الحالي

لندن - رويتر: اوضحت ارقام رسمية صدرت امس ان المعدل الاساسي للتضخم في بريطانيا ارتفع الى 3 في المائة في يوليو (تموز) من 2,7 في المائة في يونيو (حزيران).

وقال مكتب الاحصاءات الوطنية ان اسعار التجزئة ظلت دون تغيير الشهر الماضي مما يعني زيادة بنسبة 3,3 في المائة في المعدل السنوي للتضخم في يوليو مقارنة مع 2,9 في المائة في يونيو.

وجاءت ارقام يوليو اعلى قليلا من توقعات الاقتصاديين وتراجعت اسعار سندات الخزانة البريطانية اثر الانباء. ولكن لم يطرأ تغير يذكر على سعر الجنيه الاسترليني والمؤشر الرئيسي للاسهم البريطانية.

وقال المحللون ان ارتفاع معدل التضخم يعكس في ما يبدو اجراءات تضمنتها ميزانية الشهر الماضي وهي اول ميزانية تضعها الحكومة العمالية الجديدة. وباستثناء تأثير الضرائب غير المباشرة انخفض مؤشر اسعار التجزئة 0,5 في المائة الشهر الماضي ليكون بذلك معدل الزيادة السنوي 2,2 في المائة دون تغيير عن يونيو.

ويزيد معدل التضخم الاساسي كثيرا عن المعدل المستهدف للحكومة وهو 2,5 في المائة ولكن الاقتصاديين قالوا ان الزيادة الاخيرة لا تشير بالضرورة الى زيادة اخرى في اسعار الفائدة.

**اسعار صرف العملات الاجنبية**

| العملة | دولار |
|---|---|
| فرنك بلجيكي | 38.4500 |
| شلن نمساوي | 13.1 |
| جنيه استرليني | 0.6333 |
| فرنك فرنسي | 6.2715 |
| فلورين هولندي | 2.0970 |
| ليرة ايطالية | 1815.50 |
| ايكو | 1.0570 |
| دولار كندي | 1.393 |
| بيزيتا اسبانية | 157.1 |
| فرنك سويسري | 1.5240 |
| درخما يونانية | 7.0925 |

**اسعار الفائدة**

| العملة | 3 شهور | 6 شهور |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 5.6875 | 5.813 |
| درهم اماراتي | 5.37500 | 5.5000 |
| دينار بحريني | 5.5000 | 5.6250 |
| ريال قطري | 5.6250 | 5.7500 |
| دينار كويتي | 6.7500 | 6.8750 |

# قلق ألماني من اندماج «كريدي سويس» و«فينترتور»

فرانكفورت: من احمد كمال حمدي

اعربت الاوساط المالية المصرفية الالمانية عن قلقها، بشأن الخطوة العملاقة التي اقدمت عليها مجموعة «كريدي سويس» المصرفية ومجموعة «فينترتور» السويسرية للتامين، في الانضمام معا على شكل مجموعة مالية مصرفية تعتبر خامس اكبر المجموعات المالية في اوروبا وذلك ضمن صفقة قيمتها 14,3 مليار فرنك سويسري (9 مليارات دولار).

واعربت هذه الاوساط الالمانية في كل من بون وفرانكفورت عن قلقها تجاه هذه الخطوة التي يمكن ان تسيطر على اسواق المال والمصارف والتامين في اوروبا والعالم، وتحد من امكانيات المنافسة لدى المؤسسات الاوروبية والعالمية الاخرى.

واشارت المعلومات التي نشرت في عاصمة المصارف والمال الالمانية، فرانكفورت، الى ان المجموعة السويسرية الجديدة سوف تبلغ قيمة الاموال تحت ادارتها 700 مليار فرنك سويسري. وسوف يبدا تنفيذ هذه الخطوة العملاقة في مطلع شهر سبتمبر (ايلول) القادم، بعد تصديقها من قبل الجمعية العامة للمؤسستين السويسريتين.

وبموجب هذا الاتفاق سوف تقدم مجموعة «كريدي سويس» لمساهمي مجموعة «فينترتور» سهما من اسهمها لقاء 7,3 سهم من «فينترتور» وذلك بموجب سعر سهم كريدي سويس، يوم الثامن من شهر اغسطس (آب) الحالي البالغ حوالي 208 فرنكات سويسرية.

وبموجب هذا الاتفاق ايضا، سوف تتابع مجموعة فينترتور للتامين اعمالها ونشاطها بصورة مستقلة تماما عن كريدي سويس، وتحت اسمها السابق. وتؤكد المعلومات الاولية المتعلقة بهذا الانضمام المالي - المصرفي الضخم ان الفترة القريبة القادمة سوف تشهد تسريحات واسعة بين العاملين في هاتين المؤسستين السويسريتين، قد تزيد على نحو 500 وظيفة داخل سويسرا، مع زيادة في نشاطهما الخارجي وخاصة في دول الاتحاد الاوروبي.

ومما يزيد من قلق الاوساط المالية والمصرفية وقطاع التامين في المانيا، ان مجموعة «فينترتور» السويسرية تملك عدة حصص كبيرة في شركات التامين الالمانية، وخاصة في مؤسسة «فيم كوم» القابضة، التي تعود 75 في المائة من حصصها الى المؤسسة السويسرية. بينما يملك مصرف «كومرس بنك» الالماني 25 في المائة منها.

وارتفعت اسعار كومرس بنك خلال الايام القليلة الماضية بعد ان راجت شائعات قوية، حول شراء هذا المصرف الالماني حصة كبيرة في مجموعة فينترتور السويسرية.

# البنك المركزي البوسني يبدأ عمله رسميا

سراييفو - رويتر: بدا البنك المركزي الجديد في البوسنة عمله رسميا امس الاول وقال انه لن يعمل الا بالصفقات بالاجهزة الالكترونية لان الزعماء السياسيين لا يزالون يتجادلون بشأن تصميم العملة المشتركة.

قال سيرج روبير الحاكم الفرنسي لمجلس البنك المركزي في مؤتمر صحافي «في الوقت الحالي سيعمل البنك المركزي اساسا بالصفقات بالاجهزة الالكترونية».

وكان زعماء المسلمين والصرب والكروات في البوسنة قد اقروا قانونا يؤسس البنك المركزي في يونيو (حزيران) الماضي ولكنهم لم يتفقوا على تصميم عملة مشتركة مؤقتة.

والعملة الجديدة هي المارك القابل للتحويل وهو يساوي ماركا المانيا ولحدا.

وقال روبير انه حتى يتم الاتفاق على تصميم العملة الجديدة سيبقى الدينار البوسني العملة المتداولة.

# كلفتها 16 مليار دولار واليابان تساهم في ربعها
# محللون: خطة إنقاذ اقتصاد تايلاند بداية طريق إصلاح طويل

بانكوك - رويتر: توقع محللون امس ان تكون خطة الاقراض الدولية التي تستهدف انقاذ اقتصاد تايلاند وتتكلف 16 مليار دولار، بداية طريق اصلاح طويل وشاق.

وقالوا ان تايلاند ستستمر بعملية اعادة هيكلة اقتصادية ومالية صعبة ستستغرق عامين على الاقل بعد حصولها على القروض في اطار الخطة التي اقرها صندوق النقد الدولي.

واعلن الصندوق امس الاول انه سيسهم باربعة مليارات دولار في الخطة التي تستهدف مساعدة تايلاند على الخروج من ازمتها المالية الحادة.

ووافقت اليابان على تقديم اربعة مليارات دولار اخرى في حين ستوفر حكومات غيرها ومؤسسات عالمية المبلغ الباقي.

وقال جراهام كاترويل عضو مجلس الادارة المنتدب بمؤسسة «دويتشه مورجان جرينفل» في تايلاند «ما زالت تفاصيل خطة صندوق النقد الدولي غير معروفة».

وقد رحب الصندوق بالاجراءات التي اتخذتها تايلاند، وهو يتطلع الى التحول لبرنامج تعديل يستغرق تنفيذه سنوات طويلة». وتوقع كاترويل ان تجري تايلاند مزيدا من المحادثات مع صندوق النقد بشأن تفاصيل الخطة.

واضاف «هناك احداث كثيرة متعلقة بالخطة تجري بهدوء خلف الكواليس. ولن تكون هذه صفقة فعلية الى ان يتم توقيعها وتسليم الاموال».

اما نيل ساكر رئيس قسم الابحاث الاقتصادية الاقليمية بمؤسسة سوكجين كروسبي للاوراق المالية فتوقع دخول الاقتصاد التايلاندي في ركود رغم خطة الانقاذ الدولية.

وتوقع ساكر أن يتراوح نمو اجمالي الناتج المحلي التايلاندي بما بين صفر وواحد في المائة هذا العام وان يبلغ نحو 2 في المائة عام 1998 وهو ابطأ معدل نمو منذ اكثر من ثلاثة عقود. وبلغ معدل نمو اجمالي الناتج المحلي 6,4 في المائة عام 1996.

وقال تشيرا هونجلاداروم الاكاديمي والاستاذ الجامعي السابق ان شعب تايلاند - فقراء واغنياء - سيشعر بوجود صعوبات اقتصادية من خلال ارتفاع تكاليف المعيشة بشدة نتيجة برنامج صندوق النقد التقشفي. واضاف «سيكون الانتعاش عملية طويلة. فهذه نقطة تحول رئيسية بالنسبة لتايلاند».

وقال ساكر ان تايلاند اخطات بخفض قيمة عملتها في اوائل يوليو (تموز) الماضي اذ فاقمت من أزمة الثقة التي يواجهها قطاعها المالي بالفعل. وتوقع ان تؤدي تلك الخطوة الى سلسلة من حالات الافلاس بين الشركات في العام أو العامين المقبلين.

وفي الاسبوع الماضي اغلق بنك تايلاند المركزي مؤقتا اكثر من نصف شركات التمويل في البلاد وعددها 91 شركة بعد تزايد حالات القروض المشكوك في سدادها.

وقال وزير المالية التايلاندي ثانونج بيدايا امس ان 73 مليار دولار من اجمالي ديون تايلاند الخارجية البالغة 89 مليار دولار نجمت عن القطاع الخاص.

## موجز

### ارتفاع إنتاج النرويج النفطي إلى 3.13 مليون برميل يوميا

● أظهر مسح أجرته رويتر للشركات العاملة في المياه النرويجية ان انتاج النرويج من النفط ارتفع في يوليو (تموز) بنسبة 7 في المائة عن انتاج يونيو (حزيران) ليصل الى 3,13 مليون برميل يوميا.

وتحققت هذه الزيادة مع عودة عدد كبير من الحقول الى الانتاج بعد توقفها لاجراء أعمال صيانة ورغم اغلاق عدد من الحقول اكبر مما كان مقررا من قبل. وبلغ انتاج النرويج في يونيو 2,93 مليون برميل يوميا.

ولا يشمل رقم الانتاج لشهر يوليو 164049 برميلا يوميا من المكثفات من حقل سلايبنر في بحر الشمال.

### البوندزبنك يترك سعر الريبو دون تغيير عند 3 في المائة

● اقام البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس مزادا لاتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) لأجل 14 يوما بسعر فائدة ثابت قدره 3 في المائة، مشيرا الى عدم تغيير سياسته النقدية.

وكانت الاسواق المالية تتكهن باحتمال تحول البوندزبنك عن سياسة عقد مزادات للريبو بفائدة ثابتة تبلغ 3 في المائة والسماح للفائدة بالتحرك ارتفاعا لدعم المارك.

وقد انخفض المارك بشدة امام الدولار وعملات اوروبية اخرى هذا العام.

### مسؤول مالي ياباني يلتقي نائب وزير الخزانة الأميركي

● صرح مسؤول بوزارة المالية اليابانية امس ان ايسوكي ساكاكيبارا نائب وزير المالية الياباني للشؤون الدولية سيلتقي نائب وزير الخزانة الاميركي لورانس سمرز اليوم في واشنطن.

واضاف المسؤول ان ساكاكيبارا سيغادر طوكيو في وقت لاحق من يوم امس لحضور اجتماع يعقد في اسبين بولاية كولورادو من الاربعاء حتى يوم السبت. ولم تتكشف على الفور تفاصيل الاجتماع.

وقال المسؤول ان ساكاكيبارا سيتوقف في واشنطن لمقابلة سمرز قبل الذهاب الى اسبين. ومن المقرر ان يعود ساكاكيبارا الى اليابان يوم الاحد المقبل.

## يوهانسون يطالب بعودة رئاسة الفيفا لأوروبا

● اعلن رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لينار يوهانسون ان للوقت حان لكي يتولي اوروبي رئاسة الاتحاد الدولي (فيفا) ولمح بأن خواو هافيلانج الرئيس الحالي للفيفا مدين له بتفسير عن تصريحات ادلى بها في الآونة الاخيرة.

وقال: انا معجب بما قدمه هافيلانج لكرة القدم العالمية لمدة 25 عاما ولكن الزمن تغير ورئاسة الفيفا يجب ان تعود الى اوروبا. واوضح هافيلانج رفضه لعرض يوهانسون ورشح الشهر الماضي خوليو جروندونا رئيس الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم ليحل محله. (رياضة)



**يقول عالم الاجتماع المغربي محمد مرجان عن سبب اختفاء الصحف الساخرة ان التطور التكنولوجي وتطور الوسائل السمعية البصرية جعل المقروء يحتل مرتبة ثانوية في حياتنا، ان لم تكن اقل، ولذلك يمكن القول ان هذه الصحف استبدل بها التلفزيون والاشرطة المسجلة التي تعرف رواجا كبيرا بحيث ظهرت اسماء كثيرة فردية وثنائية اشتهرت بتقديمها الفكاهة والسخرية في قالب نقدي اجتماعي واحيانا سياسي.**

### من شعر الهجاء إلى «جحا» والجاحظ حتى اليوم (2 من4)

# النكتة العربية تنحسر في عالم مترع بالمتناقضات




كاريكاتير عن النفاق للفنان جورج كريان

بيروت: من سناء الجاك
القاهرة: من جمال القصاص
الرباط: من سعيدة شريف
دمشق: من عامر بدر حسون
صنعاء: من عادل السعيد
عمان: «الشرق الأوسط»

يعد العصر المملوكي ازهى عصور فن السخرية والفكاهة في مصر حتى اننا يمكن ان نطلق عليه «عصر الفكاهة». فقد فرغ المصريون فيه من الحروب الصليبية، وخلدوا للراحة والدعة واللهو، وتفننوا في تأليف النكات والقفشات والمداعبات، وعلى وجه الخصوص في السخرية من حكامهم من الأتراك والمماليك.. وشاعت التورية واصبحت لازمة من لوازم الكلام العادي في الأدب والشعر بشكل خاص. وتوسع فن الفكاهة واختلط بنسيج الاجناس الادبية الأخرى، فترى مثلا الشاعر ابن نباته المصري يهجو صديقا له اهداه نوعا من التمر الرديء فيقول:

ارسلت تمرا بل نوى فقبلتـــه
بيد الوداد فما عليك عـــتاب
واذا تباعدت الجســوم فودن
باق ونحن على (النوى) أحباب

واشتهر ابن سودون صاحب «نزهة النفوس ومضحك العبوس»، وكان من اكبر الزجالين الهزليين في هذا العصر، حتى ان الشاعر الشعبي ابن دانيال الذي ارتبط اسمه بنشاة «خيال الظل» أو المسرح الشعبي، جعله موضوعاً لإحدى مسرحياته الهزلية.

ويطلق كثير من المؤرخين على ابن سودون «جحا مصر»، ورأوا انه كان لا يعتمد في فنه على النوادر والنكت فحسب، بل كان يشيع عنده نوع من المنطق القائم على تصعيد المفارقات والمتناقضات ووضعها في سياق تهكمي.

ابن شادوف وهز القحوف

وفي العصر العثماني، وبعد أن تحولت مصر الى ولاية عثمانية، وسادت أحوالها الفوضى والاضطراب في شتى المجالات، لم يتخل المصريون عن ديدنهم الفكه وطابعهم المرح الساخر.

وفي هذا العصر ايضا فتن أهل الريف المصري بشخصية اسموها «ابن شادوف» لغرض الضحك عليه والسخرية منه. ومن فرط شهرته التي ذاعت في البلاد الف أحد العلماء ويسمى يوسف الشربيني، قصيدة طويلة من البحر الطويل بالعامية المصرية الخالصة أسماها «هز القحوف في شرح قصيد أبن شادوف»، وصف فيها في شكل فكاهي ساخر اهل عصره وعاداتهم وتقاليدهم، وتطرق الى علاقاتهم بحكامهم من العثمانيين وحلفائهم من المماليك.

وقد فطن الشربيني في «هز القحوف» الى حيلة بارعة للسخرية من العثمانيين، متفاديا القسوة والبطش اللذين كانا من سمات حكمهم، حتى أصبح من الصعب السخرية منهم والتندر عليهم، فلجا في كتابه الى الشعب يصور فيه ما آلت اليه أحواله من فقر وجوع واهمال وضرائب باهظة، ونظام «سخرة» مستبد ومذل.

ومع مطلع العصر الحديث تنوعت فنون الفكاهة والسخرية وبرع المصريون في تاليف الامثال والنوادر والطقاطيق والأزجال والمواويل، ومن أبرع من قاموا بهذا الشيخ حسن الآلاتي المتوفى 1889. ويروى انه ذات يوم لم تعد له زوجته سوى بعض أرغفة من الخبز وقطعة من البطيخ، فجلس ياكل منها، وتناهى إلى سمعه صوت اثنين يتشاجران في الشارع وأحدهما يسب الآخر قائلا له: «يا رجل يا طبيخ» فهرول حسن الآلاتي الى الشارع مسرعا حاملاً رغيفا من الخبز في يديه وراح يسالهما في لهفة «أين الرجل الطبيخ.. أين الرجل الطبيخ».. ومشت هذه النادرة بين الناس حتى صار مثلا ونكتة.

وفي لبنان برزت في عهد الامير بشير الشهابي شخصية طريفة عرف صاحبها بلقب

«اخوة شانيه» اسمه حسن حمزة من بلدة «شانيه» في جبل لبنان، واثيرت حول علاقته بالامير بشير ملابسات تتعلق بدوره كمستشار وجاسوس او كرجل بسيط مسل وطريف. الا ان النقد التهكمي لم يجد له في لبنان مرتكزاً واضحاً قبل اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين مع الصحافة التي بدات تشهد نهضة ملحوظة، كما يمكن ان نلاحظ مع صحيفة «الأحرار المصورة» التي اصدرها جبران تويني والد السياسي والصحافي غسان تويني عام 1926. واحتلت السخرية والانتقادات اللاذعة مكانة اولى في أعداد الصحيفة، الا ان الملاحظ ان السخرية والانتقادات التي كانت تعبر عن مطلع القرن ما زالت الى يومنا هذا فعالة ولها دلالتها، سواء على صعيد تدني سعر صرف العملة الذي وصل حدودا جليدية، او على صعيد التوزيع الطائفي للسلطة في لبنان، حيث يصور المجلس النيابي كاخطبوط اطرافه ممثلو الطوائف، او ان يخبر الموظف مديره بان رجلاً يريد الاستخدام في احدى دوائره لكنه أصم اخرس، فيجيبه المدير فوراً: حسناً، ضعه في دائرة الشكاوى والإحتجاجات.

ومع النهضة الصحافية عرف لبنان فن الكاريكاتير بشكل لافت في مجلة «الدبور» التي اسسها يوسف مكرزل عام 1923 واستمرت حتى اندلاع الحرب الاهلية في لبنان ثم توقفت، واليوم بدات ارشفتها لمعاودة صدورها. وعدا «الدبور» كان لمجلة «الصياد» ومؤسسها سعيد فريحة الذي اشتهر بجعبته الساخرة دورها الرائد في النقد حتى توقف فريحة عن الكتابة قبل وفاته بفترة وجيزة. وبين «الدبور» و«الصياد» شهدت ساحة الصحافة اللبنانية الساخرة جملة محاولات منها اصدار مجلة «حمارة بلدنا» لنجيب جانا، و«البغلة» لشفيق حانا و«جراب الكردي» و«حمارة الجبل»، كما حاول الصحافي لويس الحاج اصدار مجلة «الهدهد» الكاريكاتيرية لكن المحاولة لم تعمر سوى بضعة اشهر.

كاريكاتير غنائي

واول رسام كاريكاتير في لبنان هو عزت خورشيد، وكان يعمل في الشرطة ثم تسلم التشريفات في وزارة الخارجية وداب على الرسم دون توقيع لانه موظف دولة.

وفي عهد الانتداب عرف لبنان الكاريكاتير الغنائي على لسان عمر الزعني الذي تناول في مونولوجاته الاوضاع السياسية والاجتماعية بقالب ساخر فلم يوفر الانتداب والسياسة العالمية تجاه الشرق الاوسط والعالم العربي، وعن عصبة الامم التي تاسست عقب انتهاء الحرب العالمية الاولى قائلا: «بلا عصبة / بلا مجمع / كل واحد إلو مطمع / الحق بايد القوة / والقوة ببوز المدفع». وفي كتابه «عمر الزعني.. حكاية شعب» اورد الصحافي فاروق الجمال ان الشاعر انتقد عدم حرية الانتخاب والتزوير بأبيات قال فيها: «ما بشوف غير عزايم / غير حفلات وولايم / يا سلام شو في مرشحين / من كتائب ونجادين / من تجار ريحانين وشركات استثماريين.» اما عن ابناء العائلات السياسية فقال: «محسوبك انا اسمي فلان / من احسن عيلة بلبنان / طمعان بحب الاخوان / ومرشح نفسي نائب ». اما عن الاحتكار فقد غنى: «كل شيء صار احتكار / المي والنور والنار / احتكار باحتكار / التنباك والدخان / مزروعات الاوطان / ما بتحكم بزرعها / ولا بتمون على بيعها / حتى بمالنا مش احرار، واليوم بحسب الف حساب / بحسب حساب للأذناب».

ومن خلال هذه النماذج نلاحظ ان لبنان عرف ازدهاراً للسخرية والفكاهة في الاربعينات ولم تشكلا سلاحا هروبيا بل اداة تعبير ووسيلة احتجاج بناءة.

النكسة جرفت السخرية

وفيما يلحظ البعض ان ميادين السخرية والفكاهة انحسرت لبنانياً بعد نكسة يونيو (حزيران) تورد استاذة الادب وعلم النفس الاجتماعي فدا عطار عاليه انه يمكن تقسيم المراحل التي مرت بها السخرية والفكاهة في لبنان الى ما قبل الحرب الاهلية وخلالها وما بعد الحرب الاهلية. وتقول: «قبل الحرب كان في لبنان سلطة واحدة، وكان النقد متجها نحوها، اياً كانت هويتها. والفكاهة اعتمدت المفاهيم المبطنة. فاذا عدنا بالذاكرة الى عمر الزعني نجد ان الشعب اللبناني حفظ اغانيه واشعاره دون ان يفهمها الا طبقة قليلة العدد، اما اليوم فما طرحه يبقى صالحا، وارتفعت نسبة الاستيعاب الجماهيري له».

وتابعت عاليه: «الفكر الناقد لا ينمو إلا في ظل السلطة الضعيفة، فهي تعطيه مادة خصبة وان لم يؤد الى نضوج او تغيير. واثناء الحرب صارت السخرية صورة طبق الاصل عن الخلافات والانقسامات».

ويعرف رسام الكاريكاتير ستافرو جبرا السخرية بانها كالدفاع عن الحياة، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «الرسم الذي يحمل سخرية يهدف الى إحداث صدمة لدى القارئ، والى خوض معركة لتحسين العالم، والصفحة الاخيرة التي تخصصها الصحف اللبنانية للرسم الكاريكاتيري هي «فشة خلق» المواطن الذي يعاني من قضايا عديدة، سياسيا واجتماعيا واقتصاديا».

«حبزبوز» و«قرندل»

واذا انتقلنا الى العراق سنفاجأ لدى اطلاعنا على بواكير الكتابات الساخرة في الصحافة العراقية بذلك المستوى الرفيع من ادب السخرية، وسنتعجب ايضا من سرعة انحداره وانهياره ثم محاولته النهوض من جديد.

ولا بد هنا من التذكير بان الكتابة الساخرة في غالبيتها كانت سياسية، ولعل هذه الصفة عجلت بموتها في العراق، خصوصا ان السخرية السياسية في الصحافة والأدب العراقيين كانت حادة وجارحة، مثلها مثل الصراع السياسي في هذا البلد.

ويمكن التاشير لثلاث صحف ساخرة او «هزلية» صدرت في العراق، الاولى كانت صحيفة «كناس الشوارع» التي صدر العدد الأول منها في ابريل (نيسان) 1925 وكان صاحبها ورئيس تحريرها ومديرها المسؤول ميخائيل تلبسي، لكنها توقفت عن الصدور في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) 1926 بعد تعرض صاحبها لمحاولة اغتيال!

واهتمت «كناس الشوارع» في البداية بتنظيف الشوارع وتبليط الطرق والانارة بالكهرباء وانتهت الى مهاجمة موظفي الدولة المتهاونين في اداء واجباتهم، مع اضافة قدر معقول من النقد السياسي الساخر لبعض السياسيين.

اما الصحيفة الاكثر شهرة منها فكانت صحيفة «حبزبوز» التي اصدر عددها الاول الصحافي الساخر نوري ثابت في 29 سبتمبر (ايلول) 1931 والتي طغى اسمها على اسم صاحبها وصار يعرف به، وقد توقفت بعد وفاة صاحبها في 12 اكتوبر (تشرين الاول) 1938.

وكانت صحيفة «حبزبوز» الاسبوعية تعد من ابرز الصحف السياسية الساخرة، واعتمدت، اضافة الى المقال الساخر، على فن الكاريكاتير، وكان من ابرز رساميها سعاد سليم وعبد الجبار محمود ومحمود ابوطبرة. وقد لاقت هذه الصحيفة اقبالا طيبا من القراء.

وفي 20 فبراير (شباط) عام 1947 اصدر الصحافي صادق الأزدي مجلته المشهورة «قرندل» التي استمرت في الصدور حتى تاسيس الجمهورية في 14 يوليو (تموز) 1958. والاعداد القليلة منها التي بين ايدينا ستسمح لنا بالتعرف على نماذج الكتابة الساخرة في العراق، والتي يبدو ان عهدها الذهبي كان في ايام الملكية في العراق.

باز وبزيز المغربيان

وفي المغرب، كغيره من البلدان العربية، تطورت الفكاهة والسخرية بشكل لافت منذ الاربعينات الى حدود بداية الثمانينات، بدءا بالاذاعة المغربية مع بوشعيب البيضاوي ومحمد القدميري وقشبال وزروال، ثم التلفزة فيما بعد مع محمد البوعناني والبشير سكيرج والزعري والداسوكين واحمد السنوسي والحسين بنياز، المشهورين بباز وبزيز، وسعد الله عزيز وخديجة اسد وعبد الرحيم التونسي المشهور بعبد الرؤف ومحمد بلقاس وعبد الجبار الوزير وغيرهم من النماذج الثنائية التي كانت تتفاوت في اعمالها بين الفكاهة الهادفة والهزل المجاني الذي لا فائدة منه.

ومن اواخر الستينات الى بداية الثمانينات ظهرت في المغرب مجموعة من الصحف والمجلات الساخرة بدءا بجريدة «النقار» لعبد السلام السفياني، وجريدة «الهدهد» للثنائي باز وبزيز، ثم جرائد اخرى يومية او اسبوعية مثل «اخبار اليوم» و«اخبار الدنيا» و«اخبار السوق» و«كيخ كيخ» و«الاسبوع الساخر» و«الاسبوع الضاحك» و«التقشاب»، وغيرها من الجرائد التي عرفت اقبالا من لدن القراء، ذلك لأنها، وان ظلت اخبارها مبنية للمجهول، فإنها قد داعبت على الاقل مجموعة من المواضيع التي كان من الصعب تناولها. بل ان بعض المواضيع الجادة كانت تتحول في تلك الصحف الى مواد ساخرة. لكن الحساسية القوية ضد النقد الساخر والدعابة ذات المضامين الاجتماعية والسياسية التي عرفتها تلك المرحلة في الدول العربية جعلت السلطات تمنع وتصادر تلك الصحف بحيث لم يعد منها في المغرب الان غير صحيفة وحيدة ويتيمة هي «الأسبوع الضاحك».

انحسار السخرية

وعن سبب اختفاء تلك الصحف الساخرة يقول عالم الاجتماع المغربي محمد مرجان «ان الاختفاء السريع لتلك الصحف الساخرة يدفعنا لإبداء ملاحظتين، هما:

1 - ان هذه الفترة عكست، وبشكل مباشر، كثافة التناقضات والصراعات الاجتماعية والسياسية على اكثر من مستوى. وفي هذا الخضم لم يكن بالامكان السير على هذا النهج لمدة طويلة دون اقامة «فجوة» تسعى الى التعبير النسبي عن الخلجات الناقمة، مما يعني انها كانت تسعى حقيقة الى التنفيس عن الضغوطات القائمة، ولذلك اختفت بمجرد ظهور عوامل تنفيس جديدة.

2 - ان التطور التكنولوجي وتطور الوسائل السمعية البصرية جعل المقروء يحتل مرتبة ثانوية في حياتنا، ان لم تكن اقل، ولذلك يمكن القول ان هذه الصحف استبدل بها التلفزيون والاشرطة المسجلة التي تعرف رواجا كبيرا بحيث ظهرت اسماء كثيرة فردية وثنائية اشتهرت بتقديمها الفكاهة والسخرية في قالب نقدي اجتماعي واحيانا سياسي. ومن تلك الاسماء باز وبزيز اللذان افترقا عن بعضهما وبدا كل واحد منهما يقدم الفكاهة بمعزل عن الآخر. فباز (الحسين بنياز) توجه الى النقد الاجتماعي الساخر المعتمد على الموسيقى والأضواء، في حين تمسك «بزيز» (احمد السنوسي) بقضايا انسانية وبمشاكل الشباب المغربي ومعاناته من الهجرة والبطالة، ثم سعيد الناصري بفكاهته اليومية اللاذعة، والثنائيون عاجل وفلان، والسفاج ومهيول وآخرون.



مشهد من مسرحية «شاهد ماشافش حاجة» لعادل إمام.. المسرح الساخر هو الوحيد الذي نجا، الى حد ما، من موجة الانحسار للفن الساخر في العالم العربي، بعد ان تراجعت الصحف والمجلات الساخرة تدريجيا منذ الستينات حتى وصلت الى الاختفاء حاليا. (ارشيف «الشرق الأوسط»)




**الحلقة 24**

كنت رئيساً بلا صلاحيات للمجلس التنفيذي في إقليم سورية



# الاتحاد مع المملكة المتوكلية اليمنية بداية لتورط جيش مصر

رئاسات سورية الثلاث يوم رفع علم الوحدة امام قصر الضيافة، ولكنه ما لبث ان سقط فأعيد وضعه. وقد ظهر الى يمين الصورة مفتي الجمهورية السورية ابو اليسر عابدين

تناول أكرم الحوراني في الحلقة السابقة من مذكراته الاستفتاء الشعبي على الوحدة وعلى رئاسة عبد الناصر لها، والاجراءات التي تمت بعد الوحدة ثم انهيارها وأسباب تداعيها وزيارة عبد الناصر المفاجئة لدمشق، واعلان الدستور المؤقت للجمهورية العربية المتحدة وتشكيل الحكومتين الاقليميتين، وكيف بدأ عبد الناصر في تلميع السراج حتى جعل منه الرجل الأول في سورية.

وفي غمرة الاحتفالات واستقبال الوفود التي كانت تؤم دمشق من الاقطار العربية الأخرى، كان عبد الناصر يدعونا بين الفينة والأخرى للبحث في تشكيل اول وزارة للجمهورية العربية المتحدة، وكان يجتمع على انفراد بقادة الأحزاب السياسية كحزب الشعب (رشدي الكيخيا وناظم القدسي ورفاقهما) والحزب الوطني (فاخر الكيالي والعسلي ورفاقهما)، كما كان المشير عامر وعبد المحسن ابو النور يتصلان بضباط الجيش الذين يرغب عبد الناصر في الاجتماع بهم.

كنا نجهل ما كان يبحثه عبد الناصر وعبد الحكيم عامر في هذه الاجتماعات والاتصالات المتنوعة، وفي ليلة السابع من آذار عام 1958 دعاني جمال عبد الناصر ودعا الأستاذ صلاح البيطار للاجتماع به بحضور المشير عبد الحكيم عامر في قصر الضيافة، ودام الاجتماع حتى وقت متأخر. ولم يكن بيني وبين الأستاذ صلاح اي اتفاق مسبق على خطة تجاه تشكيل الحكومة، ولم اكن ادري ما هي افكار الأستاذ صلاح حول ذلك، وقد عرفنا من محمود رياض في احاديث سابقة ان عبد الناصر ينوي اختيار عدد من قادة الكتلتين العسكريتين لوزارة الوحدة، وبعض الخبراء الفنيين امثال شوكت القنواتي وحسن جبارة ونور الدين كحالة وبعض الاعضاء البارزين من حزبي الشعب والوطني امثال صبري العسلي وفاخر الكيالي وعبد الوهاب حومد.

قال لنا المشير عامر في هذا الاجتماع انه تقرر تعيين احمد عبد الكريم وامين النفوري وعبد الحميد السراج ومصطفى حمدون في الوزارة الجديدة، وهنا دار نقاش طويل بيننا وبين المشير كان فيه جمال عبد الناصر مصغياً وحائراً في معظم الأحيان، وكنا نصر على بقاء مصطفى حمدون في الجيش واذا لم يمكن ذلك فيجب تعيين عفيف البزرة ايضاً في الوزارة كنا نخشى ان يقوم عفيف البزرة الموالي للشيوعيين مع مؤيديه بانقلاب عسكري، فاردنا ان نتفادى ذلك بالمحافظة على التوازن في الجيش، وهنا قال المشير:

ليس لدي بديل لعفيف البزرة كقائد للجيش في مثل رتبته. فقلت له: بلى، يوجد حياديون من ذوي الرتب العالية يمكن تعيينهم لقيادة الجيش، وعندما سألني عن الأسماء قلت له: على سبيل المثال جمال فيصل، ولم اشأ ان اذكر له اي اسم آخر مثل نبيه صباغ مثلاً او غيره من ذوي الرتب الكبيرة لانني اعلم سلفاً انه سيرفض ذلك بداعي انهم قريبون من الحزب، قال لي المشير بالحرف الواحد:

(جمال فيصل ده «......» عاوز تعينه قائد جيش؟!). قلت له:

لقد ذكرت جمال فيصل على سبيل المثال ولم اذكر لك اسماء اخرى ذات كفاءة عسكرية عالية لئلا تتهمني بالتحزب، ومن المدهش حقاً ان ينحي المشير عفيف البزرة بعد بضعة اشهر عن قيادة الجيش ويعينه موظفاً في وزارة التخطيط ثم يعين جمال فيصل قائداً للجيش بدلاً عنه.

اما النقطة الثانية التي كانت موضع خلاف فقد كانت طلب الأستاذ صلاح السابق بواسطة محمود رياض ان يتولى وزارة الخارجية للجمهورية العربية المتحدة بدلاً من محمود فوزي، وقد علمت بهذا الأمر عن طريق محمود رياض الذي علق عليه آنذاك بقوله: ان الرئيس جمال عبد الناصر لا يرضى باستبدال محمود فوزي بأي شخص آخر لتولي وزارة الخارجية، لأن الرئيس اعتاد عليه وهو يرتاح له وراض عنه، فلم اعلق بشيء على ما قاله محمود رياض لانني شعرت بامتعاض من موقف الأستاذ صلاح ومن طمعه بامر كان لا يزال سابقاً لأوانه.

أفهم جمال عبد الناصر الأستاذ صلاح البيطار ـ بأسلوب ملتو ـ انه لا ينوي تعيينه وزيراً للخارجية وذلك عندما عرض عليه تولي احدى الوزارات الثانوية، فرفض الأستاذ صلاح ذلك بعصبية ظاهرة فلم أر بداً من حل هذا الاشكال فاقترحت تعيين الأستاذ صلاح وزيراً للتربية والتعليم في سورية، ولكن جمال عبد الناصر بالرغم من سكوته وسكوت الأستاذ صلاح، وهو ما اعتبرته قبولاً ضمنياً من كليهما، لم يأخذ باقتراحي بل عينه وزيراً للدولة، اي وزير بلا وزارة.

اما بخصوص مسؤولياتي فلم يجر اي بحث حولها في هذا الاجتماع، وكانت اشاعات قد ترددت قبل ذلك انني مع صبري العسلي سنتولى نيابة الرئاسة بالاضافة الى النائبين المصريين المشير عبد الحكيم عامر وعبد اللطيف البغدادي.

زارني في اليوم التالي الأستاذ عبد الكريم زهور في مكتبي في مجلس النواب السعودي، واقترح علي ان نبحث في امر تشكيل الحكومة ونتذاكر فيها ولكنني اجبته بامتعاض ظاهر:

انكم قد وافقتم على حل الحزب وقد اعلن ذلك قبل اسبوعين ولا يمكننا ان نتراجع وعلينا جميعاً ان نعمل جهدنا لانجاح الوحدة بعد ان سلمنا زمام امرنا الى جمال عبد الناصر وليس امامنا ان نسلك غير هذا الطريق، فغادرني عبد الكريم وهو يكظم غيظه وألمه، ولم اكن في الحقيقة اريد ايلامه ولكنني تذكرت القبلات التي تبادلها مع رفيقه جمال الاتاسي بمناسبة صدور قرار حل الحزب، والان وبعد أقل من اسبوعين يريد ان يعود للحزب، او يعود الحزب عندما شعر ان لا مكان له في الوزارة الجديدة. لم يكن باستطاعتي آنذاك ان احدثه عن تفاصيل ما جرى وانه لم يعد لنا في الأمر شيء، وان الأمر جميعه قد اصبح بيد جمال عبد الناصر كنت آمل ان تتابع البلاد مسيرتها عند تشكيل الاتحاد القومي كاطار للقوى السياسية تتابع من خلاله مسيرتها الديمقراطية في بناء الوحدة وترسيخها وشمولها للأقطار العربية الأخرى. وفي تاريخ 58/3/7 اصدر الرئيس جمال عبد الناصر قراراً بتشكيل اول حكومة للجمهورية العربية المتحدة ضمت اربعة نواب للرئيس وثلاثين وزيراً.

## اصدار الدستور المؤقت

عقد جمال عبد الناصر اجتماعاً امتد حتى ساعة مبكرة من صباح يوم الأربعاء 1958/3/5، وكان هدف الاجتماع اقرار الدستور المؤقت، وقد حضرت هذا الاجتماع الذي ضم عبد اللطيف البغدادي، انور السادات، محمود رياض، صلاح الدين البيطار، عبد القادر حاتم، المشير عبد الحكيم عامر.

شرع عبد الناصر بتلاوة مواد الدستور مادة مادة، دون ان يمنحنا فرصة لقراءته والتمعن في بنوده، ولم نعترض على هذا الأسلوب لضيق الوقت ولأن القناعة العامة كانت تتجه نحو منح رئيس الجمهورية والسلطة التنفيذية صلاحيات واسعة واستثنائية لتوحيد اقليمي الجمهورية ولدفع عجلة التنمية الاقتصادية في الفترة الانتقالية، وهكذا صدر الدستور المؤقت للجمهورية العربية المتحدة بتاريخ 58/3/5.

## ملاحظات على الدستور المؤقت

من الملاحظ ان هذا الدستور المؤقت لم يضع أسساً واضحة لنظام حكم الوحدة بل كانت معظم مواده خليطاً من دستوري مصر وسورية السابقين المأخوذة في الأصل من الدساتير الغربية الليبرالية، وهكذا نصت مواد الباب الثاني من هذا الدستور على عبارات عامة عن المقومات الأساسية للمجتمع، فاعتبرت التضامن الاجتماعي اساساً لبناء المجتمع، والعدالة الاجتماعية اساساً في فرض الضرائب، كما نص الدستور على تنظيم الاقتصاد القومي وفقاً لخطط مدروسة ـ مستمدة من مبادئ العدالة الاجتماعية ومن الرغبة في تنمية الانتاج ورفع مستوى المعيشة.

أما المجلس التشريعي الذي نص الدستور المؤقت على تشكيله من المجلسين النيابيين المصري والسوري بقرار من رئيس الجمهورية، فان الرئيس جمال عبد الناصر لم يصدر هذا القرار رغم هزال الصلاحيات التشريعية للمجلس المقترح، اما بالنسبة للمجلسين التنفيذيين اللذين نصت المادة 58 على انشائهما فقد اصدر عبد الناصر قراراً بتشكيلهما ولكنه لم يعين رئيسيهما كما انه لم يحدد في القرار اختصاصات نواب الرئيس.

كان هذا الغموض في تحديد صلاحيات نواب الرئيس وفي عدم تعيين رؤساء للمجلسين التنفيذيين جزءاً من اسلوب عبد الناصر في الحكم، وهو اسلوب يتيح له ان يمنح نوابه ومعاونيه بعض السلطات ساعة يشاء ويسلبها حين يشاء، وهكذا بقي المجلس التنفيذي السوري بدون رئيس بينما تولى هو رئاسة المجلس التنفيذي في مصر، وبعد بضعة أيام من تأليف المجلسين اصدر هذا القانون:

بعد الاطلاع على الدستور المؤقت قرر رئيس الجمهورية القانون التالي:

مادة اولى: يتولى رئيس الجمهورية جميع الاختصاصات التي تعهد بها التشريعات المعمول بها في اقليمي مصر وسورية الى رئيس جمهورية سورية والى رئيس جمهورية مصر او مجلس الوزراء السوري او رئيسه.

مادة ثانية: يصدر رئيس الجمهورية قرارات في المسائل التي تنص التشريعات، او التي جرى العمل في سورية على صدورها بمراسيم تنظيمية او عادية.

وبصدور هذا القانون حصر عبد الناصر بنفسه جميع اختصاصات المجلسين التنفيذيين فاصبحا اسماً بلا مسمى.

ولذلك كان الحرج شديداً في الجلسة الأولى التي عقدها المجلس التنفيذي السوري بعد سفر الرئيس جمال عبد الناصر الى القاهرة.

كان مجلساً بدون رئيس يرأسه، لذلك اخذت زمام المبادرة وتوليت رئاسته بنفسي، فقد كنت رئيساً للمجلس النيابي السابق مما يجعلني أحق برئاسته من السيد صبري العسلي الذي كان رئيساً للوزارة، ولكنني كنت رئيساً بلا صلاحيات لمجلس لم يكن ايضاً يملك أية صلاحيات.

لقد طرحت المشاكل الدستورية والتنظيمية والحقوقية والسياسية نفسها منذ اللحظة الأولى، ولم تكن هذه المشاكل الا نتائج نابعة من طبيعة نظام عبد الناصر الذي كان يمارسه في القطر المصري، ومع ذلك فيجب علينا ان نعترف باننا لم نكن مطلعين على اسلوب عبد الناصر في ادارة دفة الحكم ولا على طبيعة نظامه، وكان رجاؤنا ان يكون لنا شرف المساهمة في انجاح الوحدة بالمشاركة المخلصة الى ان يئسنا فاستقلنا من الحكم في اواخر 1959.

لقد عزا الكثيرون بعد الانفصال فشل تجربة الوحدة الى الاستعجال وعدم دراسة الأسس السياسية والدستورية والحقوقية لنظام الوحدة، فرفع البعثيون بعد الانفصال شعار الوحدة المدروسة مع مصر، وبعد مباحثات مستفيضة للوحدة الثلاثية جرت بعد انقلاب الثامن من آذار 1963، بين سورية والعراق اللذين يحكمهما حزب البعث ومصر التي كان يحكمها جمال عبد الناصر، أعلن ميثاق الوحدة الثلاثية بين الأقطار الثلاثة بتاريخ 1963/4/17، ولكن عبد الناصر لم يلبث ان أعلن انسحابه من هذا الميثاق بعد مدة قصيرة، كما ان موقف البعثيين كان موقفاً مناوراً وغير جدي.

## الاتحاد مع اليمن

وقع الرئيس جمال عبد الناصر والأمير البدر بحضور شكري القوتلي ونواب الرئيس الأربعة في القصر الجمهوري بدمشق ميثاق الاتحاد بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة المتوكلية اليمنية بتاريخ 58/3/8، وفي ذلك الاجتماع القى عبد الناصر والأمير البدر وشكري القوتلي كلمات قصيرة اشادوا فيها بالاتحاد، ووجه عبد الناصر شكره وتقديره «لجلالة الإمام احمد ملك اليمن الذي اخذ زمام المبادرة ودعا للاتحاد وكان له فضل السبق».

وفي اليوم الثاني خرجت الصحف بعناوين كبيرة: «توقيع ميثاق الاتحاد بين الجمهورية العربية المتحدة واليمن ـ قوات موحدة وسياسة خارجية واحدة ونطاق جمركي واحد» «القوتلي يقول: اصبحت حدودنا الان تمتد الى المحيط الهندي».

كان ميثاق الاتحاد ينص فعلاً على تشكيل مجلس اتحادي ومجلس دفاع ومجلس اقتصادي ومجلس ثقافي.. ولكن هذا الميثاق بقي حبراً على ورق ولم ينفذ منه سوى تعيين المشير عبد الحكيم عامر ـ شكلياً ـ قائداً عاماً لقوات الاتحاد وتعيين النائب السوري احسان الجابري عضواً في مجلس الاتحاد.

لم ينتظر احد ان ينفذ اي بند من بنود هذا الميثاق، وكان أول هؤلاء جمال عبد الناصر والأمير البدر اللذان وقعا عليه والمشير عبد الحكيم عامر الذي عين قائداً عاماً لقواته المسلحة.

وفي عام 1959 عندما سافر الامام احمد الى ايطاليا للتداول واثناء عودته منها الى اليمن عن طريق قناة السويس، دعاه عبد الناصر لزيارة مصر فاعتذر، وعندما رغب ان يذهب هو لزيارته رفض ان ينزل من الباخرة فأرسل اليه جمال عبد الناصر وفداً لزيارته في الباخرة، وكان على راس الوفد عبد اللطيف البغدادي وحسين الشافعي، وعندما سألت جمال عبد الناصر عن سبب اعتصام الامام في الباخرة ورفضه النزول، أجابني:

«يظن هذا المجنون انني ادبر مؤامرة لاغتياله ليتولى ابنه البدر مكانه..».

ان الأحداث التي تمت في اليمن بتاريخ 28 سبتمبر (ايلول) 1962 عندما اطاح السلال بالأمير البدر بانقلابه العسكري الموالي لعبد الناصر، يدل على ان عبد الناصر لم يكن بعيداً عن هذا التفكير وان الظروف التي لم تتوفر له سابقاً بسبب الحذر الشديد الذي اتصف به الامام احمد قد توفرت له عندما تولى الحكم صديقه الامام البدر.

كان اعلان اتحاد الجمهورية العربية المتحدة مع اليمن بداية لتورط جيش مصر في ما بعد في حرب اليمن بالشكل المأساوي الذي جرت به، ولم يكن هنالك عمل جاد لتحقيق الاتحاد، بل كان اعلان ميثاق الاتحاد وسيلة للكسب الاعلامي والسياسي ولبسط السيطرة والنفوذ، وهكذا اخفقت ولا تزال تخفق جميع مشاريع الوحدة والاتحاد التي طرحت في الساحة العربية حتى الآن.

صلينا الجمعة بتاريخ 58/3/14 بصحبة الرئيس جمال عبد الناصر في الجامع الأموي الكبير، ثم زرنا قبر صلاح الدين الأيوبي، وقد تذكرت اثناء وقوفنا أمام الضريح زيارة الجنرال غورو للقبر بعد معركة ميسلون وقوله المشهور أمام الضريح:

ها نحن قد عدنا يا صلاح الدين.

رويت لجمال عبد الناصر هذه الحادثة التاريخية كما رويت له ما قاله اللورد اللنبي عندما فتح القدس في الحرب العالمية الأولى: «الان انتهت الحروب الصليبية». وكانت هذه الزيارة عند الجماهير رمز استبشار بعودة القدس وفلسطين في ظل الوحدة السورية المصرية كما اعادها صلاح الدين من قبل.

كان الأمل ان يعيد التاريخ نفسه من جديد فيكون الغزو الصهيوني لفلسطين خاتمة للغزو الصليبي الغربي، ولكن اجهزة المخابرات والاعلام اتخذت من هذه الزيارة وسيلة لنسج الأساطير وتشجيع الرؤى الغيبية الخرافية، فنشرت الشائعات بأن الشيخ الفلاني قد قرأ في احد الكتب القديمة بانه سيظهر بطل عربي يدعى الناصر جمال الدين، سيحرر الأرض المقدسة من ايدي الصهيونيين كما حررها الناصر صلاح الدين من أيدي الصليبيين.

هكذا اصبحت الصحافة وأجهزة الاعلام ادوات للتضليل ونشر الخرافات وتمجيد عبد الحميد السراج رئيس المخابرات باسلوب يمجه الذوق ويأباه العقل، واصبحت تحركات عبد الناصر تتم بارشاد عبد الحميد السراج وتحت اشرافه... وعندما بلغت بوجوب الذهاب الى بلدة (الضمير) بتاريخ 58/3/15 لم اكن اعرف الغاية من ذلك، ولكنني وجدت هناك جمال عبد الناصر وشكري القوتلي والمشير عبد الحكيم عامر وعبد اللطيف البغدادي وعبد القادر حاتم وعبد الحميد السراج وعدداً من رجال المخابرات والصحافيين، وهكذا كانت رحلتنا الى حلب محاطة بكتمان شديد لا مبرر له بحجة المحافظة على حياة عبد الناصر، وكان هبوطنا في مطار حلب مفاجأة لموظفي المطار الذين ارتبكوا ارتباكاً كبيراً.

بعد أن القى جمال عبد الناصر خطبة في حلب توجه الي قائلاً:

هيا بنا نتحدث قليلاً، أريد ان اعرف رأيك في موضوع علم الجمهورية العربية المتحدة، ما هي الألوان والشكل الذي تقترحه لهذا العلم؟ قلت له:

مبدئياً، الألوان هي الوان علم الثورة العربية الكبرى لأن هذه الألوان الأربعة هي الوان اعلام الدول العربية في الماضي، فقد كان الأخضر علم الخلفاء الراشدين والهاشميين وشعارهم، واللون الأسود علم العباسيين وشعارهم، واللون الأبيض علم الأمويين وشعارهم، واللون الأحمر هو عادة لون الثورات وشعارها، وان الدول العربية اجمالاً قد استعملت هذه الألوان الأربعة في اعلامها، وقد قال الشاعر العربي صفي الدين الحلي:

خضر مرابعنا بيض سرائرنا
سود وقائعنا حمر مواضينا

قال عبد الناصر: كده؟ ولكن اظن انه ليس جميلاً ان نضع هذه الألوان الأربعة فوق بعضها البعض، قلت له:

يمكننا ان نضع وسط اللون الأبيض نجوماً خضراء بقدر عدد الدول التي تنضم للوحدة وكلما انضمت دولة عربية جديدة اضفنا نجمة للعلم، ونأمل ان يصبح عدد النجوم بعدد الدول العربية.. قال عبد الناصر:

ولكن النجوم حمراء وليست خضراء... فقلت له:

ان العرب يعنون بالنجوم نجوم السماء ونجوم الأرض وهي نباتات الأرض الخضراء.

سكت جمال عبد الناصر برهة ثم قال:

ان الشعب المصري متعلق بعلمه القديم. قلت له:

وينطبق ذلك على الشعب في سورية أيضاً... قال:

إذن لا بد من وضع علم وشعار موحد للجمهورية المتحدة كما نص على ذلك الدستور المؤقت.

أخذ جمال عبد الناصر باقتراحي هذا في ما بعد، واصدر قانوناً حدد فيه ألوان العلم الجديد وشكله وشعار الجمهورية ونشيدها، وقد حضرت حفلة رفع علم الجمهورية العربية المتحدة فوق قصر الضيافة في دمشق، بدلاً من العلم السابق، وسيرد الحديث عن ذلك في ما بعد.

ومن المفارقات الطريفة والمحزنة ان شعار الجمهورية الجديد كان نسراً تؤلف اجنحته في اعلاها زوايا قائمة وكأنها قد كسرت او شدت بقيود غير منظورة، بينما كان شعار الجمهورية السورية السابق نسراً محلقاً مفرود الجناحين.

أما النشيد الوطني الموحد للجمهورية الجديدة فكان نشيد: والله زمان يا سلاحي، وقد سألت عبد الناصر مرة لماذا لم يعتمد نشيد الله اكبر فوق كيد المعتدي، فقال:

لقد ارتأت اللجنة الموسيقية ذلك.

## عودة جمال عبد الناصر إلى القاهرة

سافر جمال عبد الناصر وصحبه: عبد اللطيف البغدادي والمشير عامر وانور السادات من حلب رأساً الى القاهرة، فودعته وانصرفت دون ان اتلقى منه اية توجيهات او توصيات، وفي صبيحة 58/3/17 عدت مع شكري القوتلي وصبري العسلي وعبد الحميد السراج على طائرة خاصة الى دمشق.

لقد غادر عبد الناصر سورية الى القاهرة وتركنا غارقين في بحر من الفوضى، إذ لم يحدد اختصاصات نوابه ولا اختصاصات المجلس التنفيذي، هذا في الوقت الذي كانت اجهزة الاعلام تعلن كل يوم، طيلة مدة الثلاثة أسابيع التي قضاها جمال عبد الناصر في سورية ان الرئيس على وشك اصدار القرارات اللازمة التي ستحدد اختصاصات نوابه في الاقليمين، كما سيصدر قرارات بتحديد اختصاصات الوزارات والوزراء ومسؤولياتهم في المجلسين التنفيذيين، ولكن هذه القرارات لم تصدر، وكان ذلك يتيح لعبد الناصر ان يتحكم مباشرة وبواسطة اجهزته في السلطة دون ان يشرك بها احداً في سورية، كما بدا يتبين منذ الأسابيع الأولى للوحدة انه اعتبر السراج في تلك المرحلة عينه وسوطه واداته للتخويف والسيطرة.

عاد عبد الناصر الى القاهرة ولم يترك بيدي من السلطة إلا ما املكه من علاقات خاصة وثقة واحترام متبادل مع الوزراء وكبار الموظفين للتنسيق بين اجهزة السلطة التنفيذية.

لكن لم يكن باستطاعتي ان ابقى مشلولاً، وان أترك الأمور سائبة كما أرادها جمال عبد الناصر بينما يعتبرني الشعب في سورية مسؤولاً، ولست اشك الان ولا سيما بعد استعراض الوقائع التي سيرد تفصيلها في حينه، ان جمال عبد الناصر كان يقصد ان يظهرني بمظهر العاجز والمسؤول عن الفوضى امام الرأي العام، ولذلك كان لا بد لي من اخذ زمام المبادرة لأعالج الأمور التي لا بد من معالجتها واطلاع محمود رياض عليها، الذي كان يعرضها بدوره على جمال عبد الناصر، وكثيراً ما كنت ادعوه لحضور مناقشات مجلس الوزراء ليكون شاهداً تجاه ما يمكن ان تدسه اجهزة المخابرات المصرية لدى عبد الناصر.

بعد شهر واحد من قيام الوحدة اذيع من القاهرة نبأ استقالة الفريق عفيف البزرة، وكان المشير عامر قد رفعه قبل ذلك الى رتبة فريق وعينه قائداً عاماً للجيش الأول في الاقليم السوري، وقد فوجئت بهذا النبأ كما فوجيء غيري به، وفي اليوم الثاني جاءني عبد الحميد السراج بادي القلق لهذا الاستعجال، فقلت له انني لا أعرف أسباب الاستقالة، وقد فوجئت بها كما فوجئت انت.

وعندما سألت محمود رياض عن اسباب الاستقالة، لم يعطني جواباً شافياً عن ذلك.

ما اشد غباء المشير عامر وغدره، اما كان من الأولى له تعيين عفيف البزرة وزيراً بدلاً من تسريحه على هذه الصورة المهينة، وماذا سيقول الناس الان؟ ألم يكن عفيف البزرة الى بضعة أيام خلت يخطب في الجماهير بدمشق وحلب الى جانب عبد الناصر والمشير عامر؟

وفي اليوم الثاني استدعاني جمال عبد الناصر الى القاهرة لحضور اول مؤتمر شعبي ينظمه الاتحاد القومي ـ كما قيل لنا ـ فسافرت يوم 58/3/20 بصحبة صبري العسلي وعدد من الوزراء، وكان في الطائرة ايضاً عفيف البزرة مسافراً الى القاهرة التي استدعي اليها، كما رافقنا العقيد عبد المحسن ابو النور والفريق فتحي رزق وكيل وزارة الدفاع، وكان في وداعنا عدد من ضباط الجيش، وعندما اجتمعت مع عبد الناصر والمشير عشية وصولي الى القاهرة سألت عن أسباب التسريح، فأجابني المشير ان الفريق عفيف البزرة احتج على نقل الضابط احمد حنيدي الى مكتب المشير في القاهرة دون اطلاعه، كما احتج على بعض التنقلات الأخرى التي تمت دون رأيه في الجيش الذي هو قائده، كما اتهمه الرئيس والمشير بانه خرج عن حدوده في المناقشة، واسفر عن عدائه الشديد للوحدة، ومن الغريب ان يتهمني عبد الناصر في أحد خطبه بعد الانفصال بانني طلبت منه اقالة عفيف البزرة مع انني لم أعلم بهذه الاقالة او الاستقالة الا من الاذاعة.

كان موعدنا مع جمال عبد الناصر ان نحضر في اليوم الثاني الى منزله في منشية البكري فوجدناه يعد الخطوط العامة لخطابه الذي سيلقيه على الجماهير المحتشدة في ميدان الجمهورية، وعندما دخلنا طوى أوراقه وهو يقول ضاحكاً: لقد اضطررت ان أعود الى كتب اولادي لأتذكر معاركنا التاريخية مع التتار والصليبيين.

وقبل عودتنا الى دمشق بحثنا مع عبد الناصر ما نلاقيه من فوضى في الاقليم السوري نظراً الى تأخره في اصدار القرارات التي تحدد الصلاحيات والاختصاصات، ولفتنا نظره الى صعوبة الاتصال به مما يعرقل سرعة التنفيذ ويسبب الفوضى والضياع ولا سيما بالنسبة للتدابير العاجلة والمشاريع المستعجلة، وكانت قرارات المجلس التنفيذي والمشاريع المقترحة السياسية والتنظيمية والتشريعية ترسل الى القاهرة عن طريق محمود رياض الذي كان لا يزال كأنه سفير لمصر في دمشق من الناحية الواقعية، مما ادى لأن تصبح السفارة المصرية سابقاً وبطبيعة الحال محط انظار المراجعين واصحاب المصالح والمشتكين والمتظلمين ومرجعاً أعلى

● كان الدستور المؤقت لدولة الوحدة خليطاً من دستوري مصر وسورية السابقين ● لقد طرحت المشاكل الدستورية والتنظيمية والحقوقية نفسها منذ اللحظة الأولى للوحدة ● زار الإمام أحمد مصر ورفض النزول الى اليابسة خشية أن يكون عبد الناصر قد دبر لاغتياله ● اقترحت على عبد الناصر اعتماد علم الثورة العربية الكبرى علماً لدولة الوحدة ● عبد الناصر يقيل الفريق عفيف البذرة بعد شهر واحد من قيام الوحدة ● بعد أن رفعنا علم الوحدة على قصر الضيافة سقط فجأة فأعيد رفعه.. مما كان مدعاة للتشاؤم


ضابط من الجيش السوري يصافح اكرم الحوراني نائب عبد الناصر رئيس المجلس التنفيذي السوري مستأذنا بدء العرض العسكري الأول بعد الوحدة بمناسبة عيد الجلاء 1958/1/17

حفل عشاء نسائي بمناسبة قيام الوحدة وتظهر من اليمين: شقيقة رئيس الوزراء صبري العسلي، زوجة رئيس المجلس التنفيذي اكرم الحوراني، زوجة رئيس الجمهورية شكري القوتلي، السيدة عادلة بيهم رئيسة الاتحاد النسائي، زوجة وزير الخارجية صلاح البيطار وزوجة السفير المصري محمود رياض

# ميثاق الاتحاد بين الجمهورية العربية المتحدة واليمن بقي حبراً على ورق

من نائبي الرئيس والوزراء في الاقليم السوري.

اقترح جمال عبد الناصر حلاً لهذه المشاكل ان ترسل الوزارات مشروعات القوانين التي تعدها والقرارات التي ترغب في اصدارها الى نواب الرئيس كل في حدود اختصاصه، ويتولى نائب الرئيس دراسة هذه القوانين او المشروعات عن طريق اللجان الفنية الملحقة بمكتبه، او عن طريق لجنة التنسيق التي تتالف من وزراء القطاع الذي يشرف عليه كل من نواب الرئيس، وترفع هذه القوانين والقرارات الى رئيس الجمهورية لتصدر عنه واصدر قوانين تنظم ذلك.

فاخذنا نرفع الى الرئيس جمال عبد الناصر جميع ما نتوصل اليه من الدراسات والاقتراحات والمراسيم التنظيمية والتشريعية ولكنه لم يكن يوافق على احدها ما لم انهب بنفسي الى القاهرة او ينهب الوزير السوري المختص الى القاهرة لاقناعه بها.

اما بالنسبة للمسؤولين المصريين كالمشير عامر وزكريا محيي الدين وعبد اللطيف البغدادي وكمال الدين حسين، فكان الرئيس يوافق على اقتراحاتهم ويتبنى وجهات نظرهم في ما يتعلق بالشؤون السورية، وكان هذا الوضع الشاذ ناشئا عن ان جمال عبد الناصر كان يفترض حياد المسؤولين المصريين في معالجة شؤون سورية، ومن جهة اخرى فقد كان يرى ان من مصلحته اشغالهم في شؤون سورية وارضاءهم بذلك تخلصا من شكوكه وحذره منهم ومتاعبه في مشاركتهم له في شؤون مصر.

## علم الجمهورية العربية المتحدة

اصدر الرئيس عبد الناصر في العشر الأوائل من نيسان 1958 قرارا بشأن العلم الوطني للجمهورية العربية المتحدة، فجاء مكونا ـ كما اقترحت خلال زيارة الرئيس مدينة حلب ـ من ثلاثة الوان، الاحمر والابيض الذي تتوسطه نجمتان خضراوان ذات خمس شعب، ثم اللون الاسود، وقد احتفلنا برفع هذا العلم على قصر الضيافة بحضور شكري القوتلي وصبري العسلي وكمال الدين حسين وعدد من كبار الموظفين والزعيم جمال فيصل الذي عين قائدا للجيش عوضا عن الفريق عفيف البزرة، مع عدد من كبار الضباط، وعندما ارتفع العلم الجديد بدلا من العلمين السوري والمصري حلقت الطائرة وعزفت الموسيقى، ولكن هذا العلم سقط فجاة فاعيد رفعه، وكان هذا الحادث مدعاة للتشاؤم، كما اثارت شكوك هامسة تقول ان هذا الامر كان مقصودا.

## تطور الأوضاع العربية والدولية بعد قيام الوحدة

استمر الصراع على النفوذ بين الولايات المتحدة وبريطانيا بعد قيام الوحدة، فشرعت الولايات المتحدة بشكل ملحوظ في تحسين علاقاتها مع جمال عبد الناصر، سواء في توجيه اجهزة اعلامها او تصريحات مسؤوليها تجاه سياسته العربية.

---

انحصرت حياته السياسية في التنظير خلافاً لأقاصيص المذكرات (الأخيرة)

# أين كان الحوراني عندما احتلت فرنسا دمشق؟

مطيع النونو*

مما يؤكد صلة الحوراني بانقلاب الشيشكلي توليه منصب وزارة الدفاع في اول وزارة برئاسة خالد العظم، وبذلك تسلم اخطر منصب قيادي في الجيش وليوجهه حسب رغباته، كما خصص للحوراني مكتب بالقرب من الشيشكلي لتولي هذا المنصب الخطير وليكون قريبا من زعيم الانقلاب، كما عهد اليه الاهتمام بالشؤون الاعلامية والصحافية لتكون المحرك الاول للعهد الجديد ولنشر مبادئه على الشعب فاستخدم الشيشكلي الدعاية المسموعة بواسطة الاذاعة لتكون سلاحا في النزاعات العربية الداخلية، واختار الحوراني لهذا المنصب الاستاذ احمد عسه، كما اختار الحوراني نزيه الحكيم، باعتباره صهر ميشيل عفلق بسبب زواجه من شقيقته ماري، مديرا عاما للدعاية والانباء للاشراف على شؤون الصحافة، علما بان زواج نزيه الحكيم لماري عفلق كان زواج مصلحة فقط لان شقيقها هو الامين العام لحزب البعث والحكيم ايضا عضو في هذا الحزب لذلك لم يستمر هذا الزواج طويلا، كما تم اختيار قدري قلعجي ملحقا صحفيا للزعيم الشيشكلي.

ومن مساوئ الحكومات العسكرية الناتجة عن كوارث الانقلابات العسكرية نتيجة تسلط القادة العسكريين وغطرستهم وطموحهم غير العاقل لتسلم المناصب العليا ليتقلدوها من خلال حكم طائش يفتقر لادنى درجات الانضباط والشعور بالمسؤولية. وقعت يوم الثالث عشر من كانون الاول (ديسمبر) 1951 كارثة كبيرة خلال اول عرض عسكري اقامه العقيد الشيشكلي بمناسبة ذكرى انقلابه العسكري الذي سماه عيد سورية القومي، واقيم العرض في شارع الجلاء بمدينة دمشق واشتركت فيه قطعات مختلفة من تشكيلات الجيش السوري ومن مختلف الآليات، وعند مرور «الدبابات» من طراز «شيرمن» فوق جسر نهر بردى الذي يقسم العاصمة السورية الى شطرين، انحرفت احدى الدبابات وطالت الرصيف المكتظ بالاهالي من المتفرجين فاودت بحياة اربعين شخصا عندما حاول قائد الدبابة تجنب الكارثة بين ذهاب واياب فوق جماجم الاهالي ثم سقطت الدبابة في مجرى النهر.

هدفت من كشف تلك الوقائع التي تجاوزها اكرم الحوراني في ذكرياته لانها تحمله كامل المسؤولية في تحريض ضباط الجيش ودفعهم للتدخل في شؤون الحكم المدني.

وهنا لا بد من التاكيد: ان من يكتب التاريخ يجب ان يكون حياديا نزيها في وصف الوقائع التي شارك فيها او كان الدافع الرئيسي لها او التي شاهدها بنفسه، ومن واجبه ان يشيد بالاشخاص الذين اسهموا في استقرار الوطن وسيادته لان تلك الاشادة حق وطني لهؤلاء الاشخاص، الا ان الحوراني كان همه ان يتطرق الى الامور السلبية، بينما كانت تصرفاته واعماله كلها سلبية، ويدعي بانه كان وراء النضال والجهاد لتحقيق الجلاء الفرنسي وطرد القوات الاجنبية عن الاراضي السورية، وانه كان في مقدمة الذين ذهبوا الى فلسطين مع انصاره لتحريرها من اليهود، ولم يسمع المواطن العربي ان الحوراني قد حرر شبرا واحدا من الاراضي التي احتلها اليهود، وقد جاء الحوراني من رحلته بنظرية اعترف بها في الحلقة التاسعة حيث قال: «ايقنت بان لا حل لمشكلة فلسطين العسكرية.. ما لم تحل المشاكل السياسية»، لذلك تبين ان الحوراني كان قصير النظر في تطلعاته للمستقبل العربي، عندما اكتشف تلك الحقيقة بعد سنوات طويلة كان يتهم فيها الزعامات الوطنية بالاهمال والتقصير والتقاعس بحق القضية الفلسطينية.

واستمر الحوراني في غيه واتهاماته عندما روى في الحلقة العاشرة، بان الرئيس القوتلي قد باع للصهاينة ارضا تقع بين عكا وترشيحا، كما كان يشاع قبل ذلك في دمشق ـ على حد روايته ـ بان شكري القوتلي باع اراضي كان يملكها في فلسطين عن طريق سمسار اراض سوري معروف في فلسطين اسمه يوسف زمريق في دمشق.

والحقيقة أن اتهام الحوراني او غير الحوراني للرئيس القوتلي رحمه الله في مثل هذا الموضوع هي اتهامات خطيرة تبلغ حد الخيانة، وفي تلك الاتهامات مغالطات مقصودة تبلغ درجة التجني على الرئيس القوتلي بطل «الجلاء» وهو الذي وهب حياته وماله في خدمة القضية الفلسطينية والذود عن اراضيها وذلك بشهادة الشرفاء في العالم العربي والعالم اجمع، وبانه وضع كل امكانياته في سبيل خدمة القضايا العربية وسيادتها واستقلالها. لذلك ان ادعاءات الحوراني غير صحيحة وكذب وافتراء الهدف منها التشهير بالرئيس القوتلي كما رأى كل قارئ لذكريات الحوراني، لذلك اود ان اقول الحقيقة وهي:

اقام الرئيس شكري القوتلي فترات متعددة في فلسطين، تلك البقعة العزيزة على قلبه التي كانت جزءا من سورية الطبيعية، وكان يشارك اخوانه من الزعماء والقادة لبناء فلسطين في كل الاجتماعات والمؤتمرات التي تخدم قضية فلسطين، وقد اشرت من قبل لتلك الشهادة الوطنية التي قالها الزعيم الوطني نبيه العظمة عن وطنية الرئيس القوتلي. وفي عام 1929 الف لجنة لجمع التبرعات من السكان الاصليين بهدف شراء الاراضي التي كانت تعرض من المواطنين بغية منع اليهود من شرائها، ولم يسبق للرئيس القوتلي ان باع شبرا واحدا او اكثر من اراضيه سواء لليهود او لغير اليهود من العرب او للسماسرة. وحتى هذا اليوم فان اسرة القوتلي ما زالت تملك في مدينة عكا ما مساحته 825 دونما، وهذه الارض تسمى اراضي ضيعة المنشية التي صادرتها الحكومة البريطانية المنتدبة لفلسطين يوم 16 تشرين الثاني (نوفمبر) 1944 لتستعملها حكومة الانتداب كمطار عسكري. وما تزال تلك الارض في حكم المصادرة حتى هذه اللحظة.

وفي ايلول (سبتمبر) 1966 عرض على الرئيس القوتلي وقبل وفاته باشهر ان يوكل آل القوتلي احد المحامين في عمان لمطالبة وزارة المستعمرات البريطانية بايجار هذه الاراضي او التعويض عن مصادرتها ودفع ثمنها، وقد رفض الرئيس القوتلي رحمه الله ذلك العرض رفضا باتا وقاطعا، علما بان هذه المساحة هي ملك لآل القوتلي والشمعة، وما تزال على وضعها القديم.

وكان على اكرم الحوراني وهو السياسي المحنك ان يتحرى الدقة في المعلومات التي سمعها خلال وجوده في فلسطين عام 1948 دون ان يصطاد كعادته في الماء العكر ويتهم ابناء الوطن بمثل هذه الاتهامات الباطلة.

امام هذه الوقائع التاريخية يتساءل المواطن العربي وبخاصة السوري ويقول: «اين كان اكرم الحوراني في اوائل عقد العشرينات عندما احتل الفرنسيون مدينة دمشق، ووقعت معركة ميسلون، فقد كان هم الجيش الفرنسي اخماد نار الثورات المشتعلة في اجزاء من البلاد والحؤول دون قيام ثورات جديدة، ولكن واجهت قوات الانتداب انتفاضات شعبية عارمة في داخل المدن وضواحيها، وكانت ثورة حوران من ابرزها، وكان القلق يساور الفرنسيين من ثورة حوران الى محاولة اغتيال الجنرال غورو بالقرب من منطقة القنيطرة، ثم كانت الثورات الشعبية في شمال سورية تقض مضاجع الفرنسيين وتحبط مخططاتهم بزعامة ابراهيم هنانو، ثم ثورة الشيخ صالح العلي في جبال العلويين.

واين كان اكرم الحوراني وهو لم يبلغ سن العاشرة بعد عندما وضع الشباب الدمشقي نشيدهم الوطني وهم يرددونه:

نحن لا نرضى الحماية<br>
لا ولا نرضى الوصاية<br>
نحن اولى بالرعاية<br>
لبني العرب الكرام

والسؤال المطروح: هل بدأ النضال السوري ضد المستعمر الفرنسي عام 1943 فقط عندما انخرط الحوراني في العمل السياسي واصبح عضوا في مجلس النواب السوري؟ اتقوا الله ايها السياسيون، فالوطن للجميع ولمن ضحى وقتل في سبيله. ونعود الى القول بان اكرم الحوراني لم يصب بخدش سواء كان كبيرا او صغيرا في يوم ما في معركة قادها ضد المستعمر كما يدعي. او ضد اليهود في فلسطين للدفاع عن كرامة الامة العربية! فهل كانت مهمة الحوراني خلال حياته السياسية تنحصر في اعمال التنظير واعطاء التعليمات دون المشاركة في القتال علما بان ذكرياته الطويلة مليئة بوصف ما خاضه من معارك عديدة ضد الانتداب الفرنسي، وايضا في اراضي فلسطين.

لقد اتهم الحوراني رجال الرعيل الاول وهم الاعضاء في الكتلة الوطنية باستجلاب المنافع والمغانم لهم ولانصارهم، فاين المنافع التي حققها رجالات الكتلة الوطنية سوى انهم جاهدوا وناضلوا في سبيل خدمة الوطن وتصرفوا بكل املاكهم للانفاق على النضال لنيل الكرامة والاستقلال للوطن.

ان الكتلة الوطنية التي تالفت عام 1926 وحتى عام 1936 قد استطاعت توجيه ميادين العمل السياسي والشعبي عشر سنوات، واستمرت ركائز الكتلة بمستوى النشاط ذاته لتحرير الوطن السوري من قوات الانتداب، وخلال هذه الفترة لم يحالف الحظ اي فئة اخرى تعمل في الحقل الوطني ان تثبت وجودها كند للكتلة الوطنية، لان تلك الفئات السياسية الحديثة كانت مدفوعة من السلطة الفرنسية المحتلة، وامدت تلك الفئات بالاموال والنفوذ لكي تجعل منها احزابا تصارع الكتلة الوطنية فلم يحالف هذه الفئات الحظ ولكن بعد تحقيق الجلاء عام 1946 سمحت الحكومات الوطنية بتشكيل احزاب صغيرة بهدف التعبير عن ارادتها السياسية ومنها حزب البعث العربي الاشتراكي الذي قاده اكرم الحوراني، بينما كانت الكتلة الوطنية تضم رجالات الرعيل الاول دون استثناء بزعامة الرئيس الجليل هاشم الاتاسي، وكان من ابرز اعضائها: ابراهيم هنانو، شكري القوتلي، سعد الله الجابري، فارس الخوري، لطفي الحفار، الدكتور عبد الرحمن الكيالي، رشدي الكيخيا، والدكتور ناظم القدسي وغيرهم من فطاحل السياسة الذين وضعوا كل امكانياتهم في خدمة الوطن.

لذلك وضع المواطنون ثقتهم برجالات «الكتلة الوطنية»، بعد ان بهرتهم جاذبية وطنيتهم الصوفية، وتحملهم آلام السجن والابعاد عن اسرهم والاضرار التي لحقت بهم، ولم يعرف السوريون أن اكرم الحوراني في يوم ما قد سجن او اعتقل في عهد الانتداب الفرنسي.

وامتازت «الكتلة الوطنية» بميزة لم تسجلها من قبل منظمات سياسية مماثلة وهي مجابهة قادة الكتلة للحراب والبنادق الموجهة الى الصفوف المناضلة، وكان قادة «الكتلة الوطنية» يتقدمون الصفوف، ويسيرون في مقدمة المواكب والمظاهرات، ولم يعملوا بالقاعدة القائلة: «ومن عادة القادة ان يحتموا بالجيش»، وعلى العكس كان افراد الجيش (المتظاهرون) يحتمون بالقادة. والمشاهد عن هذه الميزة كثيرة ومنها «عندما قام مكرم عبيد باشا امين سر حزب الوفد المصري بزيارة دمشق وهو يمثل الزعيم الوفدي المصري الكبير مصطفى النحاس باشا خليفة سعد زغلول، استقبلته العاصمة السورية استقبالا رائعا، وقد ساء السلطة الفرنسية ان يحدث مثل هذا التجاوب والتقارب بين منظمتين سياسيتين عربيتين في قطرين عربيين هما مصر وسورية، اي بين الوفد المصري، وهو اكبر منظمة سياسية تتصدى للاستعمار البريطاني في مصر، والكتلة الوطنية، وهي اكبر منظمة سياسية في سورية، مما حمل السلطة الفرنسية على التصدي لمظاهرات الحفاوة بالوفد المصري.

واصدر المفوض السامي الفرنسي في سورية قرارا بابعاد مكرم عبيد باشا وقمع المظاهرات، فقوبل القرار بالاحتجاج العملي بمظاهرة كبرى سار في مقدمتها رجالات الكتلة الوطنية منهم جميل مردم بك، فارس الخوري، ولطفي الحفار ورفاقهم في الكتلة، ووقعت مصادمات بين القوة الفرنسية والمتظاهرين واصيب في المظاهرة رجالات الكتلة الوطنية بسبب تصدرهم الصف الامامي للمظاهرة الكبيرة.

لذلك كان الوطنيون يتقدمون الصفوف ويتلقون الضربات الأولى، ولهذا تعلق بهم الشعب ووثق باخلاصهم وسار وراءهم في اشد الازمات السياسية خطورة.

لقد كانت مبادئ الكتلة الوطنية التي طعن فيها اكرم الحوراني في ذكرياته مبادئ وطنية تعبر عن كل اهداف رجالات سورية، وكان لهذه المبادئ شأن ووجود ونفوذ في كل عمل وطني، وقد نصت على الآتي:

مادة 1: الكتلة الوطنية هيئة سياسية غايتها:

أ ـ تحرير البلاد السورية المنفصلة عن الدولة العثمانية من كل سلطة اجنبية وايصالها الى الاستقلال التام والسيادة الكاملة، وجمع اراضيها المجزأة في دولة ذات حكومة واحدة، على ان يبقى للبنان الحق في تقرير مصيره ضمن حدوده القديمة.

ب ـ تاليف المساعي مع العمل القائم في الاقطار العربية الاخرى لتامين الاتحاد بين هذه الاقطار، على ان لا يحول هذا المسعى دون الأهداف الواجب بلوغها في كل قطر.

ج ـ تامين الحرية والمساواة في الحقوق والواجبات بين افراد الشعب كافة على اختلاف طوائفه ورفع مستوى الحياة الاجتماعية والاقتصادية ونشر الثقافة، وبث الاخلاق القومية بين جميع الطبقات مع انمائها وتغذيتها.

مادة 2 ـ تعتبر الكتلة الوطنية ان الأمة جمعاء بكل ما لديها من قوة معنوية ومادية وقف على هذا الجهاد الوطني حتى تبلغ اهدافها.

مادة 3 ـ من الواجب جمع قوى الامة وتوجيه جهودها لتحقيق الآمال الوطنية، ولذلك تعتبر الكتلة الوطنية تاليف الاحزاب السياسية مخالفا لوحدة الجهود.

مادة 4 ـ لا يجوز مس ولا تعديل هذه المبادئ باعتبارها جوهرية في حياة الامة وكيان الكتلة الوطنية، وكل مخالفة لها تسقط صاحبها من حق الانتساب اليها.

ونصت المبادئ العامة للكتلة الوطنية على تاليف المكتب الدائم من سبعة اعضاء ينتخبهم مجلس الكتلة الذي يضم 38 عضوا يمثلون جميع المدن السورية وقد تالف هذا المكتب من: هاشم الاتاسي رئيسا، ابراهيم هنانو زعيما، سعد الله الجابري نائبا للرئيس، جميل مردم، شكري القوتلي، الدكتور عبد الرحمن الكيالي، وفارس الخوري اعضاء.

ويشرف المكتب الدائم على مجرى السياسة العامة ويمارسها مباشرة، ويؤمن الصلات الدائمة في الداخل والخارج، ويسهر على تطبيق المبادئ، وينفذ مقررات المجلس، والمؤتمر العام، ويصدر البيانات، ويقبل الشكايات، ويفصل في الاختلافات كافة، ويدعو مجلس الكتلة للاجتماعات العادية والاستثنائية، ويراقب سيرة الاعضاء، وتطبيق النظام واعمال اللجان الرئيسية والفرعية، ويقبل التبرعات ويعين وجهة صرفها، على ان يوضح ذلك في تقريره العام لمجلس الكتلة الوطنية.

هذا ملخص لمبادئ الكتلة الوطنية التي كانت تحرص على سيادة وكرامة الوطن السوري من خلال ظروف الاحتلال التي تعيشها البلاد السورية في ظل حكم الانتداب الفرنسي، ومن حرص وحدة الامة منعت الكتلة الوطنية تاليف الاحزاب السياسية في تلك المرحلة ـ مرحلة النضال الوطني ـ ومنها طلب اكرم الحوراني تاليف الحزب القومي السوري «الاجتماعي» او الترخيص له، لذلك كان نشاط الحوراني في ذاك الحزب يعمل بشكل سري وغير معترف به واستمر يعمل لهذا الحزب مدة سنة واحدة ثم طرد من الحزب بقرار من رئيسه انطون سعادة ـ كما ذكرت في حلقة سابقة ـ لأن الكتلة الوطنية ترى ـ كما نصت مبادئها ـ ان تاليف الاحزاب مخالفة لوحدة الجهود والكلمة امام بقاء القوات الاجنبية في سورية، ومنذ ذلك التاريخ بدأ عداء اكرم الحوراني ينصب على رجالات الرعيل الاول، واستمر الى وفاة الحوراني وما بعده.

لذلك كان موقف اكرم الحوراني المعارض دوما لتلك المبادئ السامية للكتلة الوطنية ويعتبرها لا تخدم مصالحه السياسية ولا تحقق غاياته.

وكان الشعب السوري يعتبر ان النظام البرلماني افضل انظمة الحكم العادل لانه يحقق الحرية التي ينعم بها النواب وناخبوهم في ابداء الراي والانتقاد والاعتراض على اي عمل حكومي، ومراقبة الحكام في تصرفاتهم، وفضح السيئ منها ومحاسبة المسؤول عنها، والاشتراك مع الحكومة بادارة سياسة الدولة، وباصدار القوانين وحراسة تطبيقها الحسن، والحرص على اموال الناس من ان تجبى او تصرف في غير ما اقره المجلس التشريعي الذي يمثل مجموعة الامة. وهذه النعم كلها تؤمنها الحياة البرلمانية للشعب.

* كاتب وصحافي عربي

---

الشرق الأوسط تلتقي خال دودي الفايد وزوجته الثانية شهباري

# خاشقجي: أرحب بانضمام ديانا لأسرتنا ولم أقل إنني أغنى رجل في العالم

نيويورك: من داقني باراك

تركت اليزابيث تيلور المكان الذي كانت تختبئ فيه، وبدأ الشيب يدب في راسها، مع ظهور أعراض تورم في الجسم بسبب الألم وزيادة الوزن، ومع ذلك ظلت صورها تظهر في كل الصحف الشعبية بمختلف انحاء العالم.

والأميرة ديانا ـ مطلقة ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز ـ التقطت لها صور مع دودي (عماد) الفايد، ذلك المليونير المصري الجذاب وابن المليونير المثير للجدل محمد الفايد.. ولكن ما هو الرابط بين القصتين في الصحف الشعبية؟

عدنان خاشقجي الذي نظم حفلاً مثيراً للحرج لاطفال الشيشان في اسطنبول، تمكن من استقطاب تاييد صديقته اليزابيث تيلور، التي زارت نصف دول العالم تقريبا، لتقف بجانبه، فاثار ذلك نشاطاً وحركة بين المراسلين والمصورين الذين يترصدون الفضائح. كما ان خاشقجي ـ الذي كانت شقيقته زوجة للفايد ـ رحب بشدة بما اسماه «الاضافة الملكية الى اسرتنا».

وهكذا، من فضيحة الى اخرى، فبعد ان برات محكمة اميركية في نيويورك كلاً من اميلدا ماركوس وعدنان خاشقجي من الاتهامات في قضية تحويل اموال، لا يزال خاشقجي يستمتع بوقته، وكان شيئاً لم يحدث.

كان لقاء «الشرق الأوسط» مع عدنان خاشقجي ـ الذي كان يعرف بانه «اغنى رجل في العالم»، ويتردد ايضاً انه «تاجر سلاح» في جلسة حضرتها زوجته الثالثة شهباري، التي ظلت علاقتها معه موضع تعليق وشائعات، تتحدث عن انفصال وطلاق بينهما تساءل خاشقجي قائلاً «من اين اتي كل ذلك»، محاولاً ان يشرح كل ما حدث، ثم دار بعد ذلك الحوار التالي:

● كيف يحدث كل ذلك؟

ـ لا أعرف حقيقة كيف يحدث ذلك، فانا اعيش بالطريقة التي احبها، ولي اصدقاء بعضهم من المشاهير مثل اليزابيث تيلور، لست ادري كيف زج باسمها في ذلك المجال، وهي لا تزال مريضة، عندما تقرر مثولي امام المحكمة في نيويورك مع ايميلدا ماركوس وحتى اسم جورج هاميلتون ذكر حينها، عندئذ اتت اليزابيث تيلور لزيارتي ورفع معنوياتي.

كان هناك ذلك السوار الذي وضع حول ساقي (لتقييد حركته وحصرها في مانهاتن، مع الابلاغ عن مكان اختبائه)، ولم استطع التخلص منه، سال البعض حينها اليزابيث عن مخاطرتها بالظهور معي، وحول ساقي ذلك السوار، كانت اليزابيث موجودة على مسرح الأحداث، وسجلت حضوراً واضحاً، واقامت في شقتي، وكان ردها على المتسائلين انني صديق جيد لها في السراء والضراء، مؤكدة انها لا تابه بما يقوله الناس.

● محمد الفايد.. صهرك السابق لم يظهر هذا النوع من الصداقة، عندما أعلن انه ليس بينكما أعمال مشتركة منذ سنوات، وانك لم تر ابنه لمدة 6 سنوات، ما هو تعليقك؟

ـ حسناً، الفايد لا يريد ان يكون بيننا ارتباط في مجال الأعمال، لأن هناك زعماً بانني تاجر سلاح، تعرفين ان الأميرة ديانا لها علاقة مع ابنه دودي، وبصفتي خاله، فانني أرحب بانضمام ديانا الى أسرتنا، في الماضي كان دودي الفايد يحيط نفسه دائماً بالفتيات الجميلات مثل الزهور الجميلة، لكن ديانا ستكون «أروع زهرة».

* * *

خاشقجي نفسه متزوج من اثنتين من الحسناوات، الأولى: هي الايطالية الجميلة لمياء التي تربي حالياً ابنه علي، وتعيش في تامبا. والثانية: شهباري، تلك الحسناء الايرانية التي تتجول في انحاء العالم لجمع المساعدات لضحايا الايدز واطفال الشيشان، وخلال كتابتي لهذه السطور تركت لي شهباري رسالة بخصوص مبنى او مشروع في تركيا.

ويذكر ان عمل شهباري في هذا المجال تسبب في مشكلة حقيقية، إذ يرى الأتراك انه ليس هناك ما يحملهم على مساعدة اطفال الشيشان داخل الأراضي التركية، في الوقت الذي يعاني فيه الكثير من اطفال تركيا من الجوع.

حرق الشيشانيون العلم الروسي، لانهم شعروا بانهم يريدون المزيد من الاستقلال عن «روسيا الأم». وكان خاشقجي، كالعادة، في قلب هذه الزوبعة.

وخلال احدى جلساتنا ذكر لي خاشقجي ان ديمي مور كانت معهم في كان بفرنسا، وانها اجرت عملية اجهاض هناك. وذكر لي ايضاً ان مور توجهت اليهم لأنها كانت في نوبة غضب شديدة، بسبب تنقل زوجها، بروس ويليس من مكان الى آخر في لندن خلال فترة حملها واجهاضها.. كان خاشقجي ـ خلال ذلك الحديث ـ ياكل بعض الفول السوداني مبتسماً، وكانما يريد ان يقول لي «الان تدركين مدى شهرتي، وكيف ان الأشياء تحدث من حولي».

* * *

وفي سؤال الى شهباري عن قصتها مع الشيشان؟ وما الذي تسعى لانجازه؟

قالت: بدات القصة كلها عند زيارتي لغزة قبل وصول ياسر عرفات الى هناك، رأيت بعيني حالة الأطفال هناك، وشاهدت المستشفيات واصبت بالصدمة. اخبرت عدنان بما شهدته، ولم يكن يعرف انني ذهبت الى هناك.

ثم اصطحبت بعد ذلك فريق تصوير تلفزيوني لتوثيق الوضع المحزن الذي رايته هناك، وعند عودتي قلت لعدنان انني أريد ان أقدم مساعدتي في هذا الجانب ـ لكنه حذرني من احتمال مواجهتي لصعوبات وتامر وكيد وغير ذلك.

واخبرني ان علي في نهاية الأمر ان افعل ما أشاء، ووعد بمحاولة مساعدتي.

اسسنا عقب ذلك رابطة صغيرة لمساعدة اطفال العالم، وعندما سمع الشيشانيون بذلك دعوني لزيارتهم. لا استطيع ان اصف ما رأيته هناك، إذ كانت زيارتي في ظروف صعبة، وتعرضت حياتي للخطر. تبدو المسالة كلها حزينة، لكن هذا ما حدث بالضبط، اعتقد ان كل الثرثرة تنبع من حقيقة ان الناس في العالم العربي لم يتعودوا على رؤية امراة تسافر وحدها حول العالم.

● اعرف ان لديك طفلين. هل يسافران معك في تنقلاتك هذه؟

ـ لا.. هل تدركين انني لم التقيهما طيلة حوالي شهرين، والسبب في ذلك انني مشغولة جداً بمشروع مساعدة الأطفال، لدرجة انني نادراً ما اجد الوقت للتحدث معهما حتى عبر الهاتف.

● ماذا تقصدين بنادراً؟ الا تتحدثين معهما مرة واحدة في اليوم؟

ـ لا.. فاحياناً تمر ايام دون ان اجد الوقت للحديث معهما.

● انك تشاركين امراة أخرى زوجها، وهذا ليس مقبولاً في العالم الغربي.. ما هو رايك في هذا الجانب؟

ـ هذا صحيح، إذ ان ذلك يخلق اوضاعاً حساسة، إلا ان المسالة بيننا ليست كما تبدو للآخرين.

● عدنان، انك سعودي تعيش معظم وقتك في الدول الغربية، لماذا تزوجت امراتين؟

ـ من الذي قال ان الزوجتين غير سعيدتين، يبدو انك وقعت ضحية نفس الافكار. المسالة المهمة هي ان تعاملهما بعدل، والعمل على اسعادهما، ويجب ان تدرك منهما انني لا احب واحدة اكثر من الأخرى، كما ان المسالة مثل ان يكون لدى الانسان عدد من الابناء، ربما يكون مرتبطاً باحدهم اكثر من الآخر، لكن لا بد من بذل الجهد لعدم اظهار ذلك.

● ماذا يكون عليه الحال لو تعين عليك ان تخرج مع شريكة حياتك، الا يكون ذلك موعداً مزدوجاً؟ كيف تخرج وفي صحبتك امراتان؟

ـ حتى في الغرب هناك اجراء الطلاق، هل من الانسانية في شيء ان يترك الانسان زوجته لكي يرتبط باخرى اصغر سناً، هذا امر خطير.. على اي حال لمياء تعيش في تامبا (فلوريدا) وشهباري تتنقل حول العالم.

● كان يطلق عليك لقب اغنى رجل في العالم، ومنذ ذلك الحين ظللت تواجه القضاء وخسرت اموالاً، ما هو وضعك المالي حالياً؟

ـ صحيح انني لم استطع ادارة اعمالي وانا في نيويورك خلال المحاكمة، كما انني خسرت بعض الأموال فقد عرفت الصعود والهبوط في حياتي، فبعد كل كبوة لا بد ان يكون هناك صعود.

● ما هو وضعك الحالي اذاً؟

ـ الحمد لله، وبالمناسبة لم يحدث ان اعلنت انني اغنى رجل في العالم، فهذا ما يردده الناس حولي.

● اعتقد ان هذا اللقب ساعدك في عالم الاعمال؟

ـ نعم ساعدني، لكنه أثار الحسد، فالمسالة تعتمد على نظرتك الى الوضع.

● تعرضت للكثير من الانتقادات بسبب ما يتردد عن تورطك في صفقات السلاح؟

ـ اشارك حالياً في اقامة منطقة سوق حرة في الشيشان، واشارك في اعمال كثيرة اخرى، لماذا يركز الناس فقط على المزاعم الخاصة بصفقات السلاح فقط.

يبتسم خاشقجي عند سماعه لهذا السؤال، ويبدو على وجهه الفضول والبراعة التي ساعدته في الخروج من ورطة تلو الأخرى، خلال إقامته في نيويورك للمثول امام المحكمة. عندما وصف بانه تاجر سلاح، كان خاشقجي يستخدم قطارات الانفاق في تنقلاته كواحد من العامة، كان يمارس رياضة العدو في الحدائق، ويقبل الأطفال مردداً باستمرار «احب نيويورك».

يمتلك خاشقجي مساكن في باريس والسعودية ومانهاتن، إلا انه يقضي معظم وقته متنقلاً بين باريس وكان، وبقية الوقت على متن الطائرات من صفقة الى اخرى.

* * *

● يزعم الفايد انك لم تقابل ابن اختك دودي لفترة 6 سنوات؟

ـ لا.. لا.. لم اقابله لفترة طويلة، ربما تكون 8 اشهر.

● ما هو شكل العلاقة بينكما؟

ـ ودية، فعندما نلتقي في الحفلات نحيي بعضنا بالاحضان ونقبل بعضنا، إلا ان دودي ليس مقرباً مثل ابني علي، لكنه عموماً شخص هادئ ولا يتحدث كثيراً، يمكن ان يجلس ساعات ليستمع، كما يمكن بكل تهذيب ان يقدم لمحدثه وردة.

وربما هذا ما وجدته فيه ديانا، شخصاً يستمع اليها، من المؤكد انه اصبح بمثابة طبيبها النفسي. لقد اختفى آل الفايد منذ ذيوع القصة الأخيرة، فالاب يقضي وقته على اليخت الذي يملكه، ودودي هرب الى قصرهم الضخم في اسكوتلندا، حيث العزلة والابتعاد عن الاعلام، وهذا ما لم يعلن حتى الآن، اي حتى اللحظة التي ذكر فيها خاشقجي ذلك.

شهباري خلال زيارتها للشيشان

بطولة الأندية الأوروبية بنظامها الجديد تنطلق اليوم

# سان جيرمان يواجه ستيوا بوخارست ونيوكاسل يلتقي كرواتيا زغرب

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تبدأ اليوم تصفيات الدور الثاني من مسابقة كأس الأندية الأوروبية لكرة القدم، وتشارك في هذا الدور، بموجب النظام الجديد، الفرق التي احتلت المركز الثاني في بطولات الدوري المحلي لكل من ايطاليا وفرنسا واسبانيا والمانيا وهولندا والبرتغال وانجلترا وتركيا الى جانب ابطال الدوري في الدول الصغرى.

وتشارك الفرق الـ16 الفائزة في هذا الدور الثاني من التصفيات في الدور الاول من المسابقة الذي سيجمع 24 فريقا توزع على 6 مجموعات.

وستشارك فرق عريقة في هذا الدور وهي التي احتلت المركز الثاني في بطولتها المحلية كبرشلونة الاسباني وباير ليفركوزن الالماني ونيوكاسل الانجليزي وباريس سان جيرمان الفرنسي ورينجرز الاسكتلندي.

وفي اقوى اللقاءات يلعب ستيوا بوخارست الروماني مع باريس سان جيرمان الفرنسي، وجوتبورج السويدي مع رينجرز الاسكوتلندي. اما برشلونة فيلعب مع سكونتو ريجا بطل لاتفيا، ويلتقي نيوكاسل مع كرواتيا زغرب.

وستشهد هذه المرحلة 16 مباراة يتأهل الفائز في كل منها للدور الاخير مع الفرق الثمانية الاخرى الابطال وهي بطل المسابقة الالماني بوروسيا دورتموند وأبطال المانيا بايرن ميونيخ وايطاليا يوفنتوس وفرنسا موناكو واسبانيا ريال مدريد وهولندا ايندهوفن والبرتغال بورتو وانجلترا مانشستر يونايتد. وتسحب قرعة المجموعات الست في 29 الحالي.

وهنا برنامج مباريات الذهاب من تصفيات الدور الثاني (الاياب في 27 الحالي):

ام تي كي بودابست (المجر) ـ روزنبورغ (النرويج)
بشيكتاش (تركيا ـ ماريبور برانيك (سلوفينيا)
سيون (سويسرا) ـ غلاطة سراي (تركيا)
اولمبياكوس (اليونان) ـ موزير (روسيا البيضاء)
جوتبورج (السويد) ـ رينجرز (اسكوتلندا)
برشلونة (اسبانيا) ـ سكونتو ريجا (لاتفيا)
برونديي (الدنمارك) ـ دينامو كييف (اوكرانيا)
نيوكاسل (انجلترا) ـ كرواتيا زغرب (كرواتيا)
فيينورد (هولندا) ـ جاز (فنلندا)
باير ليفركوزن (المانيا) ـ دينامو تبليسي (جورجيا)
ستيوابوخارست (رومانيا) ـ باريس سان جيرمان (فرنسا)
فيدزيف لودز (بولندا) ـ بارما (ايطاليا)
بيتار (اسرائيل) ـ سبورتينج لشبونة (البرتغال)
انورثوسيس (قبرص) ـ ليرس (بلجيكا)
كوسيتشي (سلوفاكيا) ـ سبارتاك موسكو (روسيا)

يوهانسون يطالب بعودة رئاسة الفيفا لأوروبا

# منتخب ألمانيا دون إعداد يواجه نظيره الآيرلندي والشقيقان لاودروب يقودان الدنمارك أمام البوسنة

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

اعلن رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لينار يوهانسون ان الوقت حان لكي يتولي اوروبي رئاسة الاتحاد الدولي (فيفا). ولمح بان خواو هافيلانج الرئيس الحالي للفيفا مدين له بتفسير عن تصريحات ادلى بها في الآونة الاخيرة.

وقال: انا معجب بما قدمه هافيلانج لكرة القدم العالمية لمدة 25 عاما ولكن الزمن تغير ورئاسة الفيفا يجب ان تعود الى اوروبا. واعلن السويدي يوهانسون من قبل عن ترشيح نفسه لرئاسة الفيفا ليحل محل البرازيلي هافيلانج (80 عاما) الذي سيتنحى العام المقبل وبالتحديد بعد كاس العالم بفرنسا الصيف المقبل.

واوضح هافيلانج رفضه لعرض يوهانسون ورشح الشهر الماضي خوليو جروندونا رئيس الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم ليحل محله. ونقل عن هافيلانج قوله آنذاك: يجب ان نحارب خاصة ضد الدول الاوروبية التي تريد ان تضع مرشحيها على راس كرة القدم العالمية.

وذكر يوهانسون انه ليست هناك اي مشاكل بينه وبين هافيلانج رغم تقارير الصحف التي تشير الى وجود عداوة بينهما، ومضى يقول: اذا اراد اي شخص ان يتحداني يجب ان يبدأ الآن قبل ان يتاخر الوقت على ذلك.. انا احب القتال.

ويزور يوهانسون حاليا بلجراد بناء على دعوة من الاتحاد اليوغوسلافي لكرة القدم تستهدف تحسين العلاقات بين الاتحاد اليوغوسلافي والاوروبي بعدما اتهمت اندية يوغوسلافيا بتقديم رشى لحكام في مباريات اوروبية.

على صعيد آخر ضم المنتخب الالماني لكرة القدم لاعب خط الوسط لارس ريكن الى الفريق المؤلف من 22 لاعبا قبل مباراته امام ايرلندا الشمالية بتصفيات كاس العالم 20 اغسطس (آب) الحالي في بلفاست. ويبلغ ريكن من العمر 21 عاما وهذه هي المرة الاولى التي ينضم فيها للمنتخب الاول حيث سيلعب بدلا من ديتر ايلتس.

وقال ريكن: انا سعيد للغاية ـ هذا اعتراف بي وفي الوقت نفسه حافز لكي ارفع من مستواي. وكان عدم اختيار ايلتس للمنتخب رغم انه لعب مع الفريق 31 مباراة مفاجاة للعديد من الالمان الا ان المدير الفني للفريق بيرتي فوجتس اوضح انه غير نادم على هذا القرار واشار الى ان ايلتس هبط في الآونة الاخيرة.

ولم يتمكن فوجتس من تجاهل ريكن بعد ان احرز العديد من الاهداف الموسم الماضي وبعضها كان حيويا. وسيغيب الظهير الحر ماتياس زامر عن المباراة بعد اصابته في الركبة في مباراة فريقه بروسيا دورتموند مع هيرتا برلين في الدوري الالماني. واجريت لزامر عملية جراحية الاسبوع الماضي وسيحل محله توماس هاسلر الذي يعود للمنتخب بعد غياب دام تسعة شهور لاصابته في الساق اليسرى. ولن يشارك ايضا المهاجم الجنوب افريقي المولد شين دندي في المباراة، وهو الذي قامت حوله زوبعة العام الماضي، وهل كان يحق له اللعب لمنتخب المانيا ام جنوب افريقيا.

وضم فوجتس اللاعبين يورجن كلينزمان وكريستيان زيجه واوليفر بيرهوف، وستكون مباراة المنتخب الالماني في بلفاست الاولى منذ عام 1988 التي يخوضها الفريق في التصفيات، دون لعب مباراة ودية قبلها للتعرف على مستوى اللاعبين.

وتاتي المانيا في المركز الثاني للمجموعة التاسعة في التصفيات بفارق نقطتين عن اوكرانيا المتصدرة للمجموعة الا ان المانيا لعبت مباراتين اقل. وتتساوى المانيا مع البرتغال في النقاط وما زالت هناك مباراة متبقية ايضا للبرتغال.

وفي كوبنهاجن عاد المهاجم مايكل لاودروب الذي اصيب في الركبة ابريل (نيسان) الماضي الى صفوف المنتخب الدنماركي ليكون بجانب شقيقه برايان في مباراة الفريق مع البوسنة ضمن المجموعة الاولى لتصفيات كاس العالم 20 الشهر الجاري في البوسنة.

وسبق ان فازت الدنمارك على البوسنة 2/صفر في مباراة الذهاب التي اقيمت في كوبنهاجن يونيو (حزيران) وهي تتصدر المجموعة ومرشحة بقوة للتاهل للنهائيات.

وفي اطار التحضيرات للتصفيات نفسها سيغيب المهاجم النرويجي ولاعب مانشستر يونايتد الانجليزي المصاب اولي جونار سولسكيار عن منتخب بلاده امام فنلندا ضمن تصفيات المجموعة الثالثة يوم 20 اغسطس ايضاً.

وغاب سولسكيار عن مباراة فريقه السابقة ايضا امام المجر في يونيو (حزيران) والتي انتهت بالتعادل 1/1 للايقاف. ولم يجر مدرب المنتخب النرويجي تغييرات تذكر على تشكيل الفريق الذي سيقابل فنلندا.

وضم ايجيل اولسين المدير الفني للفريق اريك ميكلاند وفرانك ستراني ويأمل ان يتمكن من ضم هينينج بيرج واويفيند ليوناردسين اذا شفيا من الاصابة. وتتصدر النرويج المجموعة الثالثة التي تضم ايضا فنلندا والمجر وسويسرا واذربيجان بفوزها في ثلاث مباريات وتعادلها في مباراتين من المباريات الخمس التي خاضها الفريق حتى الآن.

وضم المنتخب السويدي المدافع ماتياس تايلاندر الى الفريق قبل مباراته امام روسيا البيضاء ضمن تصفيات المجموعة الرابعة.

وشارك تايلاندر لاول مرة مع المنتخب في مباراة ودية امام ليتوانيا الشهر الماضي. وتاتي السويد في المركز الثالث ضمن مباريات المجموعة الرابعة بالتصفيات وراء النمسا التي تاتي في المركز الثاني بفارق نقطة، وبفارق خمس نقاط عن اسكتلندا المتصدرة للمجموعة.

نجم يوفنتوس زين الدين زيدان (في الوسط) يخترق بالكرة دفاع بايرن ميونيخ للتسديد نحو المرمى (أ.ف.ب)

فوز أرسنال على كوفنتري 2/صفر في الدوري الإنجليزي

# يونايتد يدعم صفوفه بنرويجي رابع قبل لقاء ساوثهامبتون اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تقام اليوم ست مباريات في افتتاح المرحلة الثانية من الدوري الانجليزي لكرة القدم حيث يلتقي استون فيلا مع بلاكبيرن، ودربي مع ويمبلدون، وليفربول مع ليستر، ومانشستر يونايتد مع ساوثهامبتون، وشيفيلد وندزداي مع ليدز، ووستهام مع توتنهام، وتاجلت مباراة بولتون ونيوكاسل.

وكان مانشستر يونايتد قد عزز صفوفه اول من امس بضم المدافع النرويجي هنينج بيرج في صفقة قيمتها خمسة ملايين جنيه استرليني (7,9 مليون دولار).

ووقع بيرج الذي لعب 44 مباراة لمنتخب النرويج عقدا مدته خمس سنوات مع يونايتد بعد خمس سنوات قضاها في صفوف فريق بلاكبيرن روفرز الذي لعب له 159 مباراة. وبيرج هو رابع لاعب نرويجي ينضم ليونايتد بعد روني يندسن واولي جونار سولسكيار وايريك نيفلاند لكن من غير المرجح ان يلعب معه في مباراة اليوم امام ساوثهامبتون.

وكان ارسنال افتتح المرحلة بفوزه على ضيفه كوفنتري 2/صفر في اطلالته الاولى على جمهوره ومباراته الاولى على ملعبه هايبيري في لندن. وسجل المهاجم الدولي ايان رايت الهدفين في الدقيقتين 29 و47 رافعا رصيده مع الارسنال الى 177 هدفا اي اقل بهدف واحد من الرقم القياسي للنادي والمسجل قبل نحو 50 سنة بواسطة كليف باستن.

وقد سدد سكوت مارشال كرة براسه في القائم اثر ركنية فحولها الهولندي دينيس بيرجكامب الى الفرنسي باتريك فييرا فسددها بدوره وابعدها الحارس ستيف اوغريزوفيتش فتابعها رايت (33 عاما) داخل الشباك مسجلا الهدف الاول.

واستغل رايت خطا من المدافع ريتشارد شو فسجل الهدف الثاني. وضمت صفوف الارسنال 4 فرنسيين (ايمانويل بوتي وجيل جريماندي وباتريك فييرا وريمي جارد) مع مدربهم الفرنسي ارسين فينجر وهولنديين اثنين (مارك اوفرمارس ودينيس بيرجكامب).

وتجدر الاشارة الى ان كوفنتري حقق مفاجاة المرحلة الاولى بفوزه على تشيلسي 2/3، في حين تعادل ليدز وارسنال 1/1، وهدف الاخير احرزه رايت ايضا.

## فوز يوفنتوس على بايرن ميونيخ ودياً

فاز يوفنتوس الايطالي على بايرن ميونيخ الالماني 1/صفر في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت في سان بينيديتو دل ترونتو.

وسجل فيليبو اينزاجي الذي توج هدافا للدوري عندما كان يلعب في صفوف اتالانتا برجامو هدف المباراة في الدقيقة 20 اثر كرة مررها له الفرنسي ديدييه ديشان من فوق الالماني توماس هيلمر.

وحفلت المباراة بالخشونة فلم تبد ابدا انها ودية، وقد استحق يوفنتوس الفوز لانه كان الفريق الاخطر على مدى 80 دقيقة واهدر لاعبوه اكثر من فرصة. اما بايرن فلم يتخل عن حذره الا في الدقائق العشر الاخيرة من دون ان يتمكن من تعديل النتيجة ليقظة الحارس انجيلو بيروتزي.

## موجز

### نجوم العالم في مباراة احتفالا بالعيد المئوي للاتحاد الروسي

باريس ـ أ.ف.ب: اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم لائحة باسماء 17 لاعبا من نجوم العالم سيواجهون منتخب روسيا الاثنين المقبل في موسكو في اطار العيد المئوي للاتحاد الروسي للعبة وذكرى مرور 850 عاما على قيام العاصمة الروسية.

واللاعبون هم: للمرمى: الاسباني اندوني زوبيزاريتا (فالنسيا) والالماني لوفه جوسيبداريك (بوخوم). للدفاع: السويسري رامون فيجا (توتنهام) والالماني لوثر ماتيوس (بايرن ميونيخ) والهولندي فرانك فيرلات (شتوتجارت) والمكسيكي كلاوديو سواريز (جوادالاخارا). وللوسط البولندي بيوتر نوفاك (ميونيخ 1860) والغاني عبيدي بيليه (ميونيخ 1860) والهولندي ارون فينتر (انترناسيونالي) والالماني ستيفان ايفنبرج (مونشنجلادباخ) والاسباني خولين جيريرو (اتلتيكو بلباو). وللهجوم: الفرنسيان جان بيار بابان (بوردو) ويوري ديوركاييف (انترناسيونالي) والبرازيلي جوفاني البير (بايرن ميونيخ) والبولندي اندريه يوسكوفياك (مونشنجلادباخ) والايطالي روبرتو باجيو (بولونيا) والاوكراني اندري شيفتشينكو (دينامو كييف).

### اتهام رئيس الاتحاد البرازيلي بالرشوة

ريو دي جانيرو ـ أ.ف.ب: وجه رئيس منطقة برنامبوكا (شمال شرق البرازيل) لكرة القدم كارلوس البرتو دي اوليفيرا تهمة الرشوة الى رئيس الاتحاد البرازيلي للعبة ريكاردو تكسيرا صهر رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج.

وادعى دي اوليفيرا ان تكسيرا عرض عليه تقديم 40 الف دولار لنادي ناوتيكو، احد اندية المنطقة، بواسطة شركة للسلع الرياضية وطلب منه في المقابل اقناع نواب المنطقة بعرقلة اعمال لجنة نيابية تحقق في سجلات الاتحاد البرازيلي. واعترف تكسيرا بانه اقترح مساعدة نادي ناوتيكو لكنه نفى ان يكون قد طلب شيئا في المقابل.

### إلقاء زجاجة مولوتوف على مقر نادي فلامينجو

ريو دي جانيرو ـ أ.ف.ب: القيت زجاجة مولوتوف على مقر نادي فلامينجو البرازيلي لكرة القدم فتسببت بحريق داخل احدى قاعاته.

وتبنت مجموعة من مشجعي النادي العملية واعلنت انها قامت بها احتجاجا على السياسة المالية لرئيس النادي كليبير لايتي وسوء نتائج الفريق الذي يحتل المركز قبل الاخير في بطولة الدوري البرازيلي.

فرق العاصمة السعودية قبل الموسم الجديد

# اكتمال استعدادات الهلال والنصر.. والرياض يعاني من مأزق الاستغناءات

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرى مدرب الفريق الكروي الاول بنادي الهلال (الروماني) ايلي بلاتشي ان افراد فريقه، لا بد وان يكونوا محصنين باكبر معدل من اللياقة البدنية قبل خوض فعاليات الموسم الكروي السعودي اواخر اغسطس (آب) الحالي. لذا فهو قد عمد الى برامج لياقة شاملة وتتطلب فترتين تدريبيتين في اليوم، وقد وضع في برنامج فريقه الاعدادي اكثر من 10 لقاءات تجريبية.

ايضا يسعى بلاتشي لتقليص عدد افراد فريقه برفع اسماء من اثبتوا عدم جدواهم ليتم استبعادهم او اسقاطهم من كشوف الفريق.

غير ذلك فقد ظهر بلاتشي غير مكترث بالشكوى المقدمة من فريقه السابق النصر جار الهلال، وهي الشكوى التي تعنى بعدم جواز تدريب بلاتشي للهلال استنادا على ان الاخير قد خالف نظام التعاقد العام المتبع في السعودية.

وفي ما يخص الادارة الهلالية فقد شغلت تماماً بقضية لاعب الفريق صلاح الدين بصير والمطالبة بكامل الحقوق الهلالية، تجاه انتقاله الى فريق ديبورتيفو لاكورونا الاسباني، لا سيما وان مسؤولي الاخير ارادوا دفع 800 الف دولار، وعلى فترتين للهلال مقابل طلب الهلال ان يكون المبلغ مليون دولارا امريكيا حاضراً قبل الاستغناء عن بصير او مبلغ 800 الف دولار يضاف اليها 10 في المائة من قيمة انتقال بصير من لاكورونا مستقبلاً.

وفي ظل المعمعة الادارية الهلالية بانتقال بصير تحمل ادارة الكرة معاناة اخرى تجسدت بغياب مؤثر في صفوف الفريق تمثل بالمدافع (الزامبي) اليجا ليتانا الذي يتوقع ان يقدم الهلاليون شكوى ضده لهذا السبب، ايضا حارس المرمى عبد الله الدعيع ما زال بعيداً عن فريقه ومع العودة المتاخرة للاعب الوسط فيصل ابو اثنين وحارس المرمى صالح السلومي.

وفي النصر الجار اللدود للهلال تبدو الأمور الفنية والاعداد العام للفريق الكروي الاول امور تحظى برضا تام من الادارة واللاعبين، وقبلهما الجهاز الفني الذي يرأسه (البلغاري) بنيف واقامة معسكر تدريبي في احد مصايف السعودية سيكون متخذاً في الاسبوع المقبل.

وعني المدرب بنيف خلال اشرافه على الفريق بوضع تصور عن لاعبيه واحوالهم واستند في ذلك على مناورات تدريبية متواصلة، غير ذلك فقد بدأ بوضع ترتيب جيد للمحترفين الاجانب الذين سينضمون للفريق. وقد رحب بالتعاقد مع الليبيري جوناثين سوبي الموجود مع منتخب بلاده ويتوقع ان تنتهي اجراءات التعاقد معه فور فراغه من ذلك.

ايضا الهداف (البلغاري) خريستو سيليف ضمن الاسماء التي ستطولها تجربة النصر.

الحال الادارية في النصر تشهد استقراراً لا سيما ان اركانها ما زالت مستمرة من الموسم الماضي وبات عملهم منصبا في كيفية اعادة الفريق الى جادة البطولات التي افتقدها في الموسم الماضي، وان كان رئيس النصر الامير فيصل بن عبد الرحمن اعلن عن اشارات التنافس والاثارة مع الفريق المنافس الهلال باشارته الى رفع دعوى ضد المدرب بلاتشي ووصفه لتعاقد الهلال معه على انه تعاقداً غير قانوني.

اعتزال ماجد عبد الله وانتقال (الغاني) اوهين كيندي امران على طاولة البحث في نادي النصر، ويبدو ان الامر الاول محسوماً، فيما ينظر النصراويون رد الفريق النمساوي حول اعارة كيندي (الذي يملك النصر عقده) له لا سيما وان نادي النصر فوض اللاعب بوضع الترتيبات الاولية لانتقاله.

وفي ظل ان فريق الشباب الكروي معني بالمشاركة (حاليا) بالبطولة العربية الثامنة للاندية ابطال الكؤوس التي تقام في الاسماعيلية، فان فريق العاصمة الرابع (الرياض) ما زال دون رؤية جيدة لتحديد توجهه في الموسم الجديد، لا سيما وان هناك خلافاً كبيراً داخل اروقة النادي تمثل في مطالبة عدد من الاسماء المهمة في الفريق خطابات تنازل للعب فرق اخرى اسوة بزميلهم حارس المرمى ابراهيم الحلوه الذي انتقل الى صفوف فريق الشباب.

ويتزعم ذلك المهاجم خالد السويلم الذي يرغب في الانتقال الى النصر، ومحمد السبيت الذي يرغب في الانتقال الى الهلال، ويبدو ان حظوظ الاول كبيرة بالانتقال لا سيما وان فريق النصر والرياض قطعا شوطا كبيرا في اطار صفقة يتوقع ان تبلغ 1,2 مليون ريال.

المدرب (الفرنسي) كيغالي رئيس الجهاز الفني لفريق الرياض يسعى حاليا لوضع استراتيجية تهدف الى تثبيت الفريق الذي يعاني من ارتفاع متوسط اعمار لاعبيه.

# النجمة والهومنمن في نصف نهائي كأس النخبة اللبناني اليوم

بيروت ـ أ.ف.ب: يتقابل النجمة والهومنمن اليوم على ملعب برج حمود شمال بيروت في الدور نصف النهائي من دورة كاس النخبة الثانية لكرة القدم.

وكان النجمة، حامل اللقب، قد أحرز بطولة المجموعة الثانية بتغلبه على الهومنتمن 3 ـ صفر والاخاء الاهلي عاليه 2 ـ 1. اما الهومنمن فاحتل المركز الثاني في المجموعة الاولى بتعادله مع الصفاء 2 ـ 2 ومع الانصار 2 ـ 2.

واختلف عرض النجمة في مبارياته فبدا كل شيء امام الهومنتمن، لكنه واجه موقفا حرجا امام الاخاء الذي تقدم بهدف اواخر الشوط الاول قبل ان يدرك النجمة التعادل اوائل الشوط الثاني ويسجل هدف الفوز اواخره بعدما اكمل الاخاء اللعبة بـ 10 لاعبين.

وتكمن خطورة النجمة في لاعبه الجديد نزهة الذي اثبت انه اخطر المحليين والاجانب حتى الان والمرشح للعودة بقوة الى المنتخب اللبناني للقاء نظيره العراقي وديا على الملعب ذاته في 21 اغسطس الحالي. ولم يرشح شيء عما اذا كان المدرب الجزائري رشيد مخلوفي سيخوض المباراة بطريقة 4 ـ 4 ـ 3 او 3 ـ 5 ـ 2. وستكون المواجهة في الوسط بين الرباعي النجماوي رائد ابو النصر وعبد الحميد كركي ومحمد ابو عليوى وجمال الحاج، والارمني بابكين وارمين وربيع ابو شعيا وبيار نصار في الوقت الذي يتفوق النجمة نسبيا في الدفاع لوجود المصري هشام ابراهيم. ووصف ميثاق نجاريان الامين العام لنادي الهومنمن المباراة بانها «قمة مبكرة».

وعزا الاداء المتواضع في بعض مراحل المباراتين السابقتين للفريق الى عدم دخول اللاعبين في جو المنافسات المباشرة بعد انتهاء معسكرهم التدريبي في ارمينيا والى ان عدم تأقلم الجديدين سيرغي هايربابميان وغاغيك سيمونيان مع الفريق بعد. وذكر ان الهومنمن انهى بنسبة 80 في المائة استعداداته للموسم المقبل ولذا يعتبر كاس النخبة «بروفة» حقيقية للدوري، واكد ان الخبرة الممثلة ببابكين وارمين وكوركين وسامي قليط والحارس احمد الصقر وحلو فضلا عن الناشئين شعيا ونصار وحسين فقيه ستحسم نتيجة المباراة سلبا ام ايجابا.



# الفرق العربية تصل الإسماعيلية اليوم للمشاركة في بطولة الكؤوس العربية الثامنة

القاهرة: من عبده زينة

قال مدير عام البطولة العربية الثامنة للاندية ابطال الكاس، المهندس مدحت الورداني، ان ادارة البطولة انهت كافة الاستعدادات الخاصة باستضافة بعثات الفرق المشاركة في فعاليات البطولة التي ستفتتح الجمعة بالاسماعيلية.

واضاف ان ادارة البطولة بذلت جهوداً مكثفة بلجانها الاحدى عشرة لاستقبال نحو 300 ضيف، ما بين لاعبين واداريين وصحفيين، مشيراً الى انه تم توجيه الدعوة لرئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري وجميع سفراء الدول المشاركة في البطولة لحضور حفل الافتتاح. واكد الورداني ان ادارة البطولة استعانت بخبرة النادي الاهلي المصري في تنظيم البطولة حيث سبق له تنظيم نفس البطولة في مرحلتها الخامسة، موضحاً انه حصل من المهندس عدلي القيعي مدير الاهلي على كافة تصميمات واختصاصات اللجان وتم تسكينها في مواقعها.

وكشف مدير البطولة عن اهم العقبات التي واجهته اثناء الاستعداد للبطولة حيث قال: اننا كدنا ان ننقل مباريات البطولة الى ملعب نادي المقاولون العرب بالقاهرة، بسبب عدم انارة ملعب قناة السويس الذي ستقام عليه البطولة وهو ما كان سيفقد الاسماعيلي مؤازرة جماهيره.

واضاف إلا ان ادارة نادي القناة استطاعت انارة الملعب وتجهيزه خلال ثلاثة اسابيع فقط لتقام البطولة في الاسماعيلية.

ومن جانبه اكد مدير غرفة العمليات بالبطولة العربية العميد سيد رمضان ان ادارة البطولة شكلت 11 لجنة لتسهيل كافة مطالب الضيوف لتحقيق اقامة مريحة لهم بالاسماعيلية.

وقال ان لجنة العلاقات العامة والاستقبال استعدت لاستقبال جميع الفرق التي ستصل الى الاسماعيلية اليوم الاربعاء.

واضاف: اول الفرق التي وصلت هو فريق الاهلي الليبي الذي وصل امس الى القاهرة عن طريق البر، فيما سيصل فريق الشباب السعودي في الثامنة مساء اليوم من الرياض، ويصل العربي الكويتي في التاسعة مساء على رحلة من الكويت، والاتحاد القطري يصل اليوم كذلك من الدوحة، والاتحاد القطري يصل اليوم كذلك من الدوحة، بينما يصل فريق مولودية الجزائري الساعة الثالثة والربع بعد الظهر من الجزائر، فيما يصل فريقا الوحدات الاردني وشباب بلاطة الفلسطيني الساعة الثالثة و45 دقيقة على متن الرحلة رقم 315 القادمة من عمان.

سبق له قيادة منتخب الكاميرون

# البلجيكي ديبيرو مدربا لاتحاد جدة

لندن: من مجدي وعدو

انهى نادي اتحاد جدة السعودي تعاقده مع المدرب البلجيكي هنري ديبيرو لقيادة الفريق خلال الموسم المقبل مقابل 170 الف دولار كمقدم عقد ورواتب شهرية.

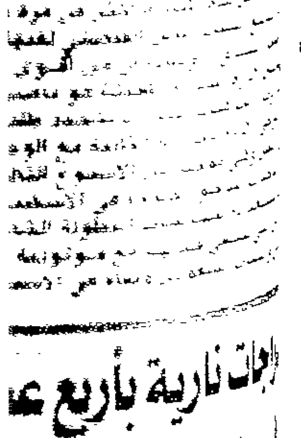
ويخلف ديبيرو (53 عاما) ـ الذي سبق له تدريب ميتز الفرنسي ورنستار اليوغوسلافي وبيلينتسي البرتغالي ولوزان السويسري ـ المدرب اليوغوسلافي الاصل البلجيكي الجنسية ديمتري دافيدوفيتش الذي رفض تجديد عقده مع الاتحاد رغم انه حقق للفريق الثلاثية النادرة «كاس الاتحاد وكاس دوري خادم الحرمين الشريفين وكاس ولي العهد» واتجه للامارات لتدريب فريق الشارقة بعدما كان قد درب هناك دون ان يحقق نجاحا يوازي ما حققه في السعودية.

وستكون مهمة المدرب البلجيكي ديبيرو غاية في الصعوبة لان الاتحاد سيحارب الموسم المقبل على عدة جبهات منها المحلية التي يريد الاحتفاظ ببطولتها الثلاثية التي حققها الموسم الماضي واي من البطولات الخارجية التي يريد الاشتراك فيها، لان الاتحاد السعودي لكرة القدم قرر توزيع المشاركات الخارجية على الاندية السعودية البطلة لضمان المشاركة الايجابية.

لكن ديبيرو الذي سبق له تدريب منتخب الكاميرون لن يجد صعوبة في انتقاء تشكيلة الاتحاد رغم غياب نجومه الكبار بسبب مشاركتهم مع الفريق الاول لمنتخب السعودية في التصفيات النهائية لكاس العالم لان الفريق الحالي مليء بالنجوم الذين حققوا بطولات السعودية في العام الماضي، او النجوم الجدد الذي استقطب الاتحاد منهم حتى الآن حمزة ادريس مهاجم منتخب السعودية السابق من نادي احد لقاء 2,5 مليون ريال ويفاوض عددا آخر من النجوم. وبالاضافة للاعبين الذين يفاوضهم الاتحاد انهى اخيرا تعاقده مع اللاعب الجنوب افريقي الزين موسى الذي سيدافع الموسم المقبل عن الوان الفريق.

ويشكك الكثير من النقاد في النجاح الذي قد يحصده الزين موسى مع الاتحاد بعد المعلومات التي قالها مسؤول كبير في نادي النصر عن هذا اللاعب بانه لم يلعب مباريات رسمية منذ موسمين لايقافه وهو السبب الذي دفع النصر لعدم جلبه للعب في السعودية. وسيلعب الزين موسى الى جانب المغربي الشهير احمد البهجا الذي قاد الفريق الموسم الماضي للفوز بالبطولات الثلاث بعدما سجل حوالي نصف اهداف الفريق 23 هدفا، وهناك اتجاه للتعاقد مع لاعب اجنبي ثالث للفريق، كما تنص انظمة الاتحاد السعودي لكرة القدم. ويخلف الزين موسى البيروفي «الموهوب» الفونسو الذي قضى موسمين كبيرين مع الفريق وساهم مساهمة فعالة في انتصاراته الماضية لكن خلافه مع رئيس النادي طلعت لامي عجلت برحيله مع المحترف المغربي الاخر عبد الجليل حدا «كماتشو» الذي انتقل للافريقي التونسي.

ويأمل مسيرو نادي الاتحاد ان يحذو البلجيكي الجديد حذو البلجيكي الآخر الذي درب الفريق الموسم الماضي، ويستمر النادي الذي يعيش فترة ازدهار فنية كبيرة في حصد البطولات التي نالها الموسم الماضي، خاصة مع كثرة النجوم الذين يضمهم الاتحاد حاليا.



# نجم ليفربول جون بارنز يبحث عن ناد لشرائه

لندن: «الشرق الأوسط»

فوجئ نجم فريق ليفربول ومنتخب انجلترا السابق جون بارنز (33 عاما) بتجاهل الادارة الفنية للفريق له خلال فترة الاستعداد للموسم الجديد وتأكد له ذلك باستبعاده من القائمة الرئيسية وايضا الاحتياطية في مباراة الفريق الافتتاحية بالدوري السبت امام ويمبلدون التي انتهت بالتعادل 1/1. واشار المدير الفني لليفربول روي ايفانز بان فرصة بارنز في حجز مكان في القائمة اصبح صعبا بعد ضم الفريق لمجموعة من اللاعبين الجدد بول انس والنرويجي اوفيند ليونهاردسن وداني ميرفي والالماني ريدله اضافة الى تصعيد مجموعة من الشباب.

واعرب بارنز الذي امضى في صفوف ليفربول 10 سنوات عن اسفه لما يحدث، وقال انه بدأ يبحث عن فريق جديد يلعب له هذا الموسم. واعترف بارنز بان قرار مسؤولي النادي فاجأه، وقال: اعتقدت انني لن افقد مركزي كاساسي في الفريق ولكن يبدو ان رغبة النادي في بقائي لم تكن قوية. ورغم ذلك اعترف بارنز بجميل النادي الذي ترك له حق الرحيل من دون ان يطلب تعويضات، وبامكانه الاستفادة كاملا من مبلغ التعاقد الجديد مع اي ناد يرغب في ضمه.

وانضم بارنز الى ليفربول عام 1987 وشارك في فوزه ببطولة الدوري عامي 89 و90 وبكاس انجلترا عامي 89 و92، ولكن بعد ان فشل الفريق الموسم الماضي في حصد اي لقب محلي او اوروبي اتخذت الادارة الفنية عدة خطوات لتحديث الفريق بالنجوم الشابة واللامعة اوروبيا.

وتبدو حظوظ بارنز، الذي يتمتع بخبرة كبيرة، ضئيلة في التعاقد مع اي من اندية القمة الانجليزية، وتبدو الظواهر بانه ربما يتجه لنادي ميدلسبره الهابط الموسم الماضي من الدرجة الممتازة للاولى والذي مازال يحتفظ بنجوم على مستوى عال بامل الصعود مرة اخرى نهاية الموسم الحالي.

جون بارنز (ارشيف «الشرق الاوسط»)

## سالم السويد نجم المنتخب السعودي السابق:

# تجاهل إدارة الاتحاد لرفع راتبي وراء انتقالي للأهلي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اخذ موضوع انتقال سالم السويد لاعب وسط الاتحاد السابق للعب مع النادي الاهلي خلال الاسابيع الماضية ابعادا كبيرة حتى عقد الامير محمد العبد الله الفيصل عضو شرف النادي الاهلي المشرف العام على فريق كرة القدم مؤتمرا صحافيا ليوضح فيه جميع ملابسات الانتقال وبنود الاتفاق مع اللاعب.

«الشرق الاوسط» التقت سالم السويد الذي اوضح الاسباب التي دفعته للانتقال من ناديه الاتحاد الذي قضى فيه ثماني سنوات وما جعله يفضل النادي الاهلي عن غيره.

● متى فكرت في الانتقال من الاتحاد؟

- راودتني الفكرة منذ الموسم قبل الماضي عندما تقدمت بخطاب الى ادارة الاتحاد اطلب فيه زيادة راتبي بعد ان تطور مستواي في الدوري وانضممت للمنتخب السعودي في ذلك الوقت، ولكن وجدت التجاهل التام منها ففكرت في ترك الفريق واللعب لغيره خصوصا وان مستواي يؤهلني، وعموما انا لاعب محترف وابحث عن تامين مستقبلي ولذلك فكرت ان اتقدم بطلب الانتقال بعد نهاية العقد.

● كم كان راتبك في الاتحاد؟

- كان راتبي عشرة آلاف ريال، ويعرف الجميع ان مستواي تطور خلال السنوات الثلاث الاخيرة بالاضافة الى انني كنت من افضل اللاعبين في الفريق، وهذا ليس بمدح مني ولكن تقييم كل مدرب اشرف على تدريب الاتحاد وكذلك النقاد الرياضيين، وبصحيح العبارة كنت اللاعب رقم واحد في الفريق وهذا ليس بالتقارير فقط بل بالارقام حيث كنت هداف الفريق في الثلاث سنوات الماضية رغم انني اشارك كلاعب خط وسط، وهذا الموسم سجلت اهدافا كثيرة ومهمة منها هدف في نهائي كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم.

● لماذا لم تشرح هذه الاسباب في خطابك الذي طالبت فيه الادارة برفع راتبك؟

- بالعكس اوضحت لهم ذلك وبينت انه يوجد هناك بند في نظام الاحتراف يقول من حق اللاعب المطالبة برفع مرتبه اذا تطور مستواه ولكن تجاهلوني ولم يعاملوني معاملة جيدة، وكنت انتظر كلمة شكر ولكن حتى هذه الكلمة لم اجدها من الادارة، ولذلك فضلت ترك النادي دون الاساءة الى احد.

● صرحت ادارة الاتحاد بانها سترفع قيمة راتبك ولكنك تقدمت بطلب مقدم عقد؟

- لا لم اتقدم بطلب مقدم عقد مطلقا لانني في الاصل لم اتقدم بخطاب لرفع المرتب لعلمي المسبق بالرد، لانهم اتهموني في السابق بالمساومة والمادية، وفضلت ان اتعامل معهم باسلوب المفاوضات المباشرة لعلمي انهم يتعاملون مع كل لاعب على حدة حيث رفعوا راتب اللاعب محمد الخليوي وجاري القرني ووقعوا عقودا جديدة معهما وتجاهلوني مما زادني اصرارا على الانتقال، وعندما علمت الادارة بقرار تركي للنادي اثاروا الموضوع عبر الصحف واختلقوا عملية المقايضة من اجل الاساءة لي امام جماهير الاتحاد.

● من هو الشخص الذي كان يحاربك في ادارة نادي الاتحاد؟

- كان هناك اختلاف في وجهات النظر بيني وبين رئيس النادي طلعت لامي الذي استغل هذه النقطة وبدأ يثير الشكوك حولي عبر الصحف بانني لاعب مساوم ومادي ولكن تاريخي وسجلي المشرف في نادي الاتحاد يشهد علي.

● لماذا لم تلجأ الى رئيس اعضاء الشرف في نادي الاتحاد لتحل مشاكلك؟

- انا كنت ملتزما امام اعضاء الشرف الذين كانوا يساعدونني وهم الامير خالد بن فهد واللواء اسعد عبد الكريم لذلك لم ارد على تصرفات اللامي او تصريحاته للصحف وهو يتهمني بالمادي والاستغلالي.

● من خلال وجودك في صفوف فريق الاتحاد كيف كانت علاقتك مع المدربين؟

- كانت اكثر من جيدة وخصوصا مع المدرب البرازيلي كامبوس الذي اعطاني الفرصة الكاملة وقدمني كنجم في عالم الكرة وكذلك المدرب البلجيكي بيمتري الذي حققنا معه البطولات الثلاثية.

● ما هي قصة انتقالك للاهلي؟

- في نهاية الموسم الرياضي الماضي عندما تم اختياري للمنتخب السعودي الاول بعد تطور مستواي تقدمت بخطاب لادارة الاتحاد بطلب رفع مرتبي ولكن وجدت التجاهل. وكان ذلك في الوقت الذي تلقيت فيه عرضا من الاهلاويين ولكنني تريثت حتى ينتهي عقدي مع الاتحاد، وفي نهاية الموسم تجددت المشاكل مع الادارة قدمني البعض للامير محمد العبد الله الفيصل عضو شرف النادي الاهلي والمشرف العام على كرة القدم الذي رحب بفكرة انتقالي للفريق وبدأت الاتصالات الفعلية بين شقيقي الاكبر محمد السويد وادارة الاهلي وتم الاتفاق على جميع بنود العرض والتي كانت لصالحي وانتقلت للنادي الذي وجدت فيه التقدير.



# السعودي محجوب رئيسا للجنة تحكيم بطولة «أرو» السويسرية للفروسية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختار الاتحاد الدولي لالعاب الفروسية الحكم السعودي حاتم محجوب حسنين رئيسا للجنة الحكام الخاصة ببطولة «ارو» الاوروبية التي ستقام فعالياتها في سويسرا يومي 18 و19 من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، والبطولة مخصصة لسباقات التحمل لمسافة 200 كلم وسيشارك في فعالياتها 350 فارسا ينتمون لـ 25 دولة منها بعض الدول العربية كالسعودية وقطر اللتين تتخذان من هذه البطولة خطوة للاعداد لبطولة العالم للتحمل التي ستقام بقطر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وجدير بالذكر أن اختيار الحكم السعودي حاتم حسنين كاول عربي يقود لجنة الحكام في هذه البطولة العالمية يعد انجازا كبيرا للفروسية السعودية التي تخطت بفرسانها وحكامها الحواجز الاقليمية والقارية وباتت تتنافس على المقاعد العالمية.

ويذكر ان المنتخب السعودي للفروسية كان قد حقق الميدالية الفضية لنفس البطولة عام 1995.

وتعتبر رياضة التحمل في الفروسية من الرياضيات العريقة في السعودية وتاخذ حيزا كبيرا من الاهتمام ولها برامج تنافسية برعاية نادي الفروسية السعودي الذي يراسه الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد رئيس الحرس الوطني وباشراف مباشر من الاتحاد السعودي لالعاب الفروسية.

## تجمع بين الفيصلي والوحدات

# طاقم حكام سعودي لمباراة القمة الأردنية 28 أغسطس

عمان: «الشرق الأوسط»

ينتظر ان يتولى طاقم دولي سعودي قيادة اهم مباراة القمة الكروية في الاردن التي ستجري يوم الجمعة 28 اغسطس (آب) الحالي على استاد عمان الدولي برعاية الملك حسين عاهل الاردن وتجمع بين الفيصلي والوحدات في نهائي بطولة درع الاتحاد.

وقال هشام عصفور امين سر اتحاد الكرة الاردني الذي كان يرد على استفسار «الشرق الأوسط» ان الامل يحدو الاتحاد الاردني للحصول على موافقة رسمية من جانب الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم والذي تمت مخاطبته رسميا تقديرا واعتزازا بالعلاقات الاخوية والطيبة التي تربط الاردن والسعودية في شتى المجالات ومن بينها كرة القدم مشيرا الى انه في حالة تعذر حضور طاقم حكام سعودي فإن النية سوف تتجه نحو الاتصال مع اتحاد الامارات لكرة القدم.

وينتظر ان تحظى قمة الفيصلي والوحدات المقبلة بمزيد من الاهتمام وبحضور اكثر من 30 الف متفرج وهي تفوق السعة الحقيقية لاستاد عمان الدولي، كما ينتظر ان تجري المباراة في ظل احتياطات امنية مشددة وربما غير مسبوقة بحشد نحو الفي رجل امن داخل وخارج الملعب وفي الطرقات المحيطة تحسبا لوقوع اية حوادث شغب نظرا للحساسية المفرطة التي اخذت تميز قمة الفيصلي والوحدات على اعتبار ان الاول هو اعرق ناد اردني تاسس عام 1932، في حين ان الوحدات هو صاحب اكبر شعبية بين سائر الاندية الاردنية وقد تاسس عام 1956 وجدير بالذكر ان اتحاد الكرة الاردن كان استجاب لطلب الفيصلي بالاستعانة بحكام من الخارج لمباراته المقبلة مع الوحدات شريطة تحمل الفيصلي نفقات ذلك، في حين لم يمانع الوحدات ملاقاة الفيصلي بحكام محليين او من الخارج.

وقد تم تاجيل هذه المباراة اكثر من مرة بعد ان كان مقررا اقامتها قبل عدة اسابيع، بسبب رفض الفيصلي لعبها الا بحكام من الخارج.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان من اقوى المرشحين من حكام الكرة السعوديين لادارة المباراة المقبلة هو ناصر الحمدان، وعبد العزيز الدخيل. وما زالت هناك اشارات بتجدد طلب الفيصلي لاستقدام طاقم حكام خارجي، لادارة مباراته الثانية مع الوحدات المقررة يوم 5 سبتمبر (ايلول) المقبل وهي مؤجلة من الاسبوع الثالث للدوري الممتاز، ويواصل فريق الوحدات الموجود حاليا في الاسكندرية لاقامة معسكر تدريبي مكثف استعداده لنهائيات البطولة الثامنة للاندية العربية ابطال الكؤوس التي يلتقي فيها مع مولودية وهران الجزائري والعربي الكويتي والشباب السعودي وتقام في الإسماعيلية.

# دراجات نارية بأربع عجلات تشارك في رالي الإمارات الصحراوي 97

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت اللجنة المنظمة لماربورو - رالي الامارات الصحراوي 1997 اخيرا عن اشتراك قافلة من الدراجات النارية ذات الدفع بأربع عجلات ولاول مرة في فعاليات هذا الرالي الدولي الضخم للصنف كآخر جولات بطولة كاس العالم للراليات الصحراوية الطويلة والمقرر إقامته في الفترة الواقعة بين 5 و8 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ويبلغ طوله الاجمالي اكثر من الفي كيلومتر.

وباشتراك الدراجات النارية ذات الدفع باربع عجلات في هذا الحدث يكون رالي الامارات الصحراوي قد اتخذ ابعادا جديدة تعزز المنافسة الحقيقية التي ستدور رحاها في المناطق الصحراوية كما ستزيد من اعداد المتسابقين العرب.

وتحدث نجم الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم رئيس اللجنة المنظمة لرالي الامارات الصحراوي عن هذه الخطوة الجديدة قائلا «ان رؤية الدراجات النارية ذات الدفع باربع عجلات تتسابق في الصحراء وعلى الشواطئ اصبحت امرا عاديا هذه الايام. الا ان هذه الدراجات اصبحت الآن جزءا حقيقيا من الراليات الصحراوية. اننا نتطلع دائما لاضافة ابعاد جديدة على هذا الحدث وهذه خطوة ايجابية اخرى نتخذها للارتقاء برالي الامارات الصحراوي».

فرقة اميركية تزرع ارض بيكيت في منتصف ليل أدنبره

# سهرة فكرية مع الساحر الايرلندي



محيي الدين اللاذقاني

● عناية خاصة من ادارة المهرجان بالمسرح الجسدي
● ست مسرحيات قصيرة تعكس طبيعة مسرح بيكيت
● اسئلة الوجود والعدم في اطار عبثي ومساقات مأساوية

صموئيل بيكيت

مشهد من عرض فرق تويلاثارب الأميركية

يروج المنظمون لمهرجان ادنبره منذ عدة أعوام لنوعين من الفرجة المسرحية التي يعتقدون انها الاكثر شعبية. واول هذين النوعين هو المسرح الارتجالي الذي ازدهر بصورة واضحة، وصار ظاهرة ملفتة للنظر في المهرجان. اما النوع الثاني، فهو ما اتفقوا على تسميته بالمسرح الجسدي، ويعنون به تحديداً التعبير بالجسد دون كلام، ويرفضون ان يصنفونه بين أشكال الرقص العادي، واشهر عروض هذا النوع للعام الحالي تقدمه فرقتان اميركيتان من نيويورك وسان فرانسيسكو، حيث تقود الفرقة النيويوركية «تويلاثارب» التي يحمل العرض اسمها، وتعتمد الفرقة الثانية على مقطوعات موسيقية شهيرة، وتقف في الحد الفاصل بين المسرح الجسدي، والباليه، وستبدأ هذه الفرقة بتقديم عروضها على انغام رحمانينوف وسترافينسكي في التاسع عشر من اغسطس (آب) الحالي.

وبانتظار مسرحهم الجسدي قدم الأميركيون لجمهور ادنبره المسرحي مفاجأة سارة من المسرح الفكري فقد تالقت فرقة مسرحية من بالتيمور بولاية ميريلاند الأميركية، ولفتت الانظار حين عرضت ست مسرحيات قصيرة لمؤلف بانتظار جودو صموئيل بيكيت.

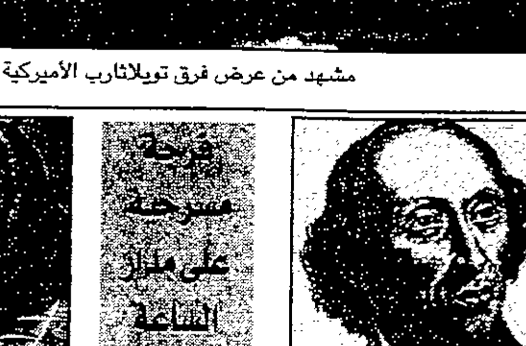
ومع ان توقيت العرض في مسرح ماركوس لم يات في ساعات الذروة وجرى تاخيره الى منتصف الليل، فان تلك الفرقة الطموحة نجحت في اصطياد مشاهدي النخبة، وصنعت لنفسها سمعة طيبة منذ الأيام الأولى.

وقد كانت المسرحيات المختارة تعكس طريقة بيكيت ذلك الساحر المسرحي الايرلندي الكبير الذي يرمي كافة التفاصيل الهامشية، ولا يهتم بغير الجوهر ففي المسرحية القصيرة الأولى من المسرحيات الست «ماذا..؟ واين؟» تختلط شخصيات بام وبوم وبيم، وبم ويمضي الوقت وهم يناقشون سؤالاً واحداً عن شخص مجهول يرفض ان يبوح بالسر لأي منهم وفي ما يتعاقب الصيف والشتاء والخريف والربيع من خلال اعلان ينقله بوق قديم في مقدمة المسرح تختفي الشخصيات ويظل السؤال معلقاً والسر حصيناً ومثيراً ككل المخفيات التي تكتسب اهميتها من القدرة على تحريض المخيلة.

وقبل ان تتعب نفسك في التساؤل عن ذلك السر الذي تنقرض امامه الاجيال، ولا ينكشف تاتي مسرحية «الكارثة» وهي الثانية لبيكيت لتنسيك سؤال الوجود والعدم، وتنقلك الى المحنة الانسانية، وازمة الانسان الموزع بين النضارة والتشيؤ، ففي تلك المسرحية يتحول الممثل الى اداة تافهة يمكن تحريكها كالدمى، وتتحول مساعدة المخرج الى آلة تسمع وتنفذ، ويصيب السام المخرج نفسه الذي يغادر المسرح ويترك صنيعته في العراء كتمثال بلا روح. وتدور المسرحيتان الثالثة «اسكتش للمسرح» والرابعة «حركة دون كلام» في اطار ماساوي فاجع يبلغ ذروته في «اسكتش للمسرح» التي يقوم ببطولتها موسيقي اعمى يقع تحت سيطرة مشلول مبصر، ويقدم له الكثير من التنازلات مقابل ان يشرح له معاني «النور» و«الخضرة» ويصف له مشاهدات الطريق، وفي ما حرص المخرج «توني سينس» على ابراز التوق الى الألفة من خلال شخصية الأعمى لم يبخل في تعرية التشوه الانساني الداخلي الذي أصاب المشلول.

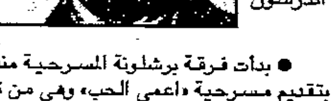
وكانت المسرحية الخامسة القصيرة من توليفة «ارض بيكيت» لفرقة بالتيمور الأميركية تدور حول امرأة في الأربعين تعيش على ذكريات صوت امها التي تعتذر لها لأنها انجبتها متاخرة لكنها تصر على ان تحملها كافة افكارها وعقدها في الحياة، فالعاطفة ممنوعة، والحب لا يكفي والبشر اشرار ولا داعي لصحبتهم، وتستمر التعليمات القادمة من العالم الآخر الى ان تختفي المراة ويظل الصوت المسيطر القادم من دنيا ثانية.

وحملت المسرحية الأخيرة من سداسية «ارض بيكيت» عنوان «التنفس»، ومدة هذه المسرحية دقيقة واحدة نسمع من نصفها الأول صرخة الولادة، وفي نصفها الثاني آخر الانفاس لشخص عجوز يحتضر، ويسدل الستار الذي كان مفتوحاً على فوضى وعفونة لتبدأ في ذهن المشاهد مسرحيات وتداعيات اخرى تؤكد على قدرة الساحر الايرلندي على ملامسة شغاف الروح الانسانية، وتحريضها على التفكير بالممنوع والماساوي، والعميق في حياة محاصرة بالعبث والماساة ومحكومة بالسير في مساقات محيرة من مهدها الى لحدها.



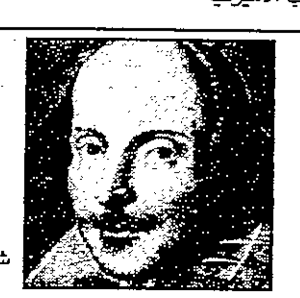






هانس اندرسون

فرجة مسرحية على مدار الساعة



شكسبير

● بدات فرقة برشلونة المسرحية منذ مساء امس بتقديم مسرحية «اعمى الحب» وهي من تاليف واخراج جوردي ميلان.

● عميد جليلي الذي قدم في العام الماضي مسرحية عن العرب واليهود يعود في العام الحالي بمسرحية عن الاقليات العرقية وهي ككافة اعماله من النوع الكوميدي.

● مسرحية اليوت «حفلة كوكتيل» تقدم في الاسبوع الأخير من المهرجان وتحديداً اعتبارا من الخامس والعشرين من الشهر الحالي وهي من اخراج فيليب فرانك.

● منظمة العفو الدولية قدمت في اليوم الاول من المهرجان مسرحية بعنوان «امنستي» رصدت ريعها لمساعدة طالبي اللجوء السياسي في اسكتلندا.

● بين عروض المسرح الهامشي مسرحية للمخرجة السعودية راميا السيد وهي بعنوان «غداء يوم الأحد» ويصفها الاعلان الذي وزع عنها بانها من نوع الكوميديا السوداء.

● أعاقت الامطار التي هطلت على ادنبره يوم اول من امس انشطة فرق المسرح الجوال الذي يقدم افراده عروضهم في الهواء الطلق، وبينهم فرقة تقدم كافة اعمال شكسبير في عشر دقائق.

● في المهرجان عدة فرق تقدم عروضاً خاصة للاطفال ولاحد منها من هونغ كونغ والثانية من كاليفورنيا. وهناك فرقة سويدية تقدم «عروس البحر الصغيرة» ورابعة اسكتلندية متخصصة في مسرحية قصص هانس كريستين اندرسون.

جديد بنتر والنمساوي بينهارد على مسارح لندن

# التحضر والنزعات العنصرية المقنّعة

عروض

لندن: «الشرق الأوسط»

ما تزال عروض الصيف المسرحية في لندن متواصلة منذ عدة أسابيع وباقبال ملحوظ وخاصة على المسرحيات الأجنبية كالمسرحية الأميركية «ضوء السماء» التي استعرضناها من قبل، والمسرحية النمساوية «عشية التقاعد» للكاتب المسرحي توماس بينهارد. ومن المعروف عن هذا الكاتب الذي توفي عام 1889 كرهه لبلده النمسا إلى الدرجة التي أوصى فيها بعدم عرض أعماله هناك.

وقد عاش لفترة طويلة في المانيا حيث كتب أكثر من عشرين مسرحية. وتعالج هذه المسرحية، كما في مسرحيات بينهارد، المجتمع النمساوي الذي يتظاهر بالتحضر بينما يخفي في أعماقه النزعات النازية. انه غالباً ما يرسم لنا شخصيات عنيفة، حادة في رفضها لما هو قائم من نفاق مقنع. ولكن هذه الحدة سرعان ما تنعكس على دواخل الشخصيات بشكل شبه مرضي.

وكانت مسارح لندن قد عرضت لهذا المؤلف «البوابة» عام 1992، و«رجل الاستعراض» عام 1993. أما بخصوص المسرحيات الإنجليزية الجديدة، فهناك مسرحية «دعم حياتي» لسيمون جراي التي تشهد نجاحاً ملحوظاً بعكس عمله السابق «رجال الزنزانة» الذي عرض السنة الماضية، وهاجمه النقاد بشدة.

وبتقديمه هذه المسرحية، يكون جراي قد ختم ثماني سنوات من التعاون مع الكاتب المسرحي المعروف هارولد بنتر، وخمس سنوات على تقديمه الممثل آلان بيتس الذي يمثل في هذه المسرحية، المعروضة الآن على مسرح الدويتش، دور كاتب جوال يتعرض للعديد من المتاعب.

الدورة الرابعة لمهرجان «ستريندبيرج» السنوي

# ثلاثية «إلى دمشق» وقصة حب شاب كردي

مهرجانات

استكهولم: «الشرق الأوسط»

تشهد العاصمة السويدية استوكهولم في الثالث والعشرين من شهر اغسطس (آب) الحالي الدورة الرابعة لمهرجان ستريندبيرج السنوي الذي يستمر الى السابع من شهر يوليو (تموز) من العام المقبل.

ولا تقتصر دورة هذا العام على الانشطة المسرحية وحدها، بل تتعداها لتشمل ميادين اخرى من ابداعات اوغست ستريندبيرج كالرواية والنتاجات القصصية والفنون التشكيلية والموسيقى الى جانب هوايات الكاتب العديدة كالتصوير وتحويل المعادن الرخيصة الى النهب. وتشكل الرحلات النهرية الى الجزر التي صورها الكاتب في مسرحياته ورواياته تقليدا راسخا في المهرجان الى جانب تقليد ادبي آخر يتمثل في دعوة احد الادباء السويديين البارزين لالقاء كلمة ادبية من على شرفة منزل ستريندبيرج طيلة ايام المهرجان. وتتركز نشاطات المهرجان الاستعراضية حول شارع الملكة التي قضي فيه الكاتب معظم سني حياته، حيث يتم تزيين ارضية الشارع باستشهادات من مسرحية «الممر الريفي الطويل» على شكل نقوش جميلة.

وتشارك مكتبة استوكهولم المركزية في المهرجان بتنظيم معرض لبيع الكتب يضم اطول منضدة في العالم لعرض الكتب. ويشارك في المعرض الذي يمتد على طول شارع الملكة معظم الادباء السويديين الذين يقومون ببيع كتبهم بشكل شخصي.

يفتتح المهرجان بمسرحية «اللعب بالنار» لفرقة «داجر» السويدية. وقد كتب ستريندبيرج هذه المسرحية بعد فشل العلاقة الزوجية بينه وبين زوجته (سيري فون ايسين) عام 1892، وفي عام 1914 قدم المسرح الحميمي في استوكهولم المسرحية للمرة الثانية وبنجاح باهر اذ نالت اعجاب الجمهور والنقاد معا.

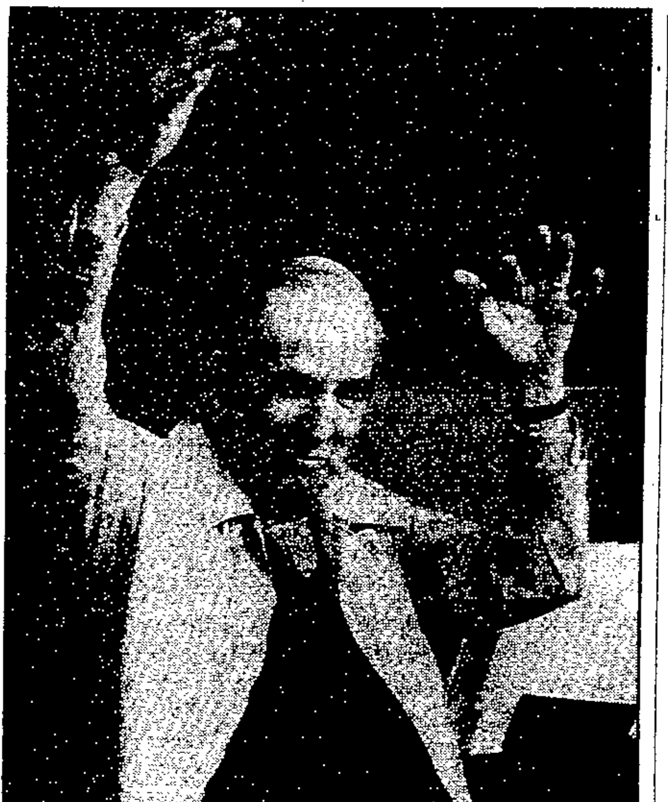
ويتوقع النقاد ان تكون مشاركة مسرح موسكو الفني (مسرح ستانسلافسكي) بمسرحية «البروفة الاخيرة» لإنجمار بيرجمان اهم حدث في المهرجان بعد ان حقق العرض في موسكو نجاحا باهرا. ويذكر ان مسرحية «البروفة الاخيرة» تم اخراجها بعد حصول الفرقة على موافقة بيرجمان الشخصية، وهذه هي المرة الاولى التي تعرض فيها مسرحية لبيرجمان في روسيا بموافقته الشخصية، حيث تم عرض معظم مسرحياته في الفترة السوفياتية دون الاكتراث بحقوق المؤلف. وتحظى مسرحية «رقصة الموت» بثلاث عروض مختلفة اهمها عرض الفرقة «هابيما» التي ساهمت في المهرجان قبل عامين بمسريحة «الاب».

ويذكر ان مسرح هابيما هو من اقدم المسارح الذي اسس في روسيا عام 1917 بتشجيع من ستانسلافسكي نفسه الذي بعث بتلميذه فاختانجوف ليقوم بقيادة الفرقة فنيا.

وتحظى ثلاثية «الى دمشق» هي الاخرى بعرضين تجريبيين، احدهما للفرقة البولونية الشهيرة «روزميتوسيا» التي تداب على الجمع بين عناصر الحركة والموسيقى والفيلم، والآخر لفرقة «جنيستر» (الشرارة) السويدية الفتية التي تقدم تفسيرا جديدا للجزء الاول من الثلاثية، حيث يستنبط المخرجان حبكة جديدة على ارضية نص ستريندبيرج، حبكة قائمة على حتمية الحب رغم الفارق في السن. فالغريب (دانا) شاب كردي من العراق في العقد الثالث من عمره يلتقي بشخصية المراة، وهي في العقد السادس من عمرها، في عربة قطار مصادفة. وبعد حديث عابر عن المسرح واعمال ستريندبيرج الدرامية تنشا علاقة حب عنيفة بين الاثنين تستمر في شكل وحدة فنية تنتهي بتقديمهما لمسرحية «الى دمشق». ان علاقة الغريب (دانا) والمراة (بيريل) الناتجة عن اصطدام ثقافة شرقية بثقافة غربية تنتهي نهاية سعيدة، على عكس نهاية بطلي ستريندبيرج التراجيدية.

ويذكر ان المسرحية سيتم تقديمها داخل عربة قطار في رحلة طويلة بين مركز مدينة استوكهولم واحدى ضواحيها. ومن بين مسرحيات ستريندبيرج القصيرة تعود مسرحية السموم، اقصر مسرحيات الكاتب، الى المهرجان ثانية بعد تقديمها من قبل فرقة «اي. اي. داي كومباني» اللندنية في العام المنصرم.

ويضم برنامج المهرجان مجموعة اخرى من مسرحيات ستريندبيرج المنتمية للمذهب الطبيعي منها مسرحية «الآنسة جولي» لمسرح ارلاندو (المانيا) ومسرحية الاب لفرقة مسرح كراسنويارسكا (سيبيريا).



انجمار بيرمان «الدورة الرابعة لمهرجان «ستريندبيرج» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

يفضلون الأفلام ويعرضون عن المسرحيات

# التايلنديون يرفضون التفاعل مع الفن المسرحي

تقارير

ايفان كوهين *

● اسفرت سلسلة اولية من العروض الدولية والمحلية عن كوارث
● ان محاولة زيادة الوعي بالفنون المسرحية في تايلندا الحديثة ليس تحديا صغيرا
● القطاع الخاص يبدو غير مقتنع بالامكانية التجارية للفن المسرحي

هل تجتمع الاعمال والفنون؟ انه سؤال يراود قطب العقارات التايلندي سوتشاي كينكارانكار منذ ان بدأ مشروعا ببناء احدى اكبر دور المسرح في تايلندا والمزودة بافضل التجهيزات.

ويقول رجل الاعمال المليونير (49 عاما)، الذي تحول الى راع للفنون ان احلامه تكمن في تنشيط المشهد الثقافي في تايلندا بمسرح راق «يجعل الناس يشعرون بمشاعر جياشة ويفكرون». مسرحه «كاد سوان كايوو» الذي كلف 17,2 مليون دولار اميركي هو ابرز ما في مجمع للتسوق والترفيه تقدر تكلفته بـ240 مليون دولار والذي بناه في تشيانغ ماي في شمال تايلندا.

ولكن رغم ان مسرح المليونير يوصف بانه ارقى دور المسرح في المنطقة فانه فشل في اثارة اهتمام الكثير من التايلنديين الذين لا يزالون على ما يبدو يفضلون الاثارة الفجة لافلام هوليوود او التجول في المتاجر، على الدراما المسرحية الحية.

ومنذ افتتاحه عام 1996 كان رد فعل الجمهور ازاء المسرح الرائع الذي يتسع لـ 1550 شخصا، فاترا للاسف، مما ثار الشكوك حيال الاستمرارية التجارية للمشروع وترك كينكارانكار يفكر مليا في هذا المشروع الباهظ التكاليف. واسفرت سلسلة اولية من العروض الدولية والمحلية عن كوارث من حيث مبيعات التذاكر ويعترف كينكارانكار بان المسرح لا يجلب الاموال التي كان يامل بها.

«نعاني بعض المشاكل التي تتعلق بالعلاقات العامة». كما يعترف في مقابلة اخيرا، «التايلنديون ليسوا معتادين على مشاهدة المسرحيات، وهم مستعدون لانفاق المال مباشرة على افلام السينما ولكن بالنسبة للمسرح فالامر مختلف. انهم يفكرون مرتين قبل شراء تذكرة لمشاهدة مسرحية حية».

غير ان كينكارانكار متفائل دائما ويعتقد ان الحظ في هذا المجال سيكون حليفه، «لا يوجد مثيل لمثل هذا المسرح في اي مكان آخر. تخيل مركزا للتسوق ومسرحا داخل مجمع واحد. اننا رائدون في هذا المجال، ان الناس سيقبلون هذه الفكرة قريبا».

وكينكارانكار ليس الشخص الذي تغلبه تقلبات الاسواق، ويرفض الانتقادات بان حبه للفن خيم على حكمته التجارية، ويرد قائلا «بالطبع انني اريد تشجيع الفنون انني مولع بالفن منذ ان كنت صغيرا. ولكنه بالنسبة الى مشروع تجاري فوق كل شيء فانا رجل اعمال، وهذا ما يهم في النهاية».

هذه كلمات شجاعة من رجل ارغم قبل عدة سنوات فقط على اغلاق مسرح «تشاليرم هين» الذي تبلغ سعته 200 مقعد والذي بناه في منتجع مقاطعة رايونغ «الساحلية» جنوب شرق بنكوك. ان قرار كينكارانكار اقامة مشروع آخر لمسرح طموح في العاصمة الشمالية لتشايانغ ماي التي تبعد 700 كلم شمال بنكوك، ابعده كل البعد عن الجماهير التي يحتاجها. ويقول تشيانغ ماي مركز ثقافي ومن المنطقي بناؤه هناك.

وكان من الحكمة والافضل بناء مسرحه في بانكوك فهي مدينة يقطنها 10 ملايين نسمة وهي مركز النشاط الاقتصادي المزدهر في تايلندا. ولكن من الواضح ان كينكارانكار رجل مولع بتحدي ما هو تقليدي اكثر من التقيد به. الا ان محاولة زيادة الوعي بالفنون المسرحية في تايلندا الحديثة ليس تحديا صغيرا، فالازدهار الاقتصادي الذي تشهده البلاد افرز ثقافة استهلاكية. واوضح كينكارانكار «عندما نظمنا حفلة موسيقية في حديقة الحانة كان المكان مكتظا ولكن عندما نظمنا مسرحية جدية لم يحضرها احد».

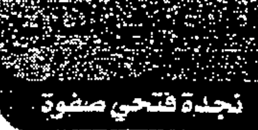
وصاحب هذه المشاريع كان مهندسا معماريا ويعرف معنى النضال فقد جمع ثروته من بدايات متواضعة، «كانت اول وظيفة لي في قسم الشرطة»، ففي العام 1978 شق المهندس طريقه لوحده بعدما ترك وظيفته الحكومية حيث اسس شركة بناء اسماها كلونغيوتا. وقال «كنا نبني منازل حسب الطلب وكانت اعمالنا صغيرة وعدد الموظفين نحو خمسة اشخاص». وبعد 25 عاما كان كينكارانكار قد اسس مجموعة بناء وعقارات كبرى تستخدم اكثر من 2000 شخص.

واضاف كينكارانكار «الفن والارباح لا يلتقيان عادة، ولكنني اريد ان يرى الناس انه قطاع اعمال جيد». ولم يتلق مسرح كاد سوان كايوو رغم انه اروع مسرح في تايلندا، اي دعم من الحكومة حتى الآن». كما ان القطاع الخاص يبدو غير مقتنع بالامكانية التجارية للفن المسرحي. «ان البحث عن رعاة للمسرحيات مهمة شاقة، لقد حاولنا شركات كبرى مثل كوكاكولا ولكن لم نتلق اي تجاوب».

في هذه الاثناء يقدر كينكارانكار انه يستطيع جني ارباح تجذب «نحو 250 الف شخص الى عروضنا سنويا». وبمعدل عشرين عرضا في الشهر فهذا يعني نحو الف متفرج لكل عرض، وهو هدف لا يزال بعيد المنال خاصة وان حضور العروض الاخيرة لم يتجاوز الا بضع مئات.

وفي محاولة لجذب انظار الناس الى المسرح غامر كينكارانكار في البداية بتقديم عروض مذهلة للجمهور، مثل مجموعة من العروض الدولية البراقة من بينها «ساوث باسيفيك» و«جريس» و«سندريلا». الا ان هذه العروض لم تلق الا تجاوبا فاترا. ومن المفارقات ايضا ان المسرح الجديد احتل العناوين الرئيسية ليس لنجاحه وانما لفشله من حيث ضعف الاقبال عليه.

* وورلد نيوزلنك ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»



نجدة فتحي صفوة — 13 آب (اغسطس)

## ابن دريد «أشعر العلماء وأعلم الشعراء»

في مثل هذا اليوم قبل 1064 سنة، اي في 13 آب (اغسطس) 933م، توفي في بغداد «ابن دريد» الذي كان من ائمة اللغة والادب، ومن فحول الشعراء وكان معاصروه يصفونه بانه «اشعر العلماء واعلم الشعراء» وهو صاحب المقصورة الدريدية المشهورة.

ولد محمد بن الحسن بن دريد الازدي في سنة 223هـ (838م) في البصرة، ونشأ فيها، وانتقل الى عمان (بضم العين) في سنة 871 هربا من ثورة الزنج التي نهبت البصرة خلالها، وبقي في عمان اكثر من عشر سنوات. ثم عاد الى البصرة وسكنها زمانا، وقلد الخليفة المقتدر بالله عبد الله بن محمد بن ميكال الاعمال بكور الاهواز، فضم ابن ميكال ابنه اسماعيل اليه، وطلب الى ابن دريد تدريس ابنه هذا وتثقيفه، فقد كانت شهرة ابن دريد قد ذاعت، فرحل الى كور الاهواز وهناك صحب ابني ميكال فقلداه ديوان فارس، ومدحهم بقصيدته «المقصورة» ووضع كتابه الشهير «جمهرة اللغة» الذي كان احد اقدم المعاجم العربية واضخمها. وكانت الكتب لا تصدر إلا بموافقته ولا ينفذ امر إلا بعد توقيعه، فتفاد من ذلك مالا جما.

وانتقل ابن دريد من فارس الى بغداد، ودخلها سنة 308هـ (920م) بعد عزل ابني ميكال وانتقالهما الى خراسان. ولما وصل بغداد بلغ الخليفة المقتدر خبره ومكانه من العلم، فأمر ان يجري عليه خمسين ريالا في الشهر، ولم تزل جارية عليه الى حين وفاته.

كان ابن دريد واسع الدراية لم يعرف من هو احفظ منه، وكان يقرأ عليه دواوين العرب فيسابق الى اتمامها من حفظه، واصابه وهو في التسعين من عمره فالج سقي له الترياق فبرئ منه، وصح ورجع الى افضل احواله، والى مجالس تلاميذه. ثم عاوده الفالج بعد سنة، ولكنه بقي ثابت الذهن كامل العقل، يرد في ما يسأل عنه ردا صحيحا، وعاش بعد ذلك عامين او ثلاثة.

قال المسعودي في «مروج الذهب»: «وكان ابن دريد ببغداد ممن برع في زماننا هذا في الشعر، وانتهى في اللغة، وقام مقام الخليل بن احمد فيها، واورد اشياء في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين. وكان يذهب بالشعر كل مذهب، فطورا يجزل وطورا يرق، وشعره اكثر من ان نحصيه ام نأتي على امره».

وجاء في كتاب «مراتب النحويين» - وهو كتاب مخطوط - «ما ازدحم من العلم والشعر في صدر لحد ازدحامهما في صدر خلف الاحمر وابي بكر ابن دريد».

ومن اروع شعره قصيدته المشهورة بـ«المقصورة» (وقد سميت بذلك لأن قافيتها مقصورة) التي يمدح بها الشاه ابن ميكال ووليه. وهذه القصيدة في الواقع هي سبب شهرته، وهي في 254 بيتا، ضمنها كثيرا من اخبار العرب وامثالهم ومجموعة من الحكم المفيدة، ومطلعها:

يا ظبية اشبه شيء بالمها
ترعى الخزامى بين اشجار النقا

ومنها:

اما ترى راسي حاكى لونه
طرة صبح تحت اذيال الدجى
واشتعل المبيض في مسوده
مثل اشتعال النار في جزل الغضا

وقد عارض هذه القصيدة عدد كبير من الشعراء، كما شرحها الكثيرون. ولابن دريد نظم رائق جدا، ومن اوائل شعره قوله:

ثوب الشباب عليَّ اليوم بهجته
وسوف تنزعه عني يد الكبر
انا ابن عشرين ما زادت ولا نقصت
ان ابن عشرين من شيب على خطر

ومن كتب ابن دريد المطبوعة: «الاشتقاق» وهو كتاب في الانساب، و«المقصور والممدود» وشرحه و«الجمهرة» في اللغة بثلاثة مجلدات اضاف اليها المستشرق كرنكو مجلدا رابعا للفهارس، و«ذخائر الحكمة» - رسالة مخطوطة - و«المجتبى» و«صفة السرج واللجام» و«الملاحن» و«السحاب والغيث» و«تقويم اللسان» و«ادب الكاتب» و«الامالي» و«الوشاح» و«رواد العرب» و«اللغات».

توفي ابن دريد يوم الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة من شعبان سنة 321 هـ ببغداد (وكانت تقابل 13 آب (اغسطس) 933م) ودفن بالقرب من الامام الاعظم، وكان عند وفاته في نحو الخامسة والتسعين من عمره (بالتقويم الميلادي) والثامنة والتسعين (بالتقويم الهجري).

**موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم**

- 950 وفاة الفارابي
- 1941 وفاة طلعت حرب باشا
- 1953 الأديب المربي خليل السكاكيني
- 1967 اكيدا هاياتو
- 1984 السيد توفيق البكري.

---

### لمناسبة رحيل بوروز «الذئب» عراب حركة «بيت»

# الجيل الأكثر صخبا في القرن لكن بإبداع أقل

شخصيات

لندن: من فاضل السلطاني

برحيل وليم بوروز الاسبوع الماضي من هذا الشهر ورحيل آلن جينسبرغ قبله بثلاثة اشهر، لم يبق من جيل «بيت» - الذي ترجم خطا الى العربية بجيل الضربة، بينما تعني الكلمة جيل المهزومين، المسحوقين - سوى فرينجيتي. وهو، ايضا، قد كف منذ زمن بعيد عن الكتابة على حد علمنا، ولم نقرأ منذ سنوات طويلة سوى قصيدة في رثاء جسنبرغ هي، في الحقيقة، اقرب الى خواطر وجدانية قيلت بالمناسبة اكثر منها قصيدة.

لقد ملأ هذا الجيل الدنيا صخبا، وامتدت تأثيراته الى كل مكان. ولعل المنطقة التي كانت اكثر تكاثرا به هي منطقتنا العربية - كالعادة. فما ان ترجمت قصيدة «عواء» لآلن جينسبرغ، حتى انتشرت كالحمى، وانتشرت معها القصائد العربية التي تستعير مناخها، واجواءها، وشكلها وحتى طريقة تقطيع الكلمات. لكن عمر الحمى قصير، وسرعان ما يشفى منها المرء ان لم تقتله. وللأسف قتلت حمى جيل (بيت) مواهب كثيرة ضاعت في التجريب الشكلي، وجموح المخيلة التي لا تستمد عناصرها من الواقع فتتحول الى مجرد هلوسات.

ولا ينطبق هذا الامر على المنطقة العربية فقط، وخاصة على جيل الستينات الذي اهدرت فيه طاقات شعرية كبيرة، وانما على مناطق كثيرة في العالم وخاصة في اميركا حيث ولدت هذه الحركة.

#### التدمير الواعي

لقد مارس اصحابها التدمير الذاتي بشكل واع، كطريقة احتجاج على القيم الغربية السائدة والمؤسسات القائمة، فانسحبوا الى «العالم السفلي» بكل ما يعانيه هذا العالم من ادمان على المخدرات وعنف وضياع وعطالة اجتماعية وشخصية. وسيطر هوس البحث عن اشكال الموت البطيء على رواد هذه الحركة، وخاصة عرابها وليم بوروز الذي نظر لها، وخط نهجها، ان كان هناك نهج، لكنه كان اقل اتباعها موهبة. وهو، من هذه الناحية يذكرنا باندريه بريتون بالرغم من اختلافهما الكبير، وهو الاختلاف نفسه بين حركة ادبية وبين مدرسة ادبية ما تزال تأثيراتها متواصلة بهذا الشكل او ذاك.

لم يكن وليم بوروز اقل موهبة من كيرواك او آلن جينسبرغ فقط، وانما شهرة كذلك وخاصة على امتداد عقدين في الاقل. لقد انسحب من الحياة الادبية مبكرا وسيطرت عليه هوسات «المخدرات وجمع المسدسات»! ومع ذلك كان تأثيره من بعيد هائلا. فقد قال عنه نورمان ميللر انه الكاتب الاميركي الوحيد الحي المهوس بالعبقرية! وقال عنه آخرون انه ضمير اميركا بعد الحرب العالمية الثانية.

كان يرسل طلقاته من وقت لآخر من عالمه السفلي. ومن هذه الطلقات المدوية روايته «الغداء العاري» التي احدثت دويا هائلا عائدا، بالدرجة الاولى، الى طريقة استخدامه اللغة حسب ما يسمى «المدرسة التفكيكية». وارتبط اسم بوروز بهذه الرواية التي منعت لسنين طويلة اكثر مما ارتبط باي عمل آخر له.

ومن الطلقات الاخرى، ولكن جاءت هذه المرة طلقة حقيقية، وليس مجازية، من مسدس لم يكن يفارقه، تلك اطلقها على رأس زوجته جوان في مكسيكو. لقد تم هذا الحادث المرعب الذي ظل شبحه يطارده حتى النفس الاخير، بأن وضع بوروز كأسا على جبهة زوجته ليصوب باتجاهه، وانحرفت الرصاصة قليلا لتستقر في الرأس.

حوكم بوروز ثم اطلق سراحه بكفالة، فاعتزل في غرفة في مكان موبوء ربما ايغالا في ما يسميه سارتر «الاستمتاع بالحقارة»، وهو مرض نفسي بكل المقاييس، لكن لم تجر دراسته بشكل كاف لحد الآن.

وعلى اية حال، هذه ليست المرة الاولى التي يدخل فيها بوروز السجن. فقد سجن عام 1949 بتهمة حيازة المخدرات. ولكن الكتاب، والاطباء النفسيين ايضا، تدخلوا لاطلاق سلاحه. وفي احدى المرات، واثناء زيارته لطبيب نفسي، قطع بوروز قطعة من لحم اصبعه ليقدمها للطبيب كما فعل فان كوخ قبله حين قطع شحمة اذنه ليقدمها لامرأة.

قضى بوروز حياته يصارع «الشبح الشرير» الكامن فيه، كما كان يتخيل. ترى من اين كان يتأتى هذا الشعور؟

#### تاريخ من العنف

ولد بوروز في مقاطعة ميسوري لعائلة ميسورة الحال، وكان جده، الذي سمي باسمه، هو الذي اخترع الآلة الحاسبة. ولكن العائلة خسرت كل مواردها خلال فترة الركود الاقتصادي نهاية الثلاثينات. وتلقى بوروز تعليمه في جامعة هارفارد، ثم انتقل الى نيويورك بداية الاربعينات وهناك تعرف على المجموعة التي ستشكل حركة بيت: جاك كيرواك وآلن جينسبرغ ونيل كاسدي في البداية، ثم ديفيد كاميرار الذي طعن حتى الموت على يد لوسيان كار - عضو الحركة ذاتها - وكان بوروز شاهدا على ذلك.

ومن اصدقائه القريبين في تلك الفترة كان هربرت هنكي الذي اصبح في ما بعد كاتبا معروفا تحت التأثير الادبي لبوروز نفسه. لكن التأثير الحياتي كان لهنكي، فهو الذي قاد بوروز الى ما سيصبح عالمه الوحيد: الادمان.

لقد حاول بوروز ان يتخلص من كل ذلك، فاشترى حقلا صغيرا في تكساس وانصرف للزراعة لبعض الوقت. ولكنه سرعان ما عاد لادمانه، وقبضت الشرطة عليه من جديد. وفي هذه الفترة تعرف على زوجته جوان بعد ما كان قد اقترن بفتاة المانية يهودية، من اجل ان يساعدها على الحصول على الجنسية الاميركية. وفي هذه الفترة ايضا وبعد موت جوان بدأت الشكوك تتنازعه حول قدرته الكتابية: «اشعر شعورا طاغيا بانني لن اصبح كاتبا ابداً ان موت جوان قد جعلني على تماس مع ذلك «الشبح القبيح» الذي يطاردني، ويقذفني في عالم مليء بالشر والصراع.. انني لا املك خياراً سوى ان اكتب واكتب».

لقد نشر في تلك الفترة رواية «جنكيز»، تحت اسم مستعار هو وليم لي، التي استقبلها النقاد بحفاوة.

واخذ يمارس الرسم ايضا لكنه اخذ يزداد انسحابا من الحياة العامة حتى اصبح «كائنا غير مرئي»، كما كان يسميه سكان منطقته. واعقبت ذلك سنوات لم يفعل فيها شيئا. يقول عن ذلك في احدى رسائله لكيرواك: «مرت سنة لم اغتسل فيها او اغير ملابسي. واحيانا تمر ساعات لا افعل فيها شيئا سوى النظر الى حذائي».

الكل توقع ان يموت بوروز في تلك الفترة، لكنه تجاوز مرحلة الخطر ليعود من جديد بروايته «الغداء العاري» التي منعت في اميركا، كما قلنا، وتم طبعها في باريس. ثم نشر الكتاب في بريطانيا عام 1964. بعد ذلك نشر «الماكنة الناعمة»، عام 1961، و«البطاقة التي انفجرت عام 1962».

#### بداية النهاية

في هذه الفترة بدأ بوروز بتجريب طريقة جديدة في الكتابة، حسبما يقول، لكنه لم يخبر احدا ما هي هذه الطريقة. وقال جينسبرغ مرة انه غير متدرب كفاية ليستطيع ان يكتب لها. ويقول بعض نقاده ان تلك الطريقة لا تعدو كونها لعبة اخرى من «لعب السرياليين». لعبة القصاصات الورقية، والكتابة الآلية لتحرير الذهن، واطلاق الوعي الباطن من خلال استخدام «ماكنة الاحلام».

في الستينات، غادر بوروز الولايات المتحدة ليستقر في لندن حيث بقي ستة عشر عاما، وعاد في 1974 ليعيش في غرفة صغيرة، ومظلمة دون نوافذ. لكنه لم يتوقف عن الكتابة، فأصدر «مدن الليل الاحمر»، و«تربيتي» و«شبح الخطء». وبعدها تحول شيئا فشيئا الى اسطورة حية.. ولكن من بعيد.. فقد حافظ على وحدته منذ مقتل زوجته جوان، مثقلا بعقدة الذنب التي ظلت تسكن في اعماقه حتى وفاته.

لقد كتب في طفولته كتابا صغيرا سماه «سيرة ذاتية لذئب». وحين قال له الكبار: «ان الكلمة الصحيحة هي «سيرة» وليس «سيرة ذاتية»، اصر على رأيه. وبعد سبعين سنة قال لكاتب سيرته: «اني ما زلت اصر على ان ذلك الكتاب كان سيرة ذاتية لذئب».

وليم بوروز وآلن جينسبرغ

وليم بوروز

---

اصدارات

## سبعة دواوين شعرية دفعة واحدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

نشرت «دار الجديد» اللبنانية سبع مجموعات شعرية دفعة واحدة لشعراء، هم في معظمهم، في بداية تجاربهم الشعرية.

وهذه المجموعات التي تتشابه الى حد التماثل في حجمها الصغير وغلافها الابيض، وعناوينها تقدم تجارب لشعراء ينتمون الى اكثر من بلد وبيئة.

سعد الهمزاني، شاعر من السعودية وهو ينشر ديوانه الاول «جد سابع للصمت» فيما يفتتح حسين بن حمزة من سورية، نتاجه الشعري بديوان «رجل نائم في ثياب الأحد»، وسامر أبو هواش من لبنان بمجموعة «الحياة تطبع في نيويورك» وكلها عناوين مثيرة لجاميع شعرية تبحث عن تمايزها. الشاعر اللبناني بلال خبيز يطل بمجموعته الثانية تحت عنوان «عن مرض والدي والحر الذي لا يطاق»، والاماراتي عادل خزام بديوانه الثاني «الوريث» والشاعر خليل حنون بديوان «ما تبقى».

اما الشاعر المصري كريم عبد السلام فهو يصدر ديوانه الثالث «باتجاه ليلنا الاصلي» بعد «استئناس الفراغ» و«بين رجفة وأخرى».

## مقاربات تشكيلية

لندن: «الشرق الأوسط»

عن منشورات دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة صدر كتاب «مقاربات عن التشكيل» للدكتور عمر عبد العزيز.

ويؤكد الكتاب ان فن العمارة العربية الاسلامية والحروفية العربية، والفنون الحرفية هي اساس الفنون التشكيلية في الامارات.

ويطرح الدكتور عبد العزيز في كتابه مشكلة غياب النقد التشكيلي وعدم مواكبته للابداع الفني، ثم يقدم مجموعة من المقاربات حول مجمل المعارض التشكيلية التي شهدتها الامارات في الفترة الاخيرة.

## تثاؤب حديث جدا

لندن: «الشرق الأوسط»

محمد عظيمة الشاعر السوري المقيم في طوكيو اصدر مجموعته الشعرية السادسة «تثاؤب حديث جدا» عن دار كراس ببيروت، معظم قصائد المجموعة كتبت في طوكيو وتراوحت بين النص المفتوح وقصيدة النثر كما في مجموعاته الشعرية السابقة.

تقع المجموعة في 132 صفحة، وكانت لوحة الغلاف للياباني كوسين - نيشي مورا.

من اجواء المجموعة:

القلق الذي تلاحظون
على وجهي
وبين اصابعي
لا يخدش كثيرا
فهو مقصوص الاظافر
مثل فتاة في ربيعها الثاني.

غلاف المجموعة

---

### نعمات البحيري في مجموعتها القصصية «ارتحالات اللؤلؤ»

# لقطات مسكونة بهاجس الشعر

نقد

القاهرة: من زينب العسال

بنظرة قلقة وحذرة، متشككة في المجتمع والآخر، وبلغة حادة، لها وخز الابر - احيانا - وفي شرائح مشهدية تشبه البانوراما المكثفة، ترسم فيها مخاطرة المرأة في واقع لا يكترث بالأنوثة الا كمحض غريزة مؤقتة وعابرة، تسوق نعمات البحيري خطابها القصصي في مجموعتها الجديدة «ارتحالات اللؤلؤ» باحثة عن ماهية اخرى لصوتها ولايقاعها الخاص.

منذ البداية تجيد الكاتبة الحديث عن تاريخ وجودها عبر سلسلة من الاخفاقات المتوالية والابتهاجات البسيطة، لتقدم - من هذه العجينة - قصصا ذات خصوصية نشترك نحن النساء في بعض ملامحها، لكن لا يمكن لمن قرأ المجموعة ان يغفل اشكالية الكتابة الأنثوية، وأستعيد قول سوزان جوبار «ان شعور المرأة بانها هي النص يعني ان المسافة قريبة جدا بين حياتها وفنها وان انجذاب الكاتب لطرق التعبير الشخصية كالخطابات والسيرة الذاتية وشعر الاعترافات واليوميات يشير الى انماط فنية من الحياة أو الى ممارسة الفن كنوع من الحياة».

ان الكتابة تعني - بالقطع - حياة مغايرة لما نحياه، حياة اقرب للحلم الطوباوي تقيمه الكاتبة وهي واعية تماما حيث تصبح الذات هنا بؤرة تتجمع داخلها كل الاحباطات، وهذا يتمثل في مدينة مهجورة رغم جنتها. لكن ستعمر بمن؟ لا نرى بشرا ولا علاقات حميمية تقف امامها الكاتبة بل هناك عين تمسح الاشياء سريعا في لقطات فلاشية متناثرة لا تشكل كادرات متكاملة، البشر هنا موظفون في تكملة الصورة التي أطرت بعناية فائقة، فادخلت اناسا بعينهم وتهكمت على البعض منهم وطردت غيرهم من ذاكرتها وصورها «بنت لي المدينة مثل مملكة بلا رعية وانا الملكة المتوجة بالحلم الجميل». وعبر سبعة عناوين تندرج تحتها قصص المجموعة تبرز لغة شعرية وأسلوب كتابة القصيدة وهناك لقطات فلاشية تحمل حالات شعورية تذكرنا بالرباعيات الشعرية التي لا بد ان تحمل الحكمة لكن لدى نعمات تحمل القصة/القصيدة دائما مفارقة اسيانة، وهي محاولة لكسر الحدود بين السرد التقليدي والسرد الشعري والوعي بموقع الكلمة والجملة داخل القصة وتوظيف لكلمات تحمل صوتا شعريا وايقاعا يلف قصص المجموعة، لتكون الدهشة هي رد الفعل كما قال محمد مستجاب «ارتحالات اللؤلؤ هي ارتحالات شعورية مرتبطة بذات المبدعة - تشكل رؤية للعالم الذي ارتضته - مرغمة - للعيش فيه». ففي قصة «عبر صور ليست من الطائرة» نلمح مستشفى لعزل الأوبئة ومعسكرات للتدريب وتتحول المدينة الى سجن كبير. وفي قصة «انصراف» تصبح مدينة «بلا زرع او عصافير او قطط وبلا تليفون او اتوبيس او صندوق بريد او كشك لبيع الخبز».

> منذ البداية تجيد الكاتبة الحديث عن تاريخ وجودها عبر سلسلة من الاخفاقات المتوالية والابتهاجات البسيطة، ● في قصة «البيت» نكتشف ان الحياة ليست مقصورة علينا نحن البشر ● قد لا يستهوينا تعبير الأدب النسائي، ولعلنا نرفضه، لكن هذه المجموعة تعبير عن مشاعر امرأة

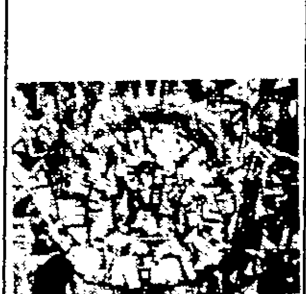
في قصة «البيت»، نكتشف مع نعمات ان الحياة ليست مقصورة علينا نحن البشر فهناك كائنات، قطط وكلاب، طيور، هذه الصورة ذكرتني بما كتبه محمود دياب عن بدايات الحي العربي في مدينة الاسماعيلية، ففي روايته «احزان مدينة» ثمة غرباء لكنهم يقطنون الطرف الآخر من المدينة، والغرباء عند دياب، صينيون وسودانيون، والزيجة الجديدة التي حدثت في الشارع الجديد في مدينة الاسماعيلية تنتهي بمأساة عكس ما حدث بالنسبة - لمدينة نعمات البحيري - فهي تبشر بأمل جديد، «غابت شهورا وحين رأيتها فجأة كانت تنشر لفف وقماطات طفل وليد».

ان الشخصية المحورية تنكفئ على ذاتها لتنتج عالما جديدا تسترجع فيه لحظات عمرها وتجربتها مع الزوج والحبيب والابه وكما يقول: فيليب لوجون فإن السيرة الذاتية هي «سرد استعاري نثري يقوم به شخص واقعي عن وجوده الخاص عندما يركز على حياته الفردية وعلى تاريخ شخصيته».

لكن الكاتبة تأخذ اتجاها معاكسا لهذه المقولة عندما تنتقي وقائع بعينها تعينها على كشف وضعية المرأة الخارجة على كل ما هو بال، كما في قصص «صورة قديمة» و«صورة بانوراميـة» و«صورة ابيض واسود» و«صورة اسود في اسود». وفي «ارتحالات اللؤلؤ» تأخذ منحى آخر هو اقرب الى الدفاع عن الذات والكيان، بادئة الهجوم تارة والتهميش والنفي للآخر تارة اخرى، مستلبة في الوقت نفسه منه كل مثيرات التفوق.

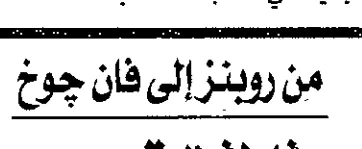
كما في «مجهودات» و«نفق» فتقول: «طيلة عمري ليس لي حظ مع الرجال، ولي حظ وافر مع الصور». ان استبدال الممكن بالكائن والمتحرك بالساكن، والقبض على لحظات السعادة هو ثروتها، التي تحاول جاهدة عدم فقدها فتسجلها لكننا نفاجأ بأن لها بيتاً جميلاً فيه صور لزعماء وفنانين وشعراء ومفكرين «رموز للوطن ولحظات نضالية، اقتنصها ضمن ما تبقى من لحظات دفء جميل». تترك كل ذلك لتسير في شوارع خلت من بشر حلمت هي بهم وعلقت صورهم على جدار ذاكرتها، العالم الرحب الذي طالما حلمت به ينغلق تماما وتسود نغمة من الندم واللاجدوى، «بالت القطط على صندوق الذكريات»، «واشعر بكراكيب الخيال».

قد لا يستهوينا تعبير الأدب النسائي، ولعلنا نرفضه، لكن هذه المجموعة تعبير عن مشاعر امرأة، بكل ما تعتمل به من عوامل الاحباط والتطلع والأمل والمشاركة للآخر والرفض له ايضا.



غلاف المجموعة

---



### من روبنز إلى فان جوخ

# ثلاثة قرون من الجنون والرسم

لندن: «الشرق الأوسط»

«الفن والجنون» هو عنوان المعرض الذي يقام في فيينا من 5 سبتمبر (ايلول) حتى الثامن من ديسمبر (كانون الاول) المقبلين. وسيضم المعرض 350 لوحة ماخوذة من 80 مجموعة فنية من مختلف انحاء العالم، وتغطي ثلاثة قرون من الفن، من روفائيل الى روبنز. فستعرض منحوتات لجايس سير اخذت من مستشفى «بيت لحم» للامراض العصبية في لندن، كمثال على كيفية معالجة موضوع الجنون فنيا في القرن السابع عشر. وستمثل لوحات جريكولت القرن التاسع عشر، اضافة الى اعمال كولباخ، وسيجنوريني، وفان جوخ، وكذلك اعمال جياكومو بالا التي انجزت في نهاية القرن التاسع عشر ومهدت الطريق لظهور المدرسة الرمزية والتعبيرية ممثلة بكوبين، ومونتش، وهيكليل وكريتشنر.

وبذلك سيكون هذا المعرض بمثابة بانوراما واسعة تعطي المشاهد فكرة واضحة عن مراحل ارتبط فيها اسم الفنان بالشواذ والجنون، باعتباره انسانا لا منتميا الى عصره.


فان جوخ

# قرية نيرودا السمراء منطقة محمية

لندن: «الشرق الأوسط»

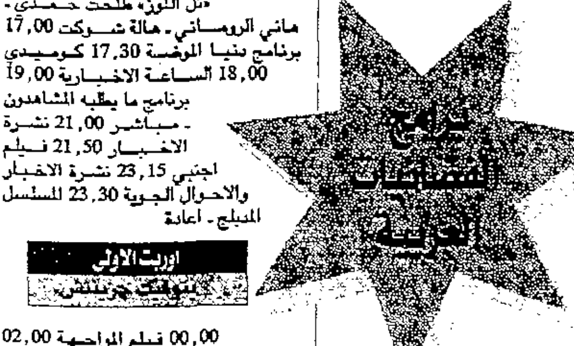
قرية نيرودا ايسلا نيجرا، التي كان يسميها في قصائده بـ «قريتي السمراء» واحيانا «جزيرتي السمراء» اعلنت منطقة محمية حيث يرقد هذا الشاعر منذ العام 1992 حين توفي بعد الانقلاب الذي قاده بينوشيه في تشيلي - بمرض السرطان.

وتقدر الاحصائيات عدد السواح الذين يزورون بيت الشاعر بـ (150) الف شخص سنويا منذ وفاته.

وكان مجلس الآثار الوطنية قد اتخذ هذا القرار باجماع اعضائه بعد خلافات واسعة حول المشاريع العقارية المزمع اقامتها في المنطقة التي كانت تهدد بيت الشاعر المشيد من الخشب والاسمنت.

وينص القرار على اعتبار ايسلا نيجرا، وتعني الجزيرة السوداء، منطقة محمية ويبلغ سكان هذه القرية حوالي 650 شخصا، واشتهرت بدورها الثقافي في تشيلي، وانجاحها لعدد من الكتاب والفنانين رغم صغرها.

والمعروف ان نيرودا عاش فيها الى جانب «ماتيلد اوروتيا» ايامه الاخيرة، لحين وفاته عن 69 عاما في الثالث والعشرين من سبتمبر (ايلول) 1973، وكان بيت الشاعر الآخر في سانتياجو قد نهب عام 1973 بعد ايام من انقلاب بينوشيه.




### MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,45 دين ودنيا 07,55 برنامج وثائقي 08,25 مسلسل كوميدي «الدغري» 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي «الغربال» سهى المصري ـ وفاء موصلي ـ محمد العيسى 11,00 افلام كرتون 11,30 برنامج اطفال 12,00 المسلسل العربي «ابو مرزوق» حياة الفهد ـ ابراهيم الصلال 13,00 نشرة الاخبار 13,35 بوب فيديو ـ اعادة 14,05 المسلسل المدبلج ـ روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار 15,35 فوازير 97 ـ اعادة 16,05 المسلسل العربي «تل اللوز» طلحت حمدي ـ هاني الروماني ـ هالة شوكت 17,00 برنامج دنيا الموضة 17,30 كوميدي 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 برنامج ما يطلبه المشاهدون ـ مباشر 21,00 نشرة الاخبار 21,50 فيلم اجنبي 23,15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة

### أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم المواجهة 02,00 فيلم نشيد الامل 04,00 فيلم شهر عسل بصل 06,00 فيلم قلوب العذارى 08,30 فيلم وجها لوجه 10,00 فيلم صاحبك من بختك 12,00 فيلم الحركة ليلة شتاء دافئة 14,00 الفيلم الكوميدي جنان في جنان 16,00 فيلم دقة زار 18,00 فيلم البداية 20,30 فيلم ذكريات وندم 22,00 فيلم الجينز.

### أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02:00 برنامج كلمة وعود ـ صباح اللامي 03:00 مسلسل سوري ـ الزاحفون 09:30 برنامج مساء الخير أوربت 10:00 برنامج على الهواء (اعادة) 11:30 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة 12:30 مسلسل مصري ـ زغلول.... يلعظ.. شقوب 13:30 برنامج فيديو كليب 14:00 مسلسل مدبلج ـ احلام كلاوديا 15:00 برنامج ابعاد 16:00 فقرة غنائية 16:30 مسلسل مصري ـ احلام العصافير 17:30 برنامج كتاب 18:30 برنامج على الهواء 20:00 مسلسل سوري ـ الزاحفون 21:00 برنامج مساحة حرة 23:00 برنامج سهار بعد سهار 01:00 مسلسل مصري ـ احلام العصافير

### أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري السلة الاميركي 01,30 الاخبار الرياضية 04,00 تنس اميركي (اعادة) 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 الدوري البرازيلي (اعادة) 09,00 اخبار سباقات الخيل 10,30 كرة سلة من استراليا 11,30 عالم السيارات 12,00 بطولة اميركا للمصارعة الحرة 97 14,00 دوري السلة الاميركي للسيدات (اعادة) 16,00 المركز الرياضي (اعادة) 17,00 تنس اميركي (مباشر) 19,00 برنامج رياضي خاص 19,00 بطولة RCA للتنس (مباشر) 21,00 برنامج رياضي خاص 21,00 التمارين الرياضية 22,00 شاطئ اللياقة 22,30 الدراجات النارية في اسبوع 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 دوري البيسبول الاول (مباشر)

### الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03,15 حديث الصباح 03,30 يوم جديد 05,00 برنامج ثقافي 05,30 فترة الأطفال 06,45 مجلة التلتكست 09,00 استراحة + عرض البرامج 09,05 ثغور اردنية 09,35 صحتين وعافية 10,00 موجز الاخبار 10,03 نافذة 10,06 على الهوا سوا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 نافذة 12,20 فترة برامج الأطفال: 1 ـ المكتشفون 2 ـ نوار 13,00 العلم والحياة 13,30 جدي العزيز... شكراً 14,00 موجز الاخبار 14,03 نافذة 14,06 الزجل الشعبي 14,30 لولويات 15,00 المسلسل البدوي 16,00 الرياضة في اسبوع 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,30 نافذة 17,33 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18,00 زيارة مش خسارة 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,28 نافذة 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,15 نافذة 20,18 تمثيلية عربية

### LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 فلتة زمانو 06,30 المبدون 07,30 نهاركم سعيد 10,00 المطبخ العالمي 10,30 سماع قشاع 11,30 روبن هود 12,00 كيف وليش 13,00 الغربيتان 14,00 مغامرات طرزان 14,30 برامج الرياضة 17,00 مسلسل مصري: ليالي القمر 18,00 الاخبار 18,45 خوان الغول 20,00 الشاطر يحكي 22,00 مسلسل مدبلج: استراليتا 23,00 برامج الرياضة 23,30 استديو الفن 01,00 نهاركم سعيد.

### الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06,45 صباح الخير يا مصر 10,15 مسلسل اطفال 10,45 اكلات بكل اللغات 11,00 المسلسل العربي «بوابة الحلواني» 12,00 اماني واغاني 13,36 احلام العصافير 14,15 غنوة في فيلم 14,45 معلومة في رحلة 15,00 فيلم عربي «المرايا» 17,15 برنامج «مطار 97» 17,45 برنامج كان يا ما كان 18,15 المسلسل العربي «والسلام ختام» 19,06 صور ورسائل 19,30 برنامج عيون الكاميرا 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 حكايات ونكريات 21,00 فيلم عربي «ليلة الزفاف» 23,00 النشرة الاخبارية 23,15 برنامج السهرة تحلى 00,15 المسلسل العربي «ايام الغياب» 01,15 برنامج تياترو 02,00 حديث الأصابع 02,30 فيلم عربي «مخلود» 04,30 فيلم تسجيلي 05,00 المسلسل الديني 06,15 برامج اطفال

### قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 رحلة الى.. 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 اعلام القرن 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 20,00 احداث لها تاريخ 20,30 موجز الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,35 متابعة الاتجاه المعاكس 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار.

### الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

1,00 برامج الاطفال 12,00 اعادة قناة 21 13,50 مسلسل ايبيرا 14,30 وثائقي رياضي 15,30 الصحة اليوم وغدا 16,10 برامج الاطفال 17,40 مسلسل: لنا اللي استاهل 19,00 النشرة اليومية للمهرجانات 19,20 منوعة: الخفيف الظريف 20,00 مختارات من الكاميرا الخفية 20,30 الاخبار 21,00 النشرة الجوية 21,05 مسلسل: الدوار 22,00 من الافلام ما قصر 23,30 اخر الانباء 33,45 منوعة عربية.

### الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج «صباح الخير» 11,00 شريط «غرائب من عالم الحيوان» 11,30 برامج الاطفال 13,30 المسلسل العربي: «اهل القمة» 14,30 فيلم هندي «شنكار» 18,00 الاخبار بالامازيغية 18,30 سلسلة دينية: «القيم في الاسلام» 19,00 الاخبار بالفرنسية 19,30 شريط «كشف خفايا الطب» 20,00 نشرة الاخبار 21,00 فيلم جزائري «القلعة» 22,30 شريط «معالم تاريخية» 23,30 الاخبار بالانجليزية 23,35 منوعات شرقية

### راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الطب الاخضر 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 يا هلا 2 ـ إعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل ذروة ـ إعادة 11,50 فش خلقك ـ إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ريحك اسرح 14,50 فوازير ـ إعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 من ذاكرة الاسبوع 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 بنك المعلومات 21,35 فوازير مشاهير العرب 22,15 مسرحية عربي 23,50 المسلسل المدبلج ـ إعادة 24,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والإيمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 ألوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي ـ إعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية ـ إعادة

### قناة اقرأ

01,10 فيلم تسجيلي 01,45 الفتوة

03,30 Original Intent 05,00 تفاحة آدم 07,00 الاب الشاتر 09,00 طبق النجوم: جنان شوقي 09,30 روعة الحب 11,30 العنترة والشعر الابيض 13,30 على بيه مظهر 15,00 ما فيناش زعل 15,30 بريق عينيك 17,00 تلع البنات 19,00 بنت الجيران 21,00 السينما ارقام 21,30 ثلاث نساء 23,00 بحبك يا حلوة

### قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «بنغ يانغ ولتنه» 05,00 العالم سباق 05,30 العاب قوى (سيدات) 06,30 مباراة كرة قدم مختارة 08,30 اخبار ART ـ اعادة 09,00 فوتبول اميركا 10,00 مصارعة حرة 11,00 مغامرات رياضة واستكشاف 12,00 استعراض برامج + بروموو 12,30 مباراة تنس قديمة 13,00 آخر الاخبار 15,00 كرة قدم ـ من مباريات التأهل لنهائيات كأس العالم ـ اعادة 17,00 مباشر: بطولة اوروبا للسباحة من اسبانيا 18,00 بولينج 20,00 اخبار ART 20,30 مباشر: بطولة اوروبا للسباحة من اسبانيا / كرة سلة اسبانيا × كرواتيا 22,00 مصارعة حرة 23,00 مباريات التأهل لنهائيات كأس العالم لكرة القدم ـ اعادة 01,00 فوتبول اميركا ـ اعادة 02,00 مغامرات رياضية واستكشاف ـ اعادة

# المذيعة ندى صليبا: لبنان ورفيق العمر منعاني من الالتحاق بمحطة «أم.بي.سي»

بيروت: من دينا رمضان طبارة

تقدم الاعلامية اللبنانية ندى صليبا الاخبار والبرامج في «تلفزيون لبنان»، وعن تجربتها في العمل داخل لبنان وخارجه، وعن افكارها وطموحاتها كان هذا الحوار:

● متى بدأت عملك في التلفزيون؟

ـ الانطلاقة كانت عبر شاشة «تلفزيون لبنان» عام 1991 عندما علمت ان التلفزيون بحاجة الى مندوبة للاخبار فتقدمت للاختبار ونجحت، وباشرت العمل اغطي الاحداث الميدانية. بعدها كلفت بالنقل المباشر لندوات خاصة ومؤتمرات واحتفالات يشارك فيها الرؤساء الثلاثة في لبنان عام 1993. وكانت النقلة النوعية، عندما اختارني رئيس مجلس الادارة السابق للتلفزيون فواد نعيم لتقديم نشرات الاخبار فقدمت نشرة الساعة الحادية عشرة ليلاً، ثم نشرة الظهيرة، والنشرة الرئيسية في السابعة والنصف مساء.

● هل كانت لك تجربة سابقة مع الصحافة المكتوبة او الاذاعة؟

ـ لم اعمل في الاعلام المكتوب. اما بالنسبة للاعلام المسموع فقد كانت لي تجربة مهمة من خلال اذاعة «صوت لبنان». وفي تلك الفترة تخرجت من «الجامعة اللبنانية» حاملة اجازة في الاعلام، ووجدت ان النظريات التي تلقن في الجامعة تختلف عن التطبيق العملي. بدأت في «صوت لبنان» في «قسم الاستماع» وهو قسم مهم، لانني كنت اسمع الخبر من عدة مصادر، واسمع كيف يلقيه المذيع او المذيعة كل على طريقته. بعدها انتقلت لكتابة خبر واحد في موجز الاخبار، وكنت افرح عندما اسمع الخبر من المذيع، ثم كتابة الموجز باكمله الى حين كتابة واعداد وقراءة نشرة الاخبار، وقد عملت في الاذاعة مدة ثلاث سنوات من 1987 الى 1990.

● تجربتك في تقديم برامج سياسية ولجتماعية، كيف تقيمينها؟

ـ تجربة ناجحة اعيشها من خلال «برنامج 7/5» الذي قدمته مع زميلي زافين قيوميجان واهمية البرنامج انه يذاع على الهواء مباشرة. ويعالج موضوع الحلقة بطريقة مباشرة ايضاً فنستطلع آراء الناس، ونتلقى الاتصالات الهاتفية، ونستوضح اراء وحلول المسؤولين والمعنيين بالقضية. وقد اثرى البرنامج من خبرتي ومعلوماتي ووسع ثقافتي. وعندما اقدمه اشعر انني الاحق القضية من كل جوانبها. فتكون الملاحقة شاملة ووافية. وهي تجربة تختلف كلياً عن مجال الاخبار. ففي الاخبار هناك فريق عمل كبير يعد النشرة، اما فريق عمل البرنامج فهو دائماً اقل بكثير من حيث عدد الافراد.

ودوري في البرنامج الى جانب «زافين» دور مكمل له فنحن متفاهمان جداً نتقاسم عملية الاعداد للبرنامج فهو معني بالمسؤولين الذين يستضيفهم في الاستديو. اما بالنسبة الي فإنني لتناول الشق الخاص بالمعنيين بالقضية، ونأخذ باراء الناس. فالتنسيق اذن مشترك ومتوازن بيننا.

● ما هي الحلقات من «برنامج 7/5» التي تركت أثراً في نفسك؟

ـ احببت حلقتين: الاولى تناولت قضية اجتماعية هي قضية «ام شربل» وهي امرأة تعيش في فقر مدقع في منطقة «الكسليك» الغنية جداً في شرق بيروت، في خيمة تسببت لها بمرض الروماتيزم لها ولاولادها جراء الرطوبة. في الحقيقة لم اتصور ان هناك اناساً فقراء الى هذه الدرجة يعيشون كما تعيش هذه المرأة.

اما الحلقة الثانية فهي سياسية تناولت موضوع «الاحزاب في لبنان» جمعنا «زافين» وانا، كل الاحزاب التي تقاتلت خلال الحرب الاهلية اللبنانية فناقشنا الحرب وما بعد الحرب في لبنان. واين هو اليوم موقعها السياسي بعد طي ملف النزاع بينها. فكانت حلقة مؤثرة ذكرتني بالحرب اللبنانية وباهوالها وما عانيناه من خلالها.

● ما هي مكاسب السفر خلال العمل؟

ـ بغض النظر عن العمل، السفر يوسع الآفاق ويجعلنا نطلع ونتعرف على ثقافة وتقاليد وعادات البلدان، فكيف اذا كانت هذه الدول تعيش احداثاً سياسية مهمة تفرض علينا مواكبتها من توقيع اتفاقيات الى اصدار قرارات مهمة تتعلق ببلدي لبنان. زرت دولاً عدة خلال عملي في «تلفزيون لبنان» مثل فرنسا، وبريطانيا (مرات عدة)، والولايات المتحدة، وروسيا، والبرازيل، وجمهورية تشيكوسلوفاكيا السابقة، ومصر، والامارات العربية المتحدة. واحب هنا ان اتوقف عند محطة مهمة هي (البرازيل) التي زرتها في عداد الوفد الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري. فزيارة الرئيس الحريري كانت الثانية لمسؤول لبناني عام 1990 بعد الرئيس الراحل كميل شمعون التي زارها منتصف الخمسينات. وكانت الجالية اللبنانية تنتظر منذ زمن طويل زيارة مسؤول لبناني يتفقدها ويطلع على اوضاعها.

والزيارة المهمة كانت لمصر مع رئيس مجلس النواب نبيه بري للمشاركة في اعمال «اتحاد البرلمانيين العرب» الذي اصدر توصيات تتعلق بجنوب لبنان المحتل.

● هل كانت لك اعمال خارج نطاق «تلفزيون لبنان»؟

ـ قبل دخولي الى التلفزيون حصلت على عرض عمل مغر في محطة « ام.بي.سي » وتزامن ذلك مع قبولي في تلفزيون لبنان ، فترددت ولم أعرف ماذا أفعل فقررت البقاء في لبنان، لكن بعد ثلاث سنوات أي عام 1994 عاودت الـ «ام.بي.سي» الاتصال بي، فذهبت الى لندن حيث عملت مدة اسبوعين، واعجبت بالعمل المتطور في قسم الاخبار وهو ما تفتقده استديوهات التلفزيون في لبنان. والأمر الآخر الذي جعلني لا التحق بالمحطة في لندن هو مجيء رفيق العمر الذي تطرق باب قلبي، وتطلعت الى المدى البعيد فرغبت في ان يكون لي مستقبل مهني وعائلي في وطني...

والى جانب عملي لفترة قصيرة جداً في الـ «ام.بي.سي»، قدمت برامج ثقافية واجتماعية وطبية في «تلفزيون عجمان» . وكان عملي هناك مميزاً لانني توجهت الى الجمهور العربي الذي يحيط المذيعة بهالة من التقدير والاحترام ويعتبرها ركناً اساسياً في حياته. واكتسبت خبرة مهمة في تلفزيون عجمان ، لان اسلوب العمل فيه ممتاز. ولكل جمهور خصائصه وميزاته خاصة ان البرامج التي قدمتها كانت مباشرة على الهواء فكان هناك تواصل بيني وبين الجمهور العربي.

● ماذا يعني لك ان تكوني نجمة تلفزيونية؟

ـ كلمة «نجمة» تعني النجاح وفرض الوجود في مكان عملي.

● هل تؤمنين بالمنافسة الشريفة بين زملاء المهنة؟

ـ بالطبع هناك منافسة، ولكنها ليست شريفة دائماً، أؤمن بها لانها حافز للتطوير تجاه الاحسن، فإذا لم يكن هناك منافسة فإن الانسان ينام على امجاده معتبراً انه الاهم وبالنتيجة كل انسان يأخذ حقه، وعلى قدر ما يعطي يأخذ.

● هل تعتبرين الجمال عاملاً مهماً في انجاح المذيعة؟

ـ الجمال يقدّر ويلفت النظر. لكن هناك اشياء أهم منها، الثقافة والحضور، وهما عنصران مهمان. فالجمال ليس كل شيء. هناك مذيعات متوسطات الجمال لكن حضورهن المميز جداً يطغى على الجمال. واذا كان الامر يتعلق بالجمال فقط، فلماذا لا نستقدم عارضات الازياء وجميلات العالم لتقديم النشرات الاخبارية.

ندى صليبا داخل استوديو الأخبار في تلفزيون لبنان ( تصوير جوزيف أبي رعد )

## فضائيات

### أنس زاهد

اذا كانت بعض المحطات الفضائية العربية تقع في فخ التكرار في بعض الفترات، فان جميع المحطات تسقط كل يوم في شراك التقليد اثناء الفترة الصباحية.. وهي الفترة التي تنعدم فيها تماماً كل قدرات الخلق والابتكار والتجديد لدى التلفزيونيين العرب.

افتح جهاز الدش لديك في اي صباح، وستجد ان البرنامج نفسه يتكرر في معظم القنوات الفضائية، ولكن بأسماء مختلفة..

مرة ستجد البرنامج تحت عنوان «عالم الصباح» ومرة ستجده تحت عنوان «صباح الخير» ومرة «صباح الخير يا مصر» وهلم جرا.

ان التلفزيونيين العرب يعدون لفترة الصباح وفق عقلية اصحاب «الورش» والدكاكين.. فالبضاعة المعروضة واحدة من حيث المواصفات، والاختلاف الوحيد هو في طريقة العرض واسماء المحلات وشكل الديكور. المحطة الوحيدة التي استطيع ان استثنيها من تهمة التقليد الصباحي هي محطة «المستقبل» لانها المحطة العربية الاولى التي قدمت هذا النوع من البرامج عبر برنامجها الشهير «عالم الصباح» ثم تبعها بعد ذلك الكثير من المقلدين والتقليديين.

التقليديون لا يستطيعون القيام بصناعة اعلام ناجح.. اما المقلدون فانهم لا يستطيعون القيام بصناعة اي نوع من انواع الاعلام.

يغني في كان ولندن وسورية ولبنان

# كاظم الساهر يقضي صيفه في إحياء حفلات فنية

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ الفنان كاظم الساهر جولة فنية تقوده الى دول عربية وأوروبية. وسيغني غداً في كان بفرنسا ويوم السبت في لندن ويعود ثانية في شهر سبتمبر (ايلول) لإحياء حفلة في باريس. وصرح كاظم الساهر لـ «الشرق الأوسط» انه حريص على احياء حفلتين في كل من سورية ولبنان أواخر هذا الشهر. وكان الفنان العراقي قد أحيا على مدى شهر تقريبا عدة حفلات في تونس والأردن ضمن مهرجان قرطاج وجرش. ويستعد ايضا لاصدار البومه الجديد نهاية هذا العام.

يجري حاليا تجهيز أعمال رمضان المقبل

# القطاع الخاص يساهم بقوة في تحريك الإنتاج الدرامي في سورية

دمشق: من نضال معروف

ساعد دخول القطاع الخاص بقوة عالم الانتاج الفني وتعدد الشركات والمؤسسات الانتاجية الخاصة على تنوع وانجاز في المرحلة الراهنة عدد ضخم من الاعمال الدرامية السورية لتقديمها في شهر رمضان المقبل وكان لبروز الوجوه الفنية الجديدة والتي اثبتت جدارتها دور مهم في نجاح المسلسلات السورية.

ويستمر القطاع الخاص في تحريك الانتاج الدرامي بتشجيع مباشر من وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان.

وقد انتهى من تصوير الجزء الثاني من مسلسل «حمام القيشاني» من 26 حلقة، وهو من تأليف وسيناريو دياب عيد واخراج هاني الروماني.

ويتحدث هذا الجزء الجديد عن الاوضاع الاجتماعية والسياسية التي سادت الفترة ما بين 1947 و1952.

ويشكل احدى محطات اساسية في التاريخ المعاصر «قرار تقسيم فلسطين» و«الحرب العربية الاسرائيلية الاولى لعام 1948»، واثر ذلك على الاحوال الاجتماعية والسياسية في سورية، ويدور العمل ضمن قالب اجتماعي مليء بالاحداث والتقلبات في مرحلة الاستقلال الوطني، ويشارك في العمل الجديد الفنانون طلحت حمدي والممثلة نادين، وعباس النوري، ونبيلة النابلسي، واسامة الروماني، وسليم كلاس، وصباح بركات، وسلمى المصري، وليلى جبر، وغيرهم من الفنانين القديرين.

اما مسلسل «الربيع المسافر» فقد بدأت عروضه في التلفزيون السوري، وسيجري عرضه على فضائيات عربية، والمسلسل من تأليف مفيد ابو حمدة واخراج عصام موسى، ويقوم بالبطولة فيه اناني الحكيم، وهالة حسني، ووفيق الزعيم، وعصام عبجي، وعزة البحرة، ومازن لطفي، والطفل عاصم ابو حمدة، وهو من انتاج شركة القلمون.

الى ذلك انتهى من تصوير المشاهد الداخلية من مسلسل «حرائر النساء» والقصور والامارات والبيوت الطينية في استديو المركز الاذاعي والتلفزيوني في اللاذقية على الساحل السوري. وسيتابع مخرج العمل سليم موسى تصوير المشاهد الخارجية لحلقات المسلسل في ضواحي ريف دمشق والتي ستكون في اجواء الخيم العربية والبادية. العمل مكون من 11 حلقة تمثل كل واحدة نموذجا لموقف من المواقف النسائية العربية الكثيرة، وهو من تأليف الكاتب عبد الكريم ناصيف وبطولة فاديا خطاب وسليم كلاس، ورضوان عقيلي، وواحة الراهب، ونجوى صدقي، وزهير رمضان، وسحر فوزي، ومجموعة اخرى من الممثلين.

ومن المقرر ان يدخل المخرج هيثم حقي بعد عودته من لندن وتمكنه من الحصول على تقنيات جديدة الى الاستديو للبدء بتصوير مسلسل «خان الحرير» الذي سيدخل الخارطة الرمضانية، كما ستدخل الى الخارطة اعمال الفنان ياسر العظمة في «مرايا 97» وآخر تصريحات الفنان العظمة بان هناك فرقا بين القوقعة الفنية والاطار الفني لاعماله «مرايا» التي يمكن ان تحمل قصصا صغيرة يمكن للمشاهد ان يتابع اربعين قصة في 15 ساعة دون ان يشاهد شخصية واحدة، اما المتوقع فهو الذي يتناول قضايا بعينها ولا يبدلها.

كما ينتظر ان يعلن المخرج غسان باخوس عن عمله «الفراري» وان يتحرر مسلسل «تل الرماد» من سجن التشفير في عرضه باحدى الفضائيات العربية التي ستستقطب خلال الفترة المقبلة، خاصة في شهر رمضان المبارك مسلسلات سورية جديدة متنوعة ومتعددة.



تصوير جزء جديد من «مرايا 97» بطولة ياسر العظمة (خاص «الشرق الاوسط»)

تشرف على ضبط الدورة الجديدة

# تشكيل لجنتين لتطوير البرامج ومتابعة المذيعين في التلفزيون السعودي

الرياض: من سعود المقبل

يحضر التلفزيون السعودي بقناتيه الاولى والثانية البرامج الخاصة بالدورة البرامجية السنوية الجديدة والتي ستبدأ اعتبارا من يوم الثلاثاء 23 سبتمبر (ايلول) المقبل، وذلك بعد الموافقة عليها من قبل الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي.

وتتضمن برامج هذه الدورة 37 برنامجا، منها 18 برنامجا جديدا وثلاثة برامج دينية وستة ثقافية ومنوعة واربعة اعلامية وتوعوية وخمسة تتطرق الى مواضيع الاسرة والطفل.

اما البرامج التي تستمر في الدورة الحالية فلا يتجاوز عددها 3 برامج، حيث تم ايقاف 13 برنامجا من هذه الدورة، وقد تم تعيين معدي البرامج الجديدة ومخرجيها للبدء في انتاجها، خاصة تلك البرامج التي تتطلب اعداد تقارير متعددة ومجهوداً اخراجيا كبيرا، وقد اختارت ادارة البرامج المحلية في القناة الاولى برامج هذه الدورة ضمن مجموعة كبيرة من البرامج التي اقترحها المعدون، وكذلك بعض المتعاونين من خارج التلفزيون.

ويأتي اقرار هذه الدورة بعد تشكيل لجنتين، هما لجنة تطوير البرامج، ولجنة متابعة اوضاع المذيعين، فقد كان للجنة الاولى دورها في اختيار البرامج المناسبة لهذه الدورة وايقاف بعض البرامج في الدورة الحالية بعد اجراء عملية تقييم لها، اما اللجنة الثانية فسيكون دورها كبيرا في الدورة الجديدة من خلال قرار التلفزيون السعودي بعدم مشاركة اي مذيع في برامج هذه الدورة، إلا بعد تقييمه من هذه اللجنة والتي كان لها جهودها الواضحة في الفترة الأخيرة في استقطاب مذيعين متميزين من الاذاعة وايقاف بعض المذيعين الشباب الذين يفتقدون للمواصفات الناجحة للمذيع التلفزيوني.

وتتكون الدورة الجديدة من البرامج التالية: برنامج «من ادب الاسلام» و«دين ودنيا» و«الاسلام والحياة». ومن البرامج الثقافية والمنوعة برنامج «مسابقات الخميس» و«ملف الاسبوع» و«من الارشيف» و«تحت المجهر» و«علمتني الحياة» و«مجلة التلفزيون». ومن البرامج الاعلامية والتوعوية، برنامج «وطني الحبيب» و«احداث العالم في اسبوع» و«الصحة والدواء».

ومن برامج الاسرة والطفل برنامج «هيا نلعب ونتعلم» و«زيارة الى المدرسة» و«واحة الطفل» و«الاسرة والطفل» و«اطباق شهية» بالاضافة الى البرامج المستمرة من الدورة الحالية، منها برنامج «حديث المجتمع» و«من علوم القرآن» و«منهاج الصالحين» و«منكم واليكم» و«آية واعجاز» و«المجلة الاسلامية» و«قضايا قرآنية» و«من ارجاء الوطن» و«حديث الاسبوع» و«افراح وتهاني» و«شريط المنوعات» و«الفنون الشعبية» و«سؤال وجائزة» و«مسائل مهمة» و«ابحاث علمية» و«ارضنا الخضراء» و«سواعد سعودية» وغيرها من البرامج الاخرى.

## الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

### أفقياً

1ـ مؤرخ مصري مشهور ـ للنفي
2ـ ممثل كوميدي مصري .
3ـ للندبة ـ اعداد .
4ـ الغنج ـ حطم .
5ـ متشابهان ـ مكان مرتفع ـ فانوس .
6ـ ضمير المخاطب معكوسة ـ ضد شمس ـ ضمير متصل .
7ـ عاصمة الولايات المتحدة ـ ظهر
8ـ برج لمراقبة السفن ـ تكلمت .
9ـ جواب ـ ضد يدوي .
10ـ في الثوب ـ متاع .

### عمودياً

1ـ مطرب مصري .
2ـ للتمني ـ دولة عربية .
3ـ عساكر ـ اساهم .
4ـ شجاعة ـ ندد .
5ـ ضد خير معكوسة ـ الهر .
6ـ روابي ـ في فم الطائر .
7ـ يحسن ـ بين اثنين ـ اداة استثناء
8ـ يستطيع ـ غبي .
9ـ ودائع .
10ـ من الاحجار الكريمة ـ حرف عطف .

### الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

# صيانة قلعة دمشق وترميمها بتعاون فرنسي ومصري

دمشق: من هشام عدرة

اقيمت في دمشق اخيرا حلقة بحث حول ادارة الحفاظ على المواقع الاثرية، وبالتحديد المشروع الرائد (قلعة دمشق) وقد هدفت هذه الحلقة وضع رؤية شاملة وبرنامج عمل متكاملا لصيانة وترميم وتوظيف قلعة دمشق وفق الاصول العلمية والتاريخية المناسبة، وقد شارك في هذه الحلقة التي انتهت لوضع تصور لمفردات مشروع ترميم موقع قلعة دمشق في المرحلة الاولى، علماء من مصر وفرنسا وسورية وذلك بالتنسيق مع مديرية الآثار العامة السورية ومركز هندسة الآثار والبيئة بكلية الهندسة وجامعة القاهرة والمكتب الاقليمي لمنظمة اليونسكو في القاهرة والمعهد القومي للبيئة بفرنسا. ويذكر ان مشروع ترميم وإحياء قلعة دمشق بدأ قبل حوالي 12 عاما، مع بدايات عام 1985، حيث تم اخلاء القلعة التي كانت تستعمل كسجن منذ الاحتلال الفرنسي لسورية وظلت كذلك بعد جلاء المستعمر حتى عام الاخلاء، كما تم هدم سوق الخجا الذي كان يحجب جدران القلعة، وبالفعل فقد ظهرت جدرانها بعد هدم السوق، وبوشر في ما بعد بترميم هذه الجدران والابراج.

وقلعة دمشق التي تقع بجانب منطقة الاسواق القديمة وينتهي فيها شارع النصر الذي يبدأ من ساحة الحجاز ويمر بجانبها شارع وجسر الثورة الضخم، هذه القلعة تتميز بانها القلعة الوحيدة في العالم المبنية في مستوى ارض المدينة لعدم وجود مرتفع فيها، حيث ان كل قلاع العالم بنيت على تلال وجبال، وقد لاحظ القدماء هذه الناحية ـ كما يذكر الباحث ايوب سعدية ـ فوصفوا القلعة (بالمرجلة) وهو تعبير يطلق على الفارس اذا نزل عن فرسه ووقف على رجليه، اي ترجل، وقد عوض مهندسو القلعة حرمانها من المرتفع الطبيعي باعطائها مميزات بديلة لا تجدها في القلاع الاخرى المحصنة بالمرتفعات، وتتجلى هذه الميزات في ضخامة البناء وقوته بشكل عام، وفي ارتفاع الابراج وسماكة الجدران، وضخامة الحجارة، وطريقة نحتها ووفرة المرامي والرواشن.

ويعود تاريخ بناء القلعة ـ كما يؤكد المؤرخون ـ للعهد السلجوقي، فالسلاجقة هم اول من قام ببناء القلعة حيث باشر الملك (اتسزين اوحد) الخوارزمي عملية البناء في عام 1076، ثم أكمل البناء الملك (تتش) الذي انتزع منه الملك بعد عامين من مباشرة البناء. وفي العهد الايوبي قام الملك العادل بهدم القلعة السلجوقية واشاد قلعة جديدة مكانها وذلك سنة 1202 حيث لاحظ الملك العادل ان القلعة القديمة لم تعد تلبي الحاجات المطلوبة منها ولم تعد تتفق مع التطور الذي حدث في فن العمارة والتحصين العسكري وذلك في معركته مع جيوش الصليبيين. وقد احيطت القلعة بخندق عميق يملأ بالماء واثناء الحصار من فرع بردى المجاور، ولكل زاوية من زوايا القلعة برج وهناك ابراج اخرى في الواجهات الشمالية والجنوبية والشرقية. كما بنيت القلعة بالحجارة الكلسية المتوفرة مقالعها في ضواحي دمشق واستخدمت معها حجارة سوداء من البازلت بشكل محدود جدا. كما اقيم ممر مسقوف خلف الابراج يطوف بجهات القلعة الاربع ويؤمن الاتصال في ما بينها ويعرف باسم الممر الدفاعي. وفي العهود التي تلت العهد الايوبي تغيرت طريقة النحت، كما صغر حجم الحجارة في اعمال التجديد التي جرت في اواخر العهد المملوكي وفي العهد العثماني قلت العناية بنحتها، واستخدم العثمانيون احيانا حجارة غشيمة (غير منحوتة) في اعمال الترميم.

ولعبت قلعة دمشق دورا سياسيا واجتماعيا وعسكريا مهما في العهدين السلجوقي والايوبي، فقد كانت مقرا للسلطانين نور الدين وصلاح الدين وظلت ايضا مقرا للملك العادل بعض الوقت وهو ما جعلها تستقطب كل نشاط سياسي وعسكري واجتماعي في حقبة شهدت اشد المعارك في الحروب الصليبية. وفي العهد المملوكي وجهت عناية كبيرة للقلعة، وتم ترميم واصلاح ما لحق بها من ضرر نتيجة غزو التتار واستمرت اعمال البناء والترميم واشادة المباني العامة فيها طيلة هذا العهد.

ولقد تعرضت قلعة دمشق خلال تاريخها الطويل الى سلسلة احداث طبيعية وبشرية ادت الى تغييرات كثيرة في معالمها وساهمت عمليات الترميم العديدة في هذه التغييرات، والبرج الجنوبي الغربي من القلعة هو اقدم المنشآت الايوبية في القلعة وكان موجودا حتى عام 1900 ولكنه قدم في ما بعد ولم يبق منه سوى الاجزاء السفلى من جداريه الجنوبي والغربي الى مستوى الطابق الارضي وحتى هذان كانا ضائعين في المباني الحديثة لسوق الحميدية وسوق الخجا الذي تمت ازالته قبل سنوات قليلة للكشف عن جدران القلعة.

كما تم تجديد الواجهة الغربية للقلعة وهي الواجهة الاساسية المكشوفة حاليا. وقد كان للقلعة، حسب وصف الرحالة في القرن السابع عشر الميلادي 14 برجا مربعا.

وقال الباحث ايوب سعدية ان قلعة دمشق رغم اهميتها التاريخية والاثرية والمعمارية ظلت بعيدة عن دائرة الاهتمام والمعرفة اضافة الى وقوعها في قلب المدينة بسبب الدور الذي ادته خلال الستين سنة الماضية كسجن وثكنة للشرطة مع ما استتبع ذلك من انعدام امكانية استثمارها ثقافيا وسياحيا. اضافة الى الاسواق التي احاطتها من كل جانب حتى حجبتها عن العالم، فكانت القلعة (المخبأة) في العالم.

ولكن وبعد اخلاء القلعة عام 1985 وهدم سوق الخجا الذي كان يحجبها والبدء باعمال الترميم فيها واستمراريته في الوقت الحالي فمن المتوقع ان تضم القلعة بعد انجاز ترميمها عددا من الفعاليات الثقافية والسياحية، منها المتحف الحربي الذي سينتقل اليها من موقعه الحالي في مبنى التكية السليمانية. كما ستقام فيها عروض للصوت والضوء تتحدث عن تاريخها، وستضم بين جدرانها بعض المعارض والمطاعم والمنشآت السياحية الصغيرة.

قلعة دمشق كما تبدو من شارع النصر وبجانبها سوق الحميدية الشهير (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

## ابيض واسود
خالد القشطيني

### مآزق اللغة الإنكليزية أيضا

أثارت مقالتي في هذا الموضوع بعض التعليقات من القراء الأفاضل كان منها رسالة من الدكتور وسام قندلا، قال انه ليس الأجانب فقط يقعون في لحابيل اللغة الانكليزية، الانكليز انفسهم يقعون فيها ايضاً. قال:

«عزمت زوجتي البريطانية على طلاء بيتنا من الخارج وارادت ان تتأكد من عدم سقوط المطر اثناء ذلك، اتصلت بادارة الأنواء الجوية وسألتهم عن الاحتمالات المطرية، قالوا لها ربما تكون هناك زخة شاذة: Odd Shower، فهمت منها انه قد تحدث مطرة وجيزة عابرة. فباشرت بعملها ولكن هذه الزخة استمرت لعدة ساعات وبكثافة متناهية أغرقت الكثير من المدن البريطانية، وبالطبع، انزلت الويل والثبور على عمل السيدة قندلا، غضبت وثارت وفتحت التلفون ثانية على ادارة الأنواء الجوية تؤنبهم وتحتج عليهم، لجابوها قائلين «ولكن يا سيدتي، الم نقل لك زخة شاذة؟ الا توافقين ان المطر بتلك الكثافة والاستمرارية يعتبر شيئاً شاذاً؟».

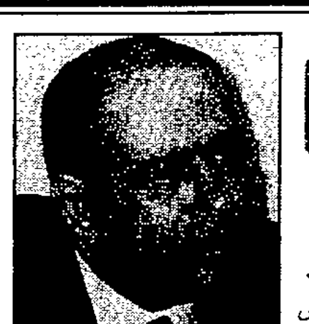
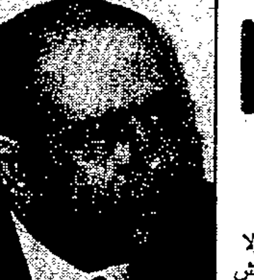
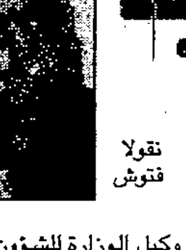
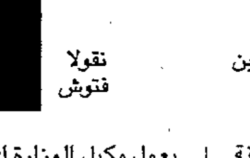
جرني للموضوع الى الحديث مع سيدة انكليزية أخرى، فضحكت وقالت نعم، اساءة فهم اللغة الانكليزية، ثم روت لي كيف ان شاباً عربياً وقع في حبها وطلب منها ان يراها ثانية، ثم سألها ومتى سأراك؟ فقالت له Soon، أي «قريباً» فراح يجري فرحاً بمناله، ولكنها لم تره وظلت تتهرب من الحاحه على التلفون، ولما يئس منها راح يندد بها ويقول انها امرأة كذابة ولا ذمة لها، ألم تعده وتقل له «قريباً». الحقيقة ان كلمة SOON هي كلمة مؤدبة تعني ابداً، قلت للسيدة، نعم نحن ايضاً لنا كلمة مشابهة وهي «بكره» او كما نقول في العراق «باتشر».

قلت في مقالتي اني شخصياً ما زلت اقع في هذه المآزق اللغوية في الانكليزية، في الاسبوع الماضي فقط وقعت بسوء فهم آخر. كتب مايكل ادامز رثاء في صحيفة الانديبندنت عن المستعربة دورين انجرامز التي توفيت في الاسبوع الماضي. قال في ما قال انها لم تتلق اي تعليم رسمي Formal education، المقصود به طبعاً التعليم الجامعي، قلت لأحد زملائي الانكليز، لم يكن ذلك لطيفاً من مايكل ان يقول هذا الكلام عنها بعد موتها.

نظر الي الرجل بدهشة، وقال: يظهر انك لم تفهم المعنى. في جيل دورين انجرامز لم يذهب للجامعات من النساء غير بنات الغوغاء وعديمات الأصل والفصل، يذهبن ليدرسن هذه المواضيع المزعجة كالتاريخ والجغرافيا والفيزياء والكيمياء وقواعد النحو والصرف، أما بنات الذوات فكن يجلسن في بيوتهن ويأتيهن آباؤهن بالمعلمات والأساتذة الى البيت ليعلموهن الفنون والثقافة الرفيعة كالموسيقى والأدب والشعر والتطريز والرسم والرقص الكلاسيكي وأصول الحياة الرفيعة. هذا ما كان يقصده مايكل أدمز في رثائه لدورين انجرامز.

قلت له آسف، انني انحدرت من عالم لا يعتبرون فيه الشخص، رجلاً كان او امرأة، شخصاً جديراً ذا قيمة ما لم يحمل في جيبه شهادة الدكتوراه، أو الماجستير، او على الأقل البكالوريوس، وفي هذه الأيام حتى الخطابات والدلالات اصبحن خبيرات في الموضوع، قبل ان يقلن كلمة واحدة للشاب عن جمال الفتاة او خلقها يقلن له عندها شهادة من لندن او باريس، بل في كثير من الأحيان يشرن الى شهاداتها قبل ان يذكرن ما يملكه ابوها من عمارات ومعامل ومزارع، كل شيء صار بالمقلوب.

## عجب

الأمير مقرن بن عبد العزيز

نقولا فتوش

● الأمير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة حائل في السعودية اجرى عملية جراحية في الظهر بمستشفى لندن كلينك تكللت بالنجاح. وعاده الكثير من اصدقائه ومعارفه في لندن، كما تلقى العديد من الاتصالات للاطمئنان على صحته.

● نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني يرعى معرضا للصور بدعوة من سفير اليابان لدى لبنان ياسوجي اشيكاجي وذلك يوم الاثنين المقبل في القاعة الزجاجية التابعة لوزارة السياحة في بيروت.

● الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية، قدم تبرعا سخيا قدره مليونا ريال لدعم الحملة التي يقودها الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة والأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين لانشاء مركز للجمعية في المدينة المنورة.

● الدكتور نايف أبو تايه مساعد رئيس مجلس النواب الأردني السابق ادخل الى مستشفى عمان الجراحي إثر وعكة ألمت به اخيرا.

● طلال ارسلان وزير المغتربين اللبناني يقيم مساء يوم الثلاثاء المقبل مأدبة عشاء في دارته في خلدة جنوب بيروت تكريما لرئيس الرابطة المارونية النائب السابق بيار حلو واعضاء المجلس التنفيذي.

● الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي اصدر قرارا بتكليف عبد الرحمن بن محمد الدهمش بعمل وكيل الوزارة للشؤون الفنية خلفا للمهندس علي بن عبد الله الحسون الذي تم تعيينه عضوا بمجلس الشورى السعودي في دورته الثانية، كما اصدر الوزير قرارا بتكليف المهندس عبد العزيز علي العبد الكريم بعمل الوكيل المساعد للشؤون الفنية بالوزارة.

● الدكتور أحمد الكبيسي استاذ الدراسات الاسلامية في جامعة بغداد القى محاضرة امام وعاظ وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردنية بعنوان «سماحة الاسلام ويسر تعاليمه»، بحضور الدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف الاردني.

● طارق فخر الدين رجل الاعمال اللبناني يقيم مساء غد حفل عشاء في منتجع البالما في طرابلس، شمال لبنان، يحضره رئيس الحكومة السابق عمر كرامي وعدد من نواب وشخصيات اقتصادية في الشمال، وذلك لمناسبة حصول كريمته عبير على اجازة في الحقوق بدرجة امتياز.

● علي حسن خليل النائب اللبناني رعى الحفل الذي اقامته حركة «امل» في القماطية ـ جبل لبنان تكريما للاعب اللبناني في كرة المضرب علي حمادة الذي فاز بالميدالية الذهبية في الدورة الرياضية العربية الثامنة.

● فخري قعوار الامين العام لاتحاد الكتاب العرب اعلن ان المؤتمر العام للادباء والكتاب العرب سيعقد في نهاية ديسمبر (كانون الاول) المقبل في العاصمة السورية دمشق.

# باحث مغربي يؤكد تزايد حاجة أوروبا لليد العاملة المهاجرة

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد باحث مغربي ان دراسات اللجنة الاوروبية في مجال الهجرة بالنسبة للسنوات الاولى من القرن المقبل تتوقع ان تزداد حاجة بلدان الاتحاد الاوروبي لليد العاملة الاجنبية بحوالي سبعة ملايين اجنبي سنويا.

واوضح محمد العربي بن عثمان، عضو المجلس الوطني للشباب والمستقبل، ان حاجيات الاتحاد الاوروبي من اليد العاملة في تزايد متنام بسبب تدني نسبة النمو الديموغرافي وتراجع نسبة الشباب في المجتمعات الاوروبية. ولاحظ ان عدد الاجانب من مختلف الجنسيات المقيمين في اوروبا، التي يقطنها اليوم 343 مليون نسمة، يبلغ حاليا ستة ملايين اجنبي اي بنسبة 2,7 في المائة يمثل الشباب نسبة 60 في المائة منها.

وحول العراقيل التي تحول دون اندماج المهاجرين المغاربة في نسيج المجتمعات الاوروبية اعتبر محمد العربي بن عثمان ان تصاعد موجة كراهية الاجانب والعنصرية، علاوة على ضغط الراي العام الاوروبي لوقف تدفق المهاجرين، عناصر تقف كلها حاجزا دون اندماج المهاجرين في بلدان الاستقبال مما ولد لديهم شعورا بعدم الاستقرار كان من نتاجه نزوعهم نحو التعايش في اطار تجمعات صغرى.

ودعا الى العمل على ادماج الجالية المغربية القاطنة في الخارج في المجتمعات التي تعيش فيها من خلال ضمان حقوقها في الشغل والصحة والتغطية الاجتماعية وحمايتها من العنصرية.

وقال ابن عثمان ان سياسة المغرب في مجال الهجرة ترتكز على التحكم في تدفق المغاربة نحو الخارج من خلال خلق مناصب الشغل وتنمية البنى التحتية والقطاعات المنتجة وانعاش المؤسسات الصغرى والمتوسطة اضافة الى تشجيع عودة المهاجرين وفتح ابواب الاستثمار في وجوههم.

وخلص الى ان التنمية والتدبير المشترك يبقيان انجع مسلك لوضع حد لهذه الظاهرة. غير انه اعتبر ان هذا الهدف يبقى صعب المنال لعدة اسباب اهمها رفض البلدان الاوروبية التصديق على الاتفاقية الدولية للجمعية العمومية حول حماية حقوق العمال المهاجرين واسرهم المصادق عليها عام 1990.

# مخيم فلكي في منطقة الأزرق الأردنية لرصد شهب البرشاويات

عمان: «الشرق الأوسط»

اقامت الجمعية الفلكية الاردنية مخيمها الفلكي الاردني الثامن عشر في منطقتي الازرق حوالي 100 كيلومترا شرق عمان ووادي رم جنوب الاردن اخيرا من اجل رصد شهب البرشاويات ضمن حملة رصد عالمية بالتنسيق مع منظمة الشهب الدولية.

وشارك في مخيم الازرق حوالي 20 مشاركا اضافة الى فريق علمي من كادر المركز الجغرافي الاردني مع اجهزة ومعدات خاصة من اجل تعريف وتدريب كوادر الجمعية الفلكية على كيفية تحديد الاحداثيات الجغرافية بالاستعانة بمواقع النجوم في السماء.

ويشارك في مخيم وادي رم فريق آخر من طلبة وكوادر التدريس في مدرسة اليوبيل بالتعاون مع الجمعية الفلكية الاردنية التي تشرف على تدريبهم على كيفية رصد شهب البرشاويات بالطريقة المعتمدة من منظمة الشهب الدولية.

وتعتبر هذه المرة الاولى التي ترصد بها هذه الشهب من مكانين مختلفين ومتباعدين في الاردن في نفس الوقت وعلى مدى ثلاث ليال متتالية.

ويذكر ان الجمعية الفلكية الاردنية تنظم في منتصف اغسطس (آب) من كل عام ومنذ عام 1993 مخيما فلكيا لرصد شهب البرشاويات التي تنشط في هذه الفترة من كل عام حيث ترسل النتائج الرصدية التي يتم الحصول عليها الى منظمة الشهب الدولية التي تنشرها في نشراتها الدورية وتوزع في كافة انحاء العالم.

وشهب البرشاويات هي جسيمات غبارية حددها المذنب سويفت في زياراته المتتالية للشمس والارض المحددة بمدة واحدة كل 130 عاما، ولقد ظهر هذا المذنب آخر مرة في اواخر عام 1992.

وحسب مصادر الجمعية الفلكية فان الارض تمر في مسار هذا المذنب مرة واحدة في منتصف اغسطس من كل عام حيث تعبر التيار الغباري السابح في مدار المذنب فتدخل هذه الحبيبات الغبارية جو الارض بسرعة 60 كيلومترا وتحترق ما بين 110 الى 60 كيلو مترا فوق سطح الارض على شكل خيط ضوئي وتتبخر كليا في الجو.

وفي العام الحالي كانت ذروة نشاط الشهب البرشاوية عند منتصف اول من امس حيث تعذرت رؤيتها بينما كانت الرؤية مناسبة للراصدين في امريكا الشمالية. وهناك ذروة نشاط اخرى للبرشاويات حدثت بعد الاولى بحوالي 12 ساعة اي كانت في ليلة 11 ـ 12 من الشهر الحالي. وهذا الوقت كان مناسبا لمتابعتها في الاردن، حيث يبدأ رصد البرشاويات عند منتصف الليل في الوقت الذي يغيب فيه القمر، فتحققت الظروف المثلى للرصد وتم رصد البرشاويات ليلة قبل الذروة وليلة الذروة وليلة بعد الذروة.

## أخبارهم في كل مكان

● منير قاسم جنبي من شركة الجريد وشركاه في جدة اجتاز بنجاح امتحان الزمالة للمحاسبين العموميين بولاية كاليفورنيا الاميركية.

أفراح

● في حفل ضم الاهل والاصدقاء احتفل احمد محمد طاهر الطيب مدير عام شركة «رجب وسلسلة» السعودية بزفاف ابنه طاهر إلى كريمة احمد محمد باديب.

● المهندس عبد العزيز محمد الحسين احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفاف كريمته مايسة الى الشاب عبد الإله عبد العزيز الموسى المبتعث من جامعة الملك سعود لنيل درجة الدكتوراه في الولايات المتحدة الاميركية.

● احتفل آل الحارون وآل الطنبور بزفاف هنادي علي الطنبور الى عريسها ماهر احمد الحارون بحضور الاهل والاصدقاء.

● في حفل عائلي احتفل بزفاف العروسين صبحي محمود عايدة الخوالدة وانعام عواد الخوالدة.

● احتفل في السلط بالاردن بخطوبة الشاب محسن محمود الحديدي على كريمة حسن حمد الله الحديدي.

وفيات

● سعد بن عبد العزيز محمد العثمان وكيل امارة المنطقة الشرقية في السعودية تلقى التعازي من كبار المسؤولين والاصدقاء من داخل السعودية وخارجها في وفاة والدته التي تمت الصلاة عليها ومواراتها الثرى في الرياض.

● نعى سعدي يوسف وعائلته فقيدهم الشاب حيدر سعدي يوسف الذي وافاه الاجل في الفلبين يوم التاسع والعشرين من يوليو (تموز) 1997 عن 32 عاما على اثر نوبة مفاجئة لم تمهله طويلا، وتم تشييعه من مستشفى المواساة في دمشق مساء اول من امس الى مثواه في مقبرة الغرباء بالسيدة زينب. ويقام مجلس الفاتحة في المنتدى العراقي (الجسر الابيض) اعتبارا من مساء امس ولمدة ثلاثة ايام.

● توفيت شقيقة الشيخ علي والشيخ عبد الله العثمان الدباسي ووالدة ابراهيم العبد الرحمن الزومان، واديت صلاة الميت عليها بجامع الونيان في مدينة بريدة السعودية ودفنت في مقبرة الموطا ببريدة.

● توفيت فردوس حسين ثامر العبود شقيقة الزميلة ايمان حسين من اسرة مجلة «سيدتي»، وقد وافى الاجل فردوس عن عمر يناهز 34 عاما اثر عملية جراحية اجرتها في بلد اقامتها المانيا. تقبل التعازي لدى منزل اهلها في الكويت، على الهاتف: 4738103 ـ (00965).

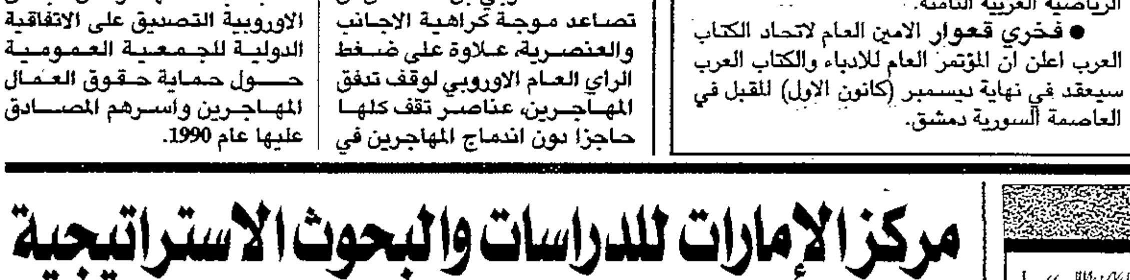
● توفي في مدينة الحديدة باليمن الصحافي عبد التواب سيف الذي كان يعمل صحافيا في وكالة الانباء اليمنية «سبأ» عن 42 عاما في حادث مروري.

● توفيت مريم عمر خليل ابو زيد (ام لطفي) عن عمر يناهز 60 عاما وشيع جثمانها من مسجد ابو ذر الغفاري في الاردن الى مقبرة سحاب الاسلامية. تقبل التعازي في منزل زوجها في جبل النزهة في عمان.

● توفيت فاطمة فريد محمود يوسف (ام عواد) عن عمر يناهز 48 عاما، تقبل التعازي في منزل زوجها جمال العواملة في صويلح / عمان.

● توفي محمود محمد احمد ابو بكر عن عمر يناهز 64 عاما، تقبل التعازي في ديوان آل ابو بكر في اربد في الاردن.

● توفي محمود عبد الحافظ المناصرة (ابو الوليد) عن عمر يناهز 70 عاما، تقبل التعازي في ديوان بني نعيم في اليادودة في الاردن.



# مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية يصدر 7 أعداد جديدة من سلسلة محاضراته

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اصدر مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية 7 أعداد جديدة من سلسلة محاضرات الامارات التي تتضمن محاضرات نظمت في إطار انشطة المركز المختلفة، وبحضور نخبة من كبار الشخصيات وصانعي القرار ومجموعة متميزة من الباحثين والمفكرين.

وأصدرت كل مجموعة في كتاب مستقل، وتميزت بالتنوع ومعالجة موضوعات مهمة مرتبطة إرتباطا وثيقا بالقضايا الساخنة، التي تهم ابناء الامارات والخليج والعالم العربي والمجتمع الانساني بشكل عام، ولا تزول أو تقل أهميتها مع تقادم الزمن، فهي عبارة عن بحوث مركزة تعتمد المنهج العلمي في التحليل والاستنتاج وإبداء الراي، وتعكس الوسائل التي يتبعها مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية لتحقيق اهدافه العديدة، والتي من بينها خلق جو من الحوار البناء بين المفكرين والمثقفين وبين أصحاب القرار والمفكرين والرأي العام.

وقال أحمد محمد الحميري مدير إدارة المؤتمرات والتوزيع بالمركز: «ان طرح مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية لهذه المحاضرات امام القارئ والعامة، ينسجم مع الانفتاح الفكري والاعلامي والثقافي الذي تعيشه دولة الامارات العربية المتحدة منذ فترة، ويتمثل احد اتجاهات هذا الانفتاح في إعطاء المسؤولية والثقة للمواطن والابتعاد عن الإملاء والتلقين».

واضاف: «إن هذه المحاضرات مليئة بالمعلومات المهمة التي تنشر للمرة الاولى، واضاف: إننا نضعها أمام القراء لثقتنا بمستويات وعيهم لمجريات الامور، وأشار الى المواضيع التي تحتويها وتتطرق اليها المحاضرات فقال انها سياسية وإعلامية وفكرية وامنية واقتصادية، إضافة الى التجارب الاعلامية والسياسية في عدد من الدول، كالتجربة الديمقراطية في الاردن، وتجربة بيتر ارنت، مراسل شبكة سي إن إن الاخبارية في تغطية حرب الخليج الثانية، وهي باقلام مفكرين عرب وأجانب على مستوى عال من الثقافة والتخصص».

## منافق افندي

جراح عيني يزيد طول فتاة ثلاثة سنتيمترات لتصبح عارضة ازياء...

عشان ابقى بكتو السلة وقبول يبقى ضروري نزيد الطول

في الشرق الأوسط: التايلنديون يرفضون التفاعل مع الفن المسرحي (مسرح) النكتة العربية تنحسر في عالم مترع بالمتناقضات (الشرق الاوسط 3)



## زنازين للايجار شمال فرنسا

باريس: من إنعام كجه جي

تعرض للايجار قريباً، لأغراض السكن، زنازين السجن القديم لمدينة «كامبريه» شمالي فرنسا، بعد اغلاقه اوائل التسعينات وبيعه الى مستثمر مدني في يونيو (حزيران) الماضي. هذا ما اعلنه فرانسوا اكزافييه فيلان رئيس بلدية المدينة امس.

وكان المستثمر قد اشترى السجن الذي يشغل مساحة الف متر مربع، بعد ان قرأ اعلاناً في الصحف عن مزاد علني بعنوان «سجن خال من النزلاء للبيع»، واستطاع ان يفوز بالمبنى المشيد على الطراز الريفي القديم بمبلغ 400 الف فرنك فقط (70 الف دولار) اي باقل من نصف السعر المقر للبيع.

واضاف رئيس البلدية ان سجن «كامبريه» كان يعتبر من الاماكن الأليفة والعائلية بالنسبة لنزلائه الأربعين السابقين، وجلهم من ذوي الاحكام الخفيفة. وهم قد اعربوا عن حزنهم لنقلهم الى مكان «جهنمي» هو السجن المركزي الجديد للمنطقة.

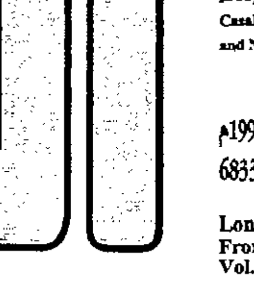
وسارع المالك الجديد للسجن الى اجراء الاصلاحات الضرورية لتحويل الزنازين الانفرادية والردهات العامة الى شقق مجهزة صالحة للسكن. وهو يتوقع ان يتحول السجن الى بناية مفتوحة يلعب عند ابوابها الأطفال، اعتباراً من الخريف المقبل.

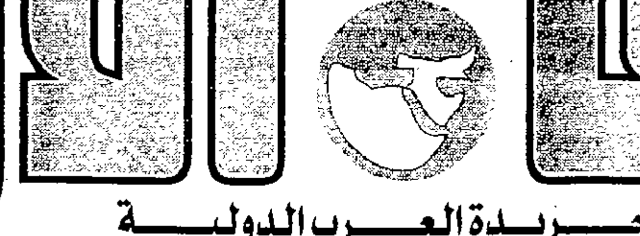



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 10 ربيع الآخر 1418هـ - 13 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6833

London - Wednesday - 13 August 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6833







الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

## صباح الخير

سمير عطا الله

### دوار الذاكرة

كلما أجيء الى بيروت اصاب بشيء من دوار الذاكرة. او الذاكرة التي تدور، فأروح اكتب الكلام الذي كتبته العام الماضي. او اقول ما قلته العام ما قبل الاسبق. او اكرر اليوم كلام البارحة. والبارحة أكون قد كررت كلام الأمس، كل امس مضى. وقد سألت في ذلك طبيباً لكي اعرف ان كنت انا الذي يدور ام الاشياء من حولي. فلم يشأ أن يكون حاسماً. قال السيد الطبيب «كلاكما تدوران. كل منكما في مدار مختلف فيحدث الاصطدام والاصطدام يحدث الارتجاج. انتبه الى صحتك العقلية».

كل عام، في مثل هذا الوقت تقريبا، ابلغ قراء هذه الزاوية وهم من 22 راية عربية واهتمام عربي وذوق عربي مختلف، انني لن اثقل عليهم بعد بانطباعات لبنان. وكل عام أغرق اغرق اغرق، انقذني يا نزار يا عاشق بيروت الاكبر. وكل عام اروي لجنابكم حكاية الخيانة الزوجية التي وقعت لرجل عاد فجأة الى منزله وشك في ان في الخزانة رجلا ليس هو. فسأل السيدة المرتبكة، من صاحب الحركة المريبة، فقالت سعادتها لا أحد! ففتح الرجل المخدوع الخزانة ورأى امامه ضرا غير شرعي ضئيل الحجم كثير الخوف كثير الارتجاف كثير الاعتذار. فامسك به من صدره وعنقه وقال له بلهجة مرعبة: «من انت يا نذل؟». فأجاب النذل «عبدك يوسف». فأمسك بيوسف ورماه.

في اليوم التالي جاء الزوج الشجاع فرأى الخزانة تهتز فثارت حميته وفارت شهامته ففتح بابها فرأى يوسف فأمسك بيوسف ورماه مثل تفاحة مهترئة ونفض يديه ونفخ صدره وأنب بلواه. وبعد ايام شعر أن في الخزانة الحركة المريبة، ففتح بابها فطلع له رجل عملاق عريض المنكبين، فقال له «من انت يا معلم؟» فقال المعلم انه وليد! فالتفت الزوج الهادر الى بلواه وقال «اين يوسف؟».

في بيروت، كما ذكرنا او لحنا في زاوية سابقة، دعوتان للعصيان المدني، واحدة يقودها الشيخ صبحي الطفيلي باسم الجياع، وثانية يدعو اليها النائب رشيد الخازن باسم جمعية المقاولين المتضررين من التأخير في التسديد. وهناك نائب خرج عن اتهام رئيس الوزراء بالصفقات التي اتهامه بوطنيته. وهناك صحف تنقل هذه التهم على الصفحة الاولى على ثمانية أعمدة، وهناك اناس يخاطبون رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء بما لا يليق بخطاب او خطيب او مخاطب.

في هذه المعمعة الكثرية انهى الموسيقي اسامة الرحباني «كليب» تلفزيونياً عنوانه «لازم غيّر النظام» فتحركت هيبة الدولة بكل قواها ومنعت «الكليب» وامسكت «بيوسف» ورمته من الخزانة! وحاولت ان اعرف من هو اسامة الرحباني وماذا قال! ومن صوره وصورة خديه المعبأين لا بد انه ابن منصور. حسناً.

وقرأت كلمات الأغنية فاذا بها تبدأ «الاخرون هم الجحيم»، وهي ترجمة غير دقيقة لجملة جان بول سارتر «الجحيم هو الاخرون». او لعلها توارد خواطر بسبب واقع الحال في لبنان، حيث يتفضل الاخرون بالدخول الى حياتك من نافذة البيت ونافذة السيارة فيطربونك رغماً عنك ويكربونك رغماً عنك ويرعبونك بانتظام وباستمرار في اعتداء معلن على كل نظام معروف.

واغنية اسامة الرحباني لا تتعرض للنظام كما يوحي العنوان بل للناس: «ما بقا في مروة/ ضغط بشاعة، فلتان/ ما عاد في روابط وقيم/ كل شي صار محلل»! ويقول: «انا مش قادر غيّر وضعي/ ما عندي قوة تغير/ عم بتهدم وحدي وساكت/ صار في حقد وذل كثير». ومن هو اسامة الرحباني سوى مجرد رحباني آخر من عائلة حاولت ان تغير في هذا النمط اللبناني الذي كان ثقيلاً علينا في ايام عاصي ومنصور، فكيف هو في ايام غدي واسامة وزياد وبقية الرحابنة الذين يولدون جميعاً من عود أو ناي كما ولد الرحبانيان الأولان اللذان ملآ حياتنا شدوا وعذوبة ولملمت ذكرى لقاء الأمس بالهدب!

كانت مسرحيات الرحابنة في الزمن الجميل تلمح الى الخلافات بين «أهل القاطع» او الى خوف القانون من السلطة كما في مسرحية «الشخص»، حين تجتمع المحكمة لمحاكمة «بياعة البندورة» التي مرت بعربيتها امام موكب «الشخص» الذي كان يومها الرئيس فؤاد شهاب! ولم تكن المسألة تتعدى الغناء والطرب والمبارزة بآهات ابو الزلف. اما اليوم فيعطينا «كليب» الرحباني الابن صورة قاتمة عن حياة يومية داكنة: «يومية ذات الاشيا/ بتوعى بتحلق تتحمم/ تتحمم من كذب المجتمع اللي معلق عليك/ ضجيج غبرة، عجقة سيارات».

ولم يحدد اسامة الرحباني ايهما اكثر كثافة واكثر ضراوة واكثر استدعاء للتحمم!

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### فنانون وبخلاء!

يخلط الناس كثيراً بين الفنان على خشبة المسرح أو شاشة السينما أو التليفزيون.. وبين الفنان ذاته.. أو الفنان كإنسان بعيداً عن الخشبة والشاشة.. والواقع ان المسافة شاسعة.. وإن كانت تضيق احياناً.. «عادل امام» مثلاً دمه خفيف على خشبة للسرح وفي الحياة.. ومقابلته بعد ان يجفف عرقه من الجهد المضني الذي يبذله على الخشبة لا تقل طلاوة وحلاوة عن رؤيته وهو يمثل.. ولكن يبدو الفارق شاسعاً في حالة الفنان (ع.م).. فهو على الخشبة او الشاشة ظريف ويفطس من الضحك.. ولكن عندما تقابله تجده سوداوياً وقاسياً ويصيبك بالإحباط والتعاسة.

في «بيروت» قابلت نجمة شهيرة لا داعي للرمز اليها.. كنا مدعوين على عشاء وشاءت المصادفات ان اجلس بجوارها.. وفي الحقيقة انها سدت نفسي عن الاكل وعن الكلام!!

وقد اشتهر «كلارك جيبل» نجم نجوم السينما الأمريكية بالعنف والشراسة في أفلامه.. ولكن الواقع انه كان رجلاً كريماً يذوب رقة.. وقد ضحى كثيراً من اجل معارفه ومات مديناً رغم المبالغ الضخمة التي كان يتقاضاها من عمله.

وقد مات اثنان من كبار الممثلين الأمريكيين في الأسابيع الماضية، الأول «روبرت ميتشوم» والثاني «جيمس ستيوارت».. وقد بدأ «ميتشوم» حياته ملاكماً وقد ظل محباً للملاكمة يحضر مبارياتها ويراهن عليها وخسر في هذا مبالغ طائلة.. وقد ظل وفياً لبدايته المتواضعة، وكثيراً ما كان يزور الاماكن التي عاش فيها طفلاً ليساعد الفقراء.

اما «جيمس ستيورات» فكان يعيش في عزلة.. ويدخر كل قرش يكسبه ولم يكن يحب معارفه.. ولا اقاربه!!

كذلك اشتهر «روبرت تيلور» نجم الأربعينات والخمسينات بالبخل الشديد فكان يؤجر جراج الفيلا التي يملكها للجيران بالساعة.

ومن النجوم المشهورين بالكرم «بيت سامبراس» وهو على راس قائمة لاعبي التنس في العالم.. فهذا النجم الأمريكي اليوناني الأصل يدفع 100 دولار عن كل ضربة «ايس» ينجح فيها.. وهو يدفع هذا المبلغ الى المؤسسات الخيرية، كما يتبرع باستمرار لمرضى السرطان والإيدز.

عموما فان اكثر الفنانين بخلاء.. وفي اكثر الأماكن التي ترددت عليها لاحظت انهم يعيشون على حساب غيرهم.. فهم يعتبرون مجرد وجودهم في مكان ما او مع مجموعة ما شرف يجب ان يدفع الآخرون ثمنه.



**قتال**

طفل يلعب لعبة القتال مع خنفساء آلي (روبوت)، وزملاؤه يتفرجون عليه أمس في أكبر معرض ايضاحي عن الحشرات يقام في مدينة أوساكا باليابان . وقد بدأ المعرض «الذي يستمر شهرا» يوم 27 يوليو (تموز) الماضي (أ.ف.ب)

## الكافيين يساعد على الشفاء من سرطان الأمعاء

لندن: من إسماعيل الخطيب

اكتشف العلماء البريطانيون في مركز البحوث السرطانية في مدينة بريستول ان المكون الاساسي لمركب الكافيين قد يساعد في شفاء سرطان الأمعاء الذي يعتبر السبب الثاني للوفيات السرطانية في بريطانيا.

وقد وجد الباحثون في التجارب المخبرية ان مادة الكافيين تحفز، او تزيد، من تأثير المعالجات الشعاعية وتجعلها فعالة بشكل اكبر في معالجة سرطان القولون الذي يقتل ما لا يقل عن 19 الف شخص سنوياً في بريطانيا. واثناء تعريض الخلايا السرطانية المعوية للأشعة لوحظ ان نسبة تأثرها بالأشعاعات تزداد بنسبة 150% اذا اضيفت مادة الكافيين الى الخلايا السرطانية الموجودة في الانابيب المخبرية.

وفي الوقت نفسه حذر بعض الباحثين في جامعة بريستول الجهات الطبية بان لا تتسرع في اعتبار الكافيين علاجا للسرطان لان كمية الكافيين المطلوبة للتاثير على الخلايا السرطانية عالية جداً، وتترك تاثيرات سامة في الجسم.

ويقوم العلماء حالياً بتجربة مركبات أخرى مشابهة للكافيين لمعرفة في ما اذا كان بالامكان الحصول على النتائج نفسها دون ترك تاثيرات سمية على الجسم. وفي حال نجاح العلماء في التوصل الى مثل هذه المادة فسوف يبداون بالتجارب السريرية في معالجة السرطان لدى الانسان خلال 18 شهراً.

وقد اجريت هذه البحوث من قبل مجموعة من الباحثين في مركز البحوث البيولوجية لسرطان المستقيم في بريستول باشراف الباحث يتم براسي. وقال الباحث كريس باراسكاف احد المشاركين في هذا البحث لـ«الشرق الأوسط» «ان المعالجة الاساسية لسرطانات القولون والأمعاء هي الجراحة، ونحن نستخدم المعالجة الشعاعية والمعالجة الكيماوية لكنها قليلة الفعالية.

ومبدأ المعالجة الشعاعية يقوم على تدمير البنية الوراثية (DNA) للخلايا السرطانية حيث تقوم بتحريض آلية التدمير الذاتي لكن المشكلة ان الخلايا السرطانية لديها قدرة على ترميم الاضرار التي تسببها الاشعة للمركب الوراثي (DNA). وهنا تكمن اهمية الكافيين الذي يمنع الخلايا السرطانية من اعادة ترميم ذاتها بعد التعرض للأشعة». وقد بينت البحوث ان الكافيين يزيد من نسبة تدمير الخلايا السرطانية بنسبة عالية. وهذا الاكتشاف يعتبر الاول من نوعه وسوف يساعد على ظهور علاجات جديدة لمكافحة سرطان الامعاء.

وقد عبر جوردن مكفي رئيس مركز الأبحاث السرطانية في بريستول عن تفاؤله من هذا الاكتشاف، وأكد على ضرورة زيادة الابحاث العلاجية خاصة وان اربعة مرضى من كل عشرة مصابين بالسرطان يموتون خلال 5 سنوات من تشخيص الاصابة.

## حظر التدخين على الأطباء في مصر

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

حظرت نقابة الاطباء المصريين التدخين على الاطباء اثناء العمل واصدرت اول قرار من نوعه في تاريخ النقابة باحالة الطبيب الذي يضبط متلبسا بالتدخين اثناء عمله الى لجنة التاديب الخاصة بالنقابة.

وقال نقيب الاطباء المصريين الدكتور حمدي السيد «وهو نائب في البرلمان المصري» ان هذا القرار جاء ليقضي على التناقض والتعارض مع ما تبذله وزارة الصحة المصرية من خلال القيام بحملة قومية لتوعية الجمهور باضرار التدخين وضرورة الامتناع عنه وعليه فلا يجب ان يكون الطبيب الذي يعد قدوة للآخرين مدخنا لسيجارة أمام مرضاه سواء في العيادات الخاصة أو المستشفيات. واكد نقيب الأطباء ان هناك حملات مفاجئة سوف تتم لتطبيق هذا القرار.

وأوضح النقيب انه لن يسمح بالتدخين أيضا للزائرين للمرضى في المستشفيات وانه سيتم حظر ذلك تماما .

## القبض على 5 متهمين بدبي تخصصوا في القرصنة على الإنترنت

دبي: «الشرق الأوسط»

كشفت ادارة التحريات والمباحث الجنائية بشرطة دبي في دولة الامارات حلقة مكونة من خمسة اشخاص تخصصوا في الاستفادة من خدمات شبكة الانترنت على حساب مشتركين اخرين. وافاد مصدر مسؤول بادارة التحريات انه تم القاء القبض على المتهمين الخمسة بعد سلسلة من الاجراءات بمساعدة قسم الجرائم الاقتصادية بالادارة واثر ورود بلاغات عن عدد كبير من المشتركين تفيد بان اشخاصا اخرين توصلوا بطريقة ما لارقامهم السرية وقاموا عبر اجهزة اتصال اخرى بالاستفادة من خدمات الشبكة على حسابهم.

وذكر المصدر ان اثنين من المتهمين الخمسة يحملان الجنسية الهندية واثنين من الجنسية الباكستانية وواحدا يمني. واوضح المصدر ان المتهمين توصلوا للارقام السرية لبعض المشتركين نظرا لعدم درايتهم الكافية باساليب تغيير الشفرة الخاصة بهم اضافة الى عدم توفر الحماية المطلوبة للشبكة ووجود ثغرة ما بانظمة وطريقة تشغيل شبكة الانترنت شجعت المقبوض عليهم على اختلاسها لصالحهم ووقوع المشتركين الاصليين ضحايا لهذا الاختلاس.

وقال ان الادارة العامة للتحريات بدأت بتلقي بلاغات حول اختلاسات حصلت على ارقام اشتراكات بشبكة الانترنت. ومنذ مارس (آذار) الماضي ورد عدد كبير من هذه البلاغات والشكاوى واثبتت التحقيقات صحة هذه البلاغات نظرا لغياب اصحابها عن وظائفهم وثبوت عدم استخدامهم لاجهزتهم خلال فترة الغياب، ومع ذلك وصلت اليهم فواتير الاشتراك بمبالغ خيالية. واضاف ان فواتير الاشتراك فاقت في بعض الاحيان آلاف الدراهم الى جانب اكتشافهم لارقام غريبة وغير معروفة لديهم مسجلة على فواتيرهم، وتبين ان معظم القضايا الواردة تمت باسلوب واحد، حيث استغل المتهمون وجود ثغرة على جهاز الاتصالات بالشبكة وقاموا بنسخ ملف يحتوي على كلمة السر التي تخص بعض المشتركين بالشبكة.

## رحيل المغنية العراقية لميعة توفيق

بغداد - اف. ب: توفيت المطربة العراقية المخضرمة لميعة توفيق اول من امس عن عمر يناهز السبعين عاما بعد مرض استمر اسابيع عدة.

وتعتبر لميعة توفيق، التي احتجبت عن عالم الغناء منذ عشر سنوات، واحدة من الرعيل الاول من المطربات العراقيات اللواتي تخصصن في اللون الريفي ونالت شهرة واسعة فيه. وقد شيعت لميعة توفيق بمشاركة عدد كبير من الفنانين والمعجبين. وعاصرت المطربة الراحلة اجيالا عدة من الملحنين العراقيين الذين لحنوا لها وابرزهم احمد الخليل ورضا علي وناظم نعيم ومحمد عبد المحسن وعلاء كامل وعباس جميل. وقالت صحيفة «الجمهورية» ان حنجرة لميعة توفيق «لم تتأثر بعوامل الزمن ولا استطاعت الشيخوخة ان تأكل نبراتها ولا ان تستولي على قوة الرنين في تلك الحنجرة الزاهية في الاسماع».

واضافت «لقد استطاعت عبر عقود من الزمن ان تحتل موقعا متفردا من بين الاصوات النسائية في الاغنية الريفية العراقية».

## عودة ركاب الطائرة المصرية المنزلقة في مطار اسطنبول

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عادت الى القاهرة في ساعة مبكرة من صباح أمس الطائرة المصرية التي ارسلتها شركة مصر للطيران وعلى متنها الركاب الذين كان عددهم 170 راكبا وكان من المقرر عودتهم على الطائرة البوينج 767 التي جنحت من على ممر الهبوط بمطار اسطنبول في تركيا وانزلقت الى الخارج بسبب عطل فني في الفرامل.

وقال قائد الطائرة الكابتن رشدي ان الطائرة اقلعت في موعدها في الساعة التاسعة صباحا وهبطت بمطار اسطنبول في الحادية عشرة وسط هطول امطار غزيرة اغرقت الممر مما أعاق حركة الطائرة والتأثير على فراملها التي لم تعمل بالصورة التي تمكن الطائرة من الوقوف وفوجئ عند نهاية الممر بان الطائرة لم تتوقف مما أدى الى جنوحها ناحية الشمال وانزلاقها الى أرض مغطاة بالحشائش ثم توقفت. وقال الكابتن «ان العناية الإلهية تدخلت لايقاف الطائرة قبل وصولها الى منحدر عميق».

وأضاف الكابتن ان الحادث لم يستغرق سوى دقيقة ولحدة دون ان يشعر الركاب إلا بالهزة الأخيرة عند جنوح الطائرة ووقوفها حيث فوجئوا بان الطائرة تقف على حشائش.

وشدد على ان جميع الركاب بصحة جيدة وان الحادث لم يسفر عن أية اصابات، وتم انزال جميع الركاب بالسلم العادي دون اللجوء لسلم الطوارئ.

## بروفسور أميركي يفوز بجائزة استوكهولم للماء

استوكهولم: من احمد الركابي

اعلنت اللجنة المنظمة لمهرجان استوكهولم للماء امس ان جائزتها المسماة بجائزة استوكهولم للماء، والتي تمنح سنويا الى شخص او منظمة بذلت جهودا بناءة للمحافظة على المياه في العالم، هي هذا العام من نصيب البروفسور الاميركي بيتر اس. ايجلسون من معهد العلوم التكنولوجية في ولاية ماساشوستس الاميركية، وذلك تقديراً للبحوث التي قام بها عن التفاعل بين الطقس والتربة والنبات ومدى تاثرها بحركة المياه في الطبيعة. وقد ساعدت النتائج التي توصل اليها ايجلسون العلماء في التنبؤ بحالة الطقس. ويقول ايجلسون «بما اننا نشعر بالقلق على المناخ في المستقبل فانه من الضروري ان يكون لدينا نماذج رياضية حسابية يمكنها ان تصف لنا ما ينتظرنا».

ويشعر البروفسور الاميركي، الذي يحتفل قريباً بعيد ميلاده السبعين، بالخجل من تسميته بأبي علم مياه الارض، ويقول في ذلك «ان هذه التسمية تجعلني اشعر بأنني عجوز. وفي الحقيقة انا اب لاولادي وليس لشيء اخر». وفي غضون السنوات العشر الأخيرة ركز ايجلسون ابحاثه على العلاقة بين الطقس والنبات، ويمكننا بفضل ابحاثه ان نتنبأ بحالة الطقس في مختلف انحاء العالم قبل اشهر او سنوات. وبفضل جهوده ايضاً سيكون بوسعنا في المستقبل التنبؤ بحالة الطقس بمجرد النظر الى اقرب شجرة. ويعتقد ايجلسون بوجود معادل في اليابسة للتغيرات المتكررة التي تطرأ على درجات الحرارة في المحيط الهادئ، وعلى هذا الاساس يرى ان الامطار سوف تنهمر في بداية العام المقبل فوق الأجزاء الجنوبية من الولايات المتحدة وينابيع النيل بينما سيكون الطقس جافاً في جنوب غانا.

وايجلسون الذي احدث ثورة في علم مياه الارض بدأ عمله في معهد العلوم التكنولوجية في ماساشوستس قبل 45 عاما وتم تعيينه استاذاً للهندسة البيئية - والمدنية عام 1965.

ومن المنتظر ان يتسلم البروفسور ايجلسون الجائزة من يد ملك السويد كارل جوستاف السادس عشر خلال احتفال يقام يوم غد الخميس. والجائزة التي تبلغ قيمتها 150 الف دولار اميركي ينوي ايجلسون استخدامها في تركيب مطبخ جديد لمنزله سوف تكون ارضه من الخشب السويدي الممتاز.

وتجدر الاشارة الى ان مهرجان استوكهولم للماء الذي انطلق للمرة الاولى عام 1991 يجتذب سنوياً نحو مليون زائر ويعد من اكبر المهرجانات في العالم. ويتضمن مهرجان هذه السنة الذي بدأ يوم الجمعة الماضي عروضاً فنية وغنائية لفرق عالمية طوال ايامه التسعة التي تنتهي يوم الاحد المقبل.

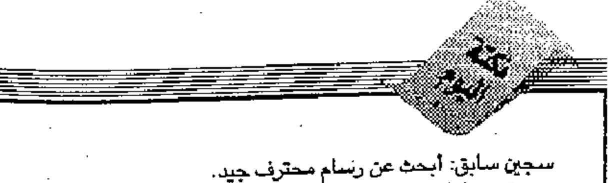
## لا تعرف اليوم

كوبنهاغن: من قصي عسكر

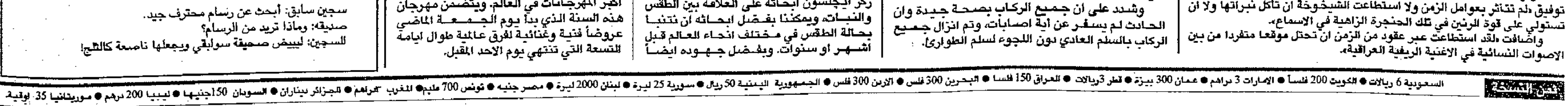
القت شرطة منطقة ايسبه بياو في كوبنهاغن القبض على امرأة تبلغ العشرين من عمرها بتهمة الشروع في قتل ابنتها عمدا في الشارع العام امام انظار المارة، وكانت المرأة، حسب شهادة الشهود، قد القت، وهي مهتاجة، ابنتها البالغة من العمر سنة واحدة، ارضا على الرصيف مرتين، وبدأت تضربها وتركلها على رأسها، ومن حسن حظ الطفلة ان المارة سارعوا الى مكان الحادث، وانتشلوها من بين يدي الأم المتهاجة. و

قال بيان للشرطة ان الصغيرة اصيبت بكدمات في رأسها وارتجاج في المخ، وقد تم نقلها الى المستشفى، واقتيدت الأم للتحقيق، وسوف تعزل الطفلة في مكان مجهول، تتولى فيه البلدية رعايتها لعدة اشهر، في حين تتم محاكمة الأم بصورة سريعة.

وحسب قول الشرطة ان المرأة ادعت انها لا تتذكر ما حدث لانها مرت بلحظات احباط وتضيف تلك المصادر ان الأم ليست من اهل السوابق، ولم تعرف عنها اية مشاكل من قبل.



سجين سابق: أبحث عن رسام محترف جيد.
صديقه: وماذا تريد من الرسام؟
السجين: ليبيض صحيفة سوابقي ويجعلها ناصعة كالثلج!



ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب "دراهم" ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية